

# مِجْلَدُ الشِّعْرِ فِي الْإِصْرُودَةِ لِلْقُرْآنِ الْقَرِيبِ وَأَنِي

(٣٢٣ - ٤١٢ هـ)

محقق وقدم له ووضع فهرسه

الدكتور صلاح الدين الهادي  
الأستاذ المساعد بكلية دار العلوم  
جامعة القاهرة

الدكتور رمضان عبد الثواب  
أستاذ العلوم اللغوية ووكيل كلية الآداب  
جامعة عين شمس

بإشراف

دار الفصحى بالقاهرة

الناشر

دار الهجرة بالكويت



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

هذا الكتاب فى الضرائر الشعرية ، عظيم القيمة جليل الفائدة ، وتجتلى قيمته إذا عرفنا أنه أقدم كتاب ، يصل إلينا فى هذا الموضوع ، ولم يسبقه إلا كتاب « ضرورة الشعر » ، لأبى العباس المبرد ( المتوفى سنة ٢٨٥ هـ ) وهو مفقود ، ولم يؤلف بعده فى الضرائر الشعرية ، إلا كتاب « ضرائر الشعر » لابن عصفور الإشبيلي ( المتوفى سنة ٦٦٣ هـ ) وهو مطبوع فى بيروت سنة ١٩٨٠ م ، وكتاب « موارد البصائر لفرائد الضرائر » للشيخ محمد سليم ( المتوفى سنة ١١٣٨ هـ ) وهو مخطوط بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ٦٠ أدب ق ، وكتاب « الضرائر وما يسوغ للشاعر دون النثر » للسيد محمود شكرى الألوسى ( المتوفى سنة ١٣٤٣ هـ ) ، وهو مطبوع بالقاهرة سنة ١٣٤١ هـ .

ومن هنا تأتى أهمية هذا الكتاب للقزاز ؛ لقلة التأليف فى هذا الموضوع من جهة ، ولضياح هذه المؤلفات من جهة أخرى ؛ حقاً توجد أبواب للضرائر فى كثير من كتب النحو المطولة ، ككتاب سيبويه ، وشرحه لاسيرافى ، وأصول النحو لابن السراج ، والمقرب لابن عصفور ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور كذلك ، وارشاف الضرب لأبى حيان ، وهم الهوامع للسيوطى ، وغير ذلك ، غير أننا لا نملك تأليفاً قديماً مستقلاً فى الضرائر ، غير هذا الكتاب ، وكتاب ابن عصفور .

ويرجع تاريخ اشتغالنا بهذا الكتاب ، إلى أوائل عام ١٩٦٩ م ، بعد أن انتهينا من تحقيق « المذكر والمؤنث » للبرد ، وكان هذا الكتاب منسوخاً ومعداً للتحقيق ، في خطة أطويلة ، وضعناها معاً ، لنشر أمهات تراثنا العربى فى اللغة والأدب .

ولقد عانينا كثيراً فى فهم عبارات هذا الكتاب ، وضبط نداءه ، ونخرج شواهد ، التى ذكرها القراز بلا عزو لشاعر معين ، إلا فى القليل النادر . وكنا نصل الليل بالنهار ، فى الوقوف أمام تعبير نادر للقراز ، أو كلمة طمس التعريف والتصحيح ، معالماً الصحيحة ، أو بيت شعر لم نهتد إلى قائله ، أو إلى فك طلاسمه ، أو مسألة من مسائل الضرورات ، ألفز القراز فى التعبير عنها ، أو تصحيح وهم وقع فيه المؤلف ، حتى انتهينا من تحقيق الكتاب كله ، بين أعباء المحاضرات وشواغل الزمن ، فى عام ١٩٧٠ م .

وكان قد بقى فى الكتاب ، ما يقارب عشرين بيتاً ، لم نعث لها على تخرج فى أثناء التحقيق ، فتصفحنا من أجلها أكثر من مائتى مصدر ، وقرأناها آلاف الصفحات ، حتى عرفنا ما يقرب من نصفها ، وبقي بعضها الآخر من عائر الشعر ، الذى يندر وجوده فى المصادر المتداولة المعروفة ، وكنا فى أثناء ذلك ، نعث على الكثير من أبيات الضرائر الأخرى ، فنضيفها إلى التخرج القديم ؛ وبذلك أصبح تخريجنا لأبيات الشعر فى الكتاب ، لا مزيد عليه لمستزيد .

وقد يعيب بعض الناس هذا المنهج ؛ إذ يرون فيه مبالغة وإسرافاً فى التخرج ، كما ينادى بعضهم بالاكْتفاء بمصدر أو بمصدرين ، ولا سيما فى



الشعر المشهور المتداول . وما درى هؤلاء وأولئك ، أن هذا التخريج المستقصى قد يفيد باحثاً أو محققاً ، يجد أمامه هذا البيت أو ذاك ، في سياق نثرى غير مفهوم ، إما لاختصار محل في العبارة ، وإما لتصحيف أو تحريف ، أصابا هذا النص في كتاب مطبوع أو مخطوط . والوسيلة المأمونة العاقبة في مثل هذه الحالة ، هي البحث عن مثل هذا البيت في مصادره المختلفة ، لعله يعثر في بعضها على سياقه الخالي من الاضطراب والتشويش .

مثل هذا الباحث أو المحقق ، يحمد لطريقتنا هذه ، أن وضعت أمامه جمهرة مصادر البيت الذي يهمنه ، ووفرت عليه كثيراً من الجهد والمشقة .

على أن الاكتفاء بمصدر أو بمصدرين ، قد يجر إلى ادعاء خطأ نسبة بيت ، وردت في مصادر لم يرها المحقق ، أو القول بتحريف أو تصحيف ، في رواية لم يجهد نفسه في البحث عنها ، أو ترك التصحيف والتحريف كما هو ، لغوره عليه مرة أخرى ، في مصدره الذي اكتفى به .

كل هذه الأمور ، خبرناها وعانينا منها ، في بحوثنا وتحقيقاتنا ، و « لا يعرف الشوق إلا من يكابده » كما يقولون !

ووراء تأخر صدور نشرتنا هذه قصة تروى ، وراءها جشع بعض العاشرين في القطاع الخاص ، وفقدان الخبرة بالتراث الجيد ، عند المسؤولين عن النشر ، في بعض الهيئات العلمية ببلادنا ، فطالما أعددنا نسخاً من تحقيقنا لهذا الكتاب ، وحملناها إلى هؤلاء وأولئك ، وهذا قد تخصص في أكل التراث أكلًا لئماً ، وذلك يحيل كتابنا على لجانه ، التي لا يفرق بعض أعضائها بين الفث والسمين ، ويسيطر على شيء من أحكامهم الهوى والفرض .

وهكذا قضى هذا الكتاب عاما وبعض العام هنا وهناك ، تتفحصه الأيدي تارة ، ويعلموه تراب الانتظار على مكاتب المسؤولين تارة أخرى ، ويمنذر هذا بضيق ذات اليد عن نشره ، وذاك بأن الكتاب متخصص جداً في فقه ، وهو مشغول بنشر الثقافة الجماهيرية ، على أسوار الحدائق والمتنزهات .

وأعلن المكتب الدائم لتفسيق التعريب في الرباط ، عن مسابقة لنشر النصوص المحققة تحقيقاً جيداً ، ولاحت بارقة الأمل من جديد ، فكلّفنا عرق القربة في إعداد نسختين من الكتاب ، حسب شروط المسابقة ، وطارَت النسختان إلى الرباط ، وتقيّنا من القوم هناك خطاباً بتاريخ ١٢/٩/١٩٧٢م ينبئ عن وصول الكتاب ، وإحالة إلى اللجنة المختصة ... وانتظرنا مرة أخرى ، وطال الانتظار ، ثم فوجئنا بظهور نشرتهم المسماة « اللسان العربي » تعلن نتيجة المسابقة ، وتمضن البحوث الفائزة وليس بها أدنى إشارة إلى كتابنا هذا !

وأخذنا العجب فترة ، ثم عرفنا أن هناك نشرة للكتاب ، صدرت في تونس سنة ١٩٧١م ، كانت السبب في استبعاد نشرتنا هذه ، من حلبة المسابقة ، بدعوى أن خطة مكتب التعريب ، عدم الالتفات إلى ما سبق نشره من التراث دون أن يأخذ في الاعتبار ، الفرق بين نشرة وأخرى .

ثم دعت دواعي السفر ، فشرّق أحدنا وغرّب الآخر ، في خدمة العلم وقضاء الحق الواجب ، تجاه أبناء العروبة في بعض الجامعات العربية .. ومضت سنون ، ظهرت خلالها نشرة أخرى للكتاب بالإسكندرية ، سنة ١٩٧٣م .

وعدنا لنلتقي من جديد ، فإذا الضرورة ملحة ، لإخراج نشرتنا إلى النور

أكثر من ذي قبل ، بعد أن تبين لنا أن نشرتي الكتاب بقونس والإسكندرية  
لم تخرجاه على الصورة التي تناسب قيمة مادته ، ومكانة صاحبه ، وفيما تقدمه ،  
من نقد لهاتين النشرتين هنا ، أسطع برهان على صدق ما ذكرنا .

وبعد ، فهذا كتاب طال انتظار الناس له ، وأثر نفيس تلفه عشاق  
التراث العربي ، على صدوره ، في نشرة علمية صحيحة .. وأملنا كبير أن تسد  
هذه النشرة فراغا في المكتبة العربية ، وأن يجد فيها الدارسون ما ينير الطريق  
أمامهم ، لفهم خصائص العربية ، لغة القرآن العظيم .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة ، إنك أنت  
الوهاب ؟

### المحققان

المركنور رمضان عبد التواب      المركنور صلاح الدين الهادي

القاهرة في ١٣ من جمادى الثانية سنة ١٤٠١ هـ

الموافق ١٨ من إبريل سنة ١٩٨١ م

## القزاز القيرواني

هو أبو عبد الله محمد بن جعفر القزاز القيرواني التميمي ، هكذا تجمع جميع المصادر التي ترجمت له <sup>(١)</sup> ، لا تزيد على هذا ولا تنقص ، فهي لا تشير إلى أي جَدٍّ من جدوده ، ولا إلى السُرِّ في تلقيبه بالتميمي ، فلا نعرف منها أكان تميمياً بالنسب أم بالولاء ؟

\* \* \*

ولا تذكر المصادر التي بين أيدينا متى ولد القزاز ، غير أنها <sup>(٢)</sup> تجمع على أنه توفي سنة ٤١٣ هـ بالقيروان ، ويذكر ياقوت <sup>(٣)</sup> والسيوطي <sup>(٤)</sup> أنه قارب التسعين <sup>(٥)</sup> عند وفاته ، وعلى ذلك يمكن القول أنه ولد في حدود سنة ٣٢٢ هـ .

\* \* \*

(١) انظر معجم الأدباء ١٠٥/١٨ ووفيات الأعيان ٩/٤ وإنباء الرواة ٨٤/٣ وبضية الوعاة ٧١/١ والبالغة للفيروزابادي ٥٩ أ والحمدون من الشعراء ١٨٥ وإشارة التمين ٩١ والوافي بالوفيات ٣٠٤/٢ ومرآة الجنان ٢٧/٣ ومسالك الأبصار ٤ ( المجلد الثالث ) ص ٣٩٩ ؛ ١١ ( المجلد الثاني ) ص ٣٧٦

(٢) وفيات الأعيان ١١/٤ ومعجم الأدباء ١٠٥/١٨ وإنباء الرواة ٨٦/٣ وبضية الوعاة ٧١/١ والوافي بالوفيات ٣٠٥/٢ ومرآة الجنان ٢٧/٣ وإشارة التمين ٩١

(٣) معجم الأدباء ١٠٥/١٨

(٤) بضية الوعاة ٧١/١

(٥) ما في وفيات الأعيان ١١/٤ من أنه « قد قارب السبعين » تحريف ؛ والدليل على ذلك ما يذكر بعد ، من أنه أُلِفَ للمعز كتاب الحروف سنة ٣٦١ هـ ، فلو صدقنا هذه الرواية المحرفة ، لكان عمره آنذاك ١٩ سنة ، وهو أمر مستبعد أن يشتهر القزاز في هذه السن !

وقد اتصل بالخليفة الفاطمي المعز لدين الله في سنة ٣٦١ هـ ، قبل أن ينتقل الخليفة إلى مصر ، وألف له بأمر منه : « كتاب الحروف » ، وقد ذكر القفطي ذلك فقال <sup>(١)</sup> : « وفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة ، أمر معدُّ أبوتميم المدعو بالمعز المتولى على إفريقية ، عسلوج بن الحسن الدهاجي <sup>(٢)</sup> العامل ، أن يأمر القزاز النحوي هذا بأن يؤلف كتاباً يجمع فيه سائر الحروف التي ذكر النحويون أن الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ، وأن يقصد في تأليفه إلى شرح الحرف الذي جاء لمعنى ، وأن يجرى ما ألفه من ذلك على حروف المعجم ، فسارع لما أمر به ، وجمع المفرّق في السكتب النفيسة من هذا المعنى ، على أقصد سبيله ، وأقرب مأخذه ، وأوضح طريقه ، فبلغ جملة الكتاب ألف ورقة ، ورفع صوراً منه إلى معدِّ فأعجبه ورضيه . وقال له : اذكر ما يحىء من السكتات لمشكلة الصور ، في الأمر والنهي ، والصفة والجحد والاستفهام ، التي يدلُّ على المراد منها إعرابها ، على ما تقدمها وتلاها من القول ، فقال محمد بن جعفر القزاز : ما علمت أحداً سبق إلى تأليف مثل هذا الكتاب ، ولا اهتدى أحد من أهل هذه الصنعة ، إلى تقريب البعيد ، وتسهيل المأخذ ، وجمع المفرق على هذا المنهاج .

« فلما كان يوم الثلاثاء لثمان عشرة ليلة ، بقيت من شهر رمضان ، من السنة المقدم ذكرها ، دخل محمد بن جعفر النحوي القزاز هذا ، بالكتاب الذي أمر بتأليفه على يد عسلوج ، فوقف عليه المعز وأعجبه ، وقال للمصنف : إني أرى

(١) إنباه الرواة ٨٦/٣ - ٨٧

(٢) كذا في إنباه الرواة وهناك شخصان بهذه النسبة : « الدهاجي » في اتعاظ الحنفا ١/٣٤٤ ولعل الصواب في كل ذلك : « الصنهاجي » ؛ نسبة إلى قبيلة معروفة آنذاك بالمغرب !

أوله فألاحسناً ، فلا أدرى أوقع أم اعتمدته ، وهو أنك لهما ذكرت اسمي ، جئت به مرفوعاً ، فكان أحسن من أن تأتي به مخفوضاً بالإضافة ، قلت : الحمد لله الذى وفق لما يرضى »

غير أن ابن خلكان ، يذكر عن بعض العلماء ، أن القزاز ألف هذا الكتاب للعزیز بن المعز ، وأنه كان فى خدمته ؛ فيقول : (١)

« وذكر أبو القاسم بن الصيرفى ، الكاتب المصرى أن أبا عبد الله القزاز المذكور ، كان فى خدمة العزيز بن المعز العبىدى صاحب مصر ، و صنف له كتاباً . وقال غيره : كان العزيز بن المعز العبىدى ، صاحب مصر ، قد تقدم إليه أن يؤلف كتاباً ، يجمع فيه سائر الحروف التى ذكر النحويون ، أن الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ، وأن يقصد فى تأليفه إلى ذكر الحرف الذى جاء لمعنى ، وأن يجرى ما ألفه من ذلك على حروف المعجم .

« قال ابن الجزار : وما علمت أن نحوياً ألف شيئاً من النحو على هذا التأليف ، فسارع أبو عبد الله القزاز إلى ما أمره العزيز به ، و جمع المفرق من الكتب النفيسة فى هذا المعنى ، على أقصد سبيل ، وأقرب مأخذ ، وأوضح طريق ، فبلغ جملة الكتاب ألف ورقة . ذكر ذلك كله الأمير المختار ، المعروف بالمسبحى ، فى تاريخه الكبير . »

\* \* \*

---

(١) وفيات الأعيان ٩/٤ وانظر كذلك : مرآة الجنان ٣/٢٧ وإشارة التمين ٩١ كما ذكر الصفى فى الوافى بالوفيات ٣/٣٠٥ أنه « كان فى خدمة العزيز بن المعز العبىدى » .

ولا تذكر المصادر التي بين أيدينا شيئاً عن شيوخه الذين تلقى عنهم العلم ،  
غير أنه ذكر في كتابه : « ما يجوز للشاعر في الضرورة » ، الذي نشره هنا  
اليوم - شيخنا له سماه أبا علي الحسين بن إبراهيم الأمدى ، فقال : « وما هذه  
العيوب إلا كما حدثنا أبو علي الحسين بن إبراهيم الأمدى ، قال : حدثنا  
أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش . . الخ » . ولم نثر لشيخه هذا على ترجمة  
في مصادرنا ، غير أننا وجدنا خبراً عن أنه روى إصلاح المنطق ، عن علي  
ابن سليمان الأخفش ، في إنباء الرواة ١/٨٨ ومعجم الأدباء ٣/٢٧٠ كما ذكره  
تلميذه ابن رشيقي في العمدة ١/١٢١ ؛ ٢/١٥٠ ؛ ٢/١٩١ في سلسلة إسناد عن  
شيخه القزاز عنه .

\* \* \*

أما تلاميذه ، فقد ذكرت المصادر منهم :

١ - الحسن بن رشيقي القيراني ( توفي سنة ٤٦٣ هـ . انظر ترجمته في  
وفيات الأعيان ١/٣٦٦ ) : ذكر ذلك في معجم الأدباء ٨/١١١ وقد روى عنه  
في كتابه « العمدة » في المواضع التالية :

١/٦٨ : « وحدثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر قال .. » ١/٨٥ : « وسمعت  
أبا عبد الله مرة يقول . . . » ١/١١٠ : « ومثل الإجازة الإصراف ، حكاه  
شيخنا أبو عبد الله » ١/١٢١ : « أنشدناه أبو عبد الله محمد بن جعفر النحوي ،  
عن أبي علي الحسين بن إبراهيم الأمدى . . . » ١/٢١١ : « وقد حاجى شيخنا  
أبو عبد الله بعض تلاميذه فقال لهم . . . » ٢/٦٣ : « ومن مليح هذا الباب  
ما أنشدنيه أبو عبد الله محمد بن جعفر لابن المغز . . . » ٢/٦٩ : « غير أن

شيخنا أبوعبد الله روى هذه الأبيات « ١٥٠/٢ : » انشدنا أبوعبد الله محمد ابن جعفر النحوى ، عن أبي على الحسين بن إبراهيم الآمدى « ١٩١/٢ : » أخبرنا أبوعبد الله محمد بن جعفر النحوى ، عن أبي على الآمدى . . . » .

٢ — الحسن بن محمد التميمى النحوى اللغوى النسابة الإفريقى ( توفى سنة ٥٤٢٠ . انظر ترجمته فى بنية الوعاة ٥٢٥/٢ ) : قال عنه فى إنباه الرواة ٣١٨/١ : « وكان أبوعبد الله التميمى محمد بن جعفر النحوى المعروف بالقزاز القيروانى ، قد عني به محبة له ، فبلغ به نهاية الأدب وعلم الخبر والنسب » . وانظر هذا أيضاً فى بنية الوعاة ٥٢٥/٢ مع بعض التحريف .

٣ — محمد بن أبى سعيد محمد ، المعروف بابن شرف القيروانى ( توفى سنة ٥٤٦٠ . انظر ترجمته فى معجم الأدياء ٣٧/١٩ ) : ذكر ياقوت فى معجم الأدياء ٣٧/١٩ أنه « قرأ النحوى على أبى عبد الله محمد بن جعفر القزاز » .

٤ — مكى بن أبى طالب حموش بن محمد القيروانى ( توفى سنة ٤٣٧ هـ . انظر ترجمته فى معجم الأدياء ١٦٧/١٩ وإنباه الرواة ٣١٣/٣ ) : ذكر ابن خير فى فهرسته ص ٣٦٣ أنه روى عن القزاز كتبه : المثلث ، والظاء ، والحروف .

ومن تلمذ عليه كذلك : ابنه « أبو القاسم عبد الرحمن » ، الذى روى عن أبيه كتابه : « المثلث » ، فيما يذكر ابن خير فى فهرسته ص ٣٦٢ .

\* \* \*

وكان للقزاز ابن آخر اسمه « عبد الله » ، وهو الذى كان يكنى به . وقد ذكر ابن رشيقي فى العمدة ٤٣/١ أن قبره بالمغرب بناحية زويلة بنى الخطاب .

\* \* \*



وكان القزاز شاعراً ، روت له المصادر التي بين أيدينا بعض شعره وأثنت عليه ، كما نقل ابن خلكان<sup>(١)</sup> عن تلميذه الحسن بن رشيق ، أنه قال في الأنموذج :  
 « وكان له شعر مطبوع غير مضموع ، ربما جاء به مفاكهة ومماثلة ، من غير تحفز ولا تحفل ، يبلغ بالرفق والدعة ، على الرحب والسعة ، أقصى ما يحاوله أهل القدرة على الشعر ، من توليد المعاني وتوكيد المبانى ، علماً بتفاصيل الكلام وفواصل النظام<sup>(٢)</sup> ؛ فمن ذلك قوله :

أما ومحل حبك في فؤادي      وقدر مكانه فيه الكين  
 لو انبسط لي الآمال حتى      تصير لي عنائك في يميني  
 لصنعت في مكان سواد عيني      وخطت عليك من حذر جفوني  
 فأبلغ منك غايات الأمانى      وآمن فيك آفات الظنون  
 فلي نفس تجرع كل يوم      عليك بهن كاسات المنون  
 إذا أممت قلوب الناس خافت      عليك خفي الحاظ العيون  
 فكيف وأنت دنيأى ولولا      عقاب الله فيك لقلت ديني<sup>(٣)</sup>

(١) وفيات الأعيان ١٠/٤

(٢) انظر مثل هذا الوصف كذلك في : إنباء الرواة ٨٤/٣ ومسالك الأبصار

٤ ( المجلد الثالث ) ٣٩٩

(٣) انظر الآيات كذلك في إنباء الرواة ٨٤/٣ - ٨٥ وجمع الأدباء

١٨/١٠٧ ومرآة الجنان ٣/٢٧ وإشارة التبيين ٩١ والبلغة للفيروزابادى ٥٩

والأربعة الأول في «المحمدون من الشعراء» ١٨٦ والوفى بالوفيات ٣/٣٠٥ والثاني

والثالث في مسالك الأبصار ١١ ( المجلد الثاني ) ٣٧٦

ومن شعره أيضاً :

أضمرُوا لي وداً ولا تظمروه      يُهدى منكم إلى الضمير  
ما أبالي إذا بلغت رِضاكم      في هواكم لأني حال أصير<sup>(١)</sup>

وله أيضاً :

ألا من لركب فرق الدهر شملهم      فمن منجد نائي الحلّ ومثهم  
كأن الردي خاف الردي في اجتماعهم      قسّمهم في الأرض كل مقسّم

وله أيضاً :

ولنا من أبي الربيع ربيعٌ      ترتعیه      هواملُ الآمال  
أبدأ بذكرُ السدات وينسى      ماله عندنا من الإفضال

وله أيضاً :

أحين علمت أنك نورٌ عيني      وأني لا أرى حتى أراكا  
جعلت مغيب شخصك عن عياني      يقببُ كلّ مخلوق سواك<sup>(٢)</sup>

ثم قال ابن خلسكان بعد ذلك : « وذكر له مقاطع كثيرة غير هذه ، ثم قال : وشعر أبي عبد الله - يعني القزاز المذكور - أحسن مما ذكرت ، لكنني

(١) البيتان كذلك في إنباه الرواة ٨٥/٣ ومعجم الأدباء ١٠٨/١٨ والمحمدون

من الشعراء ١٨٦

(٢) البيتان كذلك في معجم الأدباء ١٠٨/١٨ والوافي بالوفيات ٣٠٥/٢

ومرأة الجنان ٢٧/٣ ومسالك الأبصار ١١ ( المجلد الثاني ) ص ٣٧٦ - ٣٧٧

لم أتمكن من روايته ، وقد شرطت في هذا الكتاب أن كل ما جئت به من الأسماء على وجه الاختصار .

ومن شعره أيضاً :

إذا كان حظي منك لحظة ناظرٍ على رِقْبَةٍ لا أستديم لها لحظاً  
رضيت بها في مدة الدهر مرة وأعظم بها من خُسن وجهك لي حظاً<sup>(١)</sup>

وله أيضاً :

لو أن لي خُكمَ قلبي فيك أو بصرى ما استمتعت لي عينٌ منك بالفظر  
أخشى وأحذر من عيني القرينة ما أخشى وأحذر من أعين البشر  
ويلاه إن كان حظي فيه مشتركاً وكيف يشترك الحيان في عُشر  
يناله وادعُ لا يستعدُّ له ولست أبلغ أولاه من الحذر<sup>(٢)</sup>

كما يروي القفطي<sup>(٣)</sup> قصة إحدى مقطوعاته الشعرية ؛ فيقول : « وختن عبد الوهاب بن حسين بن الحاجب ولده وعبد الله ولد حسن أخيه ، فاستدعى الناس ، وأغفل أبا عبد الله ، إما سهواً ، وإما حملاً عليه ، واجتاز به بعض أصحابه مضمخاً طيباً ، فمروقه القصة ، فصنع من وقته :

(١) البيتان في معجم الأدباء ١٨/١٠٧ والحمدون من الشعراء ١٨٦

(٢) الأبيات في معجم الأدباء ١٨/١٠٨

(٣) إنباء الرواة ٣/٨٥ والبيتان الأولان في معجم الأدباء ١٨/١٠٨ - ١٠٩

والثلاثة الأخيرة في مسالك الأبصار ٤ ( المجلد الثالث ) ص ٣٩٩

واخسرتنا مات أترابى وأقرانى      وشتت الدهر أصحابى وأخذانى  
وغيرت غير الأيام خالصى      والمتضى الحر من أهلى وإخوانى  
وصار من كنت فى السراء أذكره      بل لست أنساه فى الضراء ينسانى  
هذا أخى وشقيقى المرتضى ويدى الـ      يمنى وموضع إسرارى وإعلانى  
دعا فعمم الورى طرّاً وأسقطنى      إسقاطك النون فى ترخيم عثمان  
وكنى فى النقرى أدعى فصرت لطفى      لا أول الجفلى أدعى ولا الثانى

وركب إلى عبد الوهاب ، فلما رآه عبد الوهاب ، تاقاه ورفع مجلسه ودهش  
منه ، فهناه أبو عبد الله التراز ، ثم أنشده الأبيات ، وأقسم بأيمان مؤكدة أنه  
لا يحضر وليته أبداً ، فشق ذلك على عبد الوهاب مشقة كبيرة .

وقد ذكر له ابن رشيق بيتاً يحاجى به أحد تلاميذه فقال (١) : « وقد  
حاجى شيخنا أبو عبد الله بعض تلاميذه ، فقال له :

أحاجيك عبّاد كزنب فى الورى      ولم تؤت إلا من صديق وصاحب  
فأجابه التلميذ بأن قال :

سأ كنتم حتى ماتنحس مدامعى      بما انهل منها من دموىع سواكب  
فكان معكوس قول أبى عبد الله : « عبّاد كزنب » : « سرك ذائع » ،  
فقال الآخر : « سأ كنتم » ، فأجابه على الظاهر إجابة حسنة ، ومعكوس

« سأ كتم » : « منك أتيت » ، فسكأنه قابل به قول الشيخ : ولم تؤت إلا من صديق وصاحب . وهذا كله ملحق .

\* \* \*

وقد أثنى على القزاز كثير من العلماء من معاصريه ومن جاء بعدهم ، فهذا تلميذه الحسن بن رشيق يقول في كتاب الأتموزج له : « إن القزاز فضح المتقدمين ، وقطع السنة المتأخرين ، وكان مهيباً عند الملوك والعلماء ، وخاصة الناس ، محبوباً عند العامة . قليل الخوض إلا في علم دين أو دنيا ، يملك لسانه ملكاً شديداً »<sup>(١)</sup>.

كما قال عنه الصفدي : « شيخ اللغة في المغرب . كان لغوياً نحوياً بارعاً مهيباً عند الملوك »<sup>(٢)</sup>.

وقال عنه الفيروز ابادي : « كان إمام عصره لغة ونحواً وأدباً . وجامعه شاهده »<sup>(٣)</sup>.

كما قال فيه ابن فضل الله العمري ، وسجع له : « فاضلٌ عزَّ بالمعزِّ ، وأعد له منه معدداً أوى به إلى حرز ، وألف له كتباً ما سبق إلى طريقها .. أ كثرها

(١) انظر وفيات الأعيان ١٠/٤ . وإبادة الرواة ٨٤/٣ ومعجم الأدباء ١٨/

١٠٥ والمحمدون من الشعراء ١٨٥ ومرآة الجنان ٣٧/٣

(٢) الوافي بالوفيات ٣٠٤/٢ وفي معجم الأدباء ١٨/١٠٥ وبنية الوعاة

٧١/١ : « كان إماماً علامة قياً بعلوم العربية »

(٣) الباقية للفيروز ابادي ٥٩ أ .

فى النحو واللغة ، كان لها فى ذلك السوق نفاق ، وبحواصلها إنفاق ، اكتسب بسببها جملاً واكتسب حلالاً ، وأجازه المعز مرة ثلاثمائة ألف درهم على كتاب فى النحو نحو ألف ورقة ، وأجرى عليه فى كل هلال بدرة للنفقة ، وحل فى صدر الدولة محل التكرمة ، وأثرى بنوء كل مكرمة « (١) » .

وقد مدحه الشعراء ، فقال فيه يعلى بن إبراهيم الأربسى :

نسجت شعاعاً بيننا منها فبقـ      لنا جمعنا من تحت ثوب مذهب  
فمزجتها من فيه ثم شربتها      ولثقه برضاب ثغر أشنب  
فى ليلة للدهر كانت غرة      يرنو إليها الخطب كالمهجب  
فت الأنام بها كما فت الورى      سبقاً محمداً بالفخار الأغلب  
أبدأ على طرف السؤال جوابه      فكأنما هو دفعة من صيب  
يغدو مساجله بغرة صافح      ويروح معترفاً بذلة مذنب  
فالأبعد النأى عليه فى الذى      يقتر كالدانى إليه الأقرب

وكان القزاز معجباً بهذه الكلمة ، ويقول : « ما مدحت بأحب إلى منها » (٢) .

\* \* \*

وكان الغالب عليه علم النحو واللغة والافتنان فى التأليف ، كما يقول

(١) مسالك الأبحار ١١ ( المجلد الثانى ) ٣٧٦ . وانظر سجعاً آخر له فى

المسالك ٤ ( المجلد الثالث ) ص ٣٩٩

(٢) انظر معجم الأدباء ١٨/١٠٥ - ١٠٦

القدماء<sup>(١)</sup>، ولقد ترك القزاز ثروة كبيرة من المؤلفات في اللغة والنحو والأدب، غير أن عوادى الزمن قد أنت عليها كلها، فيما عدا ثلاثة، من بينها هذا الكتاب الذى نشره اليوم لأول مرة .

وفىما إلى قائمة بأسماء كتبه، بعد أن جمعناها من المصادر المختلفة، ورتبناها ترتيباً أبجدياً . ودلنا على المطبوع منها والمخطوط إن وجد :

١ - أبيات معان من شعر المتنبي : ذكر فى الوافى بالوفيات ٣٠٥/٢ ، وفى معجم الأدباء ١٨/١٠٩ : « أبيات معان فى شعر المتنبي » .

٢ - أدب السلطان والتأدب له : ذكر فى الوافى بالوفيات ٣٠٥/٢ ، ومعجم الأدباء ١٨/١٠٩ ، وقال عنه « إنه عشر مجلدات » . ويسمى : « أدب السلطان » فى بغية الوعاة ١/٧١ وهدية العارفين ٢/٦١

٣ - إعراب الدريدية : ذكر فى بغية الوعاة ١/٧١ وقال عنه فى الوافى بالوفيات ٣٠٥/٢ ، ومعجم الأدباء ١٨/١٠٩ إنه « مجلد » . ولعله هو « شرح مقصورة ابن دريد » الآتى بعد .

٤ - التعريض والتصريح : ذكر فى بغية الوعاة ١/٧١ ، وقال عنه فى الوافى بالوفيات ٣٠٥/٢ ، ومعجم الأدباء ١٨/١٠٩ إنه « مجلد » . وسماه فى وفيات الأعيان ٤/١٠ « التعريض » وقال عنه : « ذكر فيه ما دار بين الناس من

---

(١) انظر وفيات الأعيان ٤/٩ وإنباء الرواة ٣/٨٤ والحمدون من الشمرء

المعارض في كلامهم » ، وأخذ هذا صاحب هدية العارفين ٦١/٢ فسماه :  
« التعريض فيما دار بين الناس من المعارض » .

٥ — تفسير غريب البخارى : لم يذكر إلا في البلغة للفيروزبادى ٥٩ أ .

٦ — الجامع في اللغة : ذكر في بغية الوعاة ٧١/١ وإشارة التعيين ٩١ ،  
والمزهر ١٨٨/١ ( لابن القزاز : تحريف ) ؛ ٩٦/١ وقال عنه في وفيات الأعيان  
٩/٤ إنه « من الكتب الكبار المختارة المشهورة » . وقال القفطى في إنباه  
الرواة ٨٦/٣ : « وهو أكبر كتاب صنف في هذا النوع . ومنه نسخة في  
وقف الفاضل عبد الرحيم بن على بالقاهرة المعزية » . وقال الصفدى في الوافى  
بالوفيات ٣٠٤/٢ : « وهو كتاب كبير يقال إنه ما صنف مثله ، وفي وقف  
الفاضل بالقاهرة نسخة منه » . وقال ياقوت في معجم الأدباء ١٠٥/١٨ : « وهو  
كتاب كبير حسن متقن ، يقارب كتاب التهذيب ، لأبى منصور الأزهري ،  
رتبه على حروف المعجم » . وفي كشف الظنون ٥٧٦ : « وهو كتاب معتبر  
لكنه قليل الوجود » . وفي البلغة للفيروزبادى ٥٩ أ : « الجامع العديم  
النظير » .

٧ — الحروف في النجو : ذكر في وفيات الأعيان ٩/٤ ، وإنباه الرواة  
٨٦/٣ وفهرسة ابن خير ٣٦٣ وهو ألف ورقة ، وقد ألّفه القزاز للمعز لدين الله  
الفاطمي ، أو لولده العزيز ، كما سبق أن ذكرنا ذلك . وقد أشار إليه مرتين  
في كتابه : « مايحوز للشاعر في الضرورة » الذي نشره هنا .

٨ — شرح رسالة البلاغة : ذكر في الوافى بالوفيات ٣٠٥/٢ ، ومعجم  
الأدباء ١٠٩/١٨ أنه « في عدة مجلدات »



٩ — شرح رسالة الشيخ أبي جعفر العدوى : ذكر في هامش إنباه الرواة ٨٦/٣ عن هامش أصله . ولعله « شرح رسالة البلاغة » السابق .

١٠ — شرح . مثلثات قطرب : لم يذكر إلا في هدية العارفين ٦١/٢

١١ — شرح مقصورة ابن دريد : ذكر في إنباه الرواة ٨٦/٣ وهدية العارفين ٦١/٢ ، وكشف الظنون ١٨٠٨ ولعله : « إعراب الدريدي » السابق .

١٢ — الضاد والطاء : ذكر في بغية الوعاة ٧١/١ ، وكشف الظنون ١٥٣٤ ، وهدية العارفين ٦١/٢ ، وقال عنه في معجم الأدباء ١٨/١٠٩ إنه « مجلد » . وسماه ابن خير في فهرسته ٣٦٢ : « كتاب الطاء » : وذكر أنه في ثلاثة أجزاء ، ونحدث عن الطريق الذي رواه به هو وكتاب « الحروف » السابق ، وقال : « كتاب الطاء من تأليف أبي عبد الله محمد بن جعفر النحوي المعروف بالقزاز في ثلاثة أجزاء ، وكتاب الحروف في النحو من تأليفه أيضاً ، حدثني بهما أبو محمد بن عتاب رحمه الله ، عن أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ ، عن أبي عبد الله محمد بن جعفر النحوي ، مؤلفهما رحمه الله ، قال أبو محمد مكي في برناجه : سمعت عليه كتاب الطاء من تأليفه في ثلاثة أجزاء ، وسمعت عليه أكثر كتاب الحروف في النحو من تأليفه » .

١٣ — ضرائر الشعر : ذكر في بغية الوعاة ٧١/١ ، وهدية العارفين ٦١/٢ وكشف الظنون ١٠٨٥ ، وسماه في معجم الأدباء ١٨/١٠٥ : « ما يجوز للشاعر استعماله في ضرورة الشعر » وهو هذا الكتاب الذي نشره هنا لأول مرة . وسنحدث عنه بالتفصيل فيما بعد .

١٤ — العشرات في اللغة : ذكر في بغية الوعاة ٧١/١ : وهدية العارفين

٦١/٢ ، وقال عنه فى الوافى بالوفيات ٣٠٥/٢ : « ذكر اللفظ ومعانيها المترادفة ،  
وزيد فى بعضها على العشرة ، وقال فى آخره : وعقبها أجهز كتاب المئات » .

ومن الكتاب مخطوطة بمكتبة سليم أغا باستانبول فى مجموع برقم ٢/٨٩٣  
فى ٤٨ ورقة ومنها مصورة بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية ، برقم  
١٧٤ لغة ، كما ذكر بروكلمان GALS I 539 أن منه مخطوطة أخرى بدار  
الكتب المصرية ، وأشار إلى فهرس الدار ( ٢٧/٢ ) غير أن الذى فيه فى هذا  
الموضع هو : « كتاب الحلى » المطبوع له ، ولا أثر فيه لكتاب العشرات .  
كما ذكر بروكلمان فى الموضع السابق كذلك ، أن الكتاب طبع فى صيدا سنة  
١٣٤٤ هـ ، ولم نستطع التحقق من ذلك .

ومن الكتاب اقتباس فى خزانة الأدب ٦٥/١ نصه : « وفى كتاب  
العشرات للقيمى فى المثل : تركه جوف حمار ، أى ليس فيه ما ينفع به » .  
١٥ — كتاب فيه ذكر شىء من الحلى : لم يذكره أحد ممن ترجموا له ،  
وهو مطبوع نشره طاهر النعسانى وأحمد قدرى كيلانى ، بمطبعة العرفان فى  
صيدا سنة ١٣٤١ هـ / ١٩٢٢ م ، وانظر بروكلمان GALS I 539 وصحح مانيه  
من تحريفات . ومن الكتاب مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٤٠١ لغة  
طلعت ، كتبت سنة ١٢٢٣ هـ .

١٦ — ما أخذ على المتنبي من الالحن والفظ : ذكر فى معجم الأدباء  
١٠٩/١٨ ويسمى : « ما أخذ على المتنبي » فى بغية الوعاة ٧١/١ ، وهدية العارفين  
٦١/٢ ، والوافى بالوفيات ٣٠٥/٢

١٧ — التلث : ذكر فى كشف الظنون ١٥٨٧ ، وذكر فى فهرسة ابن

خير ٣٦٢ طريق وصول الكتاب إليه ، فقال : « حدثني به الشيخ أبو محمد بن عتاب رحمه الله ، عن الشيخ أبي عمرو عثمان بن أبي بكر السفاقي ، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن جعفر الفحوى ، عن أبيه مؤلفه . قال أبو محمد بن عتاب : وحدثني به أيضاً أبو محمد مكي بن أبي طالب المقوى رحمه الله عن مؤلفه أبي عبد الله محمد بن جعفر رحمه الله » .

١٨ — المترض : لم يذكر إلا في هدية العارفين ٦١/٢

١٩ — المفترق في النحو : لم يذكر إلا في هدية العارفين ٦١/٢



## ما يجوز للشاعر في الضرورة

يرتبط موضوع الضرورة الشعرية ، بنظرة علماء العربية القدامى ، إلى لغة الشعر والفنر . من حيث وجوب خضوع كل منهما ، لخصائص لفظية وتعبيرية واحدة . وانطلاقاً من هذه النظرة ، أخذ علماء العربية يستشهدون بالمنظوم والمنثور ، على قضايا اللغة والنحو ، بيد أنهم سرعان ما لاحظوا وجود بعض التمييزات ، في البنية أو التركيب أو الإعراب ، في بعض لغة الشعر ، تنحرف بها عن سنن العربية وقواعدها العامة .

واختلف موقف هؤلاء العلماء من هذه الظاهرة ، فذهب من كان منهم يؤمن بالسليقة اللغوية ، وارتباطها بالجنس والوراثة ، إلى عدّ كل ما جاء عن العرب حجة لا تنتقض ، ولو خالف القياس أو الشائع والمألوف في اللغة ، وترتب على هذا أنهم ما كانوا يجرون على تخطيط الشعراء ، الذين كان يضطرون وزن الشعر وموسيقاه إلى مخالفة النظام اللغوي في بعض شعرهم ، سواء في بنية الكلمات أو في الإعراب ، أي أنهم لم يعترفوا بما يسمى « ضرورة الشعر » ، وراحوا يتكلفون في التأويل والتخريج ما لا يحتمل ، أو يصنعون روايات أخرى تخلو من انخلال الواقع في هذا الشعر<sup>(١)</sup> .

---

(١) للاستزادة في هذه النقطة راجع مقالة : « السليقة اللغوية والضرائر الشعرية » للدكتور رمضان عبد التواب ، ص ٨٠ وما بعدها من مجلة الأقاليم العراقية ( ٣/٣ ) نوفمبر ١٩٦٦

على أن منهم - وهم قلة - من لم يقال في تقدير كل ما وصل إلينا ، من كلام الشعراء الأقدمين ، بل اعترف بأن هناك ضرورات للوزن الشعري ، تلجئ الشعراء أحياناً إلى مخالفة المؤلف من ألفاظ اللغة وقواعدها ؛ وإذا عدّ ما جاء من ذلك في أشعار القدماء ، شذوذاً عن القاعدة ، ومن هؤلاء العالم اللغوي حمزة بن الحسن الإصبهاني ( المتوفى سنة ٣٥٠ هـ )<sup>(١)</sup> ، والعالم النقاد القاضي علي بن عبد العزيز الجزائى ( المتوفى سنة ٣١٦ هـ )<sup>(٢)</sup> ، وأبو عبد الله محمد بن شرف القيروانى ( المتوفى سنة ٤٦٠ هـ )<sup>(٣)</sup> ، وغيرهم .

ومن هنا اتجه بعض العلماء إلى البحث في الضرورات الشعرية ، فمنهم من خصص للكلام فيها فصولاً من كتبهم في اللغة والنحو ، ومنهم من أفردها بالتأليف كالبرد وغيره ، على نحو ما ذكرنا في مقدمة كتابنا هذا ، حتى قال ابن فارس اللغوي ( المتوفى سنة ٣٩٥ هـ ) في رسالته : ذم الخطأ في الشعر<sup>(٤)</sup> : « وصنفوا في ضرورات الشعر كتباً » .

ومن هؤلاء العلماء ، الذين خصوا الضرورة الشعرية بالتأليف ، أبو عبد الله القزاز ، في كتابه الذى نحن بصدده ، حيث وقفه على البحث فيما يسوغ للشاعر دون الناثر ، ومن وجهة نظر علماء اللغة .

وقد أشار القزاز في مقدمة كتابه هذا إلى موضوع الكتاب ، والفرض

---

(١) انظر التنبيه على حدوث التصحيف ١٥٧ - ١٥٨

(٢) انظر الوساطة بين المتنبي وخصومه ٤ ؛ ٩

(٣) انظر أعلام الكلام ٣٧

(٤) انظر ذم الخطأ في الشعر ص ٢٩

منه فقال : « هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله ، ما يجوز للشاعر عند الضرورة من الزيادة والنقصان ، والاتساع في سائر المعاني ، من التقديم والتأخير ، والقلب والإبدال ، وما يتخلل بذلك من الحجج عليه وتبيين ما يمر من معانيه ، فأرده إلى أصوله ، وأقيسه على نظائره ، وهو باب من العلم ، لا يسع الشاعر جهله ، ولا يستغنى عن معرفته ، ليكون له حجة لما يقع في شعره ، مما يضطر إليه ، من استقامة قافية ، أو وزن بيت ، أو إصلاح إعراب » .

فالغرض الذي يرمى إليه القراز تعلیمی ، كما يظهر من العبارة السابقة ، ويعزز ذلك قوله بعدها : « وذلك أن كثيراً ممن يطلب الأدب ، وأخذ نفسه بدراسة الكتب ، إذا مرّ به بيت لشاعر من أهل عصره ، أو لطالب من نظرائه ، فيه تقديم أو تأخير ، أو زيادة أو نقصان ، أو تغيير حركة عما حفظ من الأصول المؤلفة في الكتب ، أخذ في التشنيع عليه ، والطعن على علمه ، والإجماع على تخطئته ، ولو نظر بعين الحق ، لعلم أن ذلك لا يخرج إلا من وجهين : إما أن يكون ذلك جائزاً ؛ لعل تغيب عنه ، لم يبلغ النهاية من علمها ، وهو كذلك ، ووهمه الذي لعله إن نبه عليه ، أو أعاد نظره فيه ، رجع عنه إلى الصواب ، وتخطّاه إلى ما لا مطعن فيه من الكلام ؛ إذ كان غير معصوم من الخطأ ، ولا ممنوع من الزلل » .

فهو يرشد شعراء عصره إلى ما يجوز لهم عند الضرورة وما لا يجوز ، كما يلتفت نظر نقادهم إلى تحريّ الدقة ، وتقصى المعرفة ، في مأخذهم على هؤلاء الشعراء .

وقد عيماً لهذا الاتجاه التعليمي ، يبدأ المؤلف بمناقشة بعض الأخطاء ، التي

أخذها علماء العربية القدامى على بعض الشعراء ، محاولاً أن يجد لها وجهاً من  
العواب ، مستغلاً بعض الشواهد الشعرية ، التي يعيدها هؤلاء العلماء من  
الضرورات الشعرية ؛ فيقول - مثلاً - في بيت أبي نواس :

نَبَهُ نَدِيْمَكَ قَدْ نَعَسَ يَسْتَيْتِكَ كَأْسًا فِي غَلَسِ

« قالوا : كان الوجه : ( يسقك ) ، كما تقول في مثله : ( ارم زيدا يرمك )  
فتجذف الياء لاجزء ، وهذا على ما أُصِّل في الكسب المختصرات ، على ما قيل ،  
غير أن لجوازه وجهاً من العربية . وهو أن الشاعر له أن يجري للعقل مجرى  
السالم ، فيقوم أن الياء كانت متحركة ، وأنه أسكنها لاجزء ، على أصل ما يفعل  
في السالم ، ومثله قول الشاعر :

ثم نادى إذا دخلت دمشقاً يا يزيد بن خالد بن يزيد

نقال : ( نادى ) ، وهو أمر ، فأثبت الياء على ما ذكرنا »

وقد يستغل بعض القواعد العامة ، المبنيّة على السماع أو القياس ، والتي  
أقرها بعض النحويين ، فيستدل بها على صحة مذهب الشاعر ، فيما عدّ خطأً  
عليه ، كقوله في بيت أبي نواس :

كَمَن الشَّفَانُ فِيهِ لَهَا كَكُمُونُ النِّسَارِ فِي حَجَرِهِ

قالوا : والنار مؤنثة ، فكان الوجه أن يقول : ككُمُونُ النار في حجرها .  
وهذا ظاهره على ما قالوا ، ولكن العرب تقسم ، فتذكر المؤنث بمعنى تخرجه له ،  
فيقول به إلى التذكير ، كما قال امرؤ القيس :

برهرة رخصة رؤدة كخرعوبة البانة المنفطر

فذكر (الخرعوبة) و (البانة) : لأنه يريد : (الفصن) أو نحوه من المذكر .

وبعد أن يورد شاهداً آخر من شعر أبي ذؤيب الهذلي ، يقول : « هذا ، على أن بعض النحويين يقول : كل ما لا روح له يجوز تذكيره وتأنينه ، وهذا وإن لم يكن بشيء ، فقد ذكرنا بعض ما يعضده من شعر العرب »

وقد يدفع الخطأ عن الشاعر ، بالاتجاه إلى تفسير النص الشعري ، على نحو جديد من الفهم ، ينأى به عن العيب الذي أخذ عليه ، فيذكر مثلاً أن العلماء أخذوا على أبي تمام قوله :

أظن دموعها سنن الفريد وهي سلكاه من نحو وجيد

وأنتهم قالوا : « فالسنن الطريق ، وأضاف إليها الفريد ، وشبه الدموع بها ، وكان الوجه أن يقول : أظن دموعها الفريد : لأنه هو الذي يشبه الدمع لاطريقه » .

ولكن القزاز يخالفهم في هذا الفهم ، ويرى أن الشاعر إنما أراد : « أظن سنن دموعها سنن الفريد ، يريد أن يشبه تتابع الدموع ، وهو سننه ، بتتابع الفريد ، إذا وهي سلكه » .

وعلى الرغم من أن القزاز : يصرح بأنه لن يخرج في مناقشته لعيوب الشعر في هذا الكتاب ، عن دائرة النحو ، وأنه لن يلتفت إلى ما أخذ على الشعراء في غير النحو ، من عيوب المعاني والألفاظ والأوزان وما إليها ، حتى لا يكثر ما أراد تقليله ، ويصعب ما قصد تسهيله ، ويبعد ما أمّل تقريبه .



نقول: على الرغم من ذلك ، فإنه تعرّض لعيوب المعاني والألفاظ والأوزان ، وناقش كثيراً منها ، وأسرف في الاستشهاد عليها ، حتى شغل الكلام عليها حوالى ثلاثين صفحة من صفحات الكتاب ؛ ليدل على أن « من طلب عيماً وجده ، ومن طلب مخرجاً لم يفقه » .

ولذا نراه يتلص بالمخارج لما أخذ على الشعراء من هذه العيوب ؛ فيذكر - مثلاً - ما أخذ على المرقش في قوله يذكر امرأة :

صحا القلب عنها على أن ذِكْرَها إذا خطرت دارت به الأرض قائماً

فقد قالوا : كيف بصحوا عنها من إذا ذكرت ، دارت به الأرض ؟ ويدفع ما عابوه بقوله : « وهذا أيضاً من العنت ؛ لأنه يريد أنه ترك طالبيها ، على أنه في هذه الحال من الوجد بها » .

وعلى هذا النحو يحاول تصويب المعنى في قول زهير بن أبى سلمى يذكر الضفادع :

يخرجن من شربات ماؤها طحل على الجذوع يخفن الغم والفرقا

فقد عابه العلماء بقولهم : « ليس خروج الضفادع من الماء ، مخافة الغم والفرق ؛ إذ كانت حياتهن إنما تكون مع كثرة الماء » . ولكن القزاز يرد ما عابوه بقوله : « وهذا أيضاً ليس بعيب ، وإنما أراد التبالغ ، أن يخبر أن هذه الضفادع ، التي إنما حياتها مع كثرة الماء ، قد زاد الماء عليها حتى صارت تهرب منه ، وجعل خوف الغم والفرق ؛ لأنه عادة من هرب من الماء من الحيوان » .

وبمثل هذا المنهج يعالج عيوب اللفظ والوزن ؛ يصوب ماذهب إليه الشاعر حيناً ، ويسكت عنه أحياناً ، إلى أن يختم هذه المقدمة بقوله : « وهذا كثير إن تفصيله طال السكتاب ، وخرج عما قصدته من الاختصار » .

ولا تمنعنا هذه العبارة من القول بأنه قد خرج فعلاً في هذه المقدمة عن حد الاختصار ، كما أننا نستطيع أن نضيف إلى هذه الملاحظات ، ملاحظة أخرى تقتل باضطراب منهجه في العرض والمعالجة لهذه العيوب ، حيث تناول أولاً بعض عيوب المعاني ، ثم انتقل إلى الحديث عن عيوب الألفاظ ، وأتبع ذلك بالرجوع إلى ذكر عيوب أخرى من عيوب المعنى . ثم تكلم على عيوب الوزن .

وهذا الاضطراب المنهجي ، سوف نلاحظه كذلك في معالجته مسائل الضرورات ، كما سيأتى .

بعد هذا يأخذ القزاز في عرض مايجوز للشاعر في شعره ، من غامض العربية ومستنكرها في المنثور ، على حد تعبيره . ولنا على هذا العرض ملاحظات أهمها :

١ — لم يخط المؤلف لعرضه هذا ، منهجاً متناسقاً ، يجمع فيه النظير إلى نظيره ، والمسألة إلى مايشاكلها ، بمعنى أنه لم يلتزم جمع مسائل الضرورة المتصلة بالإعراب ، ومسائلها التي ترجع إلى الحذف ، والأخرى التي يكون موضوعها الزيادة ، أو التعمير والتبديل في بنية الكلمة ، وغير ذلك في مكان واحد . بل يعرض مسألة أو مسائل من هذه ، ويتبعها بأخرى من تلك ، ثم يعود إلى مايشاكل الأولى .. وهكذا .

خذ مثلاً حديثه عن ضرورات الإعراب في أول كتابه ، حيث يورد عدة مسائل من هذا الضرب ، ثم ينتقل ( في المسألتين ١٣ ؛ ١٤ ) إلى الكلام على وضع المفرد في موضع الجمع وبالعكس ، ويتبع ذلك بذكر ضرورات المعاني والحذف ، ثم يعود ( في المسائل ١٧ - ٢٠ ) إلى ضرورات الإعراب . وفي المسألة رقم (٢٠) يتناول مسألة من مسائل الضرورة في الصيغ ، يعود بعدها مباشرة إلى عدة مسائل أخرى في ضرورات الإعراب .

ونستطيع أن نتتبع هذا الاضطراب في الكتاب كله ، مما يجعله أشبه بكتب الأمالي ، من حيث فقدان المنهجية في عرض المسائل ومعالجتها ، وتنسيق تفاولها ..

٢ - يتبع المؤلف أسلوباً ، يكاد يكون واحداً في معالجة كل ضرورة ، حيث يبدأ ببيان نوع الضرورة الجائزة للشاعر ، ويسوق شاهداً أو أكثر على جوازها ، مبيّناً - في كل شاهد - موضع الضرورة ، ووجه مخالفة الشاعر للأصل فيها ، ويعلل لجوازها وكثيراً ما يورد من أقوال علماء اللغة ، ما يكشف عن وجه الصواب فيها ، وقد يدل برأيه مؤيداً وجهة النظر التي ارتضاها . والأمثلة على ذلك كثيرة في الكتاب كله .

٣ - التوسع في التماس الضرورات ، ويدخل في هذا الباب ما تمده بعض المذاهب ضرورة ، بينما ترفضه المذاهب الأخرى ؛ ومن ذلك على سبيل المثال :

حذف الإعراب على قول قوم من النحويين ، إذا اضطّر الشاعر إلى ذلك ، وهذا لا يجوز عند أكثرهم في كلام ولا شعر ( المسألة ٤١ ) .

ومنها : إفراد واحد « كتما » عند الكوفيين ، وهذا لا يجوز عند البصريين ( المسألة ٩٦ ) .

ومنها : حذف ألف الاستفهام وليس في الكلام عليها دليل ، وهذا جائز في الضرورة عند الكوفيين ، وينفعه البصريون ( المسألة ١١٨ ) .

وغير ذلك كثير ، مما جعل كتابه يحوى ١٤٣ مسألة في الضرورة .

٤ — كثيراً ما يستدل القزاز بأقوال العلماء السابقين ، على بعض القضايا التي يعالجها ، ويهمل نسبة هذه الأقوال إلى أصحابها ، مما يجعل البحث عن هذه الأقوال في مصادرها صعب المرام ، وعبارته التي يصدر بها هذه الآراء كثيرة ومتنوعة ، منها مثلاً : « قالوا » و « قال قوم » و « أنكر قوم » و « قد زعم قوم » و « بعضهم يرويه » و « أنكر بعض أهل النظر » و « زعم بعض أهل النظر » و « قال بعض البصريين » وغير ذلك .

٥ — لم يكن المؤلف دقيقاً دائماً فيما ينقله من نصوص أقوال سابقيه ؛ إذ يلاحظ بعض التفسير في عبارة النص في كتاب القزاز : وعبارته في مصدره الأصلي ، فإذا أخذنا — مثلاً — ما نقله القزاز عن صيبويه في التعليق على بيت أبي قيس بن الأسلت ( المسألة ٩ ) :

ألا من مبلغ حسان عني أسحرَ كان طَبَّك أم جنون

وبيت الفرزدق :

أسكران كان ابن المراغة إذ هجا تميمًا بجوف الشام أم متساكر

حيث يقول القزاز : « قال سيبويه : فهذا إنشاد بعضهم ، وأكثرهم ينصب سكران ، ويرفع العلب ، وينصب سحراً ، ويرفع مقساكراً وجنوناً ، على قطع وابتداء ، كأنه قال : أم هو متساكر » .

ونرجع إلى نص سيبويه في كتابه فإذا هو : « فهذا إنشاد بعضهم ، وأكثرهم ينصب السكران ، ويرفع الآخر على قطع وابتداء » ، فانظر كيف صارت عبارة سيبويه في كتاب القزاز !

٦ — كثرة الشواهد الشعرية في كتابه ، فما يلفت النظر أن المؤلف قلما كان يكفى بشاهد أو اثنين في المسألة التي يعرضها ؛ ولذلك جاء كتابه هذا جامعاً لعدد كبير من الشواهد ، لا يناسب مع حجمه الصغير نسبياً ، وهذه ناحية من النواحي التي تجعل للكتاب أهمية خاصة ، لدى الباحثين والمحققين ، في ميدان اللغة والنحو .

ولم يقتصر القزاز في شواهدهِ على الشعر ، بل كان يستمد بعض شواهدهِ من القرآن الكريم ، وإن كان ذلك على قلة ؛ إذ لم تتعدَّ شواهدهِ القرآنية ٢١ شاهداً ، وهو يسوق الآيات القرآنية ، للاستشهاد على جواز الضرائر التي يستشهد عليها ، بلافارقة بين القراءة المتواترة والقراءات الشاذة .

أما الأحاديث النبوية ، فلم يأت منها بشاهد واحد ، وقد استشهد بأمثال العرب ومأثور قولها ، مثل : افتد مخنوق . أطرق كرا . ذهب فلان السهمي . أعز من الكبريت الأحمر . استنوق الجمل . قالت نخلة لأختها : أبعدي ظلي من ظلك ، أحمل حلي وحملك . . إلى غير ذلك .

٧ — وهناك ميزة أخرى لهذا الكتاب ، تتمثل في عناية المؤلف - إلى حد ما - بالتنبيه على الروايات المختلفة ، للشعر الذى يستشهد به ، تخلو من الضرورة التى تؤخذ على الشاعر ، فإذا أضفنا إلى ذلك ما استدر كناه على المؤلف فى هوامش التحقيق ، من روايات لكثير من شواهد ، تخلو كذلك من الضرورة ، أمكننا أن ندرك مدى استفادة الدارسين والباحثين فى موضوع الضرورة من هذه الروايات ، وما يمكن أن يستخلصوه على ضوءها من نتائج كبيرة فى هذا الموضوع .

٨ — كذلك ينفرد القزاز من حيث الاستشهاد بالشعر ، بما أورده من بعض الشواهد ، التى يغلب على ظننا أنها من اختياره الخاص ؛ إذ لم نجدها فى كل ما وصل إلينا من مؤلفات العلماء ، الذين تعرضوا لهذا الموضوع قبله ، وأوردوا الشواهد عليه ، بل إننا لم نجد مصدراً من هذه المصادر ، يضم كثرة من شواهد كتابه الأخرى ، وإنما هى مفرقة فى هذه المصادر وغيرها ، من تراث العربية فى فنونها المختلفة ، مما يدل على سعة اطلاع الرجل ، وتمكنه من مادة موضوعه الذى عالج

٩ — لم يعن المؤلف كثيراً بنسبة الشعر إلى قائله ، فمعظم شواهد غير معزوة إلى أصحابها ، ولذا كانت نسبة هذا الشعر إلى قائله ، فى مقدمة مهام التحقيق التى استفرقت كثيراً من جهدنا ووقتنا ، وتطلبت منا صبراً صبوراً ، وعملاً دموياً .

١٠ — يسوق القزاز بعض الشواهد مصدرة بعبارة : « قال الأول » ،

وهى عبارة لم نهتد إلى وجه المراد بها ، فهى توحى فى بعض المواضع بأن المراد بها الشاعر الجاهلى ، كالربيع بن ضبع الفزارى ( المسألة ٣٤ ) وزهير بن أبى سلمى ( المسألة ٤٤ ) ، بينما يصدرّ بها بيتاً للفردق فى موضع آخر ( المسألة ٩٨ ) ، والفردق شاعر أموى إسلامى ( وانظر كذلك المسألة ٤٢ والمسألة ٤٧ ) .

١١ — يمكن الوقوف على بعض المصادر التى استقى منها القزاز بعض مادة كتابه ، على ضوء ما أورده من عبارات ، عثرنا عليها بنفسها فى مصادر أقدم من كتاب القزاز ، ومن أشهر هذه المصادر ، وأكثرها دورانا عند القزاز : كتاب سيمويه ، فهو يصرح بالنقل عنه فى ١٧ موضعاً من كتابه ، وقد عثرنا على بعض هذه النقول بنفسها فى كتاب سيمويه بلا تغيير أو تبديل ( انظر مثلاً : المسألة ١٧ والمسألة ٥٦ ) ، وهناك بعض النقول التى أصيبت بالتغيير والتبديل ، كالنثال الذى سقناه هنا فى الملاحظة الخامسة ، كما أن هناك نقولا لم نثر عليها فى الكتاب ( انظر مثلاً : المسألة ١٢ والمسألة ١٧ )

ويشير القزاز فى كتابه إلى أن بعض المحدثين عاب عدداً من الشعراء ، وأخذ عليهم سقطات فى أشعارهم ، وفضل قوله على قولهم . فإذا عرفنا من كتاب العمدة ( ١٣٤/١ ) أنه يعنى بذلك « أبا العباس الناشى » ، الذى ألف كتاباً فى تفضيل شعره على شعر الفحول ، مثل جرير وغيره ، وسماه : « تفضيل الشعر » ، أمكننا أن نعدّ هذا الكتاب للناشى ، أحد المصادر التى نظرفيها القزاز ، وأفاد منها .

كذلك نستطيع أن نعدّ من الكتب التى أفاد منها القزاز : « كتاب الشعر

والشعراء» ، لابن قتيبة ؛ ففي المسألتين ( ٥٣ ؛ ٥٤ ) نصوص تكاد تتفق مع ما في هذا الكتاب في العبارة ، وترتيب الشواهد .

ويروى القزاز عن المبرد ، في ثلاثة مواضع من كتابه ، ولم نعر على نص رواية المبرد في كتبه التي بين أيدينا ، كالكمال ، والفاضل ، والمقتضب ، والمذكر والمؤنث . وأغلب الظن أنه كان متأثراً فيها بكتاب المبرد المفقود في ضرورة الشعر .

كذلك يروى القزاز عن الفراء ، في مواضع ثلاثة من كتابه هذا ، وقد راجعنا كتب الفراء التي بقيت لنا من مؤلفاته ؛ وهي : معاني القرآن ، والمذكر والمؤنث ، والأيام والليالي ، والمفصوص والمدود ، فلم نجد هذه النقول بنصها في هذه الكتب ، غير أنه مما يلفت النظر أن القزاز أورد في موضع واحد ( المسائل ٨٦ ؛ ٨٧ ؛ ٨٨ ) عدداً من الشواهد ، نجدها بترقيبها في معاني القرآن ٦٨ - ٦٦/١ فلعله نظر فيه ، وأفاد منه .

وقد أشار القزاز في موضعين من كتابنا هذا ، إلى كتاب آخر له ، هو كتاب : « الحروف » ، وأحال عليه ، ويبدو أنه كان قد فرغ من تأليفه قبل كتابه في الضرائر .

هؤلاء هم العلماء الذين نص عليهم القزاز في كتابه ، ولا يعني هذا أنه لم يُقدِّم من مؤلفات غيرهم ، ففي كتابه إشارات كثيرة إلى أقوام غيرهم ، لم ينص على أسمائهم ، وإن كان قد نقل عنهم ، واستفاد من مؤلفاتهم ، بصريين وكوفيين وغيرهم .



أما عن تأثير اللاحقين في مؤلفاتهم ، بكتاب القزاز الذى نتحدث عنه ، فإن هذا التأثير لا يظهر إلا عند تلميذه ابن رشيق القيروانى فى كتابه : « العمدة » فقد نقل عن أستاذه قصة ملاحاة مسلم بن الوليد ، وأبى نواس ، كما رواها القزاز فى هذا الكتاب ( انظر العمدة ١٩١/٢ ) .

١٢ - بقيت ملاحظة أخيرة ، تقصّل بلغة القزاز فى مؤلفه هذا ، وهى فى مجموعها لا تخرج عن طابع الفصاحة ، غير أن له بعض الاستعمالات اللغوية ، غير المألوفة فى فصيح اللغة ، من مثل قوله : « وهذا فليس منه » ( المسألة ٦ ) ، وقوله : « واللام فعلية الإعراب » ( المسألة ٨١ ) ، وقوله : « والعرب فمن كلامها » ( المسألة ٨٥ ) ولا وجه لدخول الفاء فى هذه العبارات !

كما أنه يستخدم كلمة : « سائر » حيناً بمعنى « الباقي » ( المسألة ٨١ ) وهو الاستعمال الفصيح ، وأحياناً يستخدمها بمعنى « جميع » ( مقدمة المؤلف والمسألة ٣٨ ) ، وهذا الاستعمال من أوهام الخاصة وأغلاطهم عند الحريرى فى كتابه درة القواص ( ص ٢ ) .

وهناك قلة من العبارات ، اختصرها القزاز اختصاراً ، أضفى غير قليل من الغموض على المراد منها ، وأحوجنا إلى شرحها ، ليظهر معناها ؛ فمن ذلك قوله : « وهذا بمعنى التعجب » ، يعنى أن التفضيل بمعنى التعجب فى شروط صياغة كل منهما ، فحيث لا يجوز صياغة التعجب مما الوصف منه على أفعل مباشرة ، كذلك لا يجوز فى التفضيل ( المسألة ١٤٢ ) ، وانظر مثل ذلك ( المسألة ٨٧ ) وهامشها .

هذه ملاحظات ، أردنا بها أن نحدد بعض الملامح العامة ، لمنهج القزاز ومادته في هذا الكتاب<sup>(١)</sup> ، وهي لا تغني الباحث فيه عن الرجوع إليه والتعمق في دراسته ، ولكنها ترشده وتهديه .



---

(١) هناك دراسة متخصصة في القزاز ومنهجه في التأليف ، بمنون : « القزاز القيرواني - حياته وآثاره » قام بها المنجي الكبي ، ونشرت في تونس سنة ١٩٦٨ كما نشر الدكتور محمد زغلول سلام مقالا بمنوان : « لغة الشعر وكتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة للقزاز » في مجلة مجمع اللغة العربية - الجزء السابع والعشرون - فبراير ١٩٧١

## نشرات سابقة للكتاب

---

سُيِّمَت طبعتنا هذه لكتاب القزاز بطبعتين أخيرين ، لا يفصل بينهما إلا عامان اثنان فقط :

أولاهما في تونس سنة ١٩٧١ م بتحقيق المنجي السكبي ، والأخرى في الإسكندرية بتحقيق الدكتور محمد زغلول سلام والدكتور محمد مصطفى هدارة سنة ١٩٧٣ م .

ومع مافي هاتين النشرتين من جهد كبير في التحقيق ، والتخريج ، والضبط ، والفهرسة ، لم تخل واحدة منهما من الأوهام التي نعلمس - في بعض الأحيان - مقصود المؤلف .

ولسنا نقصد بتصحيح هذه الأوهام هنا إلى الغرض من قيمة هاتين النشرتين ، أو إلى الطعن في مكانة المحققين الأفاضل ، وإنما العلم حلقات متصلة ، يكمل بعضها بعضا . والكمال لله وحده .

وستتناول في البداية أوهام الطبعة التونسية بالتصحيح ، مع الإشارة إلى ما يماثلها في طبعة الإسكندرية ، ثم نتحدث عما انفردت به هذه الأخيرة من الأوهام .

أخطاء في القراءة :

٢/٢٤ : « لعله أن ينبه عليه ، أعاد نظره رجع » : صوابه كما في المخطوطات كلها : « لعله إن نُبِّه عليه ، أو أعاد نظره فيه رجع » .

٨/٢٤ : « في الفلس » : الصواب : « في غلس » .

١٢/٣١ = الإسكندرية ١١/٤٠ : « وليس للأول فيه تفجع » صوابه كما في المخطوطات : « وليس الأول . . »

١٠/٣٤ : « في الأصول العربية » صوابه : « في أصول العربية » !

١٩/٣٥ : « واقتصرت عليه » صوابه : « فاقتصرت عليه » !

١٨/٣٨ : « تلاحم » صوابه : « تلاحى » .

٧/٤٣ : « اضطراب ما أضره » . والصواب كما هو واضح في المخطوطات : « اضطراب مآخيره » وقال عنها في الهامش : « موضع كلمة مطموسة لعلها : أضره » .

٤/٤٥ = الإسكندرية ٧/١٦ « تقوخ » صوابه « تسوخ » .

٨/٤٥ : « ينقضينا » بالصاد ، وصوابه بالصاد ، وكذلك في ٩/٤٥ بدليل قوله بعد ذلك : « يأخذ بهضن بنواصي بعض » .

١٧/٤٨ : « في الماء المالح » صوابه : « في الماء الملح » .

١٢/٤٩ : « فلا تبين » الصواب : « يبين » .

١٧/٤٩ : « يتذاكرون الشعر » الصواب : « يذكرون »

- ١٨/٤٩ : « عرفتموني » صوابه : « أعرفتموني ؟ »
- ٩/٥٠ : « طيّر عن أثوابه الشررا » صوابه : « طيّر عن أثوابه الشرر » .
- ١/٥٦ : « لمن كان مولدينا » صوابه : « مولدا » .
- ٣/٥٦ : « ولا شعر به » صوابه : « ولا يشعر به » .
- ٥/٦١ : « وحجر الذين تركوه » صوابه : « وحجة الذين تركوه ! »
- ٢/٦٦ : « يريد أجذب » صوابها : « يريد : أخصب » .
- ١٧/٦٧ : « بمعرفة ثم يخبر عنها » صوابه : « بالمعرفة » .
- ١٤/٦٩ : « يجعل أيتهما » صوابه : « أيهما » .
- ٦/٧٢ : « فغنى الآخر » والصواب : « الأخير » .
- ١٠/٧٢ : « لأن البيت » صوابه : « لأن الموت » .
- ١٢/٧٣ : « ماصارق » صوابه : « ياسارق » .
- ١٣/٧٦ : « في خلقكم عظاما » الصواب : « عظم » بالرفع !!
- ١٤/٧٦ : « في خلقهم » الصواب : « في خلقكم » .
- ٥/٧٧ : « لأن المعنى واحد » الصواب : « المعنى » واحد الأمعاء !
- ١٦/٨٦ : « إذا كانت الحركات » صوابها : « لذا كانت » .
- ٢/٨٧ : « يحاربني الهوى ... غولا تقولوا » صواب القراءة : « يحاربين الهوى ... غولا تقول » .
- ١٣/٩٤ : « اجتروا » صوابه : « اجتروا » من الجرأة ، فلا داعي لتعليق المحقق على هذا التحريف بقوله : « اجتروا : أى جروا ! »

- ٣/١٠٢ : « فلم يكن » صوابها : « فلم يمكن » .
- ١٥/١١٣ = الإسكندرية ٢/١٤٨ : « صعدة ثابتة » صوابها « ثابتة »
- ٢١٧/هامش ٢ = الإسكندرية ١٥٢ هامش ٢ « مالك بن حريم الهمداني »
- صوابه « مالك بن حريم الهمداني » .
- وانظر في تحقيق هذا الاسم ما كتبه عبد السلام هارون في هامش  
الحماسة للمرزوقي ٣/١١٧١ والأصمعيات ٥٦
- ١١/٢١ : « مُشَبَّه لِمَا » صوابه : « مُشَبَّه بِمَا »
- ١٠/١٢٤ : « لأنه يريد الشيب ، أى ذاب خضابه » وهو تحريف عجيب ،  
والصواب فيه كما في مخطوطات الكتاب : « لأنه يريد النسب ،  
أى ذات خضاب » وفي نشرة الإسكندرية تحريف « النسب »  
إلى « الشيب » كذلك !
- ٨/١٢٥ : « سماء وسماءة » الصواب : « سماء أو سماءة » .
- ١٨/١٢٨ : « كما يقول في مارمت » الصواب : « كما يقول في رمى رمت » !
- ٦/١٣٢ : « وإن ضنوا إن بخلوا » صوابه : « أى بخلوا » .
- ١/١٣٥ : « مخلده » صوابه : « يخلده » .
- ٣/١٣٩ : « ولا عمرو ، وراز » صوابه : « ولا عمرو ، راز » .
- ١/١٣٧ : « لأن المعنى منع العموم » صوابه : « لأن المعنى معنى العموم » .
- ١٤/١٣٧ : « فكأنها لا تكون » صوابه : « مكانها لأنها لا تكون » .
- ٤/١٣٨ = الإسكندرية ٤/١٨٠ . « تصغيرهم لأصل » صوابه « الأصيل » .
- ٥/١٣٨ = الإسكندرية ٥/١٨٠ : « إصال » صوابه : « أصل » .

١٤٠/١٤ : « وما أشبهها » صوابه : « وما أشبههما » .  
١٤٢/١٤ : « مستحيل أن تسقط ونوّننا بما لا يلزم » صوابه : « فستحيل أن تسقط ويؤتى بما لا يلزم » . وفي نشرة الإسكندرية حرفت تحريفا آخر هو : « ومستحيل أن تسقط وقومًا بما لا يلزم » .

١٥٨/٤ : « الإندايا » صوابه : « إلّا ندايا »  
١٦٦/١٣ : « يجرى عبرة العين » صوابه كما في المخطوطات : « يثنى عبرة العين » .

١٦٨/٣ : ( « فإذا وصل قال : « من نا ؟ » هذا في كل الوجوه ) وهذا تحريف عجيب وسوء فهم للنص ، والصواب كما في المخطوطات : ( فإذا وصل قال : « من ياهذا » في كل الوجوه ) !!

١٧٢/١٢ : « ملئناه بجل » صوابه : « ملئنا ذا بجل » .  
١٧٤/١٢ : « وإنما أجازوا » صوابه : « وأجازوا » .  
١٧٩/١٨ : « ولا يكون حرف المجازاة إلا وما بعده » صوابه : « إلا والفعل بعده » وقد سقطت ( إلا ) من نشرة الإسكندرية ١٤/٢٢٨  
١٨٢/١١ : « وإن شرفشا » صوابه كما في المخطوطات : « وإن شرفا » .

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من أخطاء القراءة :

٤٢/٣ : « يمنع من ذلك الأمر لأن البيت » صوابه كما في المخطوطات : « ... من ذلك ألا ترى أن البيت »  
٤٧/٥ : « لم يثلّم » انتهى في المخطوطات : « لم يكلم » .

- ١/٥٤ : « ركبته إليه » صوابه : « رتكت إليه » .
- ٥/٥٨ : « يحملن الحزم » صوابه : « لمل الحزم » .
- ٧/٦١ : « وهذا من قبيح ما توصف به الخيل » صوابه : « وهذا من أقبح .. » .
- ٧/٧٠ : « ولا يذكروني » صوابه : « ولا يذكروني » .
- ٤/٧١ : « ابن مخزومة » صوابه في المخطوطات : « ابن منجوف » !
- ١/٧٧ : « وانفكاكه » صوابه في المخطوطات : « وافقه ساره » ولا داعي  
للحاشية التي قال فيها المحققان : « لانظن الافتكاك هنا بمعنى الإطلاق  
من القيد ، ولا يمكن يقصد تشبيهه بالناقاة المتفككة ، إذا أقربت  
فاسترخى صلواها ، وعظم ضرعها ، ودنا نتاجها ، شبهت بالشئ  
يفك فيتفكك ، أى يتزائل وينفجر » !!
- ١٠/٨٤ : « وانقتهما بسوا كن » صوابه : « وأبقتهما سوا كن » .
- ١١/٨٧ : « على الدوادي » صوابه : « على الذواد » وهو المقصود بما في رسم  
المخطوط !
- ٣/٨٩ : « بناء إرزن » صوابه في المخطوطات والمعاجم : « بناء إرزب » .
- ٦/٩٣ : « ويرفع متساكر وجنون » صوابه في المخطوطات : « ويرفع متساكرا  
وجنونا » .
- ٧/١٠٣ : « فيكون معناه » صوابه : « فيكون المعنى » .
- ١٤/١٠٣ : « فجعل الدرهم » صوابه : « فجعلوا الدرهم » .
- ١٧/١١٤ : « فما أجراه » صوابه : « فما أجراه »
- ١/١٢٥ : « يحر كها » صوابه « يحر كة » .



- ٣/١٢٩ : « الضاربون » صوابه : « الضاربوه »
- ٧/١٣٩ : « إن طال » صوابه : « إذ طال » .
- ٥/١٥٣ : « لا فتاح جنبيه » تحريف غريب صوابه : « لا فتاج » !
- ٨/١٥٧ : « أن تصف الاسم » صوابه : « أن يضيف الاسم » .
- ١٢/١٥٩ : « والذي يحتج به سيبيويه » صوابه : « والذي يحتج به لسيبيويه » .
- ٧/١٦١ : « فإما رأى » صوابه : « فإما ترى » .
- ٤/١٦٤ : « وقهوس وقهوت » تحريف عجيب صوابه في المخطوطات :  
« قريوس وقربوت » !
- ٢/١٦٨ : « فأجازوا » صوابه : « فأجاز » .
- ١٣/١٨١ = ١٥/١٨١ : « ترقص عامله » صوابه كما في المخطوطات : « ترفض »  
وانظر المعاجم !
- ٥/١٨٣ : « غيرها أخوعانات » صوابه : « تخيرها ... »
- ١٠/١٨٣ : « هذاك بيني » صوابه : « أهذاك بيني »
- ٣/١٨٥ : « الحذف والقصر » تحريف غريب صوابه : « الحذف والتغيير » .
- ٨/١٩٤ : « يجزىء » صوابه : « يجتزىء » .
- ١٥/٢٠٤ : « الخفنة » صوابه : « الخفقة » .
- ٨/٢٠٥ = ٩/٢٠٥ : « ولا أختبي » صوابه كما في المخطوطات : « ولا  
أختى » !
- ٥/٢٠٨ : « أزد تنوفة » صوابه في المخطوطات ومصادر البيت :  
« أزد شنوة » !

- ٣/٢٢٤ : « أنا تميمج » صوابه في الخطوط : « تميمج أنا » .  
 ٢/٢٣٤ : « ما أورت به » صوابه : « ما أورت به » .  
 ٩/٢٣٥ : « وكان على » تحريف عجيب صوابه : « وجاء به على » !  
 ٨/٢٣٧ : « وألزم أباه الألف في الأب » تحريف غريب صوابه : « وألزم الألف في أباه » !

### أخطاء الضبط والإملاء :

- ٥/٢٤ : « الهجوم » بالنصب . صوابه : « الهجوم » بالرفع لأنه اسم ليس وهو مؤخر عن خبرها !  
 ١٨/٣٤ : « سقى الرياض » بكسر الضاد ، والصواب فتحها ، فالشاهد يدور حول هذا الأمر الغريب .  
 ١/٣٩ : « أنشد » بهمزة الوصل وضم الشين ، وصوابه « أنشد » بهمزة القطع وكسر الشين .  
 ٢/٣٩ : « بسحرة » بفتح السين ، والصواب بضمها .  
 ٣/٤٠ = الإسكندرية ١/٥٣ : « وثمودًا فما أبقى » بتفوين ( ثمود ) وهو خطأ !  
 ١٨/٤٢ : « ألزمنا » بضم الزاي ، والصواب فتحها ، ومثل ذلك في ٣/٤٣  
 ١٣/٤٧ : « شجر المقل » بفتح الميم والصواب ضمها .  
 ١٢/٤٨ : « السريع السوق » بضم السين والصواب فتحها .  
 ١٥/٥٨ : « أوطاء » صوابه الإملائي بدون الألف الأخيرة .

١١/٥٨ : « الفُرْشَاط » بضم الفاء ، وصوابه الكسر . وكذلك الحال في :

« بِقَيْشَة » بكسر الفاء ، وصوابه الفتح .

١٣/٧٠ : « فَقَدَ » بفتح الدال ، والصواب ضمها .

٧/٧٤ : « أواخر الميس » بكسر الميم ، والصواب فتحها .

٥/٧٨ : « خُلَّالته » بضم الخاء ، والصواب فتحها .

١٠/٧٩ : « إِذَا حَمِلَتْ » بكسر الميم ، والصواب فتحها .

١٥/٧٩ : « كُنْتَى » بفتح التاء والصواب كسرهما .

١١/٩٠ : « كُنْهَاض » بكسر الميم ، والصواب ضمها .

٤/١٠٣ : « مَمْسُكُوا » صواب إملائها : « مَمْسُكُو » بلا ألف

٥/١١٨ = الإسكندرية ٨/١٥٣ : ١/١٥٤ : « صَوَّر » ، صوابها الإملائي « صوَّر » .

١١/١٤٤ : تكررت كلمة « عَفَاء » مرتين في البيت بالنصب ، والصواب رفعها

١٤/١٣٣ = الإسكندرية ٣/١٧٣ : « بَغَات أَلْبَة » بكسر اللام وفتح الباء ، والصواب بضم اللام وكسر الباء .

١١/١٤٣ : « أَفْعُلْ » بضم اللام ، والصواب فتحها ، كما نص القزاز على ذلك

١٤/١٤٤ : « قَتَلَ » بالنصب ، والصواب بالرفع نائب فاعل للفعل ( رُئِنَ ) .

٨/١٥١ : « خِصْرَا » بكسر الخاء ، والصواب بالفتح ، ومثل ذلك ١٠/١٥١ في ( الخِصْر ) .

- ٤/١٥٨ : « سَمْعَه » بفتح العين ، والصواب ضمها .  
 ٩/١٥٩ : « ولا يُرْهَب » بضم الياء ، والصواب فتحها .  
 ٩/١٦٤ : « كَالثَّغَامِ » بفتح الثاء ، والصواب ضمها .  
 ٨/١٨١ : « وظباء » صوابه الإملائي بحذف الألف الأخيرة .

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من ذلك :

- ٧/٨١ : « السَّبِيط » بفتح السين وكسر الباء ، والصواب ضمهما معاً .  
 ٣/٩٦ : « ضمير زيد » برفع زيد ، والصواب جره .  
 ١/٩٧ : « الوحش » بضم الشين ، والصواب فتحها .  
 ٢/٩٧ : « سواقط » بفتح الطاء ، والصواب ضمها .  
 ٥/١٠٤ : « سَلَى » بفتح السين ، والصواب كسرهما .  
 ٦/١٩٦ : « وتكسوا » صوابها الإملائي « وتكسو » بغير الألف

أوهام في المخطوطات لم تصحح :

- ٤/٢٧ = ١٤/٢٧ = الإسكندرية ١/٣٥ : « مخلقة » كذا في ك ت ، وهو  
 تصحيف ، صوابه كما في ديوان أبي تمام ٨٩/٣ : « مخلقة » .  
 ٢٠/٢٩ = الإسكندرية ٩/٣٨ : « كأنه جمع ليلات » كذا في ك س ،  
 والصواب ، « ليلة » كما في ت . وانظر : اللسان ( ليل ) ١٢٩/١٤  
 ٥/٣٢ = الإسكندرية ٥/٤١ : « ولا يجوز : رَجُلٌ ، وأنت تريد : يارجل ،  
 ولا هذا ، وأنت تريد : يا هذا ، إلا أنهم جعلوا ( يا ) عوضاً ما

حذفوا » ؛ كذا في جميع النسخ : « إلا أنهم » وهو خطأ ظاهر ،  
صوابه : « لأنهم » إذ المراد أن ( يا ) عوض من الفعل ( أنادى )  
المحذوف . انظر شرح ابن يعيش ١٥/٢ وكان ينبغي التنبيه على  
ذلك ! وفي التونسية في هذا الموضع : « إلا أنهم جعلوا ( باء )  
عوضاً » وهو زيادة تحريف !

٥/٦٥ = الإسكندرية ٢/١٨ : « ويجوز للشاعر أن يفعل في الوقف » كذا في  
ك س ، وهو خطأ ، صوابه : « أن ينقل » وقد أبقى المحققون على  
هذا التحريف ؛ مع أن القزاز يقول بعد ذلك بصراحة : « فنقل  
اللام » ٧/٦٥ كما يقول : « ولكن نقله في الوقف » ١٣/٦٥

٦/٩٩ = الإسكندرية ٧/١٣٠ : تابع المحققون هنا النسخ كلها في عبارة :  
« أنك لا تحذف الشيء بالحذف منه » بزيادة ( لا ) وهو خطأ  
ظاهر .

٤/١٠٣ = الإسكندرية ٢/١٣٥ : « قال عمار بن بلال بن جرير » ؛ هكذا في  
المخطوطات كلها ، وهو وهم يجب أن يصحح ، فالرجل اسمه :  
« عمار [ بن عقيل ] بن بلال بن جرير » انظر : الأعلام للزركلي  
١٣٩/٥

٢/١٣٠ : « لأن الضمير في الياء » تابع المحقق هنا مخطوط س وهو تحريف ،  
والصواب ما في ك ت : « لأن الضم » . وفي نشرة الإسكندرية  
٢/١٦٩ : « لأن الضمة » تحريف آخر .  
( ٤ - الضرائر الشعرية )

١٣/١٣٣ = الإسكندرية ١/١٧٤ : في جميع المخطوطات : « قدما تراه »  
والصواب : « قرما » ولم يفتن إلى ذلك المحققون .

١٨/١٣٥ : « رأيت خثور العام » هكذا في جميع المخطوطات ، وهو تحريف ،  
والصواب « ختون العام » كما في المذكر والمؤنث للأفراء ٣  
وتهذيب اللغة ٣٠١/٧ واللسان ( ختن ) ٢٩٦/١٦ ، وفي نشرة  
الإسكندرية ١٠/١٧٧ صححت السكامة إلى « حيون » بناء على ما في  
اللسان ( حيض ) ٤١٢/٨ وهو تحريف آخر .

١٦/١٣٩ = الإسكندرية ٦/١٨٢ : « والفعل فيه متعلدا » : كذا في جميع  
المخطوطات ، وهو تحريف ، ولعل الصواب : « والفعل فيما كان  
متعلداً » . وقد حرفت في نشرة الإسكندرية تحريفاً آخر إلى « المفعول »  
مع أن الحديث عن المصادر مثل : قعد قعوداً ! !

٨/١٥٤ : في المخطوطات كلها : « وأكل حاله » وهو تحريف أبقى عليه المحقق ،  
وصوابه « وواكل حاله » . أما نشرة الإسكندرية ٤/٢٠٠ ، فقد  
غيرتها إلى : « وأمل حاله » وهو خطأ كذلك !

٢/١٧٠ = الإسكندرية ٧/٢١٧ : يجب أن تزد كلمة « عليه » في قوله :  
« تقديم واو العطف على المعطوف [ عليه ] » وهي ليست في  
المخطوطات كلها ؛ لأن المؤلف يعالج هنا مسألة تقديم واو العطف  
على المعطوف عليه ، ولم يتنبه لذلك المحققون .

١/١٨١ = الإسكندرية ٦/٢٣٠ : « فأضمر الهاء مع إن »

لأنها يجوز أن تقع على ( مَنْ ) للشرط « وهو خطأ كبير لم يفتن  
إليه المحققون ؛ لأن معنى كلام القزاز أن ( إنَّ ) الناسخة لاتعمل  
فى ( من ) الشرطية ، وصواب العبارة « . . لأنها [ لا ] يجوز »  
بزيادة ( لا ) لزوما .

١٦/١٨١ = الإسكندرية ٨/٢٣١ : « زعم سيبويه عن الخليل أنه وجد فى  
أشعار العرب لا جواب لها » وقد سقطت من المخطوطات كلها كلمة  
( رب ) وهى فى سيبويه ، وكان ينبغى زيادتها على النحو التالى :  
... فى أشعار العرب [ رُبَّ ] لا جواب لها !

٣/١٨٢ = الإسكندرية ١١/٢٣١ : « لأنه لما حذف رب » ؛ هنا سقطت فى  
جميع المخطوطات كلمة : « جواب » التى وردت فى كلام القزاز بعد  
ذلك ، وصواب العبارة : « لأنه لما حذف [ جواب ] رب » .

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من ذلك :

١١/٥١ : « وكلا القولين البيتين » كلمة « القولين » هنا لا معنى لها ، وقد كانت  
فى ك ثم ضرب عليها ، غير أن المحققين لم يفتنبها لذلك . وقد تنبّهت  
لذلك نسخة ت فتركت الكلمة !!

٦/٨٥ : البيت : « هجوت زبانا ثم جئت معذرا . . الخ » ورد هكذا  
فى ك ت وهو تحريف يخل بالوزن ، والصواب : « ثم جئت » ولم  
يفتن إلى هذا الحققان ، كما أنهما قالوا فى الهامش : إن البيت غير  
غير منسوب لأحد . والذى فى معجم الأدباء ١٥٨/١١ أن

البيت قاله أبوهمرو بن العلاء فى قصة له مع الفرزدق .

٥٨ / ٣ : « الذين » كذا فى كل المخطوطات ، والصواب : « اللذين »  
وهو يشير إلى قول الشاعر : « إن عمى اللذا » .

أوهام القزاز :

٩/٢٩ = الإسكندرية ١٥/٣٧ : « وأما قولهم : إن العرب لم تجاوز فى العدد :  
رباع . ادعاء منهم » ولم يفتن المحققون إلى شذوذ حذف الفاء فى  
جواب « أما » فى هذه العبارة ، والصواب أنه لا تحذف الفاء فى  
جوابها إلا للضرورة . انظر : معنى اللبيب ٥٦/١ وخزانة الأدب  
٥٥١/٤

٦/٣٠ = الإسكندرية ٤/٣٩ : « وأخذ عليه فى قوله » : كذا فى جميع النسخ ،  
ولعل القزاز ضمن « أخذ » معنى « طعن » وكان الأمر فى حاجة  
إلى تعليق من المحققين .

٣/٧٥ = الإسكندرية ١١/١٠٠ : « ففرق بين أخوا وبين من » . لم يلاحظ  
المحققون هنا وهم القزاز فى تكرار « بين » مع الاسم الظاهر ، وهو  
لحن عند اللغويين . انظر : درة القواص ٣٦

سقوط الكلمات والعبارات أو زيادتها بلا مبرر :

١٧/٢٦ : « وهذا ذكره النحويون » صوابه : « وهذا [ قد ] ذكره  
النحويون » كما فى المخطوطات .

٥/٢٩ : « وذلك اثنين اثنين » سقط هنا ومن طبعة الإسكندرية ١١/٣٧



سطر كامل !! وصواب النص كما في المخطوطات : « وذلك [ إذا  
قال : جاءني القوم مثني مثني ، كان معدولا عن اثنين ، يؤدي عن  
معنى [ اثنين اثنين » .

٣/٤٠ : « وقال قيس بن عباد » صوابه كما في المخطوطات : « قيس [ بن  
سعد [ بن عباد » .

١٢/٥٥ : سقط هنا بين بيتي النابغة عبارة : [ ثم قال فيها ] وهي في  
المخطوطات .

١٦/٥٥ : ومثل هذا حدث هنا حيث سقطت عبارة [ ثم قال فيها ] وهي في  
المخطوطات .

٢/٥٨ : سقطت عبارة [ ثم قال ] بين البيت الأول والثاني ، وكذلك بين  
الثاني والثالث ، وهي في المخطوطات .

٨/٧٣ : « اسما كقوله » صوابه : « اسما [ لاجفس ] كقوله » .

١٤/٨١ : « أي أنزل على محمد » صوابه : « أي [ بما ] أنزل » كما في  
المخطوطات .

٨/٨٤ : « لقد ولدت » صوابه كما في المخطوطات : « [ و ] لقد ولدت » .

١٠/٨٩ : « كأنه سكت فيه » صوابه كما في المخطوطات : « كأنه [ موضع ]  
سكت فيه » .

١٤/٨٩ : « فقطع الألف اتسع » صوابه كما في المخطوطات : « فقطع الألف  
[ من ] اتسع » .

١/٩١ : « فكه فكاً » صوابه في المخطوطات : « فكه [يفكه] فكاً ».

١١/٩١ : « فلما حركه بحركة الجيم » صوابه في المخطوطات : « فلما حركه [حركه] بحركة الجيم » .

١٤/٩٧ : « مثل المضمر » سقط هنا سطر كامل ، وصواب العبارة كما في المخطوطات : « مثل [قولهم: هؤلاء الضاربون زيدا] ، فإذا أضربوا قالوا : الضاربوه ، فوصلوا [المضمر] » .

١/١٠٢ : « فحذف عندهم اضطراراً » صوابه ، كما في المخطوطات : « فحذف [الفون] عندهم اضطراراً » .

٤/١١٢ : « ومنه قول الشاعر » حدث للمحقق هنا انتقال نظر من « قول الشاعر » هذه ، إلى « قول الشاعر » بعد سبعة أسطر ، فسقطت منه تلك الأسطر ، ولم يفتن إلى أن بيت الشاعر التالي لاشاهد فيه على المسألة التي يناقشها القزاز ، وهي مسألة العدد ، على الإطلاق !!

١٧/١٣٤ : « وإذ يقول يوم القيامة » صوابه في المخطوطات : « وإذ يقول [الله] يوم القيامة » .

١٣/١٤٢ : « لأن الفتحة يجب أن تكون » سقط سطر بسبب انتقال النظر ، والصواب في المخطوطات : « لأن الفتحة [من جنس الألف] ، وهذا يفسد عند سائر الناس ، لأن الفتحة [يجب أن تكون] » .

١١/١٤٤ : بعد البيت : « لبيك يزيد . . الخ » سقط السطر التالي ، وهو في المخطوطات : « [فرغ يزيد ، لأنه اسم ما لم يسم فاعله ، ورفع :

ضارع ، ومختبط بالمعنى [ لأنه لما قال .. « الخ .

١٧/١٦٢ : « أعطيت ومثل « صوابه كما في المخطوطات : « أعطيت [ حركته ] وقيل » .

١٧/١٦٥ : « وإنما هو [ يريد ] قول ابن حزم « زاد المحقق كلمة [ يريد ] ، ودل بهذا على علم فهم المعنى المراد ، والصواب أن تزداد كلمة [ في ] مكانها ، وقد أراح محققا نشرة الإسكندرية أنفسهما ، وحذفا من النص كلمة : « قول » مع وجودها في المخطوطات كلها ، فنصرت العبارة عندهما : « وإنما هو ابن حزم » !

٨/١٦٨ : « ورواه قوم أتوا ناري « صوابه كما في المخطوطات : « رواه قوم [ هنا ] أتوا ناري » : وقد حرفت في نشرة الإسكندرية إلى : « ورواه قوم هكذا ... » .

١١/١٦٨ : « فلم يجعلوا فيه ضرورة لأنه وصل هاهنا « صوابه في المخطوطات : « ... لأنه [ لا ] وصل هاهنا » .

٧/١٦٩ : « فقلت هذا لها « صوابه في المخطوطات : « فقلت [ لها ] هذا لها » .

٨/١٦٩ = الإسكندرية ١٣/٢١٦ : « فقلت لها هذا وهذا ليسا « صوابه في المخطوطات : « فقلت لها : هذا [ لها ] وهذا ليا » .

٥/١٧٩ : « وإذا قلت هذا صاحبها « سقط هنا سطر كامل بسبب انتقال الفطر ، وهو في المخطوطات ، وصواب العبارة : « وإذا قلت :

[ هذا ذو اللمجة ، تريد صاحبها ، فإذا أضمرت قلت ] هذا صاحبها . »

٩/١٨٧ : « بما قد شرحته في كتاب على وجهه » سقطت من المحقق هنا كلمة : « الحروف » وصواب العبارة « في كتاب [ الحروف ] على وجهه » ، وبديل أن يراجع المخطوطات جيداً علق في الهامش قائلاً : « يغلب على الظن أن المؤلف يشير هنا إلى كتابه ( الحروف ) » !  
٨/١٨٨ : « ويجوز له قلب هذا المعنى » زاد المحقق كلمة : « المعنى » في هذا النص دون إشارة إلى ذلك مع أنها لا داعي لها وليست في المخطوطات !

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من ذلك :

٥/٣٧ : « فحذف الياء من آخره » صوابه كما في المخطوطات « فحذف [ هذا ] الياء من آخره » .

٩/٩٠ : « وتعرية وأجر » صوابه كما في المخطوطات : « وتعرية [ نسيتم ] وأجر » .

٦/١٠١ : « وأفضل فحذف » صوابه في المخطوطات : « وأفضل [ من ثم ] فحذف » .

٩/١٠٧ : « هنا مسألة يريد » صوابه في المخطوطات : « هنا مسألة [ كما أنها مسألة ] يريد » والسبب في هذا السقط انتقال النظر .

٦/١١٦ : « معار فأجراه » صوابه في المخطوطات : « معار [ فأخرا ] فأجراه »

٩/١٢٤ : « بالآلف بعد ما » صوابه في المخطوطات : « بالآلف [واللام] بعد ما » .

٨/١٢٨ : « الرواية الدنانير » صوابه في المخطوطات : « الرواية [نقى] الدنانير » .

١/١٣٧ : « والمطموس الحسنة » صوابه في المخطوطات : « والمطموس [الفاقة] الحسنة » .

٤/١٣٨ : « وأسهل من حذف الإعراب » صوابه في المخطوطات : « وأسهل من [هذا] حذف الإعراب » .

#### أخطاء عامة :

٣٢ هامش ١٩ : علق على بيت من مشطور الرجز للمعجاج هو : « جارى لا تستنكرى عذيرى » بقوله في الهامش : « عجزه : سبرى وإشفاق على بعيرى » . وما درى أن شطر الرجز بيت قائم بنفسه في مشطور الأراجيز ، وهو الثلث منه ، فلا عجز فيه ولا صدر .

قال ابن جني في كتابه المنصف ١/٦٦ : « ما كان من الرجز على ثلاثة أجزاء فهو بيت كامل وليس بنصف بيت » .

وتقول نشرة الإسكندرية عن مثل هذه الحالات : « وتسام البيت » (انظر الهامش الثانى من صفحة ٤١ والأول والثانى من ص ٥٩ ، والهامش الأول فى صفحة ٦٦) وهى عبارة مبهمه قد نفهم منها أيضاً معنى : « وعجز البيت » بدليل تحديثها عن بيتين من مشطور الرجز لأبى محمد الفقعسى فى ص ٨٢ على

أنهما بيت واحد ، ومثل ذلك فى هامش ٩٥ : « البيت للأغلب » وهما بيتان .  
وأوضح من هذا ما فى الهامش الأول فى صفحة ٨٨ ، ففيه : « صدر البيت » !  
وغير ذلك كثير ، وهذا من الأوهام الشائنة فى تحقيق التراث !

١/١٠٤ = الإسكندرية ١/١٣٦ : ( ومثله حذف أن أيضاً بعد « يوشك » من  
« فعل أن يفعل به » ؛ هكذا وضع المحققون فى النشرتين علامات  
التنصيص ، وهو سوء فهم لما قصد القزاز ، والصواب أن توضع  
علامات التنصيص كما يلى : ( ومثله حذف أن بعد : « يوشك من  
فعل أن يفعل به » ) أى يقال : يوشك من فعل يفعل به ، كما فى  
الشاهد التالى كذلك فى النص !

١٢/١٤٨ = الإسكندرية ١٢/١٩٢ : من مسائل السكتاب التى كانت تحتاج  
إلى تعليق يوضحها قول القزاز هنا : « ونصب تسلم لأنه جواب  
بالواو . . ونصبه بإضمار ( أن ) ويسميه الكوفيون الصرف » ؛ فإن  
مذهب الكوفيين أن ناصب الفعل بعد الواو والفاء ثم وأو ، بعد  
النفي والاستفهام ، ليس هو ( أن ) مقدرة كما يذهب البصريون ،  
وإنما هو الصرف أى الخلاف ؛ لأن الفعل الثانى مخالف للاول ،  
ومصروف عنه فى مثل : « لاتأكل السمك وتشرب اللبن مثلاً » .

انظر : معانى القرآن للفراء ٢٣٥/١ ومدرسة السكوة ٢٩٦

١٨٧ هامش ٤ : نسب المحقق البيت :

سأجزيك خذلانا بتقطيعى الصوى

إليك وخفّا زاحف تقطر الدّما

فى هامشه إلى حصين بن همام المرى ، ولسنا ندرى علام اعتمد فى  
هذه النسبة ، فرجعه الوحيد المثبت فى هذا الموضع هو اللسان  
٣١/١١ وهو لم ينسبه إلى أحد . والصواب أن هذا البيت للعين  
المقبرى فى اللسان ( رى ) ١٨ / ٢٩٤ ولم يعرف محققا نشرة  
الإسكندرية هذه النسبة كذلك ! !

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من ذلك :

٥٢ هامش / ١ : « نزهة الألبا » بالقصر الذى لاداعى له ، فليس هناك داع من  
دواعى السجع كما فى مثل : « صبح الأعشى فى صناعة الإنشا » !

٦/٦٤ : « أبعدى ظلى من ظلك احملى حملى وحملك »

هكذا وضع هذا القول للعرب موضع بيت الشعر ، وقد نسبه المحققان  
فى فهرس الكتاب ص ٢٧٦ إلى أبى نواس زوراً وبهتاناً .  
وانظر تخريج هذا القول فى شرح المفاتيح لابن الأنبارى ١٢٥  
والشعر والشعراء ٢/٦٩٨

٥/٧٣ : « وقد كان من حقها أن يلقاها بالرحب » . أصل العبارة : « وما كان  
من حقها . . . الخ » ويبدو أن ( ما ) هذه لم تفهم ، فاستبدل بها  
المحققان ( قد ) وهى موصولة بمعنى ( الذى ) . وقد فطن إلى هذا محقق  
النشرة التونسية ٥١

٢/٧٩ : تصحيح المخطوطة دون إشارة إلى أصل ما فيها ، هو الطابع العام لنشرة  
الإسكندرية . ومن أمثلة ذلك ما حدث هنا ، ففى المخطوطات

كلها : « لا يجوز لمن كان مولديا هذا » فصحيحا المحققان  
إلى : « لمن كان مولداً هذا » !

وأحياناً يكون التصحيح والتغيير بسبب الفهم الخاطئ ، للنص ،  
كما حدث في ٧٩/٦ : « مأخوذ من قوى الحبل وهت طاقاته  
التي يقتل عليها » والصواب كما في المخطوطات : « وهي  
طاقاته .. » .

وفي ٨٤/٤ : غير المحققان : « يا مطر السلام » إلى : « يا مطر سلام »  
دون إشارة .

وفي ١٢٩/١١ : وضعت عبارة ( كقولك مائة ) بين قوسين ، وبفهم  
من ذلك أنها تسكلمة من المحققين ، والحقيقة أن كلمة  
( مائة ) موجودة في المخطوطة ، وقبلها كلمة مملووسة ،  
وقبلها كلمة : « إذا » ولعل مكان السكلمة المملووسة كلمة :  
« قال » لتصبح العبارة كلها : « إذا قال مائة » .

وفي ١٣٠/٦ : زاد المحققان عبارة : « ملء المقصور » : ومع لزوم هذه  
الزيادة فإن الواجب كان يحتم عليهما الإشارة إلى خلو  
المخطوطات منها .

وفي ١٩٩/٦ : وضع المحققان عبارة ( أدناه المخطوب ) بين قوسين ،  
وقالا في الهامش : « نقص في الأصل والزيادة من خزنة  
الأدب » ولست أدري كيف نقص هذا وهو موجود



في المخطوطات ، وصحته : « أبعد الخطوب » !

٦/٢٠٠ : « لا يرى الناس » في بيت الشعر : هذه رواية المصادر ، والذي في المخطوطات كلها : « لا ترى العين » واحترام النص واجب !

٨/١٧٩ : غير المحققان قافية البيتين من الإطلاق إلى التقييد دون داع لذلك !

١٧٩ هامش ١/ : تابع المحققان بعض المصادر في الخطأ بين أسماء الشعراء ، فسميا تبعاً لما يبتغا لأبي كاهل النمر بن تولب اليشكري ، وذلك خطأ نبه عليه البغدادي في شرح شواهد الشافية ٤٤٦/٤

#### تغيير النص عمداً :

٣١ / ١ : في قول عروة بن حزام : وامرحباه بحمار عفراء

إذا أتى قربته لما شاء

من الشعر والحشيش والماء

غير القوافي فجعلها : « أعفرا / شا / والماء » ليقابح ما في ديوان المتنبي بشرح العسكبرى بلا داع ، وهذا لا يجوز . وفي نشرة الإسكندرية ١/٤٠ حرفت القوافي إلى : « عفراء / شاه / والماء » .

٣٩ / ٩٢ : « وقد أخذ على الشعراء هذا ، وأمثاله كثير » في : ك : « كثيراً » وهو الصواب ، وقد غيره المحقق متابعاً في ذلك أوهام س ت !

٦٥ / ٧ : في كل المخطوطات بوضوح : « هذا شيء يفعلُه العربي » غيرها  
المحقق إلى : « تفعله العرب » بلا سبب ظاهر !

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من ذلك :

١٤١ / ٦ : في كل المخطوطات : « إذا أسقطت هاء في الترخيم » جعلها  
المحققان : « إذا أسقطت في الترخيم حرفاً » بلا داع أو إشارة !

٢٢٠ / ٥ : في كل المخطوطات : « بجل » جعلها المحققان : « بجل » وقالوا في  
الهامش : « وبجل لا معنى له ، وهو محرف في الغالب ، وأصله  
بجل » ! ولوراجع المعاجم لعرفا أن كلمة « بجل » بمعنى : « حَسَبَ »  
أليق بالمقام هنا !

أخطاء في التخریجات :

٤٨ هامش / ٢ : قال عن بيت الشعر :

[ مننت لك أن تلاقيني المنايا ] أحاد أحاد في الشهر الحرام

إنه مجهول . والصواب أنه لم يروى ذى السكب الهذلي ، في ديوان  
الهذليين ٥٧٠ والإبل للأصمعي ٧٩ ، كما روى صدر هذا البيت : « هنت أن  
تلاقينا المنايا » وهو بهذه الصورة مختلف الوزن !

٣٧ / ١٢ : لم يعلق المحقق على قول القزاز : « وكقول بعض المحدثين : قصر  
جرير ... الخ » مع أن الأمر يحتاج إلى بيان أن هذا المحدث الذي  
يبين تقصير جرير في بعض أشعاره ، هو أبو العباس الناشيء

الأكبر ، الذى ألف كتاباً فى تفضيل شعره على شعر الفحول مثل  
جرير وغيره ، وسماه « تفضيل الشعر » انظر العمدة لابن رشيق

١٣٤/١

١ / ٣٨ : البيت : لاشئ أعجب فى عينيك إنهما لا يضعفا القوى إلا إذا ضعفا  
لم يعرف المحقق أنه لأبى العباس الناشئ الأكبر فى العمدة

لابن رشيق ١٣٥/١

١٦/٣٨ = ١٦/٢٥٠ = الإسكندرية ٨/٥٠ : « حدثنا أبو على الحسن بن  
إبراهيم الآمدى » ظن المحققون أنه : « الحسن بن بشر الآمدى »  
صاحب الموازنة ! مع أنه شخص آخر ، يروى عن على بن سليمان  
الأخفش هنا ، كما روى عنه إصلاح المنطق لابن السكيت .

وانظر : إنباه الرواة ٨٨/١ ومجمع الأدباء ٢٧٠/٣

٦/٤٤ = الإسكندرية ٢/٦٠ : لم يخرج المحققون المثل : « أعز من الكبريت  
الأحمر » وهو فى مجمع الأمثال ٣٣٠/١ ومصادر أخرى فى تحقيقنا .  
١٠/٤٤ = الإسكندرية ٦/٦٠ : بيت الشاعر :

وأنت سيدها المذكور قد علمت ذلك العمائم يوم الخندق السود

فى نشرة تونس : « هذا بيت محفوظ ، لكن شذ عنى تخريجه » وفى  
نشرة الإسكندرية : « لم نعث على البيت فى المصادر التى بين أيدينا ! والبيت  
لا وجود له إلا فى أمثال أبي عكرمة ٥١ فقط !!

٧/٤٥ : بيت المزار العدوى لم يخرج ، وهو فى الفضليات ق ٧/١٤ ص ١٢٥  
ومصادر أخرى فى تحقيقنا .

١١/٤٥ : قول العرب : « قالت نخلة لأخرى : أبعدى ظلى من ظلك أحمل حملى وحملك » لم يخرججه ، وهو فى شرح المفضليات لابن الأنبارى ١٢٥ والشعر والشعراء ٦٩٨/٢ إلى جانب أنه حرّفه إلى : « أحمد حلى » !

١/٤٦ : بيت أبى زبيد لم يخرججه ، وهو فى ديوانه ق ٣/٢٢ ص ٨٠ والشعر والشعراء ٨٠١/٢ ومصادر أخرى فى تحقيقنا .

١٣/٤٦ : قول الشاعر :

كأن نيرانهم من فوق حصنهم معصفرات على أرسان قصار  
لم يعرف المحقق أنه لأبى محمد السكى فى سمط اللآلىء ٤٤٣/١ ومعجم البلدان ٩٦١/٤ كما ينسب إلى عيسى بن جعفر فى معجم الشعراء ١٠٠ وللأحرر فى الشعر والشعراء ٨٠٢/٢

٤/٤٨ : « استنوق الجمل » لم يخرج المحقق هذا المثل ، وهو فى جمهرة الأمثال ٥٤/١ ومصادر أخرى فى تحقيقنا .

٢/٤٩ : بيت أبى النجم : « صاب العصا جاف عن التغزل » فى لاميته المشهورة فى الطرائف الأدبية رقم ١٦٨ ص ٧٠

٢٠/٥٠ : قال عن البيت : « أبكى وقد ذهب القواد ٠٠٠ الخ » : « هذا البيت لم ندر قائله » وهو لمسلم بن الوليد فى ديوانه ق ٣/٢٣ ص ١٨٤

١٤/٥٢ : بيتا أبى النجم فى لاميته المشهورة فى الطرائف الأدبية رقم ٩١ -

٢/٥٣ : « فوردت قبل تبين الألوان » لم يعرف المحقق أنه عجز بيت للبيد ابن ربيعة في ديوانه ق ٩/١٦ ص ٤١ وصدره فيه : « فقدرت للورد المغلس غدوة » كما حرفه إلى : « فَوَرَدَنَ ! »

١٥/٥٦ : بيت الشاعر : « إني كبرت وإن كل كبير ٠٠٠ الخ » قال عنه المحقق : « لم يعلم قائله » ولم يعرف أنه لحيد ( بن ثور الهلالي ) في الشعر والشعراء ٩٦/١ والقوافي للتنبوخي ٦٧

٢/٥٧ : البيت : « أفبعد مقتل مالك بن زهير ٠٠٠ » لم يعرف المحقق أنه للربيع بن زياد العبسي في النقائض ٨٩/١ وشعراء النصرانية ٩٧٢ وغيرهما كثير في تحقيقنا .

١١/٦١ : « يا عديا لقلبك المهتاج » لم يعرف المحقق أنه صدر بيت لأبي دواد الإيادي في ديوانه ق ١/١٤ ص ٢٩٨ والأغاني ٣٧٣/١٦ ، وعجزه فيهما : « أن عفارسم منزل بالنجاج » . وقالت عنه نشرة الإسكندرية ( هامش ٨٤ ) : « وهو غير منسوب لأحد ، ولاتمام له » !!

٦٤ هامش/٣ : قال المحقق عن ثلاثة أبيات من الرجز أولها : « ما كان إلا طلق الإهماد » في هامشه : « غير معزو » وهي لرؤبة بن المعجاج في ملحقات ديوانه ص ١٧٣ واللسان ( همد ) ٤٤٩/٤ وغيرهما في تحقيقنا .

٧٢ هامش/٣ = الإسكندرية ٩٨ هامش/١ : عزا المحققون بيتي الرجز : ( ٥ - الضرائر الشعرية )

رب ابن عم لسليبي مشهمل  
طباخ ساعات السكرى زاد الكسل

إلى الشماخ بن ضرار الديباني ، وهما في الحقيقة لجبار بن جزء بن

ضرار في ديوان عمه الشماخ ص ٣٨٩ - ٣٩٠

١٩/٧٩ : بيتا الرجز : كأن أهدام النسيل المنسل

.....

لم يعرف المحقق أنهما لأبي النجم المعلى من لاميته المشهورة في

الطرائف الأدبية ص ٦٦ وتهذيب الألفاظ ٣٩١

٣/٨٠ : بيتا الرجز : ولو ترى إذ جيتي من طاق

.....

لم يعرف المحقق أنهما لرؤبة بن المعجاج في ملحق ديوانه ص ١٨٠

والدرر اللوامع ١٤٠/٢ وغيرهما في تحقيقنا .

١٣/٨١ = الإسكندرية ١٠/١٠٨ : لم يعرف المحققون أن بيت الرجز :

« ومؤمن بما على محمد » لعاصم بن ثابت ، وهو في ضمن خمسة

أبيات في صيرة ابن هشام ١٧٠/٣

٨١ هامش ١ : قال في تعليق على كلام لسبيويه : « لا يوجد هذا التعليق

لسبيويه في كتابه طبع بولاق » . وهذا بسبب التسرع

والعجلة ، فالنص في كتاب سبيويه ( بولاق ) ١٤٥/١ في

السطر الرابع ، أما نشرة الإسكندرية ٨/١٠٧ فلم تحاول تخريج

كلام سبيويه في هذا الموضع من كتابه .

٧/٨٣ : قول الشاعر : « وقالوا ترابى فقلت صدقتم ..... البيت » لم يخرج  
المحقق ، وهو في شرح شواهد الشافعية ١٨/٤ وشرح مقصورة ابن  
دريد للتبريزي ١٠٦ ومصادر أخرى في تحقيقنا .

١١/٨٣ = الإسكندرية ١٤/١٠٩ : قول الشاعر : « أعكرم أنت الأصل  
والفرع ..... البيت » لم يعرف المحققون أن البيت للأخطل  
في ديوانه ص ٢١٥

١٢/٨٤ = الإسكندرية ٧/١١٢ : لم يخرج المحققون قراءة الحسن البصري  
« وما تنزلت به الشياطين » وهي في تفسير القرطبي ١٤٢/١٣  
وإتحاف فضلاء البشر ٢٠٥ وغيرهما في تحقيقنا

٤/٨٦ : البيت : « وإلى ابن أم أناس أرحل ناقتي ..... البيت » لم يعرف  
المحقق أنه لبشر بن أبي خازم في ديوانه ق ١١/٣١ ص ١١٥  
واللسان ( زحف ) ٣٠/١١

١٨/٨٨ : البيت : « ألا تلك جارتنا بالغضا ..... البيت » لم يخرج المحقق  
وهو في اللسان ( رأى ) ٥/١٩ وتهذيب اللغة ٣١٩/١٥

٥/٩١ : بيت الراجز : « وشفها اللوح بمأزول ضيق » لم يعرف المحقق أنه  
لرؤبة في ديوانه ق ٤٠/٤٢ ص ١٠٥ والاقطصاب ٤٠٦ وغيرهما  
في تحقيقنا .

٨/٩٣ : بيتا الرجز : « حتى إذا ما لم أجد غير السرى

..... »

لم يخرجهما المحقق وهما في المخطب ٧٧/٢ والتوجيه للفارق ١٥٥  
وغيرهما في تحقيقنا .

٧/٩٦ : بيت الرجز : « دعاء حمامات يجاوبها حتى » لم يخرج المحقق وهو في  
العقد الفريد ٣٥٥/٥

١٤/٩٦ : البيت : « وإني حيثما يثنى الهوى بصرى ..... إلخ » :

لم يعرف المحقق أنه ينسب لابن هرمة في تاج العروس ( شري )  
١٩٧/١٠ وشرح القصائد السبع للزوزني ١٨٤ ، وغنما في ملحق  
ديوانه في ٢/١٤١ ص ٢٣٩

١/٩٩ : بيتا الراجز : « أنعت عيرا من حير خنزره

« . . . . . »

لم يعرف المحقق أنهما للأعور بن براء الكلبي في معجم البلدان  
٤٧٨/٢

٦/١٠١ : البيت : « لنا أعز ابن ثلاث فبعضها ..... إلخ » :

لم يخرج المحقق ، وهو في شرح الحماسة للرزوقي ٨٠ والخصائص  
٤٣٠/٢ ومصادر أخرى في تحقيقنا .

٣/١٠٢ = الإسكندرية ١١/١٣٣ : البيت : « ولقد يفنى بها حيرانك

ال ..... إلخ » سكنت عن تخويجه نشرة تونس ، أما نشرة

الإسكندرية ففي هامشها : « لم نثر على البيت فيما بين أيدينا من

مصادر » !! والبيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ق ٤٣/٣



ص ١١٥ وخزانة الأدب ٢٣٧/٣ ومصادر أخرى في نشرتنا هذه .

٧/١٠٥ = الإسكندرية ١٠/١٣٧ : بيتا الرجز :

« إذا اعوجن قلت صاحب قوم »

« . . . . . »

لم يعرف المحققون أنهما لأبي نخيلة في شرح شواهد الشافية  
٢٦٥/٤ . وقد حسبتهما نشرة الإسكندرية - على عاداتها - بيتا  
واحداً ، فقال المحققان في الهامش : « البيت في الموشح ١٥٠ غير  
منسوب لأحد . . . »

١٢/١٠٦ : لم يعرف المحقق أن البيتين : « كم قد ذكرتك . . . الخ » لعمر

ابن أبي ربيعة في ديوانه ١٢٤ وأمالى القالى ٩٩/١

٦/١٠٨ : البيت : « وكادت فزارة تشقى بنا . . . البيت » .

لم يعرف المحقق أنه لعوف بن عطية بن الخرع في الفضليات ق

١٢٤/٢٩ ص ٨٤٤

١/١١٨ = الإسكندرية ٤/١٥٣ : البيت : « على كل ذى ميعه سابع . . . »

لم يعرف المحققون أنه لبشر بن أبي خازم في ديوانه ق ١٢/٢٩

ص ١٨٨ والصناعتين ١١١ وغيرهما في تحقيقنا .

١١/١٢٤ = الإسكندرية ٥/١٦٢ : البيت : « عشية لافراء منك بعيدة . . »

إلخ » قال محقق القونسية في الهامش : « شذعن تحقيق هذا

البيت » وقال محققا نشرة الإسكندرية : « وهو غير منسوب

لأحد . » وهو لعروة بن حزام العذرى في ديوانه ق ١٠/٢ ص ٣٠

وخزانة الأدب ٥٣٤/١

٩/١٢٨ : البيت : « لعمر ك ما أخشى التصعلك ما بقى . . . . إلخ »  
لم يعرف المحقق أنه لزيد الخليل الطائي في ديوانه ق ٨/٢٥ ص ٦٢  
ونوادر أبي زيد ٦٨ وغيرها .

١٢/١٢٨ : البيت : « لزجرت قلبا لا يربع إلى الصبا . . . . إلخ »  
لم يعرف المحقق أنه لطفيل الغنوى في سيبويه والشتيمرى  
٢٩١/٢

٨/١٢٩ : البيت : « كيف أصبحت كيف أمسيت مما . . . . إلخ »  
لم يخرج المحقق وهو في همع الموامع ١٤٠/١ والدرر اللوامع  
١٩٣/١ وغيرها في تحقيقنا .

٨/١٣٠ : بيت الرجز : « إن مع اليوم أخاه غدوا » لم يعرف المحقق أنه  
ينسب لرؤبة في الحاسن والمساوى للبيهقي ١٢٢/٢ وغيرها .

٧/١٢١ : البيت : « وخير الأمر ما استقبلت منه . . . . إلخ » لم يعرف  
المحقق أنه لاقطامي في ديوانه ق ٢٤/١٣ ص ٤٠ وشرح الجاسة  
للهرزوقي ١٣٥/١ ومصادر أخرى في تحقيقنا .

١٠/١٣١ : البيت : [ فإما تشكروا المعروف منا ] . . . . إلخ » لم يعرف  
المحقق أنه ينسب لشقيق بن جزء في فرحة الأديب للفندجاني .  
انظر : الخصائص ٣٤١/٢ وقد حوف المحقق وصحف قى العجز  
فجعله : « وإن يشتم تعاودنا عواذا » وصوابه : « وإن شتم تعاودنا  
عواذا » !!

١٣/١٣٣ : بيتا الرجز : « وهو يلوى خطوة مفاحجا

لم يعرف المحقق أنهما لهميان بن قحافة السعدي في جميعيته التي نشرها  
الدكتور رمضان عبد القواب بمجلة المجمع في ٢٧ فبراير  
سنة ١٩٧١ م .

٨/١٣٥ : لم يخرج المحقق بيت مزاحم العقيلي وهو في ديوانه ق ٢/٢ ص ١٥  
والخصص ١٦/١٦ وغيرها .

١٧/١٣٦ : البيت : « فكلهم حاشاك إلا وجدته . . . . إلخ » لم يخرج  
المحقق وهو في معاني القرآن للفراء ١٤٠/١

١/١٣٩ = الإسكندرية ١٠/١٨١ : البيتان : « إلى الله أشكو . . . إلخ »  
قال عنهما محقق النشرة التونسية : « لقد شدعني تحقيق هذين  
البيتين » . كما قال محققاً نشرة الإسكندرية : « لم نعثر على البيتين  
فيما بين أيدينا من مصادر » !! والبيتان للشعر دل بن شريك  
اليربوعي فيما هو مشهور من المصادر كالأغاني ١١٩/١٢ وأمالى  
اليزيدي ٣٢ وغيرها .

١٠/١٤٠ = الإسكندرية ١/١٨٣ : البيت : « فإن تصلوا ما قرب الله  
بيننا . . . إلخ » لم تتحدث عنه النشرة التونسية بشيء ،  
وقال محققاً نشرة الإسكندرية : « لم نعثر على البيت » وهو في  
ضمن ثلاثة أبيات في نوادر أبي زيد ١٥٧ لعمر بن البراء من بني  
عبد الله بن كلاب .

١٠/١٤١ : البيت : « أمسعتي للموت أنت فميت . . . إلخ » قال عنه  
المحقق : « هذا البيت لم يقع لي تخريجه » . وهو لمجمون ليلي في

ديوانه ٤١ والأغاني ٤٤/٢ على خلاف في الرواية فيهما .

٤/١٤٦ = الإسكندرية ٣/١٩٠ : البيت : « كأنها ضربت قدّام أعينها ...  
إلخ » لم ينسبه المحققون وهو لذى الرمة في ديوانه ٢٤/٩ ص  
٧٥ واللسان ( حش ) ١٧٦/٨

١/١٤٧ : البيتان : « وسط بفرقتها ... إلخ » لم يعرف المحقق أنهما لأبي  
صفوان الأسدي في ضمن قصيدة طويلة في أمالي القالي ٢/٢٤٠ ،  
وانظر لمصادرهما هاشم سبط اللّالي ٨٦٥/٢

١٨/١٤٧ : البيت : « كما ما امرؤ في معشر وسط رهطه ... إلخ » لم  
يخرجه المحقق وهو في معاني القرآن ٦٨/١ ؛ ١٧٦/١ ، وخزانة  
الأدب ٤/٥٣٦ وغيرهما .

١٤/١٤٩ : البيت : « وحدثت أن إنما بين ييشة ..... إلخ » لم يخرجه  
المحقق وهو في مفتي اللبيب ٢/٥٥٢ والإنصاف ٢٣٥ : ومصادر  
أخرى في تحقيقنا .

٨/١٥١ : البيت : « وتكسو الحن الرخو خصر كأنه ..... إلخ » لم  
يعرف المحقق أنه لذى الرمة في ديوانه ق ١٥/٥٢ ص ٣٩٢ وتأويل  
مشكل القرآن ١٥٠

١٤/١٥١ : البيت : « فصيحته كلاب القوث يؤسدها ..... إلخ » لم يعرف  
المحقق أنه للراعي الميرى في ديوانه ق ١٣/٥٥ ص ٥٨ وتأويل  
مشكل القرآن ١٥١ وغيرهما .

٢/١٥٢ : البيت : « أسلمته في دمشق كما ..... إلخ » لم يعرف المحقق أنه

لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه في ١٧/٧ ص ٥٣ والأضداد  
لابن الأنباري ١٠١

٨/١٥٢ : بيتا الرجز : « بت أعشيها بعضب باتر

« ... .. »

لم يخرجهما المحقق ، وهما في خزانة الأدب ٢/٣٤٥ والعيني على  
هامش الخزانة ٤/١٧٤ ومصادر أخرى .

١٢/١٥٥ : بيتا الرجز : « قال لها هل لك ياتاني

« ... .. »

لم يعرف المحقق أنهما للأغلب العجلي في خزانة الأدب ٢/٢٥٧-٢٥٨

١٥/١٥٥ = الإسكندرية ٢/١ : لم يخرج المحققون قراءة الأعمش في قوله  
تعالى : « وما أتم بمصرخى » بكسر الهمزة للشدة ، وهى في التيسير  
للداني ١٣٤ ومعاني القرآن ٢/٧٥ وغيرها .

٦/١٦٥ : بيتا الرجز : « صبحن من كاظمة الخصب الخرب

« ... .. »

لم يخرجهما المحقق ، وهما في العقد الفريد ٤/٣٥٧ وخزانة الأدب  
٢/٢٣٣ ومصادر أخرى .

٩/١٦٥ : البيت : « أرى الخطفى بذ الفرزدق شعره ... .. إلخ » لم  
يعرف المحقق أنه للصائغان العبدى في تأويل مشكل القرآن ١٥٤ ،  
والشعر والشعراء ١/٥٠١ وغيرها .

٣/١٦٦ : البيت « [ وكل صموت ثلثة تبعية ] ..... إلخ » لم يعرف المحقق أنه للناجبة الذيبانى فى ديوانه ق ٢٣/٥ ص ٧١ ، وهو مع مصادر أخرى فى الحروف لابن السكيت ٤١

١٢/١٦٦ : البيت : « فظلوا ومنهم دمعهُ غالب له ..... إلخ » لم يعرف المحقق أنه لذى الرمة فى ديوانه ق ٧/٦٤ ص ٤٨٥ ومعانى القرآن للقرءاء ٢٧١/١

١٦/١٦٦ : البيتان : « لو قلت ما فى قومها لم تثم

« ..... »

لم يعرف المحقق أنهما لأبى الأسود الجمانى فى شرح ابن يعيش ٥٩/٣ ؛ ٦١/٣ كما ينسبان إلى حكيم بن معية فى خزانة الأدب ٣١١/٢

١/١٦٩ : البيت : « من يثقفن منهم فليس بأيب ..... إلخ » لم يعرف المحقق أنه لبننت مرة بن عاهان الحارثى كما فى خزانة الأدب ٥٦٥/٤ والدرر اللوامع ١٠٠/٢

١٣/١٧٤ : البيت : « فإياك إياك المراء فإنه ..... إلخ » لم يعرف المحقق أنه للفضل بن عبيد الرحمن القرشى فى معجم الشعراء للموزباني ١٧٩ وخزانة الأدب ٤٦٥/١ وغيرهما .

٥/١٧٧ : البيت : « فما أبالى إذا ما كنت جارتنا ..... إلخ » لم يخرججه المحقق ، وهو فى خزانة الأدب ٤٠٥/٢ ودرة النواص ١٦٧ وغيرهما .

١٤/١٨٢ : بيتا الرجز : « نادوهم أن ألبجوا ألاتا

..... »

لم يخرجهما المحقق في شرح شواهد الشافية ٢٦٤/٤ والوساطة  
٤٦٣ وغيرهما .

٤/١٨٣ : البيت : « جرىء من يظلم يماقب بظلمه ..... إلخ » لم يعرف  
المحقق أنه زهير بن أبي سلمى من معلقته المشهورة في شرح القصائد  
السبع ٢٧٩ وديوانه ٢٤

٤/١٨٩ : البيت : « تجلدا لاتقل هؤلاء هذا ..... إلخ » لم يخرج  
المحقق ، وقال عنه محققا نشرة الإسكندرية ٢٢٩ هامش/٣ : « لم  
نعثر على البيت فيما بين أيدينا من مصادر » ، والبيت في خزنة  
الأدب ٤٧٠/٢ وشرح ابن يعيش ١٣٦/٣ والبحر المحيط ١٣٨/١  
وكلها مصادر معروفة . متداولة !!

١١/١٨٩ : البيت : « سنثنى عليه بالذى هو أهله ..... إلخ » لم يخرج  
المحقق وهو في شرح القصائد السبع لابن الأنبارى ٥٣٢

٧/١٩٠ : البيت : « بويزل أعوام أذاعت بخفصة ..... »

لم يخرج المحقق وهو في القلب لابن السكيت ٦٠ وتهذيب  
الألفاظ ٥٩٠

١٠/١٩٠ : أبيات الرجز الأربعة ، لم يخرجها المحقق ، وقال عنها محققا نشرة  
الإسكندرية إنهما لم يعثرا عليهما ، والأولان في الإبدال

لأبى الطيب ٢/٢١٨ ، والثالث ومعه آخر فى الإبدال أيضاً  
٣٢٦/٢

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من ذلك :

٣٦ هامش/١ : قال المحققان فى التعليق ، عن البيت : « وشعر المنايا  
ميت . الخ » وهو مفسوب فى سيبويه للخطيئة ، ولكنه غير  
موجود فى ديوانه ، والصواب أن البيت فى ديوان الخطيئة ص ٤٥  
بتحقيق نيمان أمين طه ، وهى الطبعة التى يرجع إليها المحققان فى  
نشرتهما دائماً .

٥/٨ : البيتان : « وكأن عيونهن . الخ » لم يعرف المحققان أنهما لعميد  
ابن الأبرص فى ديوانه ١٣٣/١٣٤ والقوافى للتوخى ١٣١ وغيرهما .  
أما المصادر التى ذكرها فى الهامش فإنها لم تنسب البيت لقائل .

٧/١٠٧ : مانسبه القزاز إلى سيبويه فى هذا الموضع من تعليق على البيت  
ليس فى كتابه ، ولم يشر المحققان إلى ذلك ، ومثل ذلك ٨/١٠٧  
لم يشر المحققان إلى أن كلام سيبويه هنا فى كتابه ١٤٥/١

١٠/١١٣ : البيت : « وما كان حصن ولا حابس . . . الخ » لم يعرف  
المحققان أن البيت للعباس بن مرداس السلمى فى ديوانه ق ٢٥/٦  
ص ٨٤ مع مصادر أخرى فى هامشه .

٣/١١٨ : البيت الذى قال عنه المحققان فى الهامش : « البيت أنشده ابن  
برى غير مفسوب لأحد » . ذكر البغدادي فى شرح شواهد



الشافية ١٨٧/٤ أن ابن عصفور نسب له للبيد العامري .

١٠/١٢٥ : البيت الذي قال عنه المحققان في الهامش : « وهو غير منسوب »

ينسب لحسان بن ثابت، أو لأبي طالب بن عبد المطلب، أو للأعشى

في خزانة الأدب ١٢٩/٣ والدرر الاوامع ٧١/٢

٣/١٣١ : البيت : « قفاؤك أحسن من وجهه ..... إلخ » شغل المحققان

عن نسبة البيت وتكلمته بالحديث عن ( القفا ) واللغات في قصره

ومده . والبيت لحسان بن ثابت في ديوانه ١٨٢ والعقد الفريد

٣٥٦/٥

٦/١٤٤ : البيت : « إن ابن حارث إن أشقى لرؤيته ..... إلخ »

قال عنه المحققان : « وهو غير منسوب » ولم يعرف أنه لأوس بن

حبشاء التيمي في سيبويه والشتنمري ٣٤٣/١

١٢/١٤٤ : البيت : « أبوحنش يورقني وطلق ..... البيت » :

لم يعرف المحققان أنه لابن أحمرو الباهلي في أمالي ابن الشجري .

١٢٦/١ ٩٢/٢ والجماسة المصرية ٢٦٣/١ وغيرهما .

٨/١٥٩ : البيت : « سقته الرواعد من صيف ..... إلخ » :

لم يعرف المحققان أنه للضر بن توب في ديوانه في ١٥/٣٨ ص ١٠٤

وسيبويه والشتنمري ١٣٥/١ ومصادر أخرى في تحقيقنا .

٦/١٦٢ : البيت : « فإن كلابا هذه عشر أبطن ..... إلخ » :

قال عنه المحققان في الهامش : « وهو غير منسوب لأحد » ،

والصواب أنه للنواح الكلابي في العيني على هامش الخزانة ٤/٤٨٤  
والدرر اللوامع ٢/٢٠٤ ، وللأعور بن براء الكلابي في الأشباه  
والنظائر ٣/٥١

٥/١٧٣ : بيتا الرجز : « إن بني للثام ... الخ » قال عنهما المحققان في الهامش  
« غير منسوب لأحد » وهما يفسبان للعجاج في التنبيهات على أغاليط  
الرواة ٢٣٧ وشرح القسائد السبع ١٧١ وليس في ديوانه .

٥/١٧٧ : الرجز : « قد أصبحت بالأمس ... الخ » قال عنه المحققان في  
الهامش : « لم نجده في المصادر التي بين أيدينا » وبين أيديهما هذا  
الرجز في خزانة الأدب ٣/٣٤٠

٩/١٩٢ : البيت « فلا بد عنى قومي ... الخ » قال عنه المحققان في الهامش :  
« والبيت غير منسوب لأحد » وهو لقميس بن زهير بن جذيمة  
العبسي في سيبويه والشفتمري ١/٤٧١ والدرر اللوامع ٢/١٠

٤/٢٠٥ : البيت : « راحت بمسامة البغال ... الخ » قال عنه المحققان : « غير  
منسوب لأحد » والبيت لافرزق في ديوانه ٥٠٨ والعمدة ١/١٥٢  
والمقتضب ١/١٦٧ ، ومصادر أخرى في تحقيقنا .

٨/٢١٨ : البيت : « ألا يا نخله ... الخ » لم يعرف المحققان أنه للأحوص  
ابن محمد الأنصاري في خزانة الأدب ١/١٩٢ ؛ ١/٣١٢ ، وشرح  
شواهد المفني ٢٦٣ وغيرها في تحقيقنا .

## وصف مخطوطات الكتاب

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب النفيس ، على النسخ التالية :

١ — [ نسخة ك ] : وهي مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ١٨٣٠ أدب ، وهي مكتوبة بخط معتاد قديم ، به ترقيم وأثر عرق ، وهي عبارة عن ١٢٩ صفحة ، ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ١٥ سطراً .

وهي منقولة من نسخة كتبها لنفسه بخطه : الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله المعافري المطرز ( توفي سنة ٤٧٢ هـ . انظر ترجمته في الصلة لابن بشكوال ٣٢٥/١ ، وجذوة المقتبس ٢٥٧ ، وبقية الملتبس ٣٥٤ ) ، وفرغ منها كتابة في ليلة الثلاثاء لعشر مضين من شهر ربيع الآخر سنة ٤٣١ هـ ، أي بعد حوالي ٢٠ سنة من وفاة مؤلف الكتاب ، فقد جاء في آخر هذه النسخة مانصه :

« كان في آخر الأصل المنقول منه مامثاله : كتبه بخطه لنفسه عبد الرحمن ابن عبد الله المعافري المطرز ، وكان فراغه منه ليلة الثلاثاء لعشر مضين من ربيع الآخر من سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة . رحم الله من قرأه ودعاه بالتوبة ، وإقالة العثرة ، والنجاة من النار ، ولجميع المسلمين ، وصلى الله على محمد وأهله وسلم . »

والنسخة نفيسة وعالية الضبط ، ويقل فيها الخطأ والتحريف . وفي صفحة العنوان منها التليك التالي : « هو ملك فقير عفو الله الصمد ، أحمد بن محمد الشهير بابن الملا الشافعي ، في سلخ شهر جمادى الأولى سنة ٩٧٨ هـ » . وتحتة : « ثم إنه ماسكه بحمد الله ولده الفقير إبراهيم بن أحمد بن محمد الشهير بابن الملا ، لازال بالأعمال الصالحة محملاً » . وبعده : « والله تعالى يتغمده وأصوله وفروعه برحمته ، ويجمعنا بهم من غير حساب ولا عذاب في جنته » .

٢ - [ نسخة ت ] : وهي مخطوطة محفوظة بالمكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ٣٢٦ أدب تيمور ، وهي عبارة عن ١٢٩ صفحة ، ومقاسها ٢٤ × ١٧ سم ، ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ١٩ سطرا ، وهي منسوخة من المخطوطة السابقة ، في سنة ١٣٢٤ هـ ؛ فقد جاء في آخرها : « ونقلت من نسخة بالكتبخانة الخديوية بمصر ، وقد وقع الفراغ من ذلك الكتاب ، في ثلاث خلعت من شهر رجب ، سنة ألف وثلاثمائة وأربع وعشرين هجرية ، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية » .

وفي صفحة تالية : « وهذه النسخة ملاك سعادة أحمد بك تيمور ، كان الله عوناً ومعيناً له ، ولجميع الأنجال في فعل الخيرات آمين ، بجاه سيد المرصين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم آمين » .

٣ - [ نسخة س ] : وهي مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ٥١٥٧ أدب ، عبارة عن ١٠١ صفحة ، في كل صفحة ٢١ سطراً في المتوسط ، وهي كسابقتها منسوخة من مخطوطة ( ك ) بقلم معتاد ، بخط حسين محمد النساخ الشهير بالبرنس في سنة ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م ، فقد جاء بآخرها :

« نقله العبد الفقير إلى مولاه القدير حسين محمد الشهير بالبرنس ، سنة ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م من نسخة قديمة بدار الكتب » .

وهذه النسخة يشمخ فيها اخطأ والتحقير ، وإهمال الضبط بالشكل ، والسقط الكثير ، ولو أنه لم يبق من الكتاب غيرها ، لسكان من التفسير تخليصه من تخليط هذه النسخة .

\* \* \*

وفيا إلى لوحات مصورة من كل نسخة من هذه النسخ :

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل  
العلم نوراً والحق  
سراجاً والهدى  
نوراً

الحمد لله الذي جعل  
العلم نوراً والحق  
سراجاً والهدى  
نوراً

الحمد لله الذي جعل  
العلم نوراً والحق  
سراجاً والهدى  
نوراً

الحمد لله الذي جعل  
العلم نوراً والحق  
سراجاً والهدى  
نوراً

الحمد لله الذي جعل  
العلم نوراً والحق  
سراجاً والهدى  
نوراً

الحمد لله الذي جعل  
العلم نوراً والحق  
سراجاً والهدى  
نوراً



حضور  
١٨٣٠

دار الكتب المصرية  
قسم المخطوطات  
١٦٥٢



بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين  
**قال ابو عبد الله محمد بن جعفر النعماني**  
هذه كتابات الادب وقد انشاها الشاعر المشهور ابو عبد الله محمد بن  
الوليد والفضل والفضل في سائر المطايع النعمانية والشارح والقد  
والله ان ما يصل اليك من المحمل عليه وتبين ما من من مطايعه فانه  
الى اصوله وابسته على طائره ومونات من العلم اوسع الشاعر  
جمله ولا تسع عن معرفته ليكنوا ليحتمل ما يقع في شعوره وما  
يضطر اليه من استقامته فافيه او ورن بيت او اصلاح اغراب  
فذلك ان كثيرا من تطلنا الادب واخذ عنه مدراسة الكتب  
اذا امر به نيت الشاعر من افعل غرضه اولطال من بطايعه فبعدم  
او ما خيرا ورنه او فضايل بعد عركه عن ما حنط من الاصول  
المؤلفة له في الكتب اخذ في التسع عليه ما الطعن عليه ولا طمع  
على علمه ولو نظر من الحق لو لم ان ذلك لا يخرج من وجهه وان  
يصور في الطائر العلل لعجت عنه لم يبلغ النهاية من علماء  
ذلك فوفاة التي لعله ان يشغلني اذا غاد طره فب رجوع





أَجْنَابَهُ دَلِيلٌ عَلَيَّ كَيْدَعْنَا وَحَسْبُ اللَّهِ وَبِعَمِّ أَحْمَدَ

هَذَا أَحْزَمُ الْقَنَاةِ عَبْدُ اللَّهِ

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الثَّمَنِيِّ الْحَمَوِيِّ

مِمَّا أَحْكَمُ فِي صُرُوفِ الشَّعْرِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِ الْأَعْمَادِ خَافِ الْبُيُوتِ

وَعَلَى الْأَقْطَابِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَامًا

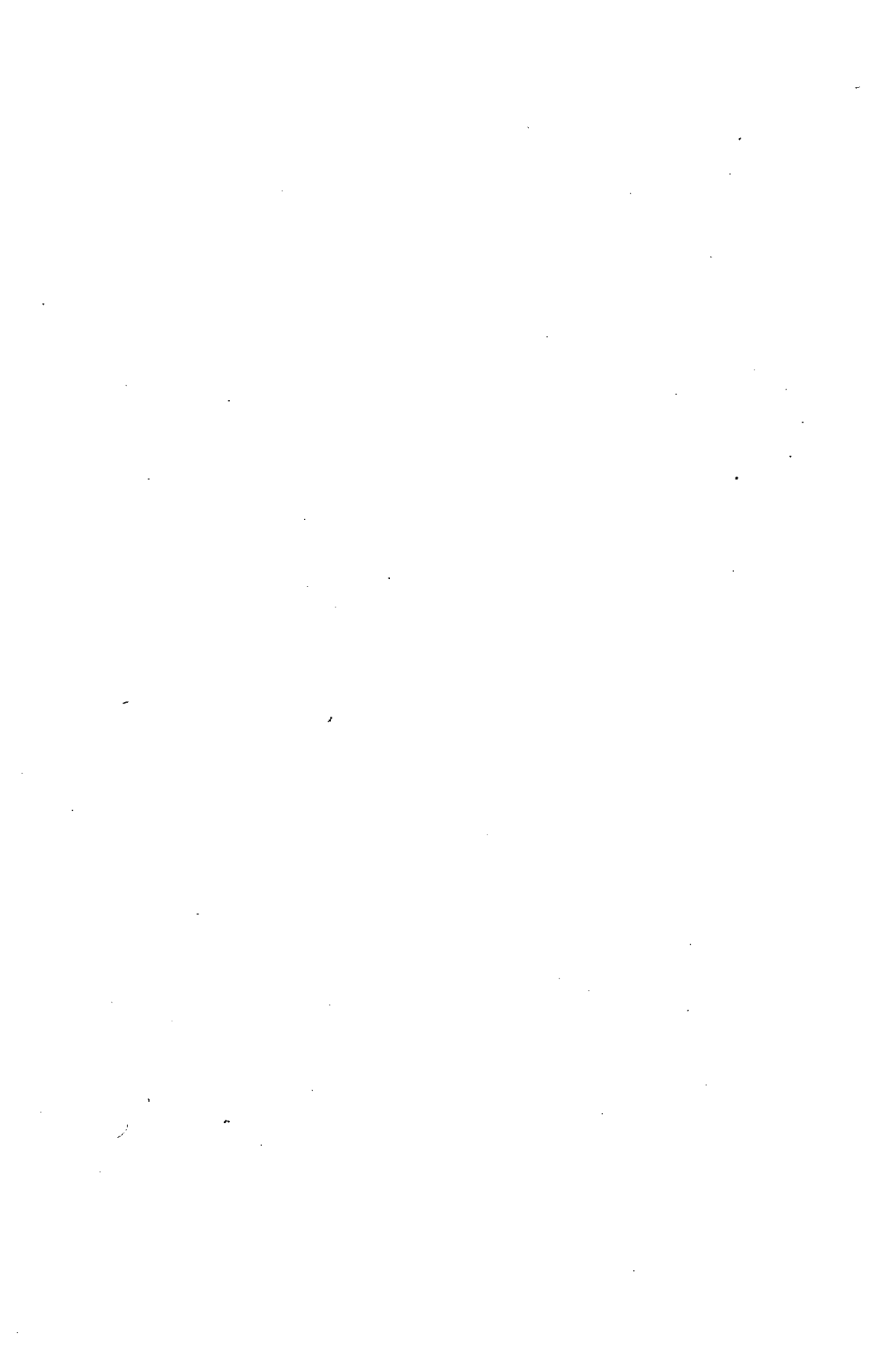
كُلُّهُ فِي أَحْزَمِ الْأَصْلِ الْمَسْئُولِ مِنْهُ مَا مِثْلُهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمُعَاذُ فِي الْمَطْوَرِ

سَكِينَةٌ لِحَطِّهِ لِبَشَرِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَاذُ فِي الْمَطْوَرِ

وَكُلُّهُ قَوْلُهُ مِنْهُ لِكُلِّ الْمَلَأَ الْعَسِيرِ مَقْدَمٌ مِنْ رَسْمِ الْأَحْزَمِ مِنْ سَيِّدِ

الْأَعْيُنِ وَالْبُيُوتِ وَارْتِجَالِهِ دَحْرَانُهُ مِنْ قِرَاءَةِ وَدَعْوَاهُ بِالْبُيُوتِ وَأَقَالِ

الْعَبْرَةِ وَالْمَخَاوِفِ مِنَ النَّارِ وَلِجَمْعِ الْمُسْلِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ



(فهرست کتابت حضرت امام رضا علیه السلام)

- ١٥٠ قولنامه ایچی اصاحه شریفه
- ١٤٩ کتابه لیس فی مثل یحیی و قتلهم حمزه و رضاه الی
- ١٤٨ اقوال آن علما بینه
- ١٤٧ کون ارباعه المورثه واداره فیه مجلسهم للایحی ورحله به
- ١٤٦ سخن العرب اعطافه فی الخلیف ویرود لای
- ١٤٥ خبر الوضو فی فقه الحنفیه ویرود فی حقه ویرود فی کتابه
- ١٤٤ کونه مشاهیر الی فی فقه الوضو ویرود فی کتابه ویرود فی حقه ویرود فی کتابه
- ١٤٣ مدخله فی علم الایض ویرود فی کتابه ویرود فی حقه ویرود فی کتابه
- ١٤٢ ما انکسر فی فقه الحنفیه ویرود فی کتابه ویرود فی حقه ویرود فی کتابه



کتابت ما یجوز  
للاشراف علی الفهرست  
لا فی عبد الله محمد  
ابن جعفر الیمینی  
الخواری  
الکتاب  
ویرود  
فی کتابه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ ابُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْخَوْفِيُّ  
 هَذَا كِتَابُ أَذْكَرِ فِيهِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ مَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ  
 عِنْدَ الْغُرُورَةِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ وَالْإِتْسَاعِ  
 فِي سَائِرِ الْمَعَانِي مِنَ التَّقْدِيمِ وَالنَّاحِيَةِ وَالْمُتَلَبِّ  
 وَالْإِبْدَالِ وَمَا يَخْصُلُ بِذَلِكَ مِنْ الْحُجْجِ عَلَيْهِ وَتَبَيَّنَ مَا يَمُرُّ  
 مِنْ مَعَانِيهِ فَأَرَدَ إِلَى أَصُولِهِ وَالتَّكْيِيسِ عَلَى نَفْثَانِهِ وَهُوَ  
 بَابُ مِنَ الْعِلْمِ لَا يَبِيعُ الشَّاعِرُ مَعْلَمَهُ وَلَا يَسْتَعْنِي عَنْ  
 مَعْرِفَتِهِ لِيَكُونَ لَهُ حُجَّةٌ لِما يَتَّبِعُ فِي شَعْرِهِ مَا يَضْطَرُّ إِلَيْهِ  
 مِنْ اسْتِقَامَةِ قَافِيَةٍ أَوْ وَزْنِ بَيْتٍ أَوْ أَصْلَاحِ أَعْرَابٍ  
 وَذَلِكَ أَنْ كَثِيرًا مِنْ يَطْلُبُ الْأَدَبَ وَاتَّخَذَ نَفْسَهُ بِدْرَسَةً  
 الْكُتُبِ إِذَا هُمْ بِبَيْتٍ لَشَاعِرٍ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ أَوْ لِمُتَلَابٍ  
 مِنْ نَفَرَاتِهِ فِيهِ تَقْدِيمٌ أَوْ تَأْخِيرٌ أَوْ زِيَادَةٌ أَوْ نَقْصَارٌ  
 أَوْ تَغْيِيرٌ حَرَكَةً عَرَفَا حَفِظُوا مِنَ الْأَصُولِ أَنْ تَوَلَّفَهُ لَهُ فِي  
 الْكُتُبِ اخْتِذُوا فِي التَّنْشِيعِ عَلَيْهِ وَالطَّمَعِ عَلَى عِلْمِهِ وَالْإِجْصَاعِ  
 عَلَى تَخْفُفِهِ وَلَوْ لَمْ يَنْظُرْ بِعَيْنِ الْحَقِّ لَمْ يَلْمُوهَا ذَلِكَ لَا يَخْتِجُجُ  
 الرَّحْمَنُ

الْأَمِنْ وَجْهَيْنِ أَمَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ جَاهِلًا لِمُحَلِّلِ تَغْيِيرَاتِ  
 عَنْهُ لَمْ يَبْلُغِ النِّهَايَةَ مِنْ عِلْمِهَا وَهُوَ كَذَلِكَ وَوَصْفِهِ  
 الَّذِي لِمُحَلِّلِهِ أَنْ يَنْبَغِ عَلَيْهِ أَوْ أَعَادَ نَظْرَهُ فِيهِ رَجَعَ عَنْهُ إِلَى  
 الصُّوْبِ وَتَخَطَّاهُ إِلَى مَا لَا مَقْصِدَ فِيهِ مِنَ الْكَلَامِ زَانِ كَانَ  
 غَيْرَ مَعْصُومٍ مِنَ الْخَطَا وَلَا مَصْنُوعٍ مِنَ الزَّلَالِ فَلَيْسَ لِلنَّظَرِ  
 فِي الْأَصُولِ مَعَ تَأْخُرِهِ عَنْ الْأَحْاطَةِ بِسَائِرِ الْفُرُوعِ الْهَجُورُ  
 عَلَى مَا لِمُحَلِّلِهِ جَاءَتْ عِنْدَ التَّقَدُّمِ فِي الْعَامِلِ أَنَّ الْأَنْظَرِ يَنْ  
 بَيِّنُ الْحَقَّ تَأْخُذُ عَنْهُ عَلَى إِي نَوَاسٍ فِي قَوْلِهِ :  
 : بَيْنَهُ نَدِيمُكَ قَدْ نَفْسُ يَسْقِيكَ كَأَسَا فِي خَلْسِ :  
 قَالُوا كَانَ الْوَجْهَ يَسْقِيكَ لِأَنَّهُ جَوَابُ الْأَفْرُودِ هُوَ جَدُّكَ  
 سَقَطَ لَهُ الْبَاءُ مِنْ يَسْقِيكَ كَمَا يَقُولُ فِي مَثَلِهِ أَرُو زَيْدًا  
 بِرُومِكَ فَتَقْذِفْ الْبَاءَ لِلْجُزْمِ وَهَذَا عَلَى مَا أَصْلُ فِي الْكُتُبِ  
 الْمُخْتَصَرَاتِ عَلَى مَا قِيلَ غَيْرُ أَنْ لُجُوزَهُ وَجْهًا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ  
 وَهُوَ أَنَّ الشَّاعِرَ لَوْ أَنْ يَجْعَلَ الْمُحْتَلَّ مَحْنِي السَّلَامِ لِيَتَوَرَّمُ  
 أَنْ يَلْبِثَ كَانَتْ مَشْكُوكَةً وَإِنَّهُ أَصْلُهَا اسْتِكْنَاهَا لِلْجُزْمِ عَلَى  
 أَصْلٍ مَا يَنْفَعِلُ فِي السَّلَامِ وَمَثَلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
 : ثُمَّ نَادَى إِذَا دَخَلْتُ دَمَشْقًا يَا زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ بِنِ زَيْدٍ :  
 فَهَذَا نَادَى وَهُوَ أَمْرٌ فَأَنْبَتِ الْبَاءُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا وَهُوَ كَقَوْلِهِ  
 يَسِرُ فِي دَاخِلِ الْكِتَابِ لِأَنَّهُ هَذَا مَوْضِعُ اخْتِصَارِ

يا عرضي قد وثقت بالفضاء : فليست اهل مر وهذا الساري :

وقد جربت به من بعد عهدك : وقال اخضر :

بريد يا صفا ههنا وما قد ههنا يجوز للشاعر في قصده

لصفي الشئ : وما هو جيبه الزن والبروه ومن كل

مشكل في في حقه كفي لفظه ان يوصل الى صيب منه

في كفي وان لم يقطع بكلي ما يجوز له فقهه جيتنا الكثره

ولا دور العرب اخذه برقاب : بعضه فني ما جيتنا به ليل

على ما شئت عينا في حبيبنا اوده : وقصه لوكيل ههنا

اخر ما لفظ ابراهيم الله محمد بن

جعفر النخعي الكوفي : مما يجوز

في ضرورة الشعر واليد لله

رب العالمين وصلى الله

على سيدنا محمد وآله

الطيبين الطاهرين

وآلهم اجمعين

وآلهم اجمعين

وآلهم اجمعين

وآلهم اجمعين

الم لم تصال وما يكون له حقه في الاذن من ههنا ولا

يقدر له : ههنا قال الشاعر :

يحتج لا تغفل ههنا لانا الواسع في صفا وعيا :

قال الشاعر فصح ههنا لانا الواسع في صفا وعيا :

الذي ساكنه في في الاذن لا ليقا : الساكنين ومسا

يكون به قلب البنية في مثل باه : كما قال الشاعر :

سنتي عليهم بالدهي ههنا :

وان سخطت دارو انكرت رهنا :

فقال ناك فقيب قد مر الاذن واخر القصيدة وهو من

الشاعر وحمر كجوز به اذ يقول في الثالث قال

فبديل اذا اضاح الى ذلعه وكذا في سائر سله الصه و

المستقيمة من انسا لها كما قال الشاعر :

يقدر بين يات ريح آه وقال : قد مر بومان وهذا قال

فانما اراد الاثالث وقال اخضر :

كهر لانا لانه شين ولا عوار : بالتي برب امان وجام

مضي لانا سني من عيل بها : وما رحلت وهذا الرابع

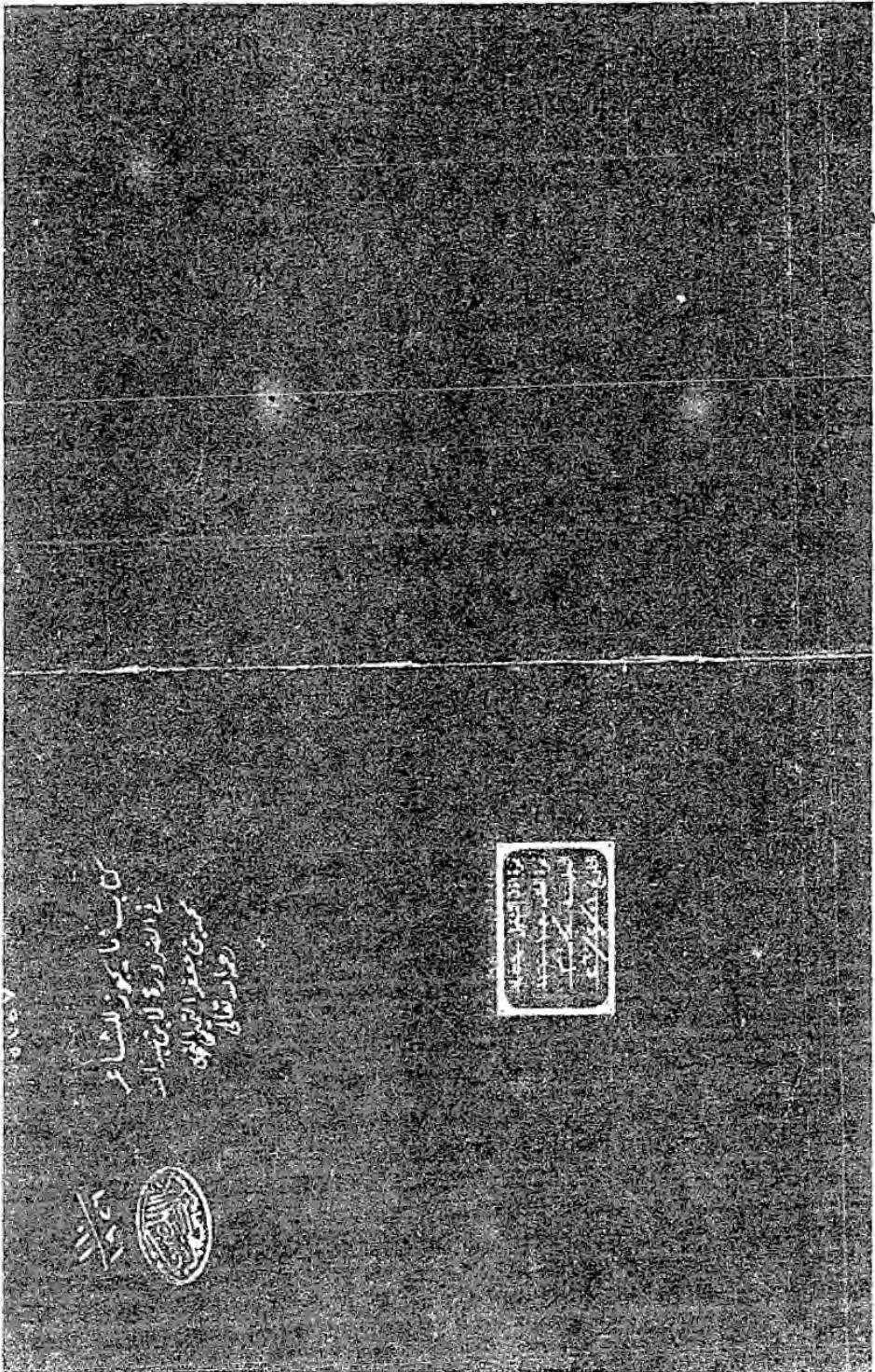
والما بريد الخامس وقال اخضر :

تو بول اعدام اذن بحسنه : في كنهه ان لم يزل الله مساويا :

بريد مساو وقال اخضر :

لما يجر

١٢٧







بسم الله الرحمن الرحيم  
سین

هذا كتابا كرس فيه الى شانه الله عز وجل الشاكرين المذنبين  
من الزيادة والتقصير والالتزام في سائر العبادات والتمسك  
والإلتزام والالتزام والالتزام في سائر العبادات والتمسك  
وتحقيق ما يحرم من الله عز وجل في سائر العبادات والتمسك  
وهو ان من العلم ان يسمع الشاكرين المذنبين  
ليكون له حجة في القبر في سائر العبادات والتمسك  
فأخيه أودع في سائر العبادات والتمسك  
الادوية وأخذ فقهيه في سائر العبادات والتمسك  
أدخل عصمه وأول طائفة من الظواهر في سائر العبادات والتمسك  
والإلتزام من سائر العبادات والتمسك  
الكتاب من سائر العبادات والتمسك  
توطئة من سائر العبادات والتمسك  
الان يكون ذلك من سائر العبادات والتمسك

الوجه

وهو ان الله عز وجل الشاكرين المذنبين  
من الزيادة والتقصير والالتزام في سائر العبادات والتمسك  
والإلتزام والالتزام والالتزام في سائر العبادات والتمسك  
وتحقيق ما يحرم من الله عز وجل في سائر العبادات والتمسك  
وهو ان من العلم ان يسمع الشاكرين المذنبين  
ليكون له حجة في القبر في سائر العبادات والتمسك  
فأخيه أودع في سائر العبادات والتمسك  
الادوية وأخذ فقهيه في سائر العبادات والتمسك  
أدخل عصمه وأول طائفة من الظواهر في سائر العبادات والتمسك  
والإلتزام من سائر العبادات والتمسك  
الكتاب من سائر العبادات والتمسك  
توطئة من سائر العبادات والتمسك  
الان يكون ذلك من سائر العبادات والتمسك



سأحزنك حزلا فأنقصني إلى الهوى اليك وهذا من مظهرنا  
 فقال تقطروم بقل تقطران لأن كل واحد من الغنوي  
 لا يفرق صا حبه وقال آخر  
 وكان بالعبد من حسن دخل أو سئم كلك به فارهت  
 وكان الوجه أن يقول كلكنا فافزونا زما لا يفترقان  
 فالوجه عن هذا ما يدل على أنه يريد التفتية ومن  
 قلب هذا ويقول إن خير عن الواحد منها بالفتية فأنما الراجح  
 وعنفها واحدة بدرة . شققت ما فيها من أذى  
 فأنما تكربيد واحدة من خير عن الدين والآخر  
 تسائل ما غامر من رآه . أما في عينه لم يزل  
 فلما استغفم عن الواحدية عطف بالدين في قوله  
 أم لم نعان . هذا في اللف من هذا الوجه  
 فيقولون هو قوله كذا قال الشاعر  
 سمع لا تقطروم قطرا . بل على كل من شأنا وحيا  
 قال لغز فقل من هذا أن الموصوفة وقيلها كذا  
 في ذلك الموضع السامع . قلب  
 المرأة في مثلها . وما كذا قال الشاعر  
 سقى طلبة بالدم هو هله . وأن شحطت راء وأنا نراها  
 فقال ما فقله قد تم الرغوة وحل الرقة وهو من الهوى  
 أن يقول في الثالث فأنقصني إلى الهوى  
 الحجاج الذي لك وكذا في سائر أسرار القدر المستشفة

من

من أقسامها فأنما سائر  
 نصيرك بأربع أفر وخال . قد مر يومنا وهذا الشال  
 فأما ما أراد الثالث وقال آخر  
 كذا قال من شهر وأعوام . بالحق بيننا زما وأجام  
 معقولك سنة نندحلها . وعاء حلت وهذا الثاني  
 وأغريه بالفاشي وقال آخر  
 بوزن الأصوام أنما تمت بمسنة . ويعمل في لم يزل الله سارا  
 يريد سادسا وقال آخر  
 بأحد قد عشت بالفساد خسة أعوام وهذا السادس  
 وقال آخر  
 وقد مرت به من بعده عمره ثمانية وهذا العا  
 يريد تاسعا هذا وما قد منا بوزن الشاعر في شعره  
 نصير الشعر وما يريه الوزن والرواق ومن كان يظن  
 زود في نسمة من لفظه أن يخطو إلى معبد منسمة  
 وهي ما لم يخطو على ما يوزنه فقد خشا بالثوب وكلام  
 العرب أخذ بمعطه برقاء بمعنى فقه ما جسا به دليل  
 على ما شدد معنا وحسننا الله ولعمركم الوكيل

ربا العالين وصلوا به على سيدنا محمد خاتم النبيين  
 وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

المنجلى



# كتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة



لأبي عبد الله محمد بن جعفر التميمي النحوي

2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10  
11  
12  
13  
14  
15  
16  
17  
18  
19  
20  
21  
22  
23  
24  
25  
26  
27  
28  
29  
30  
31  
32  
33  
34  
35  
36  
37  
38  
39  
40  
41  
42  
43  
44  
45  
46  
47  
48  
49  
50  
51  
52  
53  
54  
55  
56  
57  
58  
59  
60  
61  
62  
63  
64  
65  
66  
67  
68  
69  
70  
71  
72  
73  
74  
75  
76  
77  
78  
79  
80  
81  
82  
83  
84  
85  
86  
87  
88  
89  
90  
91  
92  
93  
94  
95  
96  
97  
98  
99  
100

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين<sup>(١)</sup>

قال أبو عبد الله محمد بن جعفر النحوى :

هذا كتابٌ أذكر فيه ، إن شاء الله ، ما يجوز للشاعر عند الضرورة ، من الزيادة والنقصان ، والاتساع فى سائر المعانى ، من التقديم والتأخير ، والقلب والإبدال ، وما يتصل بذلك من الحجيح<sup>(٢)</sup> عليه ، وتبيين ما يمرّ من معانيه ، فأردّه إلى أصوله ، وأقيسه على نظائره ، وهو باب من العلم لا يسع<sup>(٣)</sup> الشاعر جهله ، ولا يستغنى عن معرفته ؛ ليكون له حجة لما يقع فى شعره ، مما يضرّ إليه من استقامة قافية ، أو وزن بيت ، أو إصلاح إعراب .

وذلك أن كثيراً من يطلب الأدب ، وأخذ نفسه بدراسة الكتب ، إذا مرّ به<sup>(٤)</sup> بيتٌ لشاعر من أهل عصره ، أو لطالب من نظرائه ، فيه تقديم أو تأخير ، أو زيادة أو نقصان ، أو تغيير<sup>(٥)</sup> حركة عما حفظ ، من الأصول المؤلفة

---

(١) عبارة : « وبه أستعين » ليست فى ت .

(٢) فى س : « الحجج » تحريف .

(٣) فى س : « يشع » تصحيف .

(٤) كلمة : « به » ساقطة من س .

(٥) فى س : « من تغيير » تحريف .

له في السكتب ، أخذ في القشيع عليه ، والطعن على علمه ، والإجماع على مخطئته .

ولو نظر بعين الحق ، لعلم أن ذلك لا يُخَرَّج إلا من وجهين : إما أن يكون ذلك جائزاً ، لعل تغيب عنه ، لم يبلغ النهاية من علمها ، وهو كذلك . ووجه الذي لعله إن نُبِه عليه ، أو أعاد نظره فيه ، رجع عنه إلى الصواب ، وتخطاه إلى ما لا مَطْمَئِن فيه من الكلام ، إذ كان غير معصوم من الخطأ ، ولا ممنوع من الزلل .

فليس للناظر في الأصول مع تأخره عن الإحاطة بسائر الفروع ، الهجوم على ما أعله جائز عند المتقدمين في العلم ، الناظرين بعين الحق ؛ كأخذهم على أبي نواس ، في قوله :

نَبَّهَ نَدِيمَكَ قَدْ نَعَسَ يَسْقِيكَ كَأْسًا فِي غَلَسٍ<sup>(١)</sup>

قالوا : كان الوجه « يَسْقِيكَ » ؛ لأنه جواب الأمر ، وهو جزم ، تسقط له الياء من « يسقيك » ، كما تقول في مثله : « أَرَمَ زَيْدًا يَرِمَكَ » ، فمحذوف الياء للجزم .

وهذا على ما أُصِّل في السكتب المختصرات على ما قيل ، غير أن لجوازه وجهاً من العربية ، وهو أن الشاعر له أن يُجَرِّي المعتل مجرى السالم<sup>(٢)</sup> ، فيقوم

(١) البيت في ديوانه ص ٤١٧ وطبقات ابن المعتز ٢١٠ وأخبار أبي نواس ٣١ وفي الجميع : « في الغلس » . وقد نبه على هذه الرواية في هامش لك ت . وفي س : « في غلس » تصحيف .

(٢) في هامش لك : « للشاعر إجراء المعتل مجرى السالم ، كما يسكان لام المعتل عند الجزم والوقف » .



أن الياء كانت متحركة ، وأنه أسكنها للجزم على أصل مايفعل في السالم .

ومثله قول الشاعر :

ثم نادى إذا دخلت دِمَشْقًا      يا يزيد بن خالد بن يزيد<sup>(١)</sup>

فقال : « نادى » ، وهو أمرٌ ، فأثبت الياء على ما ذكرنا ، وهو كثير يمرُّ في داخل الكتاب ؛ لأن هذا موضع اختصار .

وأخذ أيضاً عليه قوله :

كَمَنَّ الشَّنَانُ فِيهِ لَنَا      كَكُمُونِ النَّارِ فِي حَجَرِهِ<sup>(٢)</sup>

قالوا : والنار مؤنثة ، فكان الوجه أن يقول : « ككُمُونِ النَّارِ فِي حَجَرِهَا » . وهذا ظاهرُهُ على ما قالوا ، ولكنَّ العربَ تَنَسَّعَ ، فتذكَّرَ المؤنثَ لمعنى تُخْرِجُهُ لَهُ ، يؤوِّلُ بِهِ إِلَى التَّذْكِيرِ ؛ كما قال امرؤ القيس :

بَرْهَرَهَ رَخْصَةً رُوْدَةً      كَخُرْعَوْبَةٍ الْبَانَةِ الْمَنْفَطِرِ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت لموسى شهوات في الأغاني ( دار ) ٣٥٨/٣ برواية : « قم نصوت إذا أتيت دِمَشْقًا » . ولا شاهد فيه على ذلك . وهو بروايتنا وبلا نسبة في تفسير القرطبي ٢٥٧/٩

(٢) البيت في ديوان أبي نواس ص ٤٢٨ وأنظر البيت والشاهد فيه في الموشح ٤٢٢ : ٤٣١ والعقد الفريد ٣٩٠/٥ وفي ت : « كمن الشيثان » تحريف .

(٣) البيت في ديوانه ق ١٢/٢٩ ص ١٥٧ واللسان ( خرب ) ٣٣٩/١ ( بون ) ٣٠٨/١٦ ( برد ) ٣٦٨/١٧ والصحاح ( بره ) ٢٢٢٧/٦ وفي الجميع : « رُوْدَةُ رَخْصَةٍ » . وما هنا رواية السكري وابن النحاس وأبي سهل . انظر الديوان ٤٢٤ ويروى : « رأده رَخْصَةٍ » في الصحاح ( خرب ) ١١٩/١ وعجزه في الصحاح ( بون ) ٢٠٨١/٥ والمقاييس ٥١/٢

فذكر « اُتْلَعُوبَةُ » و « البِسانَةُ » ؛ لأنه يريد<sup>(١)</sup> الغصن أو نحوه من المذكور.

وكما قال الآخر :

لو كان مِدْحَةٌ حَيٌّ مُنْشَرًّا أَحَدًا أَحْيَا أَبَا كَنْنٍ يَالَيْلَى الْأَمَدِجِ<sup>(٢)</sup>

فقال : « منشراً » وهو المِدْحَةُ فذكر<sup>(٣)</sup> ؛ لأنه يريد المدح أو غيره ، مما هو في معناه من المذكور . وكثير مثل هذا يذكّر في مواضعه .

هذا ، على أن بعض النحويين يقول : كل ما لا رُوحَ له ، يجوز تذكيره وتأنيده<sup>(٤)</sup> . وهذا ، وإن لم يكن بشيء ، فقد ذكرنا ما يعضده من شعر العرب ، ونذكر فيما يُستقبل أكثر من هذا .

على أن بيت أبي نواس له وجه : لا ضرورة فيه ، وهو أن « الكُمون » مذكّر مضاف إلى النار ، فيرد الماء عليه ، فكأنه قال : ككُمون النار في حجر الكُمون ، أي في الحجر الذي يكمن فيه<sup>(٥)</sup> النار<sup>(٦)</sup> .

(١) في س : « يزيد » تصحيف .

(٢) البيت لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين ص ١٢٧ ومصادره فيه ص ١٣٧٦ ، وزد عليها ضرائر ابن عصفور ٢٧٦ وفي ت : « أحى أبا كَنْنٍ » تحريف .

(٣) في س : « مذكّر » تحريف .

(٤) انظر مثلاً : المذكر والمؤنث للبرد ص ١٠٧

(٥) في النسخ كلها : « فيها » وهو خطأ !

(٦) نسر أبو نواس نفسه البيت على وجه آخر لا ضرورة فيه ، فقال : « رددت التذكير إلى النور » يعني أنه قصد ما يلزم من النار وهو نورها . انظر الموشح للبرزباني ٤٣١

وأخذ عليه قوله :

كَيْفَ لَا بُدَّ نِيكَ مِنْ أَمَلٍ مَنْ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ نَفَرِهِ<sup>(١)</sup>

قالوا : وهذا قلب المعنى . وإنما الوجه : مَنْ هُوَ مِنْ نَفَرِ رَسُولِ اللَّهِ . وهذا ليس فيه نقص ؛ لأنه إذا كان من نفر رسول الله ، فرَسُولُ اللَّهِ من نفره .

ومنه قول الآخر :

وما زال في الإسلام من آل هاشمٍ دعائهم عِزًّا لَا تُرَامُ وَمَفْخَرٌ  
بِهَالِيلٍ مِنْهُمْ جَعْفَرٌ وَابْنُ أُمِّهِ عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ لِلتَّخْيِيرِ<sup>(٢)</sup>

فجعل مَنْ ذَكَرَ مِنْهُمْ ، كما جعل الأوَّلَ محمدًا صلى الله عليه وسلم ، من نفر المدوح .

وأخذ عليه قوله :

شُمُولٌ تَحْطَاها الْمَنُونُ فَقَدْ أَتَتْ سِفُونٌ لَهَا فِي دَنِّهَا وَسِنُونٌ  
تُرَاثُ أَنَاسٍ عَنْ أَنَاسٍ تُخَرِّمُوا تَوَارِثَهَا بَعْدَ الْبَنِينِ بَنُونُ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت في ديوان أبي نواس ص ٤٣٠ والموشح ٤٣٠ ؛ ٤٣٣ والكامل للمبرد ١٧/٢ والحيوان للجاحظ ٤٥٤/٤ والعقد الفريد ٣٧٠/٥ وعجزه في سرقات أبي نواس ١٣٧ والصناعتين ١١٦

(٢) البيتان لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٨٠ - ١٨١ وفيه : « فَمَازَالَ » والكامل للمبرد ١٧/٢ والعقد الفريد ٣٧٠/٥ والموشح ٤٣٠ - ٤٣١ وسيرة ابن هشام ٣٨٥/٢ وجمع الجواهر للحصري ٣١٣

(٣) البيتان في ديوان أبي نواس ص ٦٨ - ٦٩ وفيه : « شُمُولًا تَحْطَاها » والشعر والشعراء ٨١٩/٢ وسرقات أبي نواس ١٣٤ - ١٣٥ وفيه : « شُمُولٌ تَحْطَاها » . والأوَّلُ منهما في الموشح ٤٣٢ وفيه : « كَيْتَا تَحْطَاها الزَّمان » .

فقالوا : رفع نون الجميع . وهذا قد ذكره النحويون<sup>(١)</sup> أنه يجوز في اضطرار الشعر ، وأن العرب تُجرى النون الزائدة تُجرى الأصلية ، فتعربها ، وتجعله بمنزلة كلمة واحدة .

وكأخذهم على<sup>(٢)</sup> أبي تمام<sup>(٣)</sup> :

من كلٍّ أظمى الثرى والأرضُ مُخْلِفَةٌ ومقشعرُ الرُّبَا والشمسُ في الحَمَلِ<sup>(٤)</sup>

قالوا : والوجه ظمان الثرى ؛ لأن الواحدة « ظم-أى » ، كعطشان وعطشى .

وإن كان كما زعموا ، فإن للشاعر أن يرُدَّ مذكَّرَ فعلى إلى مذكَّرَ فعلاء ؛ إذ كان كل واحد منهما مقيساً على صاحبه ؛ وذلك أن فعلان هذا مضارع لفعلاء ، فالألف والنون في آخره ، كالمزعة والألف في آخر فعلاء ، وخالفوا بين مذكَّره ومؤنثه ، كما خالفوا بين مذكَّرَ أفعل ومؤنثه في اللفظ . فلما اضطُرَّ أجرى مذكَّرَ فعلى مُجَرَّى مذكَّرَ فعلاء .

وأيضاً فإن العرب تقول : « رُمِحَ أظمى » ، إذا كان أسمر ، « وقناة

(١) انظر في هذا المقتضب للبرد ٣/٣٣٢ ؛ ٤/٣٧ والسكامل ٢/١٠٨ وخزانة الأدب ٣/٤١٥ والعين على هامش الخزانة ١/١٩٦

(٢) في جميع النسخ : « عن » تحريف .

(٣) في كت : « أبي التمام » تحريف .

(٤) البيت في ديوانه ق ١٢٧/١٠ ج ٣/٨٩ وفيه : « والأرض قد نهلت » .

وفي كت : « محقة » تصحيف .

ظلمياه» ، إذا كانت كذلك ، فيجوز أن يكون المعنى : من كل أسود<sup>(١)</sup> الثرى والأرض مُخْلَقَةٌ<sup>(٢)</sup> ؛ ألا تراه أسوداً لِمَحَلِّهِ . وذلك يدل على الجذب ، فيكون هذا لضرورة فيه .

وأخذ عليه قوله :

أَظُنُّ دُمُوعَهَا سَنَنَ الْفَرِيدِ وَهِيَ سِلْكُهَا مِنْ نَحْرِ وَجِيدِ<sup>(٣)</sup>

قالوا : فالسَّنَنُ الطريق ، وأضاف إليها « الفريد » ، وشبه الدموع بها . وكان الوجه أن يقول : أظن دموعها الفريد ؛ لأنه هو الذى يشبه الدموع ، لا طريقه . وإنما أراد : أظن سَنَنَ دموعها سَنَنَ الفريد ؛ يريد أن يشبه تقسُّبَ الدموع ، وهو سَنَنُهُ ، بتتابع الفريد ، إذا وهى سِلْكُهُ .

ومثل هذا فى شعر العرب كثير ، منه قول الشاعر :

وشرُّ المنايا مَيِّتٌ وَسَطَ أَهْلِهِ كَهْلِكَ الْفَتَى قَدْ أَسْلَمَ الْحَيَّ حَاضِرُهُ<sup>(٤)</sup>

فقال : « وشرُّ المنايا مَيِّت » ، وإنما يريد : وشرُّ المنايا منية ميت ، كما

(١) وعلى هذا فالكلمة : « أظمى » فى البيت من « الظمى » بمعنى السواد ، لا من « الظمأ » بمعنى العطش . انظر المعاجم ( ظمأ - ظمى ) .

(٢) فى ك : « مخلقة » تصحيف .

(٣) البيت فى ديوان أبى تمام ق ١/٤٧ ج ٣٢/٢

(٤) البيت للحطيئة فى ديوانه ق ٤/٨ ص ٤٥ وطبقات ابن سلام ٩٥ وفيهما : « هالك وسط ... كهلك الفتاة أيقظ الحى » . وروايتنا فى سيبويه والشتنمرى ١٠٩/١ والإنصاف ٤٧ وأمالى الرضى ٤٩/١ وبلا نسبة فى تفسير الطبرى ١٠٨/١ .

قال هذا : « أظن دموعها سنن الفريد » ، يريد : أظن سنن دموعها .

وكأخذهم على أبي الطيب أحمد بن الحسين :

أَحَادٌ أَمْ سِدَاسٌ فِي أَحَادٍ لِيُيْلَتُنَا الْمَنُوطَةُ بِالْتَّنَادِ<sup>(١)</sup>

قالوا : فغلط في هذا البيت في وجوه منها : أنه صرف « أحاد » ،  
والعرب لا تعربه ، وإنما تجعله مبنياً ؛ كقول الشاعر :

أَحَادٌ أَحَادٌ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ... ..

وقال : « سداس » ، والعرب لم تجاوز في المدد « رُباع »<sup>(٢)</sup>.

(١) البيت في ديوانه ص ٢٢٤ ودرة الغواص ٩٢ وشرح الدرة للخفاجي ١٩٢ وروح المعاني للألوسي ٤/١٩٠ والوساطة ٨٨ ؛ ٩٥ وصدره له في الوساطة ١٥٢ ؛ ٤٦٩ والبيت بلا نسبة في الصناعتين ٤٣٦ وفي س ك : « في سداس » وأشار في هامش ك إلى روايتنا. وفي س : « ليلتنا » تحريف .

(٢) صدره : « منت لك أن تلاقيني النايا » والبيت لعمر وذي الكلب الهذلي في ديوان الهذليين ٥٧٠ والإبل للأصمعي ٧٩ ونهما : « في الشهر الحلال » وورد في ديوانهم مرة أخرى ص ٢٤٥ برواية : « في شهر حلال » وهو بهذه الرواية الأخيرة لصخر الغي في مجاز القرآن ١/١١٥ وله برواية : « في شهري حلال » في الزينة للرازي ٢/٣٥ وهو بلا نسبة ورواية : « في شهر حلال » في تفسير الطبري ٢/١٢٧ وابن يميمش ١/٦٢ والمقتضب ٣/٣٨١ والخصص ١٧/١٢٤ وشمس العلوم ١/٦٢ مع رواية أخرى صدره في الأخيرين ، ورواية : « في الشهر الحلال » في اللسان ( منا ) ٢٠/١٦٢ وأمالى المرتضى ١/٣٦٩ والمقصود لابن ولاد ١١٦ ورواية : « في شهري حلال » في الزينة للرازي ٢/١٣٦ وهو بروايتنا وبلا نسبة في همع الهوامع ١/٢٦ وقال عنه الشنقيطي في الدرر اللوامع ١/٧ : « لم أعثر على قائله » !

(٣) في س : « لم تجاوز هذا في المدل رباع » وهو خطأ .

وقال : « ليلتنا<sup>(١)</sup> » ، والعرب إذا صغرت « ليلة » قالت : « لَيْلِيَّة » ، فحذف هذا<sup>(٢)</sup> الياء من آخره .

فأما قوله : « أَحَادٌ » ، فهو وجه الكلام هاهنا ، ولا يكون غيره ، وليس هو مما قال الشاعر في قوله :

... .. أَحَادَ أَحَادَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ

وذلك أن العرب إذا قالت هذا ، فكأن فيه معنى الموالاة ، وكان ممنوعاً من الصرف ؛ لأنه يجتمع<sup>(٣)</sup> فيه علمتان : إحداهما<sup>(٤)</sup> العدل ، والأخرى أنه يؤدي عن معنى آخر ؛ وذلك إذا قال : « جاءني القوم مثنى مثنى » كان معدولاً عن اثنين ، يؤدي عن معنى : اثنين اثنين . ولما قال هذا الشاعر : « أَحَاد » كان معناه : « واحد في ستة أم ستة في واحد » ، فهو معدول عن واحد يؤدي عن معنى واحد ، فليس فيه إلا علة واحدة ، فلذلك انصرف ، كما أن « طَوَّالاً » معدول عن « طويل » ، وهو بمعنى طويل ، فهو منصرف .

وأما قولهم : إن العرب لم تجاوز في العدد « رُبَاع »<sup>(٥)</sup> ، ادِّعاء<sup>(٦)</sup> منهم ؛

(١) في س : « ليلينا » تحريف .

(٢) كلمة : « هذا » ساقطة من س .

(٣) في س : « اجتمع » .

(٤) في س : « أحدها » وهو خطأ .

(٥) ممن ذهب إلى هذا أبو عبيدة في مجاز القرآن ١١٦/١ والفراء كذلك . انظر المحقق ١٢٥/١٧ وراجع في تفصيل الكلام على هذه المسألة : همع الموامع ٢٦/١ وفي النسخ كلها : « في المد » !

(٦) كذا في جميع النسخ بلافاء في جواب « أما » ، ولا تحذف الفاء في جوابها إلا لضرورة . انظر معنى اللبيب ٥٦/١ وخزانة الأدب ٥٥١/٤ وقد جاءت في تاريخ الطبري ٥٠٥/٥ محذوفة الفاء لغير ضرورة !

لأن القياس لا يمنع ، وإنما جاء في القرآن إلى « رُباع »<sup>(١)</sup> ، فأما في الكلام فلا أرى مانعا يمنع . على أنه قد أتى في الشعر « عُشار » ، وهو قول الحكيم :

فلم يَستريشوك حتى جَمَعَتْ فوقَ الرِّجالِ خِصَالًا عُشارًا<sup>(٢)</sup>

فإذا كان القياس يعطيه ، وقد جاء في الشعر ما يجاوز « رُباع » . دل على أن قوله : « سداس » جائز

وأما قولهم : كان يلزمه أن يثبت في آخر « ليلة » الياء في التصغير ، على ما يفعل<sup>(٣)</sup> العرب ، فهذا تشييث<sup>(٤)</sup> ؛ وذلك أن العرب لما قالت في جمع « ليلة » : « ليالي » ، جاءوا بياء في الجمع لم يكن في الواحد ، قالوا : كأنه جمع « ليلة »<sup>(٥)</sup> ،

(١) يقصد قوله تعالى : « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع » في سورة النساء ٣/٤

(٢) البيت للحكيم بن زيد الأسدي في ديوانه ١٩١/١ والأغاني ١٤٥/١٣ وتفسير القرطبي ٦/٥ وتفسير الطبري ١٥٩/٤ وروح المعاني للألويسي ١٩٠/٤ والوساطة ٤٧٠ ومجاز القرآن ١١٦/١ والمخصص ١٢٥/١٧ وفي الجميع : « حتى رميت » . وروى : « ولم يَستريشوك حتى رميت » في خزانة الأدب ٨٢/١ وشرح الجواليقي لأدب الكاتب ٣٩٣ وروى : « ولم يَستريشوك حتى علوت » في الخصائص ١٨١/٣ بلا نسبة . وفي الاقتضاب ٤٦٧ : « فلم يَستريشوك حتى رميت » . قال : « يَستريشوك يحدونك رائشا أي بطيئا » . وروى : « رميت فوق النصال » في درة الفواص ٩١ وفي شرح ابن ميمش ٦٢/١ وأدب الكاتب ٥٩١ قطعة من عجزه هي : « خصالا عشارا » .

(٣) في ت : « تفعل » .

(٤) كذا في جميع النسخ . وانظر فلماها : « تصسف » .

(٥) في ك س : « ليلات » ، وصوابها من ت . وانظر اللسان ( ليل )



فلما صغّروا جعلوا التصغير بمنزلة الجمع ؛ لأنهما من وادٍ واحد ، والزيادة فيهما من مكان واحد ، فزادوا الياء كأنهم صغّروا « ليلاة » ، فقالوا : « لَيْلِيَّة »<sup>(١)</sup> ، فإذا صغّره شاعر على اللفظ ، كان حسناً ، بل لا يمتنع في الكلام فضلاً على الشعر .

والعرب تقول في تصغير « رَجُل » : « رُجَيْل » و « رُجَيْل »<sup>(٢)</sup> ، فمن صغّره « رُجَيْلاً » ، صغّره على لفظه ، ومن قال : « رُؤَيْجِل » قال : معنى « رجل » و « راجل » واحد ، فصغّره<sup>(٣)</sup> على المعنى ؛ فليس في هذا البيت على هذا معطّن .

وأخذ عليه في<sup>(٤)</sup> قوله :

وَاحَرَّ قَلْبَاهُ مَعْنِ قَلْبُهُ شَيْمٌ وَمَنْ بِجَسْمِي وَحَالِي عَفْدَهُ سَتَمٌ<sup>(٥)</sup>

قالوا : فالغلط في هذا البيت من وجهين :

أحدهما : أنه وصل المنسذوب ، وجرّك الهاء . وهي هاء إنما تدخل في الوقف ، وهي ساكنة أبداً إذا قلت : « وازيداه ، واعمره » فإذا وصلت أسقطت الهاء ، فقلت : « وازيد بن عمرو » .

(١) جعله الأشموني ١٥٩/٤ من التصغير الشاذ الحائد عن القياس .

(٢) في س : « وروجيل » تحريف .

(٣) في س : « وصغّره » .

(٤) كذا في جميع النسخ ، وأعله ضمن « أخذ » معنى « طعن » !

(٥) البيت في ديوانه ٢٥٨ وصدره في خزانة الأدب ٢/٢٦٤ والوساطة

٤٧٦ وانظر التمليق عليه فيهما .

والوجه الثاني : أنه أسقط الياء من المضاف إليه ، وهو موضع لا تسقط فيه الياء ؛ لأنه إذا قال : « يا غلام » أسقط الياء ، فإذا قال : « يا غلام غلامى » لم يجز إسقاطها <sup>(١)</sup> ؛ فقوله <sup>(٢)</sup> : « وَآخَرَ قَلْبَاهُ » بمنزلة : « يا غلام غلامياه » ، فكما لا يجوز إسقاط الياء من الآخر ، كذا لا يجوز إسقاطها من « القلب » . وهذا أيضاً يجوز فى اتساع كلام العرب . أما إنبات الهاء فى الوقف ، ووصلها ، فقد جاء فى شعر العرب ، وهو قول بعضهم :

وَأَمَرَ حَبَاهُ بِحِمَارٍ عَفْرَاءٍ  
إِذَا أَتَى قَدَمْتَهُ لَمَّا شَاءَ  
مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحَشِيشِ وَالْمَاءِ <sup>(٣)</sup>

وكذلك قول الآخر :

وَأَمَرَ حَبَاهُ بِحِمَارٍ نَاجِيَةٍ  
إِذَا أَتَى قَدَمْتَهُ لَلْسَانِيَةِ <sup>(٤)</sup>

(١) فى س : « إسقاطه » تحريف .

(٢) فى س : « كقوله » تحريف .

(٣) الايات تنسب لمروة بن حزام المذرى فى شرح المفصل لابن يمشى ٤٦/٩ - ٤٧ وخزانة الأدب ٢٦٣/٣ ؛ ٥٩٢/٤ - ٥٩٣ وليست فى ديوانه ، وهى بلا نسبة فى نظام الفريب ١٦٢ وإصلاح المنطق ٩٢ وتهذيب إصلاح المنطق ١٥٤/١ وضرائر ابن عصفور ٥١ - ٥٢ وفى بعض هذه المصادر اختلاف فى الرواية عما هنا .

(٤) اليتان بلا نسبة فى خزانة الأدب ٤٠٠/١ ؛ ٢٦٢/٣ - ٢٦٣ ؛ ٣٩٣/٤ ؛ ٢٢٢/٢ وتفسير القرطبي ٢٧٠/١٥ والأشباذ والنظائر ٣٠٣/١ ومماني القرآن ٤٢٢/٢ والدرر اللوامع ٢١٩/٢ والتوجيه للزمانى ٣٥ وضرائر ابن عصفور ٥١ واللسان ( منا ) ١٣٠/١٩ والخصائص ٣٥٨/٢ وتهذيب إصلاح المنطق ١٥٥/١ والأول منهما فى شرح ابن يمشى ٤٦/٩ وهمع الهوامع ١٥٧/٢ والوساطة ٤٧٦

فَوَصَلَ الْمَاءَ وَحَرَّكَ .

فأما <sup>(١)</sup> حذف الياء ، فقد أجازوه بعض النحويين ، واحتج بأن المضاف والمضاف إليه بمنزلة اسم واحد ، فكما جاز حذف الياء من الأول ، جاز حذفها من الثاني ، ولا أرى هذا بالوجه ، ولكن أراه جائزا في مثل هذا البيت ، وغير جائز في غيره ؛ وذلك أن قول الشاعر : « واحرَّ قلباهُ » ليس بمنزلة : « واغلام غلامياه » إلا في الإضافة ، وبينهما فرق <sup>(٢)</sup> ، وذلك أن هذا إنما التفجع فيه على الثاني ، وليس الأول <sup>(٣)</sup> فيه تفجع ، فإذا قال : « واحرَّ قلباهُ » فكأنه قال : « واقلباه » ؛ لأنه هو معناه ، فأجاز حذف الياء ، كما يجيزها <sup>(٤)</sup> في قوله : « واقلباه » . وإذا قال : « واغلام غلامياه » ، فالتفجع على الغلام الأول ؛ فلذلك لم يجز حذف الياء من الثاني ، وهذا بين إن شاء الله .

وأخذ عليه قوله :

هَذِي بَرَزْتُ لَنَا فَهَجَّتْ رَسِيْسَا      ثُمَّ انصرفتِ وما شفيتِ نَسِيْسَا <sup>(٥)</sup>  
قالوا : ولا يجوز إسقاط حرف النداء مع النكرة والمبهم ؛ لا يجوز :

(١) في س : « وأما » .

(٢) كلمة : « فرق » ساقطة من س .

(٣) في س : « للأول » تحريف .

(٤) في س : « يجيز هذا » تحريف .

(٥) البيت في ديوان المتنبي ص ٣٨٢ وفيه : « ثم اثنتيت » ، والصناعتين

٤٣٥ والمبني على هامش الخزانة ٤/٢٣٣ - ٢٣٤ والوساطة ١٥١ وصدرة في

الوساطة ٤٧٨ وشرح المفصل لابن عيش ١٦/٢ وفي س : « هذه برزت »

تحريف .

« رَجُلٌ » ، وأنت تريد : « يَارَجُلُ » . ولا : « هذا » وأنت تريد : « يا هذا » ؛ لأنهم<sup>(١)</sup> جعلوا (يا) عوضاً عما حذفوا ، وأيضاً فإنه يلتبس<sup>(٢)</sup> بالخبر . وهذا كله لا يلزم ؛ قد أجاز حذف حرف الفداء في هذا كله بعض البصريين ، وأنشد في النكرة :

جَارِي لَا تَسْقُنْكَ رِي حَذِيرِي<sup>(٣)</sup>

قالوا : يريد « يا جارية » .

وخسكى في مثل العرب : « آفَتَدِ مَحْنُوقٌ »<sup>(٤)</sup> و « أَطْرِقْ كَرَا »<sup>(٥)</sup> ؛ يريد « يا مَحْنُوقٌ »<sup>(٦)</sup> و « يَا كَرَا » ، يعني الكروان .

(١) في جميع النسخ : « إلا أنهم » وهو خطأ ظاهر ؛ إذ المراد أن (يا) عوض عن الفعل (أنادي) المحذوف . وانظر كذلك شرح ابن يعيش ١٥/٢ : ١٧ (٢) في س : « يلتبس » تحريف .

(٣) البيت للعجاج في ديوانه ق ١/١٥ ص ٢٦ ومادة (شقر) من الصحاح ٧٠٢/٢ واللسان ٩١/٦ والوساطة ٤٧٩ وجمهرة السكري ٤٨٨/١ والصحاح (عذر) ٧٤١/٢ واللسان (دلل) ٢٦٣/١٣ وميبويه ٣٢٥/١ ؛ ٣٣٠/١ والمفتمري ٣٢٥/١ وخزانة الأدب ٢٨٣/١ والمعنى على هامش الخزانة ٢٧٧/٤ والمقتضب ٢٦٠/٤ وشرح ابن يعيش ١٦/٢ ويروى لرؤبة في المقياس ٢٠٤/٣ واللسان (عثر) ٢١٤/٦ وفيه : « وقال ابن بري للعجاج » ، وبلا نسبة في لحن العوام للزبيدي ٩٧ واللسان (جرس) ٣٣٥/٧ والمقياس ٢٥٤/٤ وأمالى ابن الشجري ٨٨/٢ وشرح المعلقات للتبريزي ١٢١

(٤) في جميع النسخ : « مجنون » وهو تحريف صوب في ك على الهامش . وانظر للمثل : مجمع الأمثال للميداني ١٧/٢ والمستقصى ٢٦٥/١ والمقتضب ٢٦١/٤ وشرح ابن يعيش ١٦/٢

(٥) المثل في مجمع الأمثال ٢٩٢/١ والمقتضب ٢٦١/٤ والمستقصى ٢٢١/١ وجمهرة السكري ١٩٤/١ ؛ ٣٩٥/١ وأمثال ابن رفاعه ٢٠ وشرح ابن يعيش ١٦/٢ والاشباه والنظائر ٨٩/٢

(٦) في جميع النسخ : « مجنون » تحريف .

فأما احتجاجهم بأنها عوضٌ ، فلو لَزِمَ ماخُذت مع المعارف ، إذا قلت : « يَاعْبُدَ الله » و « عِبَدَ الله » لأنها عوضٌ من الفعل <sup>(١)</sup> .

فأما قولهم : « يلتبس <sup>(٢)</sup> بالخبر » ، فإن جوابه يمنع من ذلك ؛ ألا ترى أن البيت : « هَذِي <sup>(٣)</sup> برزت » ، فلو كان خبراً لم يَحْزَأَنْ يكون الجواب هكذا . وكذا كل ما كان من هذا الباب .  
وأخذ عليه قوله :

جَدَلًا كَمَا بَى فَلَيْكَ التَّبْرِيجُ أَغْذَاهُ ذَا الرَّشَا الْأَغْنُ الشَّيْخُ <sup>(٤)</sup>  
قالوا : إنما يقال : « لَمْ يَكُ زَيْدٌ عَاقِلًا » و « لَمْ يَكُ فِي الدَّارِ زَيْدٌ » ،  
فإذا لُقِيَ <sup>(٥)</sup> الألف واللام ، رجعت النون ؛ فقلت : « لَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ » .  
وهذا كلام العرب ، غير أن لها فيه اتساعاً ، وهي أنها تمنع شيئاً لوجود  
غيره ، وربما اتسعت فجمعت بينهما ؛ كما قال بعضهم : « اللَّهُمَّ » و « يَا اللَّهُمَّ » ،  
فأدخل الياء في النداء مع الميم ، وهي ممتنعة معها ، وقد جاء هذا في الشعر <sup>(٦)</sup> .

(١) في س : « مع الفعل » تحريف . والمراد بالفعل هنا هو : « أنادى » .

(٢) في ت : « تلتبس » .

(٣) في س : « هذه » تحريف .

(٤) البيت في ديوان المتنبي ص ١٦٤ والمعدة ١ / ١٤٨ والوساطة ٤٥٣ ؛  
٤٥٤ والمثل السائر ٤ / ١٨٥ وصدره له في المعدة ١ / ١٤١ والبيت بلا نسبة في  
الصناعتين ٣٥٤

(٥) في س : « ألقى » تحريف .

(٦) مثل ما سيأتي هنا ص من قول أبي خراش الهذلي :

إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثَ الْمَا أَقُولُ يَا لَلَّهِمَّ يَا لَلَّهِمَّ

( ٨ - الضرائر الشعرية )

وكذا تَمَنَعُ دخولَ (يا) <sup>(١)</sup> مع الألف واللام إذا كانتا في الاسم ، وقد جاء ذلك في الشعر <sup>(٢)</sup> .

وتَقَلَّبُ هذا المعنى ، فمحذوف <sup>(٣)</sup> شيئاً لعدم غيره ، وربما حذفته وذلك محذوف أيضاً ، كما كان أولاً ؛ كقولهم : « قاضٍ » و« القاضِي » ، فإذا دخلت الألف واللام ، منعتِ التنوينَ ، فعادت الياءُ ، وإذا سقطتا دخل التنوينُ ، فحذفتِ الياءُ ؛ فيقولون : « هذا القاضِ والغازِ » ، وأنشدوا :

فَظَرْتُ بِمُفْضِلِي فِي يَعْمَلَاتٍ دَوَاجِي الْأَيْدِ يَحْمِطُنَ السَّرِيحَا <sup>(٤)</sup>

(١) في النسخ كلها : « ياء » تحريف .

(٢) مثل ما سيأتي ص ٢٣٧ من قول الشاعر :

فيا الغلامان اللذان فرا إيا كما أن تكسبانا شرا

(٣) كذا في جميع النسخ ، ولعلها محرفة ؛ إذ مقتضى المعنى أن تكون : « فتجلب » أو « فتثبت » مثلاً . ويكون المعنى أن العرب تجلب الياء في مثل « القاضِي » لعدم التنوين ، وربما حذفت الياء والتنوين محذوف أيضاً كما كان أولاً فتقول : « القاض » . ويبدو أن عبارة المؤلف عن هذا المعنى مضطربة ، ولعل صواب ترتيبها : « فتجلب شيئاً لعدم غيره ، كقولهم قاض والقاضِي ، فإذا دخلت الألف واللام منعتِ التنوينَ فعادت الياءُ ، وإذا سقطتا دخل التنوينُ فحذفتِ الياءُ - وربما حذفته وذلك محذوف أيضاً كما كان أولاً ، فيقولون : هذا القاض والغاز ! »

(٤) البيت في اللسان (جزر) ١٨٤/٧ ليزيد بن الطثرية عند ثعلب والكسائي .

وقال ابن بري : « ليس هو ليزيد وإنما هو لمضر بن ربيعة الأسدي ، وهو في شعره » ، وهو له في اللسان (يدى) ٣٠٢/٢٠ وضرائر ابن عصفور ١٢٠ وله في قطعة رواها البغدادي في شرح شواهد الشافية ٤٨١/٤ وله أوليزيد في شرح شواهد المعنى ٢٠٤ والمعنى على هامش الخزانة ٥٩١/٤ وبلا نسبة في عبث =

فقال : « الأيد » ، والوجه أن يقول : « الأيدي » ؛ لأن الياء تثبت مع دخول الألف واللام ، فلما اضطرَّ حذف الياء مع وجودهما ، وذلك أنه أدخلهما على محذوف ، وأبقاهما على الحذف ، فكذا هذا حذف الفون كما تفعل العرب ، فلما أتى بالألف واللام ترك ذلك الحذف ، وهذا بين في هذا البيت .

وأخذ عليه قوله :

ابْعَدْ بَعْدَتْ بياضاً لا يياضَ له      لأنْتَ أسودُّ في عيني من الظُّلم<sup>(١)</sup>  
قَالُوا : كيف قال هذا وهو في معنى التعجب ؟ وأنت لا تقول : « هذا أسود من هذا » ، إنما هو « أشدَّ سواداً من هذا » ، كما تقول : « ما أشدَّ سواده » ، لا تقول : « ما أسوده » .

وهذا أيضاً كما قالوا في أصول العربية ، إلا أن الشاعر له أن يجريه مجرى الثلاثي من الأفعال ، كما قال الأول :

أبيضُ من أختِ بني إِباضِ  
جاريةٌ في رمضانَ الماضيِ

= الوليد ٧٧ ؛ ٢٢٩ وسيبويه والشتنمري ١ / ٩ والإيضاف ٣١٤ ومعنى اللبيب ١ / ٢٢٥ وتلقيب القوافي ٦٤ والصحاح ( يدي ) ٢٥٣٩ / ٦ واللسان ( خبط ) ٩ / ١٥٠ والموشح ١٤٦ ودرة الغواص ٧٥ والخصائص ٢ / ٢٦٩ والمنصف ٢ / ٧٣ وسيبويه ٢ / ٢٩١ وعجزة في أمالي ابن الشجري ٢ / ٧٢ وسيأتي البيت هنا مرة أخرى ص ٢٣٣

(١) البيت في ديوان المتنبي ص ٣١٠ والوساطة ٢٤٦ وخزانة الأدب ٣ / ٣٨٤ - ٣٨٥ ودرة الغواص ١٨ وأمالي المرتضى ١ / ٩٣ ؛ ٢ / ٣١٧ والغني ٢ / ٥٤٣ وعجزة في خزانة الأدب ٣ / ٤٨١ والوساطة ٤٥٢

## تَقَطَّعَ الْحَدِيثَ بِالْإِيْمَاضِ (١)

فَقَالَ: « أَبْيَضُ مِنْ كَذَا » ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ : « لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي » .

وَأَخَذَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ :

بَعَثْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيقَةً سَقَاهَا الْحِجْبَى سَقَى الرِّيَاضَ السَّحَابُ (٢)

قَالُوا : كَيْفَ يَفَرِّقُ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ ثُمَّ يَخْفِضُهُ ، وَإِنَّمَا كَانَ الْوَجْهَ أَنْ يَقُولَ : « سَقَى السَّحَابُ الرِّيَاضَ » أَوْ « سَقَى (٣) الرِّيَاضَ السَّحَابُ » ، كَمَا تَقُولُ : « عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا » وَ« مِنْ ضَرْبِ عَمْرٍ وَزَيْدٍ » (٤) ، إِذَا كَانَ « زَيْدٌ » فِي كُلِّ هَذِهِ فَاعِلًا ، كَمَا كَانَتْ « السَّحَابُ » (٥) فَاعِلَةً .

(١) الْأَبْيَاتُ لِرُؤْبَةِ مِنْ قِطْعَةٍ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٤٨٢/٣ وَغَنَاهَا فِي مَلْحَقِ دِيْوَانِهِ ص ١٧٦ . وَهِيَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْإِيَامِ وَاللَّيَالِي ١٣ وَالْأَوَّلُ وَالثَّالِثُ فِي الْإِنْصَافِ ٩٦ وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ فِي مَعْنَى اللَّيْبِ ٦٩١/٢ وَالتَّامُّ لَابْنِ جَنِي ٩٥ وَاللِّسَانُ ( خَضَضَ ) ٢/٩ وَشُرُوحُ مَقْطَعِ الزُّنْدِ ١/١٧٤ ؛ ١/٢٩٤ وَشَرْحُ الْمُخْتَارِ مِنَ اللَّزُومِيَّاتِ ١/٢٤٤ وَالْأَزْمَنَةُ لِلْمَرْزُوقِيِّ ١/٢٧٨ ؛ ٢/٢٧٦ وَالْأَوَّلُ فِي مَادَّةِ ( بَيْضَ ) مِنْ الصَّحَاحِ ٣/١٠٦٧ وَاللِّسَانُ ٨/٣٩١ وَالتَّاجُ ٥/١١ وَالْخَزَانَةُ ٣/٣٨٥ وَأُمَالِي الْمُرْتَضَى ١/٩٢ ؛ ١/٩٣ ؛ ٢/٣١٧ وَشَرْحُ ابْنِ يَمِيشَ ٦/٩٣ ؛ ٧/٤٧ وَالْجَمَلُ لِلزَّجَاجِيِّ ١١٥ وَالْمُزْهَرُ ١/٢٣٢

(٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْمُتَنَبِّئِيِّ ص ١١٤ وَفِيهِ : « حَمَلَتْ إِلَيْهِ » وَالْوَسَاطَةُ ٤٧٧ وَفِيهِ : « حَمَلَتْ إِلَيْهِ مِنْ ثَنَائِي » .

(٣) فِي س : « وَسَقَى » تَحْرِيفٌ .

(٤) فِي س : « زَيْدًا » وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ !

(٥) فِي لُك س : « السَّحَابُ » تَحْرِيفٌ .



ويستحيل أن تقول<sup>(١)</sup>: « مِنْ ضَرْبِ عَمْرٍاءِ » ، كما قلت : « سَقَى الرِّياضَ السَّحَابِ » .

والعرب تفرّق بين المضاف والمضاف إليه بالظرف في الشعر ؛ كما قال الشاعر :

كما خُطَّ السَّكَّابُ بِكفٍّ يَوْمًا يَهُودِيٌّ يَقاربُ أَوْ يُزِيلُ<sup>(٢)</sup>  
نَحْنُضُ « يَهُودِيًّا » بِإِضافة « السَّكَّابِ » إليه . و فرّق باليوم بينهما ، وهو كثير يمر في السَّكَّابِ ، فحمل هذا الشاعر هذا البيت على ذلك ، فأجازه في الأسماء ، تشبيهاً<sup>(٣)</sup> بالظروف ، فهذا لا ينفكر في الشعر لاتساع العرب فيه .

ولم نقصد في هذا السَّكَّابِ إلى العيوب التي تجرى في الشعر ، مما يؤخذ على الشعراء في غير النحو ، ولو قصدت إلى ذلك ، وذكرت كلّ ما<sup>(٤)</sup> أخذ على الشعراء في كل فنٍّ ، لعظم ما أردت تَقْلِيلَهُ ، وصُعب ما قصدت تَسْهِيلَهُ ، وبعد ما أمّلت تقريبه ؛ إذ كانت فنون الشعر كثيرةً ، وطرق العيوب<sup>(٥)</sup>

(١) عبارة : « أن تقول » ساقطة من س .

(٢) البيت لأبي حية النيمري في سيوييه والشتيمري ١ / ٩١ والمعنى على هامش الخزانة ٣ / ٤٧٠ والدرر اللوامع ٢ / ٦٦ والموشح ٣٥٥ والصناعتين ١٦٥ وعيار الشعر ٤٣ والخزانة ٢ / ٢٥٣ والإنصاف ٢٥١ ويروى : « كتّاب السَّكَّابِ بكفٍّ » في اللسان (عجم) ١٥ / ٢٨٤ وبلا نسبة في ابن عيش ١ / ١٠٣ والخصائص ٢ / ٤٠٥ والوساطة ٧٧٤ والمقتضب ٤ / ٣٧٧ وأما في ابن السجري ٣ / ٢٥٠ وصدّره في الجمع ٢ / ٥٢

(٣) في س : « تشبيهاً » تحريف .

(٤) في ك : « كما » وفي ت : « كما » تحريف .

(٥) في ص ت : « العيب » .

موجودة، وإنما قصدت إلى فنّ، الناس إليه أحوج منهم إلى غيره، ومعرفتهم له ألزّم، والفائدة فيه أعظم، فاقصرت عليه، ولم ألفت إلى ما سواه من العيوب؛ مثل قولهم في المعاني المَعِيَّات<sup>(١)</sup>، كأخذهم على امرئ القيس قوله:

أغرّك مَنى أن حُبّك قاتلي وأنك مهما تأمرى القلبَ يفعل<sup>(٢)</sup>

قالوا: فإذا لم يكن هذا غاراً، فبأيّ شيء تغتر؟ وأين هذا من قوله:

فإنّ لك قد ساءتلك مَنى خليقة فسبّلي ثيابي من ثيابك تَنسُل<sup>(٣)</sup>

فقد ناقض في البيتين، فادعى في أحدهما التجلّد، وفي الثاني الاستسلام والطاعة<sup>(٤)</sup>.

(١) في س: « المعاني » تصحيف.

(٢) البيت في ديوانه ق ١ / ٢٠ ص ١٣ وشرح القصائد السبع ص ٤٥ وسيبويه والشنترى ٢ / ٣٠٣ وشرح شواهد المغني ٦ والاقتضاب ١٨٣ والصناعتين ٧٣ والشعر والشعراء ١ / ١٣٥ والموشح ٣٨ والمقد الفريد ٥ / ٣٤٧ ؛ ٥ / ٣٥٧ والدرر اللوامع ٢ / ٢٣٦ وصدره في الموازنة ٣٠ وعجزه بلا نسبة في شرح ابن يعيش ٧ / ٤٣

(٣) البيت في ديوانه ق ١ / ١٩ ص ١٣ وفيه: « وإن كنت قد » وهو بهذه الرواية في شرح شواهد المغني ٦ والمقد الفريد ٥ / ٣٥٧ ويروي: « وإن تك قد » في شرح القصائد السبع ص ٤٦ والمقد الفريد ٥ / ٣٤٧

(٤) احتج ابن قتيبة لامرئ القيس هنا، فقال في الشعر والشعراء ١ / ١٣٥: « لم يرد بقوله: حبك قاتلي، القتل بعينه، وإنما أراد به: أنه قد برح بي فيكأنه قد قتلني »، ورد المسكري مثل هذا الاحتجاج فقال في الصناعتين ٧٣: « وليس للمحتج عنه أن يقول: إنما عني بالقتل هاهنا التبريح؛ لأن الذي يلزمه من الهجنة مع ذكر القتل يلزمه أيضاً مع ذكر التبريح ».

ومثل قول طرفة :

أَسْدُ غَابَ إِذَا مَا شَرِبُوا وَهَبُوا كُلَّ أُمُونٍ وَطِيمِرٍ<sup>(١)</sup>

قالوا : والبخيل في مثل هذه الحال يفعل ما افتخر هذا به ، فلا فَضَلَ له ولا فخر في هذا البيت ، حتى يكون مثل قول عنتره :

إِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي وَدِرْضِي وَافِرٌ لَمْ يُكَلِّمْ  
وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصُرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرُّمِي<sup>(٢)</sup>

فأخبر أنه في حال صَحْوِهِ يفعل ما يفعل في حال شربه ، وبهذا يكمل الفخر ، ويعلو الذِّكْرُ .

وكقول « نابتة بنى ذبيان » ، وقد أنشده « حسان » قوله :

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُ يُلْعَنُ بِالضُّحَى وَأَسْيَافُهَا يَقُطِرُونَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا<sup>(٣)</sup>

(١) البيت في ديوانه ق ٢ / ٤٣ ص ٥٩ برواية : « إِذَا مَا شَرِبُوا وَهَبُوا » وانتسوا وهبوا ، ورواية : « أَسْدُ غِيل » في مختارات ابن الشجري ١ / ٣٦ والكمال المبرد ٢ / ٢٩٤ وسمط اللالي ٢ / ٦٣٤ والبديع لأسامة ٢٢٣ والعقد الفريد ٥ / ٣٥٩ والموشح ٧٨ والبلاغة المبرد ٦١ والشعر والشعراء ١ / ١٩٤ وفي س : « وهبوا كل أمور » تحريف .

(٢) البيت في ديوانه ص ١٤٩ وشرح القصائد السبع ٣٣٩ والبلاغة المبرد ٦٢ ورواية : « وَإِذَا شَرِبْتُ » في الموشح ٧٨ والشعر والشعراء ١ / ١٩٥ والبديع لأسامة بن منقذ ٢٢٣ والعقد الفريد ٥ / ٣٦٠ ورواية : « وَإِذَا سَكِرْتُ » في سمط اللالي ٢ / ٦٣٥

(٣) البيت في ديوانه ص ٣٧١ وسيبويه والشتتعي ١ / ١٨١ وشرح ابن =

ما صنعت شيئاً ! قلّت أمركم ؛ قلّت : « لنا <sup>(١)</sup> الجففات » والجفان أكثر ،  
و « الغر » والبيض أحسن ، و « يلعن » ويشرقن أجود ، و « بالضحي » ،  
والدّجى أبلغ ، وقلّت : « وأسيافنا » والسيوف أكثر ، وقلّت : « يقطرن »  
ويسكنن أجود .

وكقول بعض المحدثين <sup>(٢)</sup> : قصّر جرير في قوله :

إنّ العيون التي في طرفها مرضٌ قتلننا ثم لم يحين قتلاًنا <sup>(٣)</sup>

= يعيش ١٠ / ٥ وأسرار العربية ٣٥٦ والحيوان للجاحظ ١٤٨ / ٧ والعيني على  
هامش الخزانة ٥٢٧ / ٤ والمختص ١٨٧ / ١ والمعدة ١٣٨ / ١ ؛ ٤٣ / ٢  
والأغاني ١٩٣ / ٨ ؛ ١٩٤ / ٨ ؛ ١٩٥ / ٨ والمصون للعسكري ٣ والكامل  
للبرد ١٩٢ / ٢ ونقد الشعر ٢٥ والموشح ٨٢ وبرواية : « في الضحي » في  
خزانة الأدب ٤٣٠ / ٣ وتحرير التحبير ١٤٨ وطبقات ابن سلام ١٨٢ والمقتضب  
١٨٨ / ٢ بلا نسبة في الأخير . وروى : « من شدة تقطر الدما » في البديع  
لأسامة ١٤٦ وصدره بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١ / ٥٤ وعجزه فيها كذلك  
٣٠٧ / ١

(١) كلمة : « لنا » ساقطة من س .

(٢) هو أبو العباس الناشئ الأكبر ، الذي ألف كتاباً في تفضيل شعره على  
شعر الفحول مثل جرير وغيره ، وسماه : « تفضيل الشعر » . انظر الممدا لابن  
رشيق ١٣٤ / ١

(٣) البيت في ديوانه ص ٥٩٥ والكامل للبرد ٢٨٣ / ١ وطبقات ابن سلام  
٣٥٢ وشمس العلوم ٤٨٢ / ١ والزينة للرازي ١٢٤ / ١ وسمط اللآلي ٤٣ / ١  
والمقتضب ١٧٣ / ٢ وأمالى المرتضى ٣٣٥ / ١ ونور القبس ٢٧ والمعدة ١٣٥ / ١  
والصناعتين ٤ والأغاني ١١٥ / ٣ ؛ ٣٧ / ٧ ؛ ٥٣ / ٧ وشرح ابن يعيش ٩ / ٥  
والاقتضاب ١٨٤ وشرح المفضليات ٥٣ وشرح المضمون به على غير أهله ٢٧٨  
والمقد الفريد ٤٥٤ / ٦ بلا نسبة في الأخير . وروى : « في طرفها حور » في =

قَالَ : « فِي طَرَفِهَا » ، فَأُضَافَ الْجَمْعُ إِلَى الْوَاحِدِ ، وَ « الطَّرْفُ » هُوَ الْعَيْنُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ الْعَيْنَ الَّتِي فِي عَيْنِهَا <sup>(١)</sup> مَرَضٌ » ، وَقَالَ : « قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ <sup>(٢)</sup> يَحْيَيْنَا قَتَلْنَا » جَاءَ بِمَا لَيْسَ فِي الْعَادَاتِ ، مِنْ الْإِحْيَاءِ بَعْدَ الْقَتْلِ .

وَقَالَ <sup>(٣)</sup> : أَحْسَنُ مِنْهُ قَوْلِي :

لَا شَيْءٌ أَعْجَبُ مِنْ عَيْنَيْكَ إِلَّا هُمَا لَا يُضْعِفَانِ الْقُوَى إِلَّا إِذَا ضَعُفًا <sup>(٤)</sup>  
وَكَذَا قَالَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

وَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنْ الْمُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعٌ <sup>(٥)</sup>  
« إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِغَايَةٍ فِي التَّبَالُغِ ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ بِمِثَالِهِ قَسِيمٌ يَفْعَلُ مِثْلَ فِعْلِهِ ، وَهُوَ أَنَّ النَّهَارَ يُدْرِكُ مَا يُدْرِكُ اللَّيْلُ ؛ وَإِنَّمَا كَانَ يَتِمُّ لَهُ مَا قَصَدَ ، لَوْ أَتَى بِشَيْءٍ لَا قَسِيمَ لَهُ » .

---

== طبقات ابن سلام ٣٢٠ والأغاني ٧ / ٣٩ والمثل السائر ١ / ٣٨٥ وزهر الآداب ٢ / ١٠٨٦ وتحرير التعبير ٣٨٥ وشرح شواهد المغني ٢٤٢ وشمس العلوم ١٥٩ / ١

(١) فِي س : « فِي طَرَفِهَا » خَطَأً !

(٢) كَلِمَةٌ : « لَمْ » سَاقِطَةٌ مِنْ ت .

(٣) فِي ت : « قَالَ » بِغَيْرِ الْوَاوِ .

(٤) الْبَيْتُ لِلأَبِي الْعَبَّاسِ النَّاشِئِ الْأَكْبَرِ - كَمَا ذَكَرْنَا مِنْ قَبْلِ . وَهُوَ فِي

الْبَعْدَةِ لِابْنِ رَشِيقٍ ١ / ١٣٥

(٥) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ق ٣ / ٣٠ ص ٥٢ وَقَوَاعِدُ الشَّعْرِ لِنُحْلَبٍ ٧٧ مَعَ مَصَادِرِ

أُخْرَى فِي هَامِشِ الْآخِرِ ، وَزِدْعَلِيهَا الْأَزْمَنَةُ لِلْمَرْزُوقِيِّ ١ / ١٦٦ وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ

١٧١ / ١

وذكر أن قوله (١) :

كأنه الدهرُ في إدراك غايته أو المنيا إذا جاءت على عَجَلٍ (٢)

أبلغ منه ؛ لأنه جاء بما لا قسم له .

وقال : ومنه قولي :

هم للعداة (٣) كآجالِ مُسَوِّمةٍ إن حاولوا فَوْتَهَا آلُوا ولم يَشِلُّوا (٤)

وقال : « الآجال لا يفوتها شيء ، ولا قسم لها ، فهي أبلغ من الليل ؛ إذ كان النهارُ قَسِيمةً » .

وما هو في هذه العيوب إلا كما حدثنا أبو علي الحسين بن إبراهيم الأمدى (٥) ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش (٦) ، قال : أخبرنا محمد بن يزيد المبرد (٧) ، قال : تلاحي (٨) « مسلم بن الوليد » و « أبو نواس » ،

---

(١) القائل هو الناشئ الأكبر .

(٢) لم نثر على بيته هذا ، ولا على الذي بعده في مصادرنا .

(٣) في س : « العداء » تحريف .

(٤) في س : « يلو » تصحيف .

(٥) روى عن علي بن سليمان الأخفش إصلاح المنطق . وانظر إنباه الرواة

١ / ٨٨ ومجمع الأدباء ٣ / ٢٧٠

(٦) توفي سنة ٣١٥ هـ . انظر ترجمته ومصادرهما في إنباه الرواة ٢ / ٢٧٦

(٧) توفي سنة ٢٨٥ هـ . انظر ترجمته المفصلة التي صنعناها له في مقدمة

كتابه : « المذكر والمؤنث » .

(٨) قصة هذه الملاحاة مروية بنصها عن أبي عبد الله محمد بن جعفر

(القرافي) بسنده هذا في المدة ٢ / ١٩١

فقال مسلم : ما أعلم لك بيتاً يخلو من سقط ، فقال أبو نواس : اذكر شيئاً من ذلك ، قال : بل أنشد أنت أي بيت شئت ، فأنشده :

ذكر الصَّبُوحِ بِسُحْرَةِ فارتاحا . وأمله ديكُ الصَّبَاحِ صِيحاً<sup>(١)</sup>

فقال مسلم : قف عند هذا . لم أمله ديك الصباح ، وهو يبشره بالصُّبُوح ، وهو الذي ارتاح إليه ؟

قال أبو نواس : فأنشدني أنت ، فأنشده :

عاصي الشَّبابِ فراحَ غير مفنَّدٍ وأقام بين عزيمةٍ وتجلَّدِ<sup>(٢)</sup>

فقال أبو نواس : ناقضت ، ذكرت<sup>(٣)</sup> أنه راح ، والرواح لا يكون إلا بالانتقال من مكان إلى مكان ، ثم قلت : « وأقام بين عزيمة وتجلَّد » ، فجعلته منتقلاً مقيماً في حال ، وهذا منتقض .

قال أبو العباس : وكلا البيتين<sup>(٤)</sup> صحيح ، ولكن من طلب عيباً وجده . ومن طلب مخرجاً لم يفته .

---

(١) البيت في ديوانه ص ١ وانظر للبيت وقصته العمدة ١٩١/٢ والمقد الفريد ٣٣٣/٥ والموشح ٤١٩ ؛ ٤٣٦ والشعر والشعراء ٨٠٦/٢ .  
(٢) البيت في ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد ق ١/٣٤ ص ٢٣٠ والعمدة ١٩١/٢ والموشح ٤٢٠ ؛ ٤٣٧ والشعر والشعراء ٨٠٦/٢ ويروى : « عاصي الغراء » في المقد الفريد ٣٣٤/٥ .

(٣) في س : « ذكر » تحريف .

(٤) في س : « وكلا القولين البيتين » . وكلمة : « القولين » كانت في ك ، ثم ضرب عليها ، غير أن ناسخ س لم يتنبه إلى ذلك ، على العكس من ناسخ ت الذي تنبه فتركها .

وقد أخذ على الشعراء هذا وأمثاله كثيراً<sup>(١)</sup>. وكان الأصمعي<sup>(٢)</sup> مُغرّياً بذلك ، وهو الذي قال : أخطأ زهير في قوله :

فَتُنْتَجِ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلِّهِمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَفْطِمُ<sup>(٣)</sup>  
فقال : إنما هو أحمر ثمود . وخطئ الأصمعي في هذا ، وقيل : العرب تسمى  
ثموداً عاداً الثانية ، يدلك على ذلك قول الله عز وجل : ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا  
الْأُولَى ، وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى ﴾<sup>(٤)</sup> ، فجعلها ثمانية . وقال قيس بن سعد بن عبادة :

أردتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا سِرَاوِيلُ قَيْسٍ وَالْوَفُودُ شُهُودُ  
وَأَنْ لَا يَقُولُوا غَابَ قَيْسٌ وَهَذِهِ سِرَاوِيلُ عَادِيٍّ نَمَتْهُ ثَمُودُ<sup>(٥)</sup>

(١) في ست : « كثير » خطأ .

(٢) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ، توفي سنة ٢١٦ هـ . انظر ترجمته ومصادرها في نزهة الألباء ١١٢

(٣) البيت من معلقة زهير بن أبي سلمى في شرح القصائد السبع ص ٢٦٩ وفيه : « وإنما أراد كأحمر ثمود ، فاضطره الشعر إلى عاد ، فقال على جهة الغلط » . وهو في ديوانه ص ٢٠ والموشح ٥٦ والمزهر ٥٠٣/٢ وسمط اللآلي ٨٤٥/٢ وأمالى ابن الشجرى ١٨٠/٢ وخزانة الأدب ٤٤١/١ والبدیع لأسامة ١٤١ وضرائر ابن عصفور ٢٤٨ ونصل المقال ٣٦٢ وثمار القلوب ٨٠ وشرح القصائد السبع ٥١ والأمثال لمؤرج ٤٥ ومادة (شأم) من الصحاح ١٩٥٧/٥ واللسان ٢٠٧/١٥٠ وأساس البلاغة ٤٧٤/١ وتفسير الطبرى ٥٨/٢ وبلانسة في تهذيب اللغة ٤٣٦/١١٠ وعجزه في الوساطة ١٢ والحروف لابن السكيت ٤٢ والمزهر ٥٠١/٢

(٤) سورة النجم ٥٣/٥٠ - ٥١

(٥) البيتان لقيس بن سعد بن عبادة الأنصارى مع بيتين آخرين في الكامل ١١٥/٣ وهما في اللسان (سرل) ٣٥٥/١٣ وشمس العلوم ٣٨٧/٢ = ٣٨٨ والمخصص ١٥/١٧ بلا نسبة في الأخير . ويروى ثانيهما : « وأن لا يقول الناس بالظن أنها » في المعارف ٥٩٣ والأعلاق النفيسة ٢٢٥ وفي الأخير : « لكما يعرف » في البيت الأول . والأول بلا نسبة في الاقتضاب ٢٦٥ وعجز الثاني فقط في العمدة ١٩١/٢



فجعل من « نَمْتَهُ ثَمُودُ » عَادِيًّا ؛ لأنهم يسمون ثَمُودَ <sup>(١)</sup> عاداً .

وكذا خطأ الشماخ في قوله ، ووصف الناقة :

فَنَعَمُ الْمُجْتَدَى رَتَسَكَتْ إِلَيْهِ رَحَى حَيْرُومَهَا كَرَحَى الطَّاحِينِ <sup>(٢)</sup>

قال : هذا عيبٌ أن تسكون الكِرْ كِرَةً واسعةً ، فيكون الحَمْلُ لذلك <sup>(٣)</sup> ضاعطاً . وخطئ الأَصْمَعِيُّ في هذا ؛ لأنه إنما أراد أنها صلبة تطحن الحَصَى <sup>(٤)</sup> ، كما تفعل الرَّحَى بِالْحَبِّ ، والعرب تستعمل ذلك ، ومن أجله قالت ليلي الأخيلية :

كَأَنَّ فَتَى الْفَتِيَّانِ تَوْبَةً لَمْ يُنْفَخْ

قَلَائِصُ يَفْحَضُنَ الْحَصَى بِالْكَرَاكِزِ <sup>(٥)</sup>

ويروى : « تَطَّحَنَ » ، فجعلها هذا بمنزلة الرَّحَى تطحن الحَصَى ، وهو أبلغ في الصلابة .

وكذا قال : أخطأ ذو الرمة في قوله ، وذكر السكلاب والثور :

حَتَّى إِذَا دَوَّمتُ فِي الْأَرْضِ رَاجِعُهُ كَبُرْتُ وَلَوْ شَاءَ نَجَّى نَفْسَهُ الْهَرَبُ <sup>(٦)</sup>

(١) في جميع النسخ : « ثَمُوداً » وهو خطأ .

(٢) البيت في ديوانه ق ١٨/١٠ ص ٣٢٤ برواية : « فَنَعَمُ الْمُتَرَى رَحَلَتْ إِلَيْهِ » . وانظر مصادره فيه ص ٣٤٧ .

(٣) في ت : « كذلك » تحريف .

(٤) في ت : « والحصى » بالواو تحريف .

(٥) البيت في ديوانها ق ٢٠/٢٤ ص ٨١ وانظر مصادر البيت فيه ص ٧٦

(٦) البيت في ديوانه ق ١/٩٥ ص ٢٤ والاضداد لابن الأنباري ٨٣ =

قال : وإنما التدويم في السماء ؛ يقال : « دَوِّمَ الطائرُ في السماء » ،  
و « دَوَّى الرَّجُلُ في الأرض » ، إذا ذهب فيها . وأنكر هذا على الأصعي ،  
وقيل : أصل « التدويم » الاستدارة ، وأصله من « الدَّوامة » وذلك يكون  
في الأرض والسماء .

وأخذ على لبيد قوله :

ومقام ضيق فرَجَّتْهُ بِمَقَامِي ولساني وجدَلْ  
لو يقوم الفيل أو قِيَالُهُ زَلَّ عن مثل مقامي وزَحَلْ (١)

قالوا : ظنَّ أن القِيَال من أشدَّ الناس ، فغلط ؛ وإنما يريد : لو يقوم  
الفيل أو الفيل وقياله . ثم حذف ، كما (٢) قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ  
إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ (٣) ، والمعنى : إلى مائة ألف ، أو مائة ألف  
ويزيدون . وقصدَ ذكر الفيل ؛ لأنه أقوى الوحش وأعظمه .

= والاقتضاب للبطلوسى ١٥٩ والموازنة ٣٥ ومادة ( دوم ) من الصحاح ١٩٢٢/٥  
واللسان ١٠٥/١٥ وجمهرة اللغة ٣٠٢/٢ والمقاييس ٣١٥/٢ ومادة ( دوى ) من  
الصحاح ٢٣٤٣/٦ واللسان ٣٠٨/١٨ والمزهر ٤٩٧/٢ وفيه : « راجعها » والغريب  
المصنف ١٩/٥٨٠ والشعر والشعراء ٥٣٤/١ والعقد الفريد ٣٦٤/٥ وصدره في  
الخصص ١٣٧/٨ والمعاني الكبير ٧١/١

(١) البيتان في ديوانه ق ٦٨/٢٦ - ٦٩ ص ١٩٣ - ١٩٤ وانظر مصادرها  
فيه ص ٣٨٤ - ٣٨٥ وزد عليه المصون للمسكوى ٢١٥

(٢) كلمة : « كما » ساقطة من س ت .

(٣) سورة الصافات ١٤٧/٣٧

وأخذ على المرقش قوله ، وذكر امرأة :

صحا قلبه عنها على أن ذِكْرَةً إذا خطرت دارت به الأرض قائماً<sup>(١)</sup>

قالوا : فكيف يصحو عنها من إذا ذِكْرَتْ دارت به الأرض . وهذا أيضاً من العنف<sup>(٢)</sup> ، لأنه يريد أنه ترك طَلابها ، على أنه في هذه الحال من الوجد بها .

وأخذ على زهير قوله ، وذكر الضفادع :

يخرجن من شَرَبَاتٍ مأوئها غَدِقٌ على الجُدُورِ يخفّن الغمّ والغرقا<sup>(٣)</sup>

قالوا : ليس خروج الضفادع من الماء ، مخافة الغمّ والغرق ؛ إذ كانت حياتهنّ إنما تكون مع كثرة الماء . وهذا أيضاً ليس بعيب ، وإنما أراد التبالغ ، أن يخبر أن هذه الضفادع التي إنما حياتها مع كثرة الماء ، قد زاد

(١) البيت للمرقش الأصغر في شرح الفضليات ق ٦/٥٦ ص ٥٠٠ والأغاني ١٩٤/٥ والشعر والشعراء ٢١٦/١ ويروى : « على أن ذكرها إذا ذكرت » في العقد الفريد ٣٣٤/٥ ويروى : « عنها خلا أن روعه إذا ذكرت » في الشعر والشعراء ٢١٥/١ وفي ت س : « زادت به الأرض » تحريف .

(٢) كذا في النسخ كلها ، ولعل الصواب : « العنت » .

(٣) البيت في ديوانه ص ٤٠ وفيه : « مأوئها طحل » ، وهو بهذه الرواية كذلك في الصناعتين ٢٢ والموازنة ٣١ والحيوان للجاحظ ٥/٥٣٣ والمعدة ١٩٥/٢ والموشح ٦٠ والمعاني الكبير ٦٣٩/٢ والشعر والشعراء ١٥١/١ والوساطة ١٠ وتهذيب اللغة ٣٨٦/٤ والمزهر ٥٠٢/٢ واللسان ( شرب ) ٤٧٢/١ ( طحل ) ٤٢٤/١٣ والصحاح ( شرب ) ١٥٤/١ وأساس البلاغة ٦٣/٢ وشمس العلوم ٤٨٢/٢ والمقد الفريد ٣٥٨/٥

الماء عليها ، حتى <sup>(١)</sup> صارت تهرب منه ، وجعل ذلك خوف الغم والفرق ،  
لأنه عادة من هرب من الماء من الحيوان ، وهذا على الاستعارة والإفراط .

وأخذ على النابغة قوله ، وذكر الثور :

يحيدُ عن أَسْتَنِ سُوْدٍ أَسْأَلُهُ    مثلَ الإِماءِ الْغَوَادِي تَحْمِلُ الْحَزَمَ <sup>(٢)</sup>

قالوا : هذا غلط ؛ لأن الإماء إنما يحملن <sup>(٣)</sup> الحزم <sup>(٤)</sup> رواحاً ، وهن <sup>(٥)</sup>  
يَفْعُدُون <sup>(٦)</sup> لجمع الخطب واحتج بعضهم لهذا وقال : معناه مثل الإماء الغوادي  
لِحَمَلِ <sup>(٧)</sup> الحزم رواحاً ، أى تفعل هذا لهذا ، وله وجه في العربية .

وأخذ على أبي النجم قوله في صفة الفرس :

(١) في ك س : « حين » !

(٢) في س : « سوداء سافله ... الغوادي تحمل الحزما » تحريف وتصحيف .  
والبيت في ديوانه ق ٢٣/١٣ ص ١١١ وفيه : « سود أسافلها » وهو في مادة  
( متن ) من الصحاح ٢١٣٣/٥ واللسان ٦٤/١٧ والمقد الفريد ٣٥٨/٥ ويروى :  
« مشى الإماء » في الصناعتين ٨٤ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٢٣١ كما يروى :  
« تنفر من أستن .. الإماء اللواتى » في مقاييس اللغة ١٣٣/٣ وفيما عدا المصدر  
الأخير : « تحيد عن » مع أن الكلام عن ثور وحشى ، كما هنا وكما في شرح  
الديوان ص ٩١٠

(٣) في ت : « تحملن » .

(٤) في س : « الحزم » تصحيف .

(٥) كلمة : « وهن » ساقطة من س .

(٦) في س : « يعدون » تصحيف .

(٧) في س ت : « تحمل » تحريف .

يَسْبَحْ أَخْرَاهُ وَيَطْفُو أَوَّلُهُ<sup>(١)</sup>

قالوا : اضطراب مآخيره عيب يمنعه من الجرمى .

وأخذ على رؤية<sup>(٢)</sup> قوله :

كنتم كمن أدخل في جحر يدَا  
فاخطأ الأفعى ولاقى الأسودا<sup>(٣)</sup>

قالوا : فيجعل الأفعى دون الأسود ، وهى أخبث منه وأشد عند العرب .  
وهذا أيضاً ليس بعيب ، إذ كان إنما خلص من شر إلى شر ، وليس من  
الشر قليل .

وأخذ عليه قوله :

ليت المني والدَّهْرَ جَرِي السَّعَةِ<sup>(٤)</sup>

---

(١) البيت من قصيدة له تعرف بقصيدة الرهان ، وهى فى العقد الفريد  
١٧٢/١ - ١٧٤ وهو فى الشعر والشعراء ٦٠٥/٢ والوساطة ١١ والعقد الفريد  
١٧٥/١ : ٣٦٦/٥ والمغانى الكبير ٣٠/١ والأغانى ٨٣/٩ وفى الصناعتين ٨١  
والموازنة ٣٥ وأمالى الزجاجى : ٣١ « يسبح أولاه ويطفو آخره » ، وهو بهذه  
الرواية منسوب لبعض ولد العباس بن مرداس فى البيان للجاحظ ١٥١/١ وانظر  
العقد الفريد ٣٦٦/٥

(٢) فى س ت : « ربة » تحريف .

(٣) البيتان فى ملحق ديوانه ق ٧/٢٧ - ٨ ص ١٧٣ والعقد الفريد ٣٦٤/٥  
والصناعتين ٩٠ والوساطة ١٢ والشعر والشعراء ٥٩٧/٢

(٤) البيت فى ديوانه ق ٦/٥٨ ص ١٦٥ والشعر والشعراء ٦٠٠/٢ واللسان =  
( ٩ - الضمائر الشعرية )

قالوا: وهذا غلط ، تقول العرب : « ذَهَبَ فلانٌ في السَّمَّى »<sup>(١)</sup> ،  
أى في الباطل . وهذا يجوز أن يقوم به جمع « السَّمَّى » ، فيجعل « السَّمَّى »  
بمنزلة الجمع ، وإن لم يستعمل ، إذ كان للشاعر من الاتساع ما هو أكثر  
من هذا .

وأخذ عليه قوله :

أَوْفَضَ أَوْ ذَهَبَ كِبْرِيْتُ<sup>(٢)</sup>

قالوا : سمع بالكبريت الأحمر ، فظن أنه ذَهَبَ ، وهذا أيضاً له وجه ؛  
وذلك أن العرب تقول : « هو أعزُّ من الكبريتِ الأحمر »<sup>(٣)</sup> ، فتصفه

= ( جله ) ٣٧٨/١٧ ( سمه ) ٣٩٤/١٧ والصحاح ( سمه ) ٢٢٣٥/٦ والمستقصى  
٥١/٢ ويروى : « ياليتنا والدهرجرى السمه » في العقد الفريد ٣٦٥/٥ وتهذيب  
اللغة ١٤١/٦ وقد أشار إلى الروايتين في مجمع الأمثال ١١٣/١ ومنه قطعة في  
المقاييس ٩٨/٣ وفي س : « جهي السمه » تحريف .

(١) في س : « السمهاء » تحريف . والمثل : « ذهب في السمى » في مجمع  
الأمثال ١٨٨/١

(٢) البيت في ديوانه ق ١٠ / ٥٧ ص ٢٦ والشعر والشعراء ٦٠٠/١ والنصف  
١٣٣/١ والعقد الفريد ٣٦٥/٥ وتأويل مشكل القرآن ١٥٦ واللسان ( منخت )  
٣٤٧/٢ ( كبرت ) ٣٨١/٢ ( كبر ) ٤٤٥ / ٦ والعرب للجواليقي ٢٩٠ والزهر  
٥٠٣/٢ وتهذيب اللغة ٤٣٥/١٠ والصحاح ( منخت ) ٢٥٢/١ ( كبر ) ٨٠٢/٢  
وتهذيب الألفاظ ٢٦٠

(٣) المثل في مجمع الأمثال ٣٣٠/١ والمستقصى ٢٤٥ / ١ وجهرة العسكري  
٣٣/٢ والألفاظ الكتابية ٣٢٤ والكلمات الفاخرة ٢٠٩ والصدقة والصديق

بالحمرة ، وتصف الذهب بالحمرة . فتقول : « هو ذهب أحمر » ، فأراد بقوله :  
« أو ذهب كبريت » أى أحمر ، فجعل قوله : كبريت ، يؤدى عن أحمر ،  
كما قال الشاعر :

وَأَنْتَ سَيِّدُهَا الْمَذْكُورُ قَدْ عَلِمْتَ      ذَاكَ الْعَامُّ يَوْمَ الْخَنْدَقِ السَّيِّدُ<sup>(١)</sup>

يريد أصحاب العمام ، فجاء بها وبصفتها ، وهو يريد بها ، وكذا هذا  
جاء بالاسم ، وهو يريد النعت .

وأخذ على أبى النجم قوله . وذكر بعيراً :

أَخْضَسُ فِي مِثْلِ السِّكِّظَامِ مَخْطُمُهُ<sup>(٢)</sup>

قالوا : والأخضس القصير المشافر من الإبل ، وهو عَيْبٌ ؛ وإنما توصف  
المشافر بالسُّبُوطَة . و « السِّكِّظَام » : هى السواقى التى يجرى فيها الماء .  
وأخذ على أبى ذؤيب قوله ، وذكر الفرس :

قَهَمَرِ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا      بِالتَّى فَهَى تَنْوُخُ فِيهَا الْإِضْمَعُ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت بلا نسبة كذلك فى أمثال أبى عكرمة ص ٥١ وفيه : « وأنت  
صاحبها . . . يوم الخندق السود » .

(٢) البيت له فى الشعر والشعراء ٦٠٨/٢ والمقد الفريد ٣٧٠/٥ ويروى :  
« المخطمة » فى الصناعتين ٩١

(٣) البيت فى ديوان الهذليين ق ٥٢/١ ص ٣٣ ولحن الموام للزبيدي ١٠٣  
مع مصادر أخرى فى هامشه ، وزد عليها : الفصول والغايات للمعري ٤٧٢ والمعاني  
الكبير ٨٦/١ والفضليات ق ٥٢/١٢٦ ص ٨٧٨ وشرح أدب الكاتب للجوالقي  
٣٢٩ ومعاني الشعر للأشنانداني ١٢١ وسمط اللآلى ٤٤٨/١ والموازنة ٣٤  
والصناعتين ٧٨ والوساطة ١١ والتمام لابن جنى ٣٦ وفى الأخير : « تسوخ » .

فمعنى « شَرَّجَ لَحْمَهَا » : جعله شَرِيخِينَ شَحْمًا وَلَحْمًا ، و « تَسُوخ » تغيب ، ومعناه : تسوخ . وهذا من أقيح<sup>(١)</sup> ما يوصف به الخيل ، إنما يوصف بشدة البَضْعَةِ ، وصلابه اللحم .

وأخذ على المزار العدوى قوله في صفة النخل :

كَأَنَّ فُرُودَهَا فِي ظِلٍّ رِيحٍ جَوَارٍ بِالذَّوَائِبِ يَنْتَقِصِينَ<sup>(٢)</sup>

فمعنى « ينتقصين » : يأخذ بعضهن بفواصي بعض ، يريد أنه قد قَرَّبَ بعضه من بعض ، فالتفت فروعه ، وهذا عيب ؛ لأن النخل إذا تباعد كان أجود له ، وأصح لثمزه ، والعرب تقول : « قالت نخلة لأخرى : أَبْعِدِي ظِلِّي مِنْ ظِلِّكَ ، أَجْمِلْ حَمْلِي وَحَمِّلْكَ »<sup>(٣)</sup> .

وأخذ على أبي نواس قوله في صفة الأسد :

كَأَنَّمَا عَيْنُهُ إِذَا نَظَرَتْ بَارِزَةَ الْجَفْنِ عَيْنٌ مَحْمُوقٌ<sup>(٤)</sup>

(١) في س : « قبيح » تحريف .

(٢) البيت للمزار بن منقذ العدوى من قصيدة مفضلية في المفضليات ق ١٤/٧ ص ١٢٥ والازمنة للمرزوقي ٣٣٥/٢ ويروى : « عذارى بالذوائب » في الشعر والشعراء ٦٩٨/٢ وفي جميع هذه المصادر « في كل ريح » !

(٣) روى هذا القول كذلك في شرح المفضليات لابن الأثير ص ١٢٥ والشعر والشعراء ٦٩٨/٢

(٤) البيت في ديوانه ص ٤٥٢ برواية : « إذا التبت » وكذا في حيوان الجاحظ ٤/٤٥٧ وهو بروايتنا في الصناعتين ١١٨ والشعر والشعراء ٨٠١/٢ ويروى : « إذا التفتت » في العقد الفريد ٣٧٤/٥



قالوا : فوصفه بالبحرولة ، وإنما يوصف الأسد بغور<sup>(١)</sup> العين ؛ ولذلك قال أبو زيد :

كأنما عيظه وقبانٍ في حَجَرٍ قِيضًا أَتَقِيضًا بِأَطْرَافِ الْمَنَاقِيرِ<sup>(٢)</sup>  
وأخذ عليه قوله في صفة الناقة :

كأنما رِجْلُهَا قِفا يَدِهَا رِجْلٌ وَلَيْدٌ يَلْهُو بِدَبُوقٍ<sup>(٣)</sup>  
قالوا : وإذا كانت الناقة كذلك ، كان بها عَقَّالٌ ، وهو من أسوأ العيوب . وكذا أخذ عليه في صفة الدار :

كأنها إِذْ خَرِسَتْ جَارِمٌ بَيْنَ ذَوَى تَفْنِيدِهِ مُطَرِّقٌ<sup>(٤)</sup>  
قالوا : فشبهه مالا ينطق أبداً بما ينطق ، وإنما كان يجب أن يشبه الساكت بما لا ينطق أبداً . وهذا مثل قول الآخر :

(١) في س : « بغور » تحريف .

(٢) البيت في ديوانه ق ٣/٢٢ ص ٨٠ والشعر والشعراء ٨٠١/٢ والصناعتين ١١٨ والحيوان للجاحظ ٤/٥٧ و صدره في المعقد الفريد ٥/٣٧٤ وفي بعض هذه المصادر اختلاف في الرواية .

(٣) البيت في ديوانه ص ٤٥١ والشعر والشعراء ٨٠٢/٢ ويروى في الموشح ٤١٥ : « رجل غلام » وفي س : « رجلها فقائدها » تحريف .

(٤) ليس في ديوان أبي نواس ، وهو في الصناعتين ٧١ والشعر والشعراء ٨٠٢/٢ وزهر الآداب ٣٩٦/١ والحيوان للجاحظ ٤/٥٦ وفي الأخير : « إذا خرس » تحريف . وفي ك ت : « جازم » تصحيف . وفي س : « تفنيله » تحريف .

كَأَنَّ نِيرَانَهُمْ مِنْ فَوْقِ حِصْنِهِمْ مُعْصَفَرَاتٌ عَلَى أَرْسَانِ قَصَارٍ<sup>(١)</sup>

فوصف النار بالثياب المعصفرات ، وإنما كان يجب أن يصف الثياب بالنار .

\* \* \*

وَمَا أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِنْ جَهَةِ الْقَلْبِ فِي الْإِلْفَاظِ ، قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ ، وَذَكَرَ امْرَأَةً :

لَمْ تَدْرِ مَا نَسِجُ الْيَرَنْدَجِ قَبْلَهَا وَدِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَجَدِّدٍ<sup>(٢)</sup>

قَالُوا : فَالْيَرَنْدَجُ : جِلْدٌ أَسْوَدٌ لَا يَنْسِجُ .

وَقَالَ مِنْ رَدِّ هَذَا : الْيَرَنْدَجُ ضَرْبٌ مِنَ الْخِطَافِ الشَّدِيدِ ، وَالنَّسِجُ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْمَعَالِجَةِ وَالْعَمَلِ ؛ يَصِفُ أَنَّهَا لَا تَدْرِي مَا يَعْمَلُ بِهِ النَّاسُ ، وَلَا مَا يَعَالِجُونُ بِهِ صِنَائِعَهُمْ . وَ« أَعْوَصَ » بِمَعْنَى عَوِيصَ . وَ« دَارِسَ » بِمَعْنَى مَدَارِسَ ، أَيْ هِيَ لَمْ تَدْرِاسَ النَّاسَ فِي الْعَوِيصِ .

(١) الْبَيْتُ لِمَنْ يَدْعَى أَبَا مُحَمَّدٍ الْمَكِّيَّ فِي سَمَطِ اللَّالِي ٤٤٣/١ وَسَمَاءُ أَبَا بَكْرٍ الْمَكِّيَّ فِي ٨٢٤/٢ وَلِلْمَكِّيِّ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٩٦١/٤ وَلِأَبِي نَوَاسٍ فِي زَهْرِ الْأَدَابِ ٣٩٦/١ وَلِمَنْ يَدْعَى عَيْسَى بْنَ جَعْفَرٍ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ ١٠٠ وَلِلْأَحْمَرِ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ٨٠٢/٢ وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ ٣١٣/٤ وَعِيُونَ الْأَخْبَارِ ١٩١/٢ وَالْكُنَايَاتِ لِلْجَرَّجَانِيِّ ١٢١ وَالْأَوَائِلِ لِلْمُسْكِرِيِّ ٢١٥ وَأُمَالِي الْقَالِي ٢٠٩/٢ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الرِّوَايَةِ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْمَصَادِرِ .

(٢) الْبَيْتُ لَهُ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ٣٥٩/١ وَصَدْرُهُ فِي الْحُرُوفِ لِابْنِ السَّكَيْتِ ٣٤ مَعَ مَصَادِرَ كَثِيرَةٍ لِلْبَيْتِ فِي هَامِشِهِ .

وأخذ على حميد بن ثور قوله :

لما تخاليتِ الحمُولَ حَسِبْتُهَا دَوْمًا بِأَيْلَةٍ نَاهِمًا مَكْمُومًا<sup>(١)</sup>

قالوا : فأخطأ ؛ لأن « الدَّوْمَ » شجر المقل ، وهو لا يُكَمَّمُ ومن يحتاج لهذا يرويه<sup>(٢)</sup> : نخلًا .

وأخذ على كعب بن زهير قوله ، وذكر ناقة فقال :

ضَخَمَ مَقْلَدُهَا فَعَمَّ مُقَيِّدُهَا ... ..<sup>(٣)</sup>

فوصف « المَقْلَدَ » بأنه ضخم ، والعجائب إنما توصف بدقة اللذبح<sup>(٤)</sup> .  
وعيب على المتلمس قوله :

وإني لأمضي الهمَّ عند احتضاره بناجٍ عليه الصَّيْعَرِيَّةُ مَكْدَمٌ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت في ديوانه ص ١٢٩ وهو في الحروف لابن السكيت ٤٣ مع مصادر أخرى في هامشه ، وزد عليها العقد الفريد ٥ / ٣٦٤ والشعر والشعراء ٣٩٣ / ١

(٢) في س : « ليرويه » تحريف .

(٣) البيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها : « بانت سعاد » في ديوانه ص ١٠ وعجزه : « في خلقها عن بنات الفحل تفضيل » ، وهو في الحيوان للجاحظ ٧ / ٢٥٧ وفيه : « فعم مقلدها عبل مقيدها » و صدره في الصناعتين ١٠٧ والموازنة ٣١ والمعدة ٢ / ١٩٣

(٤) في س : « اللذبح » تصحيف .

(٥) البيت في ديوانه ق ٣٨ / ١ ص ٣٢٠ وفيه : « وقد أتتاسى الهم عند احتضاره » وهو له بهذه الرواية في العقد الفريد ٥ / ٣٥٩ وجمهرة المسكرى ١ / ٥٥ والصناعتين ٨٥ والشعر والشعراء ١ / ١٨٣ وينسب بهذه الرواية للمسيب =

ولما سمعه « طرفة » يقول هذا ، قال : « اسْتَفْهَقَ الْجَمَلُ » ، أى صار ناقة ، فذهب قوله مثلاً<sup>(١)</sup> . وإنما عيب عليه ؛ لأنه ذكر أنه يُمَضَى الهم بفتح من الإبل ، وجعل عليه « الصَّيْحَرِيَّة » ، وهى سِمة لا تكون إلا على الإناث ؛ فلذلك قال طرفة : « استفهق الجمل » ، أى صار بهذه السِمة ناقةً .

وعيب على الأعشى قوله :

وقد غدوت إلى الحانوت يقبَعِي شَاوِشَلَّ شَلُولُ شَلْشَلُ شُولُ<sup>(٢)</sup>

قالوا : فهذه الألفاظ كلها بمعنى واحد ، وهذا عيب .

وقال قوم : هى مختلفة الدانى ؛ « فالَمِشَلَّ » : السريع السَّوْق .

= ابن علس فى المستقصى ١٥٨/١ والموشح ١٣٣ واللسان ( صمر ) ١٢٧/٦ وله أو للمتلوس فى فصل المقال ١٦٣ ومجمع الأمثال ٢/٢٧ وأمثال الضبي ٨٢ وللمسيب كذلك بروايتنا فى اللسان ( فوق ) ١٢/٢٤١ وبرواية : « وقد أتناسى الهم عند اذكاره » فى الموشح ١١٠ وهو بلا نسبة وبرواية الديوان فى الصحاح ( صمر ) ٢/٧١٣ وعجزه للمسيب فى مقاييس اللغة ٣/٢٨٩ وفى س : « بفاج عليه الصمقية » تحريف !

(١) المثل فى جهرة السكري ٥٤/١ والأمثال المنسوب لزيد بن رفاعه ٣٠/١٣ والصحاح ( نوق ) ٤/١٥٦١ واللسان ( نوق ) ١٢/٢٤١ ومجمع الأمثال ٢/٢٧ وفصل المقال ١٦٢ وحياة الحيوان للدميرى ٢/٣٠١ وأمثال الضبي ٨٢ والموشح ١١٠ والمستقصى ١/١٥٨

(٢) البيت فى ديوانه ق ٦/٣٧ ص ٤٥ والعقد الفريد ٥/٣٦٠ والشعر والشعراء ١/٧١؛ ١/٢٦٤ والمحتسب ٢/١٧٦ والموازنة ٣٤ والصناعتين ٣٣٥ والخزانة ٣/٥٤٧ وشرح القصائد العشر للتبريزى ٤٩٤ واللسان (أُحنت ) ٢/٣٣٠ ( شلل ) ١٣/٣٨٥ وعجزه فى اللسان ( شول ) ١٣/٣٩٩ والموازنة

و « الشُّلُول » : الخفيف الذى يُسرِع فى حوائجهم . و « الشُّشْلُ » : الذكى .  
و « الشُّوْل » : الرافع يده .

وعيب على أبى ذؤيب قوله ، وذكر الدُّرَّة :

فجاء بها ما شئت من لَطَامِيَّةٍ يدومُ الفُراتُ فوقها وَيَبْجُجُ<sup>(١)</sup>

قالوا : والدُّرَّة لا تسكون فى الماء الفرات وإنما تسكون فى الماء الملح .  
وأخذ على أبى النجم قوله ، وذكر الراعى :

ضَلَبَ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغْزُلِ<sup>(٢)</sup>

قالوا : وليس بهذا<sup>(٣)</sup> يُوصف الراعى ، وإنما يُوصف بِلَبِنِ الْعَصَا ، كما قال  
الراعى :

ضَعِيفُ الْعَصَا بَادِي الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ عَلَيْهَا إِذَا مَا أُجْدَبَ الْقَوْمُ إِضْمَعًا<sup>(٤)</sup>

(١) البيت فى ديوان الهذليين ق ١١ / ٢٢ ص ١٣٤ وانظر مصادره فيه  
ص ١٣٧٩ وزد عليها الحروف لابن السكيت ٤٣ وتأويل مشكل القرآن ٢٢٢  
وفى س : « من نظمية » تحريف .

(٢) البيت فى الطرائف الادبية رقم ١٦٨ ص ٧٠ والشعر والشعراء ٦٠٩/٢  
والصناعتين ٩٢ واللسان ( محل ) ١٤ / ١٤٠ وأساس البلاغة ٢ / ١٢٢ والمقاييس  
٤٦٥ / ١ وفى ت : « على التغزل » تحريف .  
(٣) فى س : « هذا » تحريف .

(٤) البيت فى ديوانه ص ١٨٥ وفيه : « أجذب الناس » وهو بهذه الرواية  
فى البيان للجاحظ ٣ / ٥٢ وأسرار البلاغة ٣٢٧ وأساس البلاغة ٢ / ١٢٢  
والخصص ٨٢/٧ ومقاييس اللغة ٣ / ٣٣١ وأمالى القالى ٢ / ٣٢٦ وأمالى  
المرتضى ١ / ٣١٩ واللسان ( صبح ) ١٠ / ٦٠ ( عصا ) ١٩ / ٢٩٣ ويروى : =

أى أثرًا حسنًا .

وقال قوم : إنما أراد بقوله : « صلب العصا » صفة نفسه ، أى هو صلب الظهر ، وجعل العصا مكان ذكر قناة الظهر .



ومما أخذ على الشعراء من فساد المعانى قول الأخطل بهجو زُفَر بن الحارث :

بنى أمية إني ناصحٌ لكمُ فلا يبيننَّ فيكمُ آمناً زُفَرُ  
مُرَبِّبًا كارتباء اللّيت منتظرٌ لوقعةٍ كائنٍ فيها له جَزَرُ<sup>(١)</sup>

ذَكَرَ أن الأخطل مرَّ بقوم يقذا كرون الشعر والشعراء ، ولم يذكروهم ولا شيئاً من شعره ، فقال : ما كنت أظنُّ أنى أعيشُ ، حتى أرى قوما يذكرون الشعراء والشعراء ، ولا يذكروننى ولا شيئاً من شعرى ، ثم أقبل عليهم فقال : أعرفتمونى ؟ قالوا : نعم ، قال : فلم أغفلتم ذِكْرى وذِكْرَ شععرى ؟ قالوا : وبِمِ استحققت أن تُذكر<sup>(٢)</sup> ؟ قال : وبِمِ استحققت أن أغفل ؟ قالوا :

= « إذا ما أحل الناس » : فى سمط اللآلى ٧٦٤/٢ والشعر والشعراء ٦٠٩/٢ كما يروى : « العروق تخاله . . . أحل الناس » فى سمط اللآلى ١/٥٠ وجملة : « ترى له » مكررة فى ت . وفى س : « أجذب » تصحيف . ومكان كلمة : « القوم » بياض فى س . وقد كتب فى هامش ت ك : « فى نسخة : الناس » . وقد أضيف هذه الكلمة سهواً فى أول البيت فى ت .

(١) البيتان فى ديوانه ص ١٠٣ ؛ ١٠٥ ورواية الثانى فيه : « مفترضى . كاتراش الليث كلـكـله » وهما فى الحيوان للجاحظ ١٦٣/٥ والموشح ٢١٧ وطبقات ابن سلام ٤٢٤ والـاغـانى ١٧٦/٧ وحماسة البحرى ١٥ والصناعتين ٨٦ ؛ ٨٧ والاول منهما فى المقد الفريد ٢١٤/١ والموشح ٤٧٤  
(٢) فى س : « أن تذكره » . ومكانها بياض فى ت .

لأنك أردت أن تهجو فمدحت ، قلت لما هجوت زُفَرَ بن الحارث : وذكروا  
البيتين ، ثم قالوا : وأى مدح أكثر من هذا ؟ تهذبت به بنى أمية ، وهم  
الخلفاء ، وجعلته ممن يكون له وقعة<sup>(١)</sup> ، ولا تكون الوقعة إلا لمن يُتَّقَى<sup>(٢)</sup> ،  
ولم ترضَ حتى جعلته ممن يكون له جَزَرٌ إذا أوقع ، وهذا غاية المدح ،  
وقلت تمدح ابن منجوف فهجوته<sup>(٣)</sup> ، في قولك :

قد كفتُ أحسبه قَيْنًا وأنموهُ      فالآن طَيْرٌ عن أثوابه الشررُ<sup>(٤)</sup>

ما هذا من المدح ، أما كان لك في الكلام مذهبٌ أحسن من هذا ؟  
كأنه لم يرتفع عندك إلا حيث لم يكن قَيْنًا ، وقد<sup>(٥)</sup> ذكرت أنك أنت

(١) في س : « تبقى » . وفي ت : « يبقى » وكلاهما تصحيف .

(٢) هذا خطأ من القزاز ، فالبيت التالي ليس في مدح ابن منجوف ،  
وإنما هو في مدح سمالك الأسدي ، كما في المصادر التالية للبيت ، وكما يظهر من  
نص الأبيات السابقة على هذا البيت في القصيدة ( الديوان ص ٢٢٢ ) وقد أخطأ  
كذلك صاحب الأغاني ( ١٧٦ / ٧ ) حين جعل الشعر في مدح عكرمة بن ربیع .  
وانظر كذلك هامش طبقات ابن سلام ٤٢٤ وقد خلط القزاز قصة البيت بقصة بيت  
آخر أراد فيه الإخطل هجاء ابن منجوف فمدحه وهو :

وما جذع سوء خرب السوس جوفه      بما حملته وائل عطيق

انظر : الشعر والشعراء ٤٨٨ / ١ والصناعتين ٨٦ والعمدة ١٩٤ / ٢

(٣) البيت في ديوانه ص ٢٢٣ برواية : « فالיום طير » وهو كذلك في  
الأغاني ١٧٦ / ٧ والصناعتين ٨٦ والموازنة ٣٩ والشعر والشعراء ٤٨٨ / ١  
والموشح ٢١٣ ؛ ٤٧٤ وطبقات ابن سلام ٤٠٤ ؛ ٤٢٤ والحيوان للجاحظ  
١٦٣ / ٥ وهو بروايتنا في العقد الفريد ٣٦٣ / ٥ ؛ ٣٦٩ والعمدة  
١٩٥ / ٢

(٤) في ت : « قد » بلا واو .

رفعه بشعره عن أن يكون قيناً ! وهذا من أفتح العيوب ، ومعنى هذا الكلام أنه كان يقال له طهه القيون ، يقول : فلما مدحه طار الشرز عن أثوابه !

وأخذ على جميل قوله :

فلو تركت عقلي معي ما طلبتها ولكن طلاً بيها لما فات من عقلي (١)

قالوا : فذكر أنه إنما طلبها ، لأخذها لعقله ، ولولا ذلك ما طلبها . وهذا عيب في المعنى . وإنما الحسن قول الآخر :

أبكي وقد ذهب الفؤاد وإنما أبكي لفقدك لا لفقد الذاهب (٢)

وأخذ على كثير قوله :

أريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثّل لي ليلى بكلّ سبيل (٣)

(١) البيت في ديوانه ص ١٧٥ والعمدة ص ٢ / ١٠٠ والحماسة البصرية ١١٩ / ٢ والشمر والشعراء ١ / ٤٤٣ والموشح ٢٥٣ : ٢٥٤ والصناعتين ١١٢ والاعاني ٥٢ / ٧ : ١٠٢ / ٧ : ١٠٣ وكلمة : « معي » في البيت ساقطة من س .

(٢) البيت لمسلم بن الوليد ( صريح الغواني ) في ديوانه ق ٢٣ / ٣ ص ١٨٤ وله أولعباس بن الأحنف في العمدة ٢ / ١٠١ وليس في ديوان الأخير .

(٣) البيت في ديوانه ق ٤ / ٣ ص ١٠٨ وأمالى القالى ٢ / ٦٥ ونوادر القالى ١٢٠ والاعاني ٤ / ٥٨ : ١٩٥ وخزانة الأدب ٤ / ٣٣٠ والمعنى على هامش الخزانة ٢ / ٢٤٩ : ٣ / ٤٠٣ وشرح شواهد المعنى ١٩٨ والكمال للمبرد ٣ / ٩٧ وطبقات ابن سلام ٤٦٢ والموشح ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٥٥ والوساطة ١٩٩ : ٢١٣ والعقد الفريد ٥ / ٣٤٤ وبلا نسبة في المعنى ١ / ٢١٦



قالوا : فذكر أنه يريد نسيانها ، وإنما يرده إليها تشيئها له .

وكتقولهم في قول الآخر :

طَرَقَتْكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا وَقْتُ الزَّيَّارَةِ فَارْجِعْ بِسَلَامٍ <sup>(١)</sup>

قالوا : وأى وقت أحسن للزيارة من الطُّرُوقِ ؟ وما كان <sup>(٢)</sup> من حقها عليه أن يتلقاها بالرُّحْبِ والبِشْرِ ، إذ <sup>(٣)</sup> تلقاها بالطُّرْدِ والإنكار .

وأخذ على امرئ القيس قوله :

فَمِنْكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعًا فَأَلْهِمْتَهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُخَوِّلٍ <sup>(٤)</sup>

قالوا : ولا فائدة هاهنا في ذكر الحُبْلَى والمُرْضِعِ . وهذا ليس بعيب ، والفائدة في ذكر الحُبْلَى والمُرْضِعِ يَبْهَتُ ؛ وذلك أن الحُبْلَى لا ترغب في الرَّجُلِ ، والمرضع مشغولة بولدها . فإذا كان هاتان ألهاما بطرُوقه ، فهو لغيرهما من النساء أشدُّ إلهاءً <sup>(٥)</sup> .

(١) البيت لجريز في ديوانه ص ٥٥١ والصناعتين ٢٤ والمعدة ٢ / ١٠١ والنقائض ١ / ٢٧٠ والمقد الفريد ٥ / ٣٤٦ والموشح ٢٠١ : ٢٥٢ : ٢٦٤ ؛ ٢٦٦ : ٢٦٩ والشعر والشعراء ١ / ١٩٦ وزهر الآداب ٢ / ٧٠٢ وفي ك : « طرقتك » . وفي س : « الزيادة » وكلاهما تحريف .

(٢) كذا في جميع النسخ ، ولعل ( ما ) هنا موصولة بمعنى ( الذي ) !

(٣) في س : « إذا » تحريف .

(٤) البيت في ديوانه ق ١٥ / ١ ص ١٢ وشرح القصائد السبع ص ٣٩ وشرح القصائد الشعر ص ٧٣ والموشح ٤١ : ١٧٩ والصناعتين ٣٦٥ والشعر والشعراء

١٣٥ / ١

(٥) قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء ١ / ١٣٥ : « ليس هذا عندي عيباً ؛ لأن المرضع والحبلَى لا يريدان الرجال ولا ترغبان في النكاح ، فإذا أصابها وألهاما كان لغيرها أشد إصباً وإلهاءً » .

وأخذ على النابغة قوله . وذكر ناقة :

تَخَبُّ إِلَى التَّعْمَانِ حَتَّى قَتَالَهُ فِدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيفِي وَتَالِدِي  
وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَمْدَحُ الدَّهْرَ سَوْقَةً فَلَسْتُ عَلَى خَيْرٍ أَتَاكَ بِجَاسِدٍ<sup>(١)</sup>

قالوا : فامتنن عليه بمدحه ، وجعله خيراً أتاه لا يحسده عليه<sup>(٢)</sup> .

وأخذ على الأخطل قوله :

وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْخِلَافَةَ مِنْهُمْ لِأَبْيَضَ لَا عَارِي الْخِلْوَانَ وَلَا جَدْبٍ<sup>(٣)</sup>

قالوا : وهذا لا يجوز أن تمدح به الملوك . أمّا في أفعالها ما يُمدح سوى

خَضْبِ الْخِلْوَانِ !

قالوا : وغلط أبو النجم في وصف ورود الماء في قوله ، وذكر الإبل :

جَاءَتْ تَسَامَى فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ

وَالظَّلُّ عَنْ أَخْفَافِهَا لَمْ يَفْضُلِ<sup>(٤)</sup>

(١) البيتان في ديوانه ق ١٤/٣١ - ١٦ ص ١٧٠ - ١٧١ والشعر والشعراء

١٦٩/١ والثاني منهما في الموشح ٥٤

(٢) قال في الشعر والشعراء ١٦٩/١ : « فامتنن عليه بمدحه وجعله خيراً سيق

إليه لا يحسده عليه » .

(٣) البيت في ديوانه ص ٢١ وفيه : « فيكم بأبيض » والموازنة ٣٩

والصناعتين ٧٥ وفيه : « لأبلج » والموشح ٢٢٥ وفيه : « فيكم لأزهر » .

(٤) البيتان في الطرائف الأدبية رقم ٩١ - ٩٢ ص ٦٤ والشعر والشعراء

٦٠٨/٢ والصناعتين ٩١

قالوا : يريد أنه أوردَها في الهاجرة ، والعرب إنما تصفُ الورْدَ غَلَسًا ،  
ولماء باردٌ ؛ كما قال الشاعر :

فَوَرَدَنَ قَبْلَ الصَّبَاحِ الْفَاتِقِ<sup>(١)</sup>

وكقول الآخر :

فَوَرَدْتُ قَبْلَ تَبَيُّنِ الْأَلْوَانِ<sup>(٢)</sup> . . . . .

وأخذ على النابغة قوله :

إذا ما غَزَوَا بالجيش حَلَقَ فوقهم سحائبٌ طَيْرٌ تهْدِي بِعَصَائِبِ  
جوانِجٍ قد أيقنَّ أنَّ قبيلَهُ إذا ما التقى الجمعانِ أَوَّلُ غَالِبِ<sup>(٣)</sup>

قالوا<sup>(٤)</sup> : وكيف يعلم الطيرُ الغالبَ من الفريقين . وهذا ليس بعيب ؛

(١) البيت بلا نسبة في الشعر والشعراء ٦٠٨/٢ والصناعتين ٩١

(٢) عجز بيت للبند في ديوانه ق ٩/١٦ ص ١٤١ و صدره فيه : « فقدرت للورد المغلس غدوة » والمعجز بلا نسبة في الشعر والشعراء ٦٠٩ / ٢ والصناعتين ٩٢ وفيهما : « فوردن » .

(٣) البيتان في ديوان النابغة الذبياني ق ١٢/٤ - ١٣ ص ٥٧ وفيه : « إذا ماغزوا بالجيش أبصرت فوقهم عصائب » وزهر الآداب ٩٩٨/٢ والشعر والشعراء ١٦٩/١ والصناعتين ٢٢٥ وأساس البلاغة ١٣٧/١ والحيوان للجاحظ ٣٢٢/٦ ؛ ٢١/٧ والموازنة ٥٣ والأول في شرح ابن يعيش ٦٨/١ وفيه : « عصائب طير » كميّار الشعر ٢٨ وأمالى ابن الشجرى ٣٥٢/٢ والوساطة ٢٧١ والمقاييس ٩٩/٢ ؛ ٣٣٩/٤ وفي ت في الأول : « إذا ماغزموا » وفي س في الثاني : « حوائج . . أول غائب » وكلاهما تحريف .

(٤) في ك س : « قال » .

لأنه إفراط في المدح ، وذلك أنه يصف كثرة ما يصحب <sup>(١)</sup> الطير جيوشهم ،  
وأنها تعلم منهم الغلبة ، فسكانها قد وثقت بنصرهم ، وأيقنت بذلك .

وأخذ عليه قوله في صفة السيوف :

تَقْدُّ السَّلَوقُ المضاعفَ نَسْجُهُ وَيُوقِدْنَ بالصَّفَّاحِ نَارَ الْحَبَاحِ <sup>(٢)</sup>

قالوا : وهذا من الإفراط الذي لا يجوز ؛ لأنه جعل السيوف تقد ما  
ذكر ، ثم تصيب الحجارة ، فتوقد النار .

وقد احتج له أنه يريد بذلك الخيل ، وأنه رجع إلى ذكرها ، يريد أنها  
تضرب بحوافرها ، فتوقد النار لصلابتها .

وأخذ على الأعشى قوله :

وَيَأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ كُلِّ عَشِيَّةٍ بَقَتْ وَتَعْلِقُ فَقَدْ كَادَ يَسْنُقُ <sup>(٣)</sup>

(١) في ت : « تصحب » .

(٢) البيت في ديوانه ق ٢١/٤ ص ٦١ وفيه : « تجذ السلوق » . ويروى :  
« وتوقد بالصفاح » في الوساطة ٤٣٥ وتأويل مشكل القرآن ١٣١ والحيوان  
للجاحظ ٣١٢/١ واللسان ( حجب ) ٢٨٨/١ ( سلق ) ٢٩/١٢ كما يروى : « يقد  
السلوق ... ويوقد » في العقد الفريد ٣٥٨/٥ وفيه ١٨٣/١ : « ويوقد في  
الصفاح » وبروايتنا في المقاييس ٢٨/٢ ؛ ٢٩٣/٣ والصحاح ( حجب ) ١٠٧/١  
وإعجاز القرآن للباقلائي ١١٤ وهو في المدة ٥٠/٢ برواية : « وتوقدن » .

(٣) البيت في ديوانه ق ١٦/٣٣ ص ١٤٦ والخيل لابن الكلبي ٣١ والمقد  
٣٣١/٥ وشمس المعلوم ٣٧٧/١ والشعر والشعراء ٢٦٤/١ والمحكم ٣٨٧/٢  
واللسان ( سنق ) ١٢/٣١ ( حم ) ٤٧/١٥ وإعجاز القرآن للباقلائي ٢١٣ =

قالوا : وما في هذا مما يُمدح به للملك ؟ وهل أحدٌ يضيّع فرسه ، حتى يكون هذا مدحاً للملك<sup>(١)</sup> ؟ وفيه لعمري مدح ، وذلك أن الملك كانت تجعل بالقرب من مواضعها فرساً معداً لما يتخوّفونه ، فأخبر الأعشى بذلك ، وأنه يقرب منه الفرس ، فيأمر بعلفه وافتقاده<sup>(٢)</sup> ، وذلك لحزمه<sup>(٣)</sup> وشجاعته .  
وأخذ على أبي فواس قوله :

وأخفت أهل الشرك حتى إنه      لتخافك النطف التي لم تخلق<sup>(٤)</sup>  
وكذا قوله :

حتى الذي في الرّحم لم يك صورة      بفؤاده من خوفه خفّان<sup>(٥)</sup>

= وأساس البلاغة ٤٦٣/١ وسمط اللآلى ٢٥٣/١ ومعجم البلدان ٣/٣ ويروى :  
« فقد كان » في الصناعتين ٧٤ واللسان ( قنت ) ٣٧٦/٢ وبهذه الرواية الأخيرة  
انفردت نسخة س .

(١) فيح الشعر والشعراء ٣٦٤/١ : « وقالوا : هذا مما لا يمدح به رجل من  
خساس الجنود ؛ لأنه ليس من أحد له فرس إلا وهو يعلفه قتا ويقضمه شعيراً .  
وهذا مدح كالهجاء » .

(٢) في س : « وافتقاره » تحريف .

(٣) في س : « وذلك لجرمه » تصحيف .

(٤) البيت في ديوانه ص ٤٠١ والمقد الفريد ٣٨/١ ؛ ٣٣٤/٥ والشعر  
والشعراء ٨٠١/٢ والموشح ١١٤ ؛ ٣٨٢ ؛ ٤٠٣ ؛ ٤١٦ ؛ ٤١٩ ؛ ٤٣٨ ؛  
٤٣٩ ، ونقد الشعر ٢٤ والوساطة ٦٠ ؛ ٤٤١ والعمدة ٥٠/٢ وعيار الشعر ٤٨  
وعجزه في الموازنة ٣١

(٥) البيت في ديوانه ص ٤٠٦ وفيه : « لفؤاده » وهو في الموشح ٤١٦  
والوساطة ٦٠ والمقد الفريد ٣٨/١ والشعر والشعراء ٨٠١/٢ والعمدة  
٥٠/٢

قالوا : جَعَلَ لما لم يُخْلَق بعد ، ولم يُصَوِّر فؤادا ، وهذا من الإفراط<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

والأخذُ على الشعراء كثير لمن طَلَبَ مثل هذا . وإنما قَصَدْنَا إلى خَرْبٍ من عيوب الشعر ، أردنا أن نقدِّمه أمام ما<sup>(٢)</sup> نحن ذا كروه ، مما<sup>(٣)</sup> يجوز للشاعر في شعره من غامض العربية ومستنكرها في المنشور ؛ ليكون فيما أخبرنا حجةً لهذا وأمثاله ؛ إذ كانت عيوبه أكثر من أن يتضمنها كتاب ، أو يحيط بها خطاب ، من الفساد في المعاني ، والخطأ في اللغة ، واللحن في دقائق العربية ، وفساد التشبيه ، والتقديم والتأخير ، ووضع الشيء غير موضعه ، واختلاف القوافي ، وما يجوز فيها من الإكفاء والإقواء ، وغير ذلك .

فالإكفاء : هو اختلاف إعراب الأبيات<sup>(٤)</sup> ؛ كقول النابغة :

(١) قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٨٠١/٢ : « جعل لما لم يخلق بعد ولم يصور فؤاد يخفق » ولعل القراز نقل العبارة منه !

(٢) كلمة : « ما » ساقطة من س .

(٣) في جميع النسخ : « ومما » ، ولعل الصواب بحذف الواو كما أثبتنا !

(٤) أكثر العلماء على أن اختلاف إعراب الآيات هو الإقواء ، وأن الإكفاء هو ما يسميه القراز فيما يأتي بالإقواء . انظر الإقناع للصاحب بن عباد ٨١ والكافي للتبريزي ١٦٠ - ١٦١ والقوافي للتوحي ١١٧ - ١٢٢ والكافي للشنتريني ٩٩ - ١٠٠ والمعدة لابن رشيق ١٠٩/١ وما ذهب إليه القراز في تعريف الإكفاء والإقواء هو ما ذهب إليه أبو عبيدة وقطرب . انظر المعدة ١٠٩/١ والقوافي للتوحي ١٢٢ وللإكفاء معنى آخر غريب ذهب إليه ثعلب في قواعد الشعر ٦٨ فانظره .

قالت بنو عامر خالوا بني أسدٍ يا بُؤسَ للجهل ضراراً لأقوام<sup>(١)</sup>

ثم قال فيها :

تبدو كواكبهُ والشمسُ طالعةٌ لا النور نورٌ ولا الإظلامُ إظلامٌ<sup>(٢)</sup>

تخفض ورفع . وكذا قال :

مِنْ آلِ مَيَّةَ رائِحٌ أو مُغْتَدٍ عَجَلانَ ذا زادٍ وغيرَ مُزَوَّدٍ<sup>(٣)</sup>

ثم قال فيها :

زعم البوارخُ أنَّ رِحلتنا غداً وبذاك خَبَرنا الغدافُ الأسودُ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت في ديوانه ق ١/٥٧ ص ٢٢٠ والشعر والشعراء ٩٥/١ ؛ ١٧٣/١ وشرح المضمون ١٤٩ والمعاني الكبير ١١١٦/٢ والشتيمرى ٣٤٦/١ والمأنور عن أبي العميل ٧٤ والإنصاف ٢٠٦ وصدرة في طبقات ابن سلام ٤٨ وبلا نسبة في الخصائص ١٠٦/٣ والجل للزجاجي ١٨٧ وعجزه بلا نسبة في نوادر القالي ١٤٠ وسبويه ٣٤٦/١ والمحتسب ٢٥١/١ ؛ ٩٣/٢ ؛ ١١٥/٢ ، ٢١١/٢ وشرح المرزوقي للحماسة ١٤٨٣/٣

(٢) البيت في ديوانه ق ١٠/٥٧ ص ٢٢٢ وعجزه فيه : « نوراً بنور وإظلاماً بإظلام » والشعر والشعراء ٩٥/١ ؛ ١٧٣/١ والعقد الفريد ٩٥/١ والموازنة ٤٨ وتأويل مشكل القرآن ١٢٨ وأمالى المرتضى ١/٥٢ والمعاني الكبير ٩٧٣/٢ والأزمنة والآمنة للمرزوقي ٣١٦/٢

(٣) البيت في ديوانه ق ١/٢ ص ٢٨ وفيه : « أمن آل » بالخزم مثل نسخة س . وهو في طبقات ابن سلام ٥٥ والكافي للتبريزي ١٦٠ والقوافي للتونخي ١١٨

(٤) البيت في ديوانه ق ٢/٢ ص ٢٩ والحيوان للجاحظ ٤٤٢/٣ والشعر =

خفض ورفع أيضاً . وهذا من أقيح العيوب ، ولا يجوز لمن كان مولداً هذا<sup>(١)</sup> ؛ لأنه إنما جاء في شعر العرب على الغلط ، وقلة المعرفة به ، وأنه يجاوز طبعه ولا يشعر به ، ألا ترى أن الغابة غُثِّي له به ، فلما سمع اختلاف الصوت بالخفض والرفع ، فطن له ورجع عنه<sup>(٢)</sup> .

والإقواء : نقصان حرفٍ من فاصلة البيت ، مأخوذ من قُوى الحَبْل ، وهى طاقاته<sup>(٣)</sup> التى يُفْتَل عليها<sup>(٤)</sup> ، فإذا أسقط الشاعر حرفاً ، فكأنه مثل الذى أذهب قُوَّةً من حبله . وهو مثل قول الشاعر :

حَنَّتْ نَوَارُ وَلَاتٍ هُنَّا حَنَّتْ      وَبَدَا الَّذِى كَانَتْ نَوَارُ أَجَنَّتْ

= والشعراء ١٥٨/١ والزينة للرازي ١٢١/١ وطبقات ابن سلام ٥٦ والموشح ١١ والقوافى للتوخى ١١٨ وتلقيب القوافى لابن كيسان ٥٦ وعجزه فى الشعر والشعراء ١٧٣ وشرح سقط الزند ١٢٨٣

(١) فى س : « مولد ياهذا » وهو خطأ . وانظر المدة ١٠٩/١ : ٨  
(٢) انظر قصة رجوع النابتة عن هذا الخطأ فى طبقات ابن سلام ٥٦ والصناعتين ٤٤ - ٤٥

(٣) فى س : « طاته » تحريف .

(٤) فى المدة ١٠٩/١ : « واشتقاقه عندهم فيما روى النحاس : من أقوت الدار ، إذا خلت ، كأن البيت خلا من هذا الحرف . وقال غيره : إنما هو من أقوى القاتل حبله ، إذا خالف بين قواه فجعل إحداهن قوية والآخرى ضعيفة ، أو حمرة والآخرى سحيلة ، أو بيضاء والآخرى سوداء ، أو غليظة والآخرى دقيقة ، أو انحل بعضها دون بعض أو انقطع » . وانظر الكافى للشترى ٩٩ والقوافى للتوخى ١١٧



لما رأت ماء السِّلا مشروباً والفرث يُعَصَّرُ في الإناء أَرَنْتِ<sup>(١)</sup>

فمقص من قوله : « لما رأت ماء السِّلا مشروباً » عن العروض الأولى .

ومثله قول الآخر :

إِنِّي كَبِرتُ وَإِنَّ كُلَّ كَبِيرٍ مِمَّا يُظَنُّ بِهِ يَعْمَلُ وَيَقْتُرُ<sup>(٢)</sup>

وكذا قول الآخر :

أُفْبعَدَ مَقْتَلُ مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ يَرْجُو النَّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ<sup>(٣)</sup>

(١) البيتان لشبيب بن جميل التغلبي أو حجل بن نضلة في خزانة الأدب

١٥٦/٢ - ١٥٨ والمعنى على هامش الخزانة ٤٩٨/١ وشرح شواهد المغني ٣١١ وهما لحجل بن نضلة في الشعر والشعراء ٩٦/١ ولشبيب بن جميل التغلبي في المؤلف للآمدى ١١٥ وبلا نسبة في تأويل مشكل القرآن ١٤ والاول منهما لشبيب أو لحجل في خزانة الأدب ٤٨٠/٢ وبلا نسبة في المغني ٥٩٢/٢ واللسان (هنا) ٣٧٥/٢٠ وينسب الثاني للناطقة الديواني في هامش المقد الفريد ٥٠٧/٥ وليس في ديوانه ، ولحجل بن نضلة في اللسان (سلا) ١٩/١٢٠ وبلا نسبة في القوافي للتوخى ٦٧ والكافي للشتري ٤٩ وشروح سقط الزند ١٢٨٣ وصدر الأول بلا نسبة في شرح ابن يعيش ١٥/٣ ؛ ١٧/٣ وفي س : « في الإناث أَرَنْتِ » تحريف .

(٢) ينسب البيت لحمد في الشعر والشعراء ٩٦/١ وفيه : « مما يضمن به » والقوافي للتوخى ٦٧ ولعله حميد بن ثور الهلالي ، وإن لم نثر عليه في ديوانه ، وهو أشبه بشعره ، لأنه من الممزين ، كما في مقدمة الديوان ، وفيه أبيات على الوزن والقافية . وهو بلا نسبة في الممددة ٩٤/١

(٣) البيت للربيع بن زياد المبسي في النقااض ٨٩/١ وشعراء النصرانية ٧٩٣ وسيرة ابن هشام ٢٨٧/١ وأمالى المرتضى ٢١١/١ وحامسة البحترى ٣٨ =

ومن عيوب القوافي : « السناد » ؛ وهو : أن يختلف أرداد<sup>(١)</sup>  
القوافي<sup>(٢)</sup> ، كقوله :

..... كَأَنَّ عَيُونَهُنَّ عَيُونُ عَيْنِ<sup>(٣)</sup>

ثم قال :

..... وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجَيْنِ<sup>(٤)</sup>

= والمعاني الكبير ٨٩٧/٢ والفاخر ٢٢٣ والشان (مهر) ٣٥/٧ (قوى) ٧٠/٢٠  
وشروح سقط الزند ١١٤٦ وخزانة الأدب ٣/٥٣٨ والشعر والشعراء ٩٦/١  
والكافي للتبريزي ١٦٩ وبلا نسبة في شرح المرزوقي للحمامة ٩٢٢/٢ والكافي  
للسنتريني ٤٩ ؛ ١٠٧ والغريب المصنف ١٩/٣٨٤ ومقاييس اللغة ٣٧/٥ والعمدة  
٩٤/١ والأفعال لابن القوطية ٥٩ والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٣٦٨/٢ والمقد  
الفريد ٥٠٧/٥ والصاحح (قوا) ٢٤٦٩/٦ واللسان (قعد) ٣٦٤/٤ وتهذيب  
اللغة ٢٠٣/١

(١) في س : « ردف » وهو تحريف .

(٢) تابع القراز في هذا ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٩٦/١ وهو أحد أقوال  
علماء القافية في تعريف السناد . وانظر في ذلك : الإقناع للصاحب بن عباد ٨٢  
والكافي للتبريزي ١٦٤ - ١٦٥ والقوافي للتنوخي ١٣٠ - ١٣٣ والكافي للسنتريني  
١٠٢ - ١٠٣ والخور المين ٩٧ - ٩٩

(٣) عجز بيت لمبيد بن الأبرص في ديوانه ق ١٣/٥١ ص ١٣٤ وصدره :  
« فقد أُلج الحباء على العذارى » والبيت في القوافي للتنوخي ١٣١ والخور العين  
٩٩ وعبت الوليد ١٧٦ واللسان (سند) ٢٠٧/٤ وينسب خطأ إلى الشماخ في  
شروح سقط الزند ٥٨٥ وليس في ديوانه . والبيت بلا نسبة في الموشح ٢٣  
وشمس الملام ٤٢٩/٢ والمعجز بلا نسبة في شروح سقط الزند ٥٨٣ والشعر  
والشعراء ٩٦/١

(٤) عجز بيت لمبيد بن الأبرص في ديوانه ق ١١/٥١ ص ١٣٣ وصدره : =

فكسر ما قبل الياء في الأول ، وفتح في الثاني . وهو كثير .

ومن عيوبه<sup>(١)</sup> : « الإبطاء » ؛ وهو : إعادة القافية<sup>(٢)</sup> .

ومن عيوبه : « الإجازة » ، وهي عند قوم : اختلاف حركات الرّدف في الشعر المقيّد<sup>(٣)</sup> ، كقول امرئ القيس :

..... لا يدعى القوم أنى أفر<sup>(٤)</sup>

= « فإن يك فانتى أسفا شباى » والبيت في القوافى للتخوى ١٣١ وعبث الوليد ١٧٦ والخور المين ٩٩ واللسان ( سند ) ٢٠٧/٤ وشعراء النصرانية ٦١٢ وبلا نسبة في الموشح ٢٣ وشمس العلوم ٤٢٩/٢ باختلاف في الرواية في الأخير . ونسب المعجز للشماخ خطأ في شروح سقط الزند ٥٨٥ وهو بلا نسبة في شروح سقط الزند ٥٨٣ والشعر والشعراء ٩٦/١

(١) في س : « ومن عيوب » تحريف .

(٢) انظر أمثلة لذلك في : قواعد الشعر ٧٠ والكافي للتبريزي ١٦٣ والخور المين ١٠٣ والقوافى للتخوى ١٢٥

(٣) مثل هذا في الشعر والشعراء ٩٧/١ قال ابن قتيبة : « اختلفوا في الإجازة ، فقال بعضهم : هو أن تكون القوافى مقيدة ، فتختلف الأرداف » . ولعلماء القافية أقوال أخرى في الإجازة فانظرها في : العمدة ١١٠/١ والقوافى للتخوى ١٣٤ والكافي للتبريزي ١٦٧ والكافي للشنتريني ١٠٦

(٤) البيت في ديوانه ق ٢/٢٩ ص ١٥٤ و صدره : « لاوأليك ابنة العامرى » والعمدة ١١٠/١ والشعر والشعراء ١٢٢/١ وشرح القصائد السبع ٤٤ وشرح المفضون ٥٠٥ وشرح شواهد المغنى ٢١٧ والقوافى للتخوى ١٠٣ والكافي للتبريزي ١٦٥ والخزانة ١٨٠/١ ؛ ٤٨٩/٤ وبلا نسبة في المغنى ١/٢٤٩ والمعجز في الشعر والشعراء ٩٦/١

ثم قال :

..... وكنة حَوَلِي جَمِيعاً صُبْرٌ<sup>(١)</sup>

ثم قال :

..... أَلَحَقْتَ شَرّاً بِشَرٍّ<sup>(٢)</sup>

فكسر ما قبل الرَّوْيِ وضم وفتح ، وهو عيب .

وقال قوم : هو اختلاف القوافي في الحروف التي تتقارب<sup>(٣)</sup> مخارجها ، وهو أن تكون دالاً وطاءً ، أو نوناً وميماً<sup>(٤)</sup> ، كقول بعض العرب :

يَا رَبِّ جَعَدِ فِيهِمْ لَوْ تَذَرِينَ  
يُضْرَبُ ضَرْبَ الشَّيْطَانِ الْمَقَادِيمِ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت في ديوانه ق ٣/٢٩ ص ١٥٤ و صدره : « تيم بن مر وأشياها »  
والعمدة ١١١/١ والشعر والشعراء ١١٥/١ والمقتضب ٣٦٣/٣ وخزانة الأدب  
١٨١/١ ؛ ٤٨٩/٤ والقوافي للتوخي ١٠٢ والمقد الفريد ٥٠٦/٥ والمجز له في  
الشعر والشعراء ٩٧/١ وبلا نسبة في الممثلة ١٠٢/١

(٢) البيت في ديوانه ق ١٩/٢٩ ص ١٦٠ وتامه :

« وقد رابني قولها ياهنا . ويحك ألحقت . . . »

وهو في الوساطة ٤٧٦ وشمس العلوم ٢٠/١ ؛ ٢٩٥/٢ وأمالى ابن الشجري  
١٠١/٣ وبلا نسبة في النصف ١٣٩/٣ وعجزه في الشعر والشعراء ٩٦/١ وفي :  
« ألحقت » تصحيف .

(٣) في س : « يتقارب » .

(٤) في الشعر والشعراء ٩٧/١ : « قال الخليل بن أحمد : هو أن تكون  
قافية ميماً والأخرى نوناً . أو طاءً والأخرى دالاً . وهذا إنما يكون في الحرفين  
يخرجان من مخرج واحد أو مخرجين متقاربين » ومثل بشواهد القرأز .

(٥) البيتان بلا نسبة في أدب السكاتب ٥٢١ والاقتضاب ٤١٤ وشرح الجواليقي —

وكقول الآخر :

والله لولا شيخنا عباد  
لكرمونا عندها أو كادوا  
فرشطاً لما كره الفرشاط  
بفدشة كاتها ملطاط<sup>(١)</sup>

فجاء الأول<sup>(٢)</sup> بالنون والميم ، وجاء هذا بالذال والطاء . وهذه الحروف  
تقارب مخارجها .

ومثله قول الآخر :

فبجحت من سالفه ومن صدغ  
كاتها كشية ضب في صغ<sup>(٣)</sup>

= لأدب الكاتب ٣٣٢ وشرح شواهد الشافية ٤/٤٥٦ واللسان ( جمد ) ٤/٩٤  
وشروح مقط الزند ٥٨٣ ؛ ١٢٨٣ ورواية : « جمد منهم » في الشعر والشعراء  
٩٧/١ وشفاء الغليل ٦٣ وفي س : « تدرين كضرب » تحريف .

(١) الأبيات بلا نسبة في الشعر والشعراء ١/٩٧ وأدب الكاتب ٥٢٢  
والاقتضاب ٤١٥ وشرح الجواليقي لأدب الكاتب ٣٣٣ في ستة أبيات وخزانة  
الأدب ٤/٥٣٣ والأولان في اللسان ( كمر ) ٦/٤٦٨ وخزانة الأدب ٤/٥٣٠  
ونسبهما محقق الصحاح ( كمر ) ٢/٨٠٩ في الهامش لأبي ذؤيب ، وليس في ديوانه .  
ولا ندرى مصدر هذه النسبة عنده ! والثالث والرابع في اللسان ( فرشط ) ٩/٢٤٦  
( لطط ) ٩/٢٦٧ وخزانة الأدب ٤/٥٣٢

(٢) في س : « بالاول » تحريف .

(٣) البيتان لجواس بن هريم في الموشح ١٣ والاقتضاب ٤١٧ وشرح الجواليقي  
لأدب الكاتب ٣٣٧ وخزانة الأدب ٤/٥٣٣ وحرف في الكافي للشنتريني ١٠٠ إلى =

وكقول الآخر :

كأنَّهـا والعهدُ مَذْ أقيـاظُ  
أسُّ جـرامـيزَ عـلى وَجـازٍ<sup>(١)</sup>

يصف داراً ، فالجُرْمُوز . الحوض الصغير . وأُسُّه<sup>(٢)</sup> : بقيته . والوَجَازُ<sup>(٣)</sup> :  
جمع وَجْزٍ ، وهو مستنقع الماء .

وكذا قول الآخر :

كأنَّ أصواتَ القَطَا المنقُضُ  
باللَّيلِ أصواتُ الحَصَى المنقُضِ<sup>(٤)</sup>

= خراش بنهزيم ! وهما بلا نسبة في قواعد الشعر لثعلب ٦٩ وانظر مصادر أخرى  
في هامشه ، وزد عليها الكافي للتبريزي ١٦١ وينسبان لرؤبة بن المجاج في القوافي  
للتنوخى ١٢١ وليس في ديوانه . وهما بلا نسبة في الإقناع للصاحب بن عباد ٨١  
والاقتضاب ٢٣٦ والمعدة ١١٠/١ والقوافي للتنوخى ١٣٤

(١) الرجز في ثمانية أبيات عن نوادر أبي عمرو الشيباني في الاقتضاب ٤١٦  
وبعده : « أنشد الأصمعي بعض هذا الرجز وذكر أنه لمعرو بن جميل » وهما لأبي  
محمد الفقمسي في اللسان (جرمز) ١٨٣/٧ والتاج (جرمز) ١٤/٤ والثاني له  
كذلك في اللسان (وجذ) ٥٥/٥ في ثلاثة أبيات . وهما بلا نسبة في أدب الكاتب  
٥٢٣ والاقتضاب ٢٣٥ وشرح الجواليقي لأدب الكاتب ٣٣٧ والأول بلا نسبة في  
قواعد الشعر ٦٨ .

(٢) في س : « ورأسه » تحريف .

(٣) في س : « والوجاز » تحريف .

(٤) البيتان بلا نسبة في خزانة الأدب ٥٣٣/٤ وأدب الكاتب ٥٢٢ وشرح  
الجواليقي لأدب الكاتب ٣٣٣ ويروى في الاقتضاب ٤١٤ : « كأن أصوات القطا »

وهذا كثير ، إن تفصّيته طال الكتاب ، وخرج عما قصدته من الاختصار ، ولكن نرجع إلى ما أخرته ، مما يجوز للشاعر في شعره<sup>(١)</sup> ، إذ كان فيما ذكرنا كفاية لمن أراد الاطلاع على عيوب الشعر . والله المستعان ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .



١ — اعلم أن كل اسم كان حقه في الإعراب أن يكون منصراً<sup>(٢)</sup> ، ولكن مُفَعِّلَ من<sup>(٣)</sup> الصرف أسماء لِعَلَّالٍ<sup>(٤)</sup> فيها . فإذا اضطر شاعر جاز له صَرَفُ ما لا ينصرف ؛ لأنه يردّه إلى أصله ، فمن ذلك قول الشاعر :

فَلْتَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدٌ وَلِيَرَّ كَبِينٌ جِيْشٌ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ<sup>(٥)</sup>

فصرف « قصائد » وهو جمع ثالث حروفه أَلِفٌ ، وبعد الألف حرفان .

---

= النقص « وبمده » : « قال أبو علي البغدادي : هكذا رويته عن ابن قتيبة : النقص بالعين المعجمة والصاد غير المعجمة ، وهو من الفصص ومعناه الختنق . ورويته عن غير ابن قتيبة : النقص بالصاد المعجمة والقاف وهو الصواب » . ومثل ذلك في الاقتضاب ٢٣٥

(١) في س : « شعر » بلاهاء ، تحريف .

(٢) في ت : « متصرفاً » تصحيف .

(٣) كلمة : « من » ساقطة من س .

(٤) في س : « العلل » تمحريف .

(٥) البيت للنايفة الديراني في ديوانه ق ١٢/١٣ ص ٩٩ وميبويه والشتنمري

١٥٠/٢ والنصف ٧٩/٢ والمقتضب ١٤٣/١ : ٣٥٤/٣ وخزانة الأدب ٦٨/٣

والعيني على هامش الخزانة ٤٠٦/١ وبلا نسبة في الخصائص ٣٤٧/٢ وفي س :

« قوادم الأبرار » !

وهذا المثال لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، لأن الجمع أنقل من الواحد ، ولأن هذا الجمع غايةُ المجموع<sup>(١)</sup> ، فاجتمعت فيه عَتَمَان ، فامتنع من الصرف لذلك ، ولكنَّ أصله أن ينصرف لتَمَكَّن الأسماء في الإعراب ، فكأن الشاعر لما صرّفه ، رَدَّه إلى أصله .

٢ — وما يجوز للشاعر : تنوين الاسم المفرد في النداء ، فاختلف النحويون فيه ، فقال قوم : إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه ، نَوَّنَ وَرَفَعَ ، بمنزلة ما لا ينصرف من الأسماء ، فإذا انصرف تَرِكَ على ما كان عليه من الإعراب وَنَوَّنَ<sup>(٢)</sup> .

وقال قوم : إذا نَوَّنَ نَصَب<sup>(٣)</sup> ، يرد إلى أصل النداء في الإعراب ؛ لأن أصله النصب ، إذ كان في المعنى مفعولاً ، وإنما ضُمَّ المفرد لقلّة تَمَكَّنِهِ ، ووقوعه موقع المضمّر ؛ قالوا : فليس رَفَعَهُ إعراباً ، فيبقى عليه إذا نَوَّنَ ، بل يَرْجِع به التنوين إلى أصله .

وحجّة الذين تركوه مرفوعاً : أطراد الضمّ في النداء المفرد ، حتى كأنه فيه إعراب ، فإذا نَوَّنَ بقي على ما هو عليه .

(١) في س : « غاية للمجموع » .

(٢) هذا هو مذهب الخليل وسيبويه وأبي عثمان المازني . وكان أبو عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب وعيسى بن عمر والجرجمي يختارون نصب النداء ، إذا دخله التنوين ضرورة .

انظر التوجيه للرماني ٤٠ - ٤١

(٣) في س : « نصبت » تحريف .



ومن هذا قول الشاعر :

سلام الله يا مَطَرٌ عليها وليس عليك يامَطَرُ السَّلامِ<sup>(١)</sup>  
فيمُشد على ما ذكرنا ، بالرفع والنصب .

وكذا قول الآخر :

يا عديّاً قلبك المهتاج . . . . .<sup>(٢)</sup>

ييجوز فيه الرفع والنصب ، على ما ذكرنا .

٣ — ويجوز للشاعر أن يجرى المعقل من الأفعال مجرّى السالم ، فيجزم .

(١) البيت للأحوص في ديوانه ق ١٤١/٨ ص ١٨٩ وخزانة الأدب ٢٩٥/١ ؛  
١٣٤/٣ والمقتضب ٢١٤/٤ والمحتسب ٩٣/٢ والدرر اللوامع ١٤٩/١ وقواعد  
الشعر ٦٦ والميني على هامش الخزانة ١٠٨/١ ؛ ٤٦٧/٣ ؛ ٢١١/٤ والجل للزجاجي  
١٦٦ والتوجيه للرماني ٤٠ وسيبويه والشتيمري ٣١٣/١ وطبقات ابن سلام ٥٤١  
وضرأثر ابن عصفور ٢٦ والمقد الفريد ٨١/٦ وأمالى الزجاجي ٨١ وشرح شواهد  
المنى ٢٦٠ وأمالى ابن السجري ١ / ٣٤١ والحامسة البصرية ٢ / ٢٦٣ وينسب  
للفرزدق خطأ في الحور العين ٧٣ وهو بلا نسبة في معنى اللبيب ٣ / ٣٤٣ والإنصاف  
١٩٥ والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ١٠٥/١ والميني على هامش الخزانة ٤٣٥/٤  
ومجالس ثعلب ١ / ٧٤ ؛ ٢ / ٤٧٤ و صدره بلا نسبة كذلك في همع الهوامع  
١٧٣/١

(٢) صدر بيت لأبي دواد الإيادي في ديوانه ( دراسات في الأدب العربي  
لفرونيانوم ) ق ١٤/١ ص ٢٩٨ وضرأثر ابن عصفور ٢٧ وفيه : « يا عدي »  
والأغاني ( دار الكتب ) ٣٧٢/١٦ وعجزه فيهما : « أن عفا رسم منزل بالنباج » .  
والشطر في المقتضب ٤ / ٢١٥ وخزانة الأدب ٣ / ٣٤ وطبقات ابن سلام ١٨ وقال  
الشيخ عزيمة تمليقاً عليه في المقتضب : « لم أقف على تتمته ولا على قائله » . ومثل  
هذا في هامش طبقات ابن سلام .

ولا يحذف حروف الاعتلال ، وذلك<sup>(١)</sup> أن العرب استعقلت الحركات في الياء والواو ، فحذفتها عنهما ، وأبقتهما<sup>(٢)</sup> سوا كن في الرفع ، إذا قلت : « هو يدعو » و « هو يرمي » . فإذا جزمت حذفتهما ، فقلت : « لم يدع » و « لم يرم » .

فإذا احتاج الشاعر ، أجزى هذا المقتل مجرى السالم ، فأثبت الياء في الجزم ، كأنه يقول أنها كانت معجزة فسكنها ، كما قال الشاعر :

ألم يأتيك والأنباء تنمى بما لاقت أبون بني زياد<sup>(٣)</sup>

(١) في س : « وذلك » .

(٢) في س : « وأبقتهما » تحريف .

(٣) البيت لقيس بن زهير العبسي في ميبويه والشتنمى ٥٩/٢ وخزانة الأدب ٥٣٤/٣ وشمس المعلوم ٥٣١/٢ والجل للزجاجي ٣٧٣ وشرح شواهد الشافعية ٤٠٨/٤ ونوادر أبي زيد ٢٠٣ وشمراء النصرانية ٩٢٦ ومعاني القرآن للفراء ٢٢٣/٢ وشرح الأشموني ١٠٣/١ واللسان ( آتى ) ١٤/١٨ والأغاني ١٦/٢٨ وأملى ابن الشجري ١/٨٤ ؛ ١/١٥٥ والفاخر ٢٢٣ والدرر اللوامع ١/٢٨ والمعدة ٢/٢١١ والميني على هامش الخزانة ١/٢٣٠ ولبعض بني عبس في معاني القرآن للفراء ١/١٦١ وهو بلا نسبة في مفاتيح اللبيب ١/١٠٨ ؛ ١/٣٨٧ وتاج العروس ( الياء ) ١٠/٤٦١ وشرح ابن يمين ٨/٢٤ وخزانة الأدب ٤/١٦١ والمحتسب ١/٦٧ ؛ ١/٢٣٥ وشواهد التوضيح ٢١ ومعاني القرآن للفراء ٢/١٨٨ وأسرار العربية ١٠٣ وسر صناعة الإعراب ١/٨٨ والأشباه والنظائر ٣/١٢٠ والاقتضاب ٢٥٩ وشرح الرزوقي للحماسة ٣/١٤٨١ وشمس المعلوم ٢/٨٦ والإنصاف ١٧ والدرر اللوامع ٢/٢٠٧ والنصف ٢/١١٤ وصدرة بلا نسبة في الحجة للفارسي ١/٢٤٤ والصاحبى ٢٧٥ والمزهر ٢/٤٩٨ وشرح ابن يمين ١٠/١٠٤

فقال : « ألم يأتيك » . والوجه : « ألم يأتِكَ » ، ولكن أجراه على ما ذكرنا .

ومثله قول الآخر :

ثم نادى إذا دخلتِ دِمَشْقًا يا يزيدَ بن خالدِ بن يزيد<sup>(١)</sup>

فأثبت الياء في « نادى » ، وهو موضع تسقط فيه الياء .

وجاء في ذوات الواو في قوله :

هجوت زبَّان ثم جئت معتذراً من سبِّ زبَّان لم تهجؤ ولم تدع<sup>(٢)</sup>

فقال : « لم تهجؤ » ، والوجه : « لم تهجِّ » ، ولكن أثبت على أصل ما ذكرنا .

٤ — وما يجوز له : إدخال الفون في الواجب ، وحقها أن تدخل في غير الواجب ، من الأمر والنهي والاستفهام والمجازاة ؛ لأن هذه كلها غير واجبات . فإن اضطر الشاعر جاز له أن يدخلها في الواجب ؛ كما قال الشاعر :

(١) سبق البيت هنا ص ١٠١

(٢) يقال إن البيت قاله أبو عمرو بن العلاء في قصة له مع الفرزدق ، فانظرها

في معجم الأدباء ١١/١٥٨ وهو بلا نسبة في معاني القرآن ١/١٦٢ ؛ ٢/١٨٨ وشواهد التوضيح ٢١ وشرح شواهد الشافية ٤/٤٠٦ وشرح ابن يعيش

١٠/١٠٤ وأما ابن الشجري ١/٨٥ والعيني على هامش الخزانة ١/٤٣٤ والإنصاف ١٥ والمنصف ٢/١١٥ وعجزة بلا نسبة في الحجة ١/٢٤٤ وفي ذلك :

« ثمت جئت » تحريف .

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبى شمالات<sup>(١)</sup>

قال : « تَرَفَعَنْ » ، وليس هذا موضع النون .

٥ — وما يجوز له : إثبات الألف من ( أنا ) في الوصل . وحقها أن تسقط في الوصل ، وثبتت في الوقف ؛ وذلك أن الاسم من « أنا » : « أَنْ » وإنما زيدت الألف للوقف ، فيجعل الشاعر الوصل في هذا كالوقف ؛ مثل قوله :

فكيف أنا وانتحالي التوائف ي بعد المشيب كفى ذاك عاراً<sup>(٢)</sup>

وأنكر هذا قوم . وقالوا : الرواية : « فكيف يكون انتحالي القوافي »<sup>(٣)</sup> .

(١) البيت لجذبة الأبرش في سيبويه والشتمري ١٥٣/٢ وخزانة الأدب ٥٦٧/٤ واليعنى على هامش الخزانة ٣٤٤/٣ ؛ ٣٢٨/٤ ونوادر أبي زيد ٢١٠ والعمدة ٢١٢/٢ والثرينة للرائي ٨٩/١ واللسان ( شمل ) ٣٨٩/١٣ والدرر اللوامع ٩٩/٢ وهو بلا نسبة في شرح ابن يعيش ٤٠/٩ والإيضاح للفارسي ٢٥٣ والمتقضب ١٥/٣ وأمالى ابن الشجري ٢٤٣/٢ ومنهى اللبيب ١٣٥/١ ؛ ١٣٧/١ ؛ ٣٠٩/١ والتمام لابن جني ٢١٠ والبيان لابن الأنباري ٦٣/٢

(٢) البيت للأعشى ميمون بن قيس في ديوانه ق ٥/٦٨ ص ٤١ واللسان ( نحل ) ١٧٤/١٤ والمقائيس ٤٠٣/٥ والكامل للمبرد ٣٧/٢ وشرح المبرزوقي للحماسة ٧٠٩/٢ والصحيح ( نحل ) ١٨٢٧/٥ وبلا نسبة في شرح ابن يعيش ٤٥/٤ وفي س : « وانتحال » .

(٣) في الكامل للمبرد ٣٧/٢ بعد أن أنشد البيت : « والرواية الجيدة : فكيف يكون انتحال القوافي بعد المشيب » .

٦ - ويجوز له : أن يردّ الألف التي تسقط من الفعل لالتقاء الساكنين ،  
إذا قلت : « رمت هند كذا » ، فإذا ثبّيت قلت : « الهندان رمتا » .

فإذا اضطر الشاعر قال : « رمتا » ، فرد الحرف الذي <sup>(١)</sup> سقط ، لتحرك  
التاء ، ونقول : لما تحركت <sup>(٢)</sup> التاء عاد الحرف ، وإن لم يكن ذلك الأصل .  
ولكن قد جاء في الشعر .

قال امرؤ القيس :

لها مَمْنَعَانِ خَطَانَا كَمَا أَكْبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّصْرُ <sup>(٣)</sup>

وكان الوجه أن يقول : « خَطَبَا » ، غير أنه لما حَرَّكَ التاء لدخول ضمير  
الاثنين ، ردّ الحرف الذي سقط لالتقاء الساكنين .

---

(١) في جميع النسخ : « التي » وهو خطأ صحح على هامش ت .

(٢) في س : « تحرك » .

(٣) البيت في ديوانه ق ٣٣/٢٩ ص ١٦٤ والموازنة ٣٠ والمقاييس ٢٩٥/٥  
والوساطة ٤ والأشباه والنظائر ٣/٣١ والخيل لأبي عبيدة ٨٥ : ١٤٠ والمعاني  
الكبير ١/١٤٥ ومجالس العلماء ١٠٩ والخور المين ١٣٠ وإنباه الرواة ١/١٤٥  
والصحاح ( خطا ) ٢٣٣٩/٦ واللسان ( خطا ) ٢٥٤/١٨ ( متن ) ١٧ / ٢٨٤  
وفي شرح شواهد المغنى ٢١٧ أن قصيدة البيت تنسب لامرئ القيس بن حجر فيما  
ذكر أبو عمرو والمفضل وغيرهما وأن أبا حاتم زعم أنها لرجل من النمر بن قاسط  
يقال له ربيعة بن جشم . وانظر ديوان امرئ القيس ص ٤٣٣ - ٤٣٤ وينسب  
للنمرى في شرح المفصليات ٦٢ وفي س : « متان » تحريف . وسيأتي البيت  
هنا ص ٢٢٠

وقد زعم قوم<sup>(١)</sup> أنه يريد : « خطا تان » ، وأنه نعت للمتمنّين<sup>(٢)</sup> ؛  
قالوا : ولكن أسقط النون ، كما أسقطها الشاعر من قوله :

أبني كليب إن عمي الأذا قفلا للملوك وفككا الأغلال<sup>(٣)</sup>

فقال : « الأذا » ، والوجه : « الأذان » فكذا هذا<sup>(٤)</sup> قال : « خطا تان »  
وهو يريد : « خطا تان » .

وهذا القول<sup>(٥)</sup> عند أكثرهم ليس بشيء ؛ لأن النون سقطت من « الأذا »  
لطول الاسم ، إذ كان لابد من صلة ، وهذا فليس مثله .

وذكر قوم أن النون حذفت منه ؛ لأنه يريد<sup>(٦)</sup> الإضافة إلى الكاف من

---

(١) في اللسان ( خطا ) ٢٥٥/١٨ : « وذهب الفراء إلى أنه أراد : خطا تان ،  
حذف النون استخفافاً » .

(٢) في س : « للمثنين » تصحيف .

(٣) البيت للأخطل في ديوانه ص ٤٤ وسمط اللآلى ٣٥/١ والنصف ٦٧/١  
والمدة ٢/٢٠٩ والشعر والشعراء ٢٣٦/١ وتهذيب الألفاظ ٤٦١ والصيني على  
هامش الخزانة ٤٣٣/١ والمحتسب ٨٠/٢ وخزانة الأدب ٤٩٩/٢ ؛ ٤٧٣/٣  
والموشح ٢٠٩ والنقائض ٤٦٠/١ وسيبويه والشتمرى ٩٥/١ والمقتضب ١٤٦/٤  
وأمالى ابن الشجرى ٣٠٦/٢ واللسان ( فلج ) ١٧٣/٣ ( خطا ) ٢٥٥/١٨ ( لذا )  
٢٠/١١١ ( الألف اللينة ) ٣٤٣/٢٠ ؛ ٣٤٣/٢٠ والصحيح ( لذا ) ٢٤٨١/٦  
وينسب للفردق في حاشية الصبان ١٤٧/١ وليس في ديوانه . وهو بلا نسبة  
في شرح المرزوق للحماسة ٧٩ وروح المعاني للألوسى ١٤٠/١٧ وميقاتى هنا مرة  
أخرى ص ١٨٨ ؛ ٢٢٠

(٤) في س : « هنا » .

(٥) في س : « القوم » تحريف .

(٦) في س : « لا يريد » تحريف .

« كما » ، وهي بمعنى « مثل » . وأحسن هذه الأقوال ما قدمنا .

ومثله قول الآخر :

ما كان إلا طَلَقَ الإِهَادِ  
حتى تَحَاجَزْنَ عَلَى الرُّوَادِ  
تَحَاجَزَ الرَّيِّ وَلَمْ تَكْادِ<sup>(١)</sup>

فلما أطلق القافية ، ردّ الألف التي تُحذف لالتقاء الساكنين

٧ — ويجوز للشاعر أن يُثَقِّلَ<sup>(٢)</sup> في الوقف ؛ مثل قوله :

بِيَا زِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ<sup>(٣)</sup>

---

(١) الأبيات لرؤية بن المجاج في ملحق ديوانه ق ٢٦/٤ ؛ ٧ ؛ ٨ ص ١٧٣  
واللسان ( همد ) ٤٤٩/٤ والتاج ( همد ) ٥٤٦/٢ والأضداد المنسوب للأصمعي ٣٨  
والأضداد للسجستاني ١١٥ والأضداد لابن السكيت ١٨٣ وهي بلا نسبة في الأضداد  
لابن الأنباري ١٧٢ ونوادر أبي زيد ١٤ والمحكم لابن سيده ٩١/٢ وتهذيب  
الألفاظ ٥١٣ - ٥١٤ ومادة ( عرب ) من اللسان ٧٩/٢ والتاج ٣٧٢/١ والأول  
لرؤية كذلك في المعاني الكبير ٢٨٨/١ وبلا نسبة في الغريب المصنف ٤/٣٥٣  
والمختصص ٢٦٤/١٣ والأضداد لقطرب ٢٤٧ والصحاح ( همد ) ٥٥٤/١ ومقاييس  
اللغة ٦٥/٦ وفي جميع النسخ : « إلا طلق الأمهاد . . . على الدوادي » تحريف .  
(٢) في ل ك س : « يفعل » تحريف .

(٣) البيت لمنظور بن مرثد الأسدي في نوادر أبي زيد ٥٣ وأراجيز العرب  
١٥٨ واللسان ( عهل ) ٥٠٩/١٣ ولرجل من بني أسد في سيدييه والشتتيمري  
٢٨٢/٢ وشرح شواهد الشافية ٢٤٦/٤ وبلا نسبة في المحتسب ١٠٢/١ ؛ ٢٧٩/٢  
والإنصاف ٤٥٧ وسر صناعة الإعراب ١٧٨/١ وضرائر ابن عصفور ٥١ والمنصف

فثقل اللام وكسر ، وإنما هذا شيء ؛ ففعله العرب في الوقف ؛ ليدل على أن الحرف الذي تَفَّ عليه كان محركاً ؛ لأن المدغم لا يكون ساكناً ؛ إذ كان حرفين أحدهما ساكن ، فيستحيل أن يسكون الآخر <sup>(١)</sup> ساكناً ، فلما اضطر الشاعر أجراه في الوصل مجراه في الوقف .

ومثله قول الآخر :

ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْحَمَ <sup>(٢)</sup>

وأصله : « الأَضْحَم » ، ولكن ثقله في الوقف ، وأجراه في الوصل ذلك للجري .

وبعضهم يرويه : « الإضْحَم » بكسر الهمزة <sup>(٣)</sup> ، فلا تكون فيه ضرورة ؛

= ١١/١ والخصائص ٣٥٩/٢ واللسان (جذب) ٢٤٨/١ (فوه) ٤٢٣/١٧ والعمدة ٢١٢/٢ وشرح ابن يعيش ٦٨/٩ والصحاح (عهل) ١٧٧٩/٥ والمقاييس ١٧٣/٤

(١) في س ت : « للآخر » تحريف .

(٢) البيت لرؤبة في ملحق ديوانه ق ٤/٨٨ ص ١٨٣ وفيه : « ضخما » واللسان (ضخم) ٢٤٦/١٥ ؛ ٢٤٧/١٥ وسيبويه والشتمري ١١/١ والتوجيه للرماني ١٥٥ وروى : « بدء يحب » في سيبويه والشتمري ٢٨٣/٢ وضرائر ابن عصفور ٥١ وهو بلا نسبة في المحتب ١٠٢/١ ؛ ٢٣٩/٢ والصحاح (ضخم) ١٩٧١/٥ وسر صناعة الإعراب ١٧٩/١ والنصف ١٠/١ وفي الأخيرين : « ضخماً » .

(٣) بعد البيت في سيبويه ١١/١ : « يروى بكسر الهمزة وفتحها . وقال بعضهم : الضخما بكسر الصاد » وفي شرحه للسيرافي ٢٥٩/١ أ : « ويروى الإضخما والضخما ، فمن قال : الضخما جملة على مثال خذب وهجف ، ومن قال : الإضخما ، جملة على =



لأنهم بَنَوْهُ بناءً « إِرْزَبٌ » ، وهو من أبنية العرب ، وذلك إنما كان  
« الأَضْحَمَ » ولكن ثَقُلَ في الوقف ، لِمَا ذَكَرْنَا ، وكان حَقُّهُ في الوصل أن  
يذهب منه الإدغام ، ولكن أجراه في الوصل مجراه في الوقف للضرورة .

ومثله قول الآخر :

في عامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أُخْصِبَا<sup>(١)</sup>

يريد : « أُخْصِبَ » ، فشَدَّ وزاد الألف للإطلاق ، على ما ذكرنا .

٨ — وما يجوز له : الإتيان بالفعل مُعَرِّى من الضمير ، وقبيله اسم  
مرفوع بالابتداء ، والهاء مضمرة مع الفعل ، وهو مثل قولك : « زَيْدٌ  
ضَرَبْتُ » وهذا لا يكون في الكلام ، ولكن يكون في الشعر عند الضرورة .

ومنه ما أنشده سيبويه :

قَدْ أَصْبَحْتُ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي

عَلَى ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعْ<sup>(٢)</sup>

= مثال إِرْزَب ، وليس الشاهد في واحد منهما ، وإنما الشاهد في الأضخما ؛ لأنه كان  
ينبغي أن يقول : الأضخم ، مثل قولك : الأعظم والأكبر . وانظر نقد ابن  
سيده لكلام سيبويه في اللسان ( ضخم ) ٢٤٦/١٥

(١) البيت لرؤبة في ملحوق ديوانه ق ٢/٨ ص ١٦٩ وهو له في سيبويه والشمتمري  
٢٨٢/٢ ولرؤبة أو ربيعة بن صبح في العيني على هامش الخزانة ٥٤٩/٤ وبلائسبة  
في شرح ابن يمين ٩٩/٩ واللسان ( جذب ) ٢٤٧/١ ( خصب ) ٣٤٣/١ وفي س :  
« بعد ما أجديا » وهي في هامش له .

(٢) البيتان لأبي النجم المجلى في خزانة الأدب ١٧٣/١ ؛ ٤٤٥/١ وسيبويه =

فرغ<sup>(١)</sup> : « كَلَّه » ، ولا عائد في : « أصنع » ، فكأنه أراد : « كَلَّه لم أصنعه » ، أو<sup>(٢)</sup> « كَلَّه غير مصنوع » .

وكذا أنشدوا قول امرئ القيس :

فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرَّكْبَتَيْنِ فَثَوْبٌ نَسِيتُ وَثَوْبٌ أَجْرٌ<sup>(٣)</sup>

برفع « الثوب » ، وتعمية : « نسيت » و « أجر » من المائد ، كأنه يريد : « نسيتُهُ » و « أجرُهُ » .

ومثله قول الآخر :

فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرُّ<sup>(٤)</sup>

= والشتنمى ٤٤/١ والمحاسب ٢١١/١ ومقدمتان في علوم القرآن ١٣٣ والمينى على هامش الخزانة ٢٢٤/٤ ومغنى اللبيب ٢٠١/١ وشرح شواهد المغنى ١٨٥ وبلا نسبة في البيان لابن الأنبارى ١٤/١ (١) في : س « رفع » .

(٢) في س : « وكله » تحريف .

(٣) البيت في ديوانه ق ١٧/٢٩ ص ١٥٩ وشرح شواهد المغنى ٢١٧ والوساطة ٤٢ وأمالى ابن الشجرى ٩٣/١ ؛ ٣٢٦/١ وشرح الفضليات ٥٠٥ وأعلام الكلام ٣٠ وروايته نيم كلها :

لَمَّا دَنَوْتُ تَمْدِيهَا فَثَوْبًا نَسِيتُ وَثَوْبًا أَجْرٌ

وهو له في سيبويه والشتنمى ٤٤/١ والخزانة ١٨٠/١ وشرح شواهد المغنى

٢٩٣ وبلا نسبة في المحاسب ١٢٤/٢

(٤) البيت للشمس بن توبل في ديوانه ق ١٠/١٧ ص ٥٧ والمينى على هامش

الخزانة ١/٦٥ وسيبويه والشتنمى ٤٤/١ والدرر اللوامع ٧٦/١ ؛ ٢٢/٢ وبلا

نسبة في الدرر اللوامع ١٠١/١ وغار القلوب ٦٤١

فأضمر الماء على قول من يجعله مفعولاً على السَّعة ، فكأنه قال : « فيومٌ نساؤه ويوم نُسْرُهُ » . ومن جعله ظرفاً أراد : « فيومٌ نُسَاء فيه ، ويومٌ نُسْرٌ فيه » .

وكذا قول الآخر :

ثلاثٌ كلَّهن قتلُ عَمْدًا فَأَخْزَى الله رابعةً تعود<sup>(١)</sup>  
فأضمر الماء أيضاً ورفع .

وقد أنكر بعض أهل النظر هذا ، ولم يُجْزِئه في كلام ولا شعر ، وقال : لا ضرورة في هذا ؛ لأن المنصوب بزنة المرفوع ، فلونصب لم يفسد الشعر ، وقال : كذا يفسده أكثر الناس منصوباً .

ونحن لا ندفع ما رواه سيبويه ، على ثقته وعلمه ، مع قوله : « سمعناه من العرب مرفوعاً »<sup>(٢)</sup> .

٩ — وما يجوز له : أن يجعل اسم « كان » نكرةً ، وخبرها معرفةً ، إذا اضطر إلى ذلك ، وذلك غير جائز في الكلام ، وذلك أن تقول : « كان رجلٌ زيداً » فيجوز في الشعر ولا يجوز في غيره ، وذلك أن اسم « كان » بمنزلة الابتداء ، فكما كان الأولى أن يبتدىء المتكلم بالمعرفة ، ثم يخبر عنها ، كان ذلك في « كان » .

(١) البيت بلا نسبة في سيبويه والشتنمرى ٤٤/١ وخزانة الأدب ١٧٧/١ وأما إلى ابن الشجري ٣٢٦/١

(٢) الذي في سيبويه ٤٤/١ : ١١ : « فهذا ضعيف والوجه الأكثر الأعراف النص » . وانظر شرح الشننمرى ، حيث يرجح الرفع على النصب في مثل ذلك .

ومنه قول حسان :

كَأَنَّ سَيِّئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ    يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ<sup>(١)</sup>

فجعل « العَسَل » اسم كان ، و « الماء » معطوفا عليه ، ونصب « المزاج » وهو معرفة ، فجعله الخبر وقدّمه .

وكذا قوله :

فَإِنَّكَ لَا تَبَالِي بَعْدَ حَوَلٍ    أَطْبِيءُ كَانَ أُمُّكَ أُمَ حِمَارٍ<sup>(٢)</sup>

فنصب « الأم »<sup>(٣)</sup> ، جعلها خبراً ، وجعل « الطبي » و « الحمار » اسم كان ، وهما نكرتان .

(١) البيت لحسان بن ثابت الأنصاري في ديوانه ص ٣ والمقتضب ٩٢/٤ وشمس العلوم ٢٩٧/٢ ؛ ٣٥٦/٢ والجلل للزجاجي ٥٨ وخزانة الأدب ٤٠/٤ ، ٦٦/٤ وشرح ابن يعيش ٩٣/٧ وسيبويه والشتنمري ٢٣/١ وشرح شواهد المفني ٢٨٧ واللسان ( سبأ ) ٨٦/١ ( رأس ) ٣٩٧/٧ ( جنى ) ١٦٩/١٨ والكامل للمبرد ١٢٦/١ ومسيرة ابن هشام ٤٢٢/٤ وممجم البلدان ٧٧٦/١ وممجم ما استمعجم ٢٨٨/١ والدرر اللوامع ٨٨/١ وبلا نسبة في همع الموامع ١١٩/١ وفي بعض هذه المصادر : « كَانَ سَلَافَةٌ » أو : « كَانَ خَيْئَةٌ » .

(٢) البيت لحداد بن زهير في سيبويه والشتنمري ٢٣/١ وشرح المختار من اللزوميات ١٢٧/١ والمقتضب ٩٤/٤ وشرح ابن يعيش ٩٤/٧ وشرح شواهد المفني ٣١٠ كما ينسب لثروان بن فزارة بن عبد يهوث العامري في الخزانة ٣/٢٣٠ ؛ ٦٦/٤ ؛ ٦٧/٤ ولزراعة بن فزوان في شرح ما يقع فيه التصحيف للعسكري ٤١٥ وبلا نسبة في الخزانة ٤/٣٨٩ ؛ ٤/٤٦٤  
(٣) في ص : « اللام » تحريف .

وكذا <sup>(١)</sup> أشد النحويون :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ حَسَّانٌ عَتَّى أَسْخَرْتُكَ كَانَ طِبِّكَ أُمُّ جُنُونٍ <sup>(٢)</sup>

فنصب « الطب » وجعله خبراً ، وجعل « السحر » و « الجنون » اسم كان . وهما <sup>(٣)</sup> فكرتان .

وأنشدوا <sup>(٤)</sup> أيضاً :

أَسْكَرَانُ كَانَ ابْنُ الرَّاغَةِ إِذْ هَجَا تَمِيًّا بِجَوْفِ الشَّامِ أُمُّ مَتْسَاكِرٍ <sup>(٥)</sup>

وقال سيمويه : « فهذا إنشاد بعضهم ، وأكثرهم ينصب « سكران » ، ويرفع « الطَّبَّ » ، وينصب « سَخْرًا » ، ويرفع « متساكراً » و « جنونا » على قطع وابتداء ، كأنه قال : أم هو متساكر » <sup>(٦)</sup> .

(١) في ل س : « فكذا » .

(٢) البيت لأبي قيس بن الأسلت الأنصارى في سيمويه والشتمري ٢٣/١ وخزانة الأدب ٦٦/٤ ؛ ٦٨/٤ واللسان ( طب ) ٤٢/٢ وجمهرة اللغة ٣٤/١

(٣) في س : « هما » بلا واو .

(٤) في ل س : « وأنشد » .

(٥) البيت للفردق في ديوانه ص ٤٨١ وسيمويه والشتمري ٢٣/١ والمقتضب ٩٣/٤ وشمس العلوم ٤٠٨/٢ وخزانة الأدب ٦٥/٤ واللسان ( سكر ) ٣٩/٩ وبلا نسبة في أساس البلاغة ٤٥٠/١ ويروى : « يطن الشام » في الخصائص ٣٧٥/٢ بلا نسبة ، كما يروى : « بجو الشام » في مغنى اللبيب ٤٩٠/٢ وشرح شواهد ٢٩٦ بلا نسبة كذلك . ونص البغدادي في الخزانة ٦٧/٤ ١٦ على أنها تحريف .

(٦) الذي في سيمويه ٢٤/١ : « فهذا إنشاد بعضهم ، وأكثرهم ينصب السكران ، ويرفع الآخر على قطع وابتداء » .

وزعم بعض أهل النظر أن هذا لا يجوز، وأن قوله : « يكون مزاجها » بالرفع و « عسلا » بالنصب ، يجعله خبر كان ، ويرفع « ماء » على الاستئناف ، كأنه قال : « وماء كذلك » .

وقال في قوله :

أسكران ابن المراغة إذ هجا . . . . .

النصب في « سكران » يجعله خبر كان متقدما ، وترفع « ابن المراغة » تجعله اسمها ، وترفع « متساكرا » على ما قال سيبويه ، كأنه قال : أم هو متساكر .

وقال في قوله :

أسحر كان طبك أم جنون . . . . .

النصب في « السحر » يجعله خبر كان ، ويرفع « الطب » يجعله اسم كان ، ويرفع « الجنون » على الاستئناف أيضا ، كأنه قال : أم هو جنون .

وقال في قوله :

أظبي كان أمك أم حمار . . . . .

لم يجعل هاهنا اسم كان نكرة ؛ لأن في كان ضمير « الظبي » ، والضمير لا يكون إلا معرفة ، فهو اسم كان ، و « الأم » الخبر ، فكأنك جمعت اسمها معرفة وخبرها معرفة ، وهذا حسن في الكلام ، إذا قلت : « كان زيد أخاك » و « كان أخوك زيدا » تجعل أيهما شئت اسم كان ، إذا كانا معرفتين .

قال : ويرفع « حمارا » على التقطع والاستئناف ، كأنك قلت : « أم هو

حمار » .

ومن أجاز الأول له حجج على هذا ، إن شئت أن <sup>(١)</sup> تراها ؛ طلبتها في كتابنا المؤلف في « الحروف » ، تجلدها على وجهها ، إن شاء الله ، لأن هذا موضع اختصار ، إذ كان القصد فيه ذكر ما يجوز للشاعر ، لا استقصاء <sup>(٢)</sup> العلل .

١٠ — وما يجوز له : أن يؤنث المذكر ، إذا كان مضافاً إلى مؤنث ،

أو هو من صبيه ، كما أنشد النحويون :

لما أتى خبر الزبير تواضعتْ سور المدينة والجبال الخشع <sup>(٣)</sup>

فأنث السور لما أضافه إلى المدينة ، فسكانه قال : « تواضعت المدينة » .

(١) في س ت : « إذا » وهو تحريف . وقد كانت كذلك في ك ثم أصححت

في صاب النص .

(٢) في س ت : « لاستقصاء » تحريف .

(٣) البيت لحرير في ديوانه ص ٣٤٥ والنقائض ٩٦٩/٢ وسيبويه والشتنمري

٢٥/١ والزينة للرازي ٦١/٢ والأشباه والنظائر ١٠٨/٣ وخزانة الأدب ١٦٦/٢

وشمس العلوم ٣٩٩/٢ والكامل للمبرد ١٤١/٢ ومجاز القرآن ١٩٧/١ ، ١٦٣/٢

والإضداد لابن الأنباري ٢٩٩ وفيها : « تضمضت سور » واللسان (سور) ٥٢/٦

ومقاييس اللغة ١٨٣/٢ وسمط الآلى ٩٢٢/٢ والخصص ٧٧/١ ونسب خطأ للفرزدق

في سمط الآلى ٣٧٩/١ وانظر تمليق الميمى عليه هناك . وهو بلا نسبة في الخصائص

٤١٨/٢ وروح المعاني للألوسي ١١٤/٢٥ والبيان لابن الأنباري ٩٣/١ ومعاني

القرآن للفراء ٣٧/٢ والصاحبي ٢٦٧ وتفسير الطبري ٢٠٦/١ والمقتضب ١٩٧/٤

والأزمعة للفرزدق ٣٠٨/٢ والمذكر والثؤث للفراء ٣٧ وفي س : « خبر

الوزير » تحريف .

ومثله :

مَشَيْنِ كَا اهْتَزَّتْ رِمَاحُ تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مُرُّ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ (١)

فأنت « المر » ؛ إذ كان من الرياح ، فكأنه قال : « تسفت أعاليها  
الرياح (٢) » .

ومثله :

إِذَا بَعْضُ السَّنِينِ تَعَرَّفَتْنَا كَفَى الْأَيْقَامَ فَقَدْ أَبِي الْيَتِيمِ (٣)

فأنت « البعض » ؛ لإضافته إلى « السنين » ، كأنه قال : « إذا السنون  
تعرفتنا » .

ومثله :

طُولُ الْأَيَّامِ أَسْرَعَتْ فِي تَنْزِي

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ق ١٧/٧٩ ص ٦١٦ وخزانة الأدب ١٦٩/٢  
وسيدويه ٢٥/١ ؛ ٣٣/١ والميني على هامش الخزانة ٣٦٧/٣ والشتمري ٢٥/١  
والخصص ٧٨/١٧ والمحاسب ٢٣٧/١ ومقاييس اللغة ٧٩/٣ والسكامل المبرد ١٤١/٤  
والصحيح (سفه) ٢٢٣٤/٦ وهو بلا نسبة في الخصائص ٤١٧/٢ واللسان (سفه)  
٣٩٣/١٧ وشرح القصائد السبع ٤٢٤ والمقتضب ١٩٧/٤ والبيان لابن الأنباري  
٩٤/١ والأشباه والنظائر ١٠١/٣

(٢) في س : « الرماح » تحريف .

(٣) البيت لجرير في ديوانه ص ٥٠٧ وسيدويه ٢٥/١ ؛ ٣٣/١ والسكامل المبرد  
١٣٩/٢ والخصص ٧٧/١٧ وسر صناعة الإعراب ١٤/١ والشتمري ٢٥/١ وشمس  
العلوم ٣٩٩/٢ وخزانة الأدب ١٩٧/٢ والفائق للزحشمري ١٣٧/٣ وبلا نسبة في  
المقتضب ١٩٨/٤ والبيان لابن الأنباري ٩٣/١ وشرح ابن يمين ٩٦/٥ واللسان  
(عرق) ١١٦/١٢



## تَقْضَن طَوْرِي وَتَقْضَن عَرَضِي (١)

ويروى: « مَرَّ اللَّيَالِي (٢) » ، فَأَنْتَ لِمَا أَضَافَ إِلَى « اللَّيَالِي » ، عَلَى مَا ذَكَرْنَا .

١١ — ومما يجوز له : إظهار الضمير في الموضع الذي أَنْتَ مُسْتَعْنٍ عَنْ إظهاره فيه ؛ وذلك مثل قولك : « مَازِيدٌ مُنْطَلِقًا أَبُوه » ، فَالْهَاءُ فِي « أَبِيهِ » ضَمِيرُ زَيْدٍ ، فَأَنْتَ مُسْتَعْنٍ بِهَا عَنْ إظهاره ، فَلَوْ أَظْهَرْتَهُ فَقُلْتَ : « مَازِيدٌ مُنْطَلِقًا أَبُوزَيْدٍ » ، وَ« زَيْدٌ » الْأَوَّلُ « زَيْدٌ » الثَّانِي ، لَمْ يَجْزْ فِي الْكَلَامِ ، وَجَازَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ .

---

(١) البيتان للعجاج في ملحوق ديوانه ق ٢٦/٢ - ٣ ص ٨٠ ومجاز القرآن ٩٩/١ والأول له كذلك في سيبويه والشتنمري ٢٦/١ والخصص ٧٨/١٧ وشمس العلوم ٣٩٩/٢ وينسبان للأغلب المجلي في المعمرين للسجستاني ١٠٨ وخزانة الأدب ١٦٨/٢ والمعنى على هامش الخزانة ٣٩٥/٣ وشرح شواهد المغني ٢٩٨ وقال البغدادى في الخزانة ١٦٩/٢ : « وهذان البيتان من أرجوزة للأغلب المجلي ذكرهما أبو حاتم في كتاب المعمرين ... وزعم أبو محمد الأعرابي في فرحة الأديب أن هذا الرجز ليس للأغلب ، وإنما هو من شوارد الرجز ، لا يعرف قائله . ومن حفظ حجة على من لم يحفظ » . والبيتان بلا نسبة في البيان للجاحظ ٦٠/٤ ومجاز القرآن ٨٣/٢ ومغني اللبيب ٥١٣/٢ والأول بلا نسبة في المقتضب ١٩٩/٤ والخصائص ٤١٨/٢ والصاحبي ٢٥٢ وفي الثاني منهما اختلاف في بعض هذه المصادر .

(٢) هذه الرواية في خزانة الأدب ١٦٨/٢

ومنه قول الشاعر :

لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ    نَفَّصَ الْمَوْتُ ذَا الْغَنَى وَالْفَقِيرَا (١)

وكان الوجه أن يقول : « لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُهُ شَيْءٌ » ، ولكن أظهر  
الضمير اضطراراً .

ومثله :

إِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظُلُمَاتِهَا    سَوَّ أَقْطَ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَا (٢)  
وكان الوجه أن يقول : « إِذَا الْوَحْشُ ضَمَّهَا (٣) » .

---

(١) البيت لعمى بن زيد في ديوانه ق ٢٢/٩ ص ٦٥ وشرح المرزوقي للحماسة  
٣٦/١ ؛ ١١٨/١ وأمالى ابن الشجرى ٢٤٣/١ والأشباه والنظائر ١٣٣/٤ وحامسة  
البحترى ١٤١ وخزانة الادب ١٨٣/١ ؛ ٥٣٤/٢ ؛ ٥٥٢/٤ ونسبه سيبويه ٣٠/١  
لسراة بن عدى ، وكذلك في شرح شواهد المفنى ٢٩٦ والاعتضاب ٣٦٨ وشرح  
أدب الكاتب للجواليقى ١١٤ ولعمى أو لسوادة في اللسان (نقص) ٣٦٨/٨  
ولسوادة أو لامية بن أبي الصلت في الشتمرى ٣٠/١ وهو بلا نسبة في الخصائص  
٥٣/٣ ومفنى اللبيب ٥٠٠/٢ وشروح سقط الزند ١٨١١/٤ وتفسير الطبرى ٢٨/٤  
والعمدة ٦١/٢ والبيان لابن الأنبارى ٦٣/١ ؛ ١١٢/١ ؛ ١٤٤/١ ؛ ٣٧٩/١  
وإيضاح الوقف ٣٢٠/١ ؛ ٩٩٤/٢ وقال في الخزانة ١٨٣/١ : « وهذا البيت من  
قصيدة لعمى بن زيد : وقيل لابنه سوادة بن عدى ، والصحيح الأول » .

(٢) البيت للنايفة الحمدي في ديوانه ص ٧٢ ومادة (سقط) من اللسان ١٨٩/٩  
والتاج ١٥٧/٥ وسيبويه والشتمرى ٣١/١ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ١١٤  
وهو بلا نسبة في المخصص ٧٣/١٧ والبلغة لابن الأنبارى ٧٩ وفي جميع النسخ :  
« ظلماتها » بالطاء المهملة وهو تصحيف :

(٣) إنما قال : « ضمها » ؛ لأن الوحش في اللغة مؤنثة . انظر البلغة لابن  
الأنبارى ١/٧٩

ومثله :

لَعَمْرُكَ مَا مَعْنُ بِتَارِكِ حَقِّهِ      وَلَا مُنْصِيٍّ مَعْنُ وَلَا مُثَبِّرٍ<sup>(١)</sup>  
« مَعْنُ » الأخير<sup>(٢)</sup> هو « مَعْنُ » الأول ، وكان الوجه أن يأتي بضميره .  
وزعم بعض أهل النظر أن هذا لا يجوز في شعر ولا كلام ؛ وقال : إنما  
يجوز إذا كان اسماً للجنس ؛ كقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ  
زِلْزَالَهَا وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾<sup>(٣)</sup> فأعاد الظاهر ولم يضمه .  
وقال مثله ما ذكر في البيت الأول ؛ لأن « الموت » بمنزلة « الأرض » .  
وهذا إذا جاز في هذا ، فما يمنع أن يجوز في سائر الأسماء ؟ على  
[ أن<sup>(٤)</sup> ] قوله :

لَعَمْرُكَ مَا مَعْنُ بِتَارِكِ حَقِّهِ      ... ..  
خارج عما شرط ؛ لأنه اسم علم .

١٢ — وما يجوز له الفرق بين الجار والمجرور في الشعر ، وليس ذلك  
جواز في الكلام ؛ لا تقول : « هذا غلام اليوم زيد » ، ويجوز في الشعر ،  
كما قال الشاعر :

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَسَلَيْمِي مُشْمَلٍ

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٣٨٤ ونوادر القالي ٧٥ وسيبويه والشتتري

٣١/١ والحزاة ١٨١/١

(٢) في س : « الآخر » تحريف .

(٣) سورة الزلزلة ١٩٩-٢

(٤) ما بين المقوفين زيادة لازمة لتتام المعنى .

طَبَاخِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادِ الْكَسِلِ<sup>(١)</sup>

فأضاف « الطباخ » إلى « الزاد » ، و فرق بينهما « بساعات الكرى » .

ومثله ، على إنشاد بعضهم :

وكرّارٍ خَلَفَ الْمُجَحَّرِينَ جَوَادِهِ إِذَا لَمْ يُحَايِمِ دُونَ أَتَى حَلِيلَهَا<sup>(٢)</sup>

فأضاف « كَرَّار » إلى « الجواد » و فرق بينهما « بخلف المجحَّرين » . ومنهم من يرويه :

طباخِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسِلِ

فيضيف « طَبَاخًا » إلى « ساعات » ، ويفصّب « زَادَ الْكَسِلِ » بطباخ .

وكذا ينشد :

وكرّارٍ خَلَفَ الْمُجَحَّرِينَ جَوَادُهُ ... ..

فيضيف أيضاً إلى « خَلَفَ » ، ويجعل الطرف في كل هذا مفعولاً على

السَّعَةِ ، كما أنشد سيديويه :

---

(١) البستان لجبار بن جزء بن ضرار في ديوان عمه السماع بن ضرار ص ٣٨٩ - ٣٩٠ . وانظر مصادرها فيه ص ٣٩٦ - ٣٩٧ وزد عليه معاني القرآن ٢/٨٠ بلاسبة . وفي س : « طباخ ساعات » تحريف .

(٢) البيت للأخطل في ديوانه ص ٢٤٥ برواية : « المرهقين جواده حفاظاً إِذَا لَمْ يُحِمِ أَتَى » . وهو بروايتنا في سيوييه والشتمرى ١/٩٠ وخزانة الأدب ٣/٤٧٤ ومعاني القرآن للفراء ٢/٨١ وفي س هنا وفيما يلي : « المجحَّرين » وفي ل : « المجحَّرين » . وكلاهما تصحيف صوابه عن المصادر .

## ياسارق الليلة أ هل الدار<sup>(١)</sup>

فجعل « الليلة » مفعولة على السعة ، وأضاف إليها ، ونصب « أهل الدار » بسارق ، وهذا على هذه الرواية لاضرورة فيه .

ومما جاء قد حيلَ بينه وبين المجرور ، قول الآخر :

لما رأيت سائيداً ما استعبرتُ      لله درُّ اليومَ منْ لأمها<sup>(٢)</sup>

يذكرنا قوله . و « سائيداً » اسم مكان . وفرق في هذا البيت بين « درَّ » و « منْ » بقوله : « اليوم » . والتقدير : « لله درُّ منْ لأمها اليوم » ، فمن في موضع جرّ .

(١) البيت بلا نسبة في كتاب سيويه ٨٩/١ ؛ ٩٠/١ ؛ ٩٩/١ وخزانة الأدب ٤٨٥/١ ؛ ١٧٢/٢ ؛ ١٧٩/٢ ومعاني القرآن ٨٠/٢ والحجة للفارسي ١٤/١ والمحاسب ١٨٣/١ ؛ ٢٩٥/٢ وأمالى ابن السجري ٣٥٠/٢ وشرح الحماسة للمرزوقي ٦٥٥/٢ وشرح ابن يعيش ٤٥/٢ وجمع الموامع ٢٠٣/١ والدرر اللوامع ١٧٢/١ وروح المعاني للألوسي ١٠١/١٧

(٢) البيت لمعرو بن قتيبة في ديوانه ق ٢/١٦ ص ١٨٢ وسيويه والشتنمري ٩١/١ والمعدة ٢١٣/٢ والأزمنة للمرزوقي ٣٠٩/٢ والإنصاف ٢٥٠ والموضح ١١٥ وعيار الشعر ٤٢ وخزانة الأدب ٢٤٧/٢ وشرح ابن يعيش ٢٠/٣ ومجمع البلدان ٨/٣ واللسان ( دى ) ٢٩٧/١٨ وهو بلا نسبة في مقدمتان في علوم القرآن ١٢٥ والمقتضب ٣٧٧/٤ ومجالس ثعلب ١٥٢/١ ومجمع ما استعجم ٧١١/٣ والتوجيه للرماني ٥٤ ؛ ٨٧ وتفسير القرطبي ٩٣/٧ والصحاح ( دما ) ٢٣٤١/٦ وعجزه بلا نسبة في المخصص ٨٦/١٣ وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ٤٦٢/٢ والوساطة ٤٧٧ وشرح ابن يعيش ١٠٣/١ ؛ ١٠٨/٢

ومثله :

كَانَ أَصْوَاتٌ مِنْ إِيغَالِهِنَّ بَنَّا أَوَاخِرَ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيجِ (١)

يريد : « كان أصوات أواخر الميس أصوات الفراريج » ، ففرّق بين الجار والمجرور .

ومثله قول الآخر :

هَآ أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَالَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْؤَةً فَدَعَاَهَا (٢)

ففرّق بين « أَخَوَا » وبين (٣) « مَنْ » بقوله : « في الحرب » .  
والتقدير : « هآ أخوا من لا أخاله في الحرب » .

وزعم سيبويه أن من هذا الباب قول الشاعر :

(١) البيت لذى الرمة في ديوانه ق ٢٥/٩ ص ٧٦ وسيبويه والشتمري ٩٢/١ ؛ ٢٩٥/١ ؛ ٣٤٧/١ ؛ والإنصاف ٢٥١ والمعدة ٤٨/٢ وعيار الشعر ٤٢ والمقتضب ٣٧٦/٤ والموشح ٣٩٢ والخصائص ٤٠٤/٢ والخزانة ٢١٩/٢ ؛ ٢٥٠/٢ والصناعتين ١٦٤ ومادة ( نقض ) من اللسان ١١٣/٩ والتاج ٩٣/٥ والحيوان للجاحظ ٣٤٢/٢ وشروح سقط الزند ١٥٣٣/٤ وشرح القصائد المشر للتبريزي ونظام الغريب ١٥١ وهو بلا نسبة في الوصاظة ٤٧٧ وشرح القصائد المشر للتبريزي ٩١ وشرح ابن يعيش ١٠٣/١ ؛ ١٠٨/٢ ؛ ١٣٣/٤ وتفسير القرطبي ٩٣/٧

(٢) البيت في سيبويه والشتمري ٩٢/١ لدرف بن بنت عبيدة من بني قيس بن ثعلبة ، وينسب لمرّة الخثمية في الحماسة بشرح المرزوقي ق ٢/٣٨٦ ص ١٠٨٣ والمعنى على هامش الخزانة ٤٧٢/٣ ولامرأة من بني قيس في الموشح ٣٥٦ وعيار الشعر ٤٣ وبلا نسبة في الصناعتين ١٦٥

(٣) تكرير « بين » مع الاسم الظاهر ، يعده الحريري ( في درة النواصح ٣٣٣ ) من لحن العامة !

إِلَّا عُلَّالَةً أَوْ بُدَا هَذِهِ قَارِحَ نَهْدَ الْجَزَارَةِ<sup>(١)</sup>  
قال سيبيويه<sup>(٢)</sup> : « أراد إلا عُلَّالَةً قَارِحَ ففُرقَ بينهما بِبُدَاهَةٍ ، وغلط  
في هذا » .

وقيل : كان يلزمه أن يقول : إلا عُلَّالَةً أَوْ بُدَاهَتِهِ قَارِحَ ؛ لأن التقدير على  
قوله : « إلا عُلَّالَةً قَارِحَ أَوْ بُدَاهَتِهِ » .  
والتقدير عند غيره : « إلا عُلَّالَةً قَارِحَ ، أَوْ بُدَاهَةً قَارِحَ » ، ثم حذف  
من الأول دلالة الثاني عليه ، كما يقول : « هو أَعَزُّ وَأَفْضَلُ مَنْ تَمَّ » ،  
والتقدير : « هو أَعَزُّ مَنْ تَمَّ وَأَفْضَلُ مَنْ تَمَّ » ، فحذف من الأول لدلالة  
الثاني عليه .

ومما هو أصعب من هذا قول الشاعر :

فَرَجَجَتْهُمَا بِمِرْجَةٍ زَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت للأعشى في ديوانه ق ٤٩/٢٠ ص ١١٤ وفيه : « بداهة سايح »  
والبيان للجاحظ ١٥/٣ وسيبويه والشتنمري ٩١/١ ؛ ٢٩٥/١ والخزانة ٨٣/١ ؛  
٢٤٦/٢ والخصائص ٤٠٧/٢ وصر صناعة الإعراب ٢٩٧/١ والمعاني الكبير ٩٢٣/٢  
واللسان ( علل ) ٤٩٧/١٣ وعبث الوليد ٤١ ومقاييس اللغة ٣١٢/١ وبلا نسبة  
في المقاييس ١٣/٤ ومعاني القرآن ٣٣١/٢ وشمس العلوم ١٤١/١ وفي س : « فهذا  
الجزاره » تحريف .

(٢) لم نثر على قوله هذا في كتابه !

(٣) البيت لبمض المدينين المولدين في الخزانة ٢٥١/٢ وبلا نسبة في الخصائص  
٤٠٦/٢ والإنصاف ٢٤٩ وتفسير الطبري ٣٣/٨ والأشمونى ٤٧٦/٢ وشرح ابن  
يمبش ١٩/٣ والميى على هامش الخزانة ٤٦٨/٣ ومجالس نطلب ١٢٥/١ وتفسير  
القرطبي ٩٢/٧ ومقدمتان في علوم القرآن ١٢٥ والشتنمري ٨٨/١ والبيان لابن  
الأنبارى ٣٤٢/١ ويروى في معاني القرآن ٣٥٨/١ ؛ ٨١/٢ : « فرججتها  
ستكناً » .

يريد : « زَجَّ أُبَى مَزَادَةَ الْقُلُوصِ » ، ففَرَّقَ بَيْنَ الظَّرْفِ ، وَنَصَبَ الْمَفْرُقَ بِهِ بِالْعَامِلِ .

وهذا أصعب مما جاز :

ومثله قول المتنبي :

حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيقَةً

سَقَاهَا الْحِجْبَى سَقَى الرِّيَاضَ السَّحَابُ (١)

يريد : « سَقَى السَّحَابُ الرِّيَاضَ » ، فِجَاءٌ بِهِ (٢) عَلَى قَوْلِ الْأَوَّلِ .

١٣ — ومما يجوز له : أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ وَاحِدًا وَالْمَعْنَى جَمْعًا ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

بِهَا جَيْفُ الْحُسْرَى فَأَمَّا عِظَامُهَا فَبَيْضٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ (٣)

فَقَالَ : « وَأَمَّا جِلْدُهَا » ، فَوَحْدٌ وَهُوَ يَرِيدُ : « وَأَمَّا جُلُودُهَا » ، وَلَكِنْ أَخْرَجَهُ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ اتِّسَاعًا .

ومثله قول الآخر :

لَا تَفْكَرِ الْقَتْلَ وَقَدْ سَيِّئًا

---

(١) سبق البيت هنا ص ١١٦

(٢) في ص : « حَافِظٌ عَلَى » تحريف .

(٣) البيت لمعلقة بن عبدة الفحل في ديوانه ق ٢٠/٣ ص ١٠٦ وميدويه  
والشتمري ١٠٧/١ والخزانة ٣٧٩/٣ والفضليات ق ١٩/١١٩ ص ٧٧٧ وشهراء  
النمرانية ٥٠٣ والمقتضب ١٧٣/٢



فِي حَلَقِكُمْ عَظَمٌ وَقَدْ شَجِينَا<sup>(١)</sup>

نقال : « في حلقتكم » ، يريد : « في<sup>(٢)</sup> حلوقكم » ، فأخرجه على لفظ الواحد اتساعاً ، ومثله على ما ذكرنا<sup>(٣)</sup> .

١٤ — ويجوز له : قَلْبُ هذا المعنى ، يجمع<sup>(٤)</sup> والمعنى واحد ؛ كما قال الشاعر :

كَأَنَّ نُسُومَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ حَوَالِبَ غُرْزًا وَمَعَى جِيَامًا<sup>(٥)</sup>  
نقال : « جِيَاعَا » ، وكان الوجه أن يقول : « جائعاً » ؛ لأن  
« المعى » واحد .

(١) البستان المسيب بن زيد مناة الفنوى في الشتمرى ١٠٧/١ ومجاز القرآن ١٩٥/٢ وبلا نسبة في ميبويه ١٠٧/١ وشرح ابن يعيش ٢٢/٦ والمخصص ٣١/١ ؛ ٣٠/١٠ والحزانة ٣٧٩/٣ والمقتضب ١٧٢/٢ وفي الأخير : « إن تقتلوا اليوم » . والثاني منهما لطيف الفنوى في المحتسب ٨٧/٢ وديوان النابتة بشرح ابن السكيت ٩٠ والتوجيه للرمانى ٢٧٥ وهو بلا نسبة في الشتمرى ٢٥٤/١ ومجاز القرآن ٧٩/١ ؛ ٤٤/٢ والبيان لابن الأنبارى ٥٢/١ والمحتسب ٢٤٦/١ وفي ذلك : « القتلى » تحريف .

(٢) في س : « يريد لى » تحريف .

(٣) كذا في جميع النسخ ، ولعل كلمة : « ومثله » مقحمة في العبارة ، وأن الأصل : « اتساعاً على ما ذكرنا » ، أو لعله أراد : « ومثل هذا الضرب يحمل على ما ذكرنا » !

(٤) في ت : « فبجمع » .

(٥) البيت للقطامي في ديوانه ق ٦٣/١٣ ص ٤٥ واللسان ( غرز ) ٢٥٤/٧

(مى) ١٥٦/٢٠ وفي س : « غزرا » تصحيف .

١٥ — وما يجوز له : قَلْبُ المعنى إذا كان الكلام لا يُشكَل ؛ وذلك أن يقول : « أُدْخِلْ قُوَّةُ <sup>(١)</sup> الْحَجَرَ » ، فيسكون المعنى أن « القَم » أُدْخِلَ في « الْحَجَرَ » وإنما حقيقته أن « الْحَجَرَ » أُدْخِلَ في « القَم » .

وكذلك قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

تري الثورَ فيها مُدْخِلَ الظِّلِّ رأسه وصائرُهُ بادٍ إلى الشمس أجمع <sup>(٣)</sup>

فجعل « الظِّل » يدخل « الرأس » ، وإنما يجوز أن يقال : « مُدْخِلَ رأسه الظِّل » ، فقلَّب لأنه لا يُشكَل ، وقد أجاز هذا الشأن الفاس في الكلام <sup>(٤)</sup> ، فضلاً عن الشعر ، وأجازوا : « أُعْطِيَ الدرهمُ زيدًا » فجعلوا الدرهم آخذًا لزيد ، والوجه : « أُعْطِيَ زيدٌ الدرهم » ؛ لأنه القابض له ، ولكن هذا لا يشكَل .

١٦ — وما يجوز له أن يُخْبِرَ عن الشيء بخبرٍ ليس من جنسه ، ولكن يكون تحت ذلك الخبر حذف تقوم به الفائدة .

(١) في س : « قوة » تصحيف .

(٢) في س : « قول الشاعر » .

(٣) البيت بلا نسبة في سيويه والشتمري ٩٢/١ والوساطة ٤٧٨ وأمالى المرتضى ٢١٦/١ ومخاني القرآن للفراء ٨٠/٢ ودرة الفواص للحريري ٣ والدرر اللوامع ١٥٦/٢ ولحن العوام للزبيدي ٢٧٥ وتأويل مشكل القرآن ١٤٨ وتفسير الطبري ١٦٣/١٣ وعجزه في همع الهوامع ١٢٣/٢

(٤) في س : « في كلامهم » .

وذلك مثل قول الشاعر :

وكيفَ تُواصلُ مَنْ أصبحتَ خَلالَتُهُ كَأبي مَرَحَبٍ<sup>(١)</sup>

فشبهه « الخلالة » بأبي مَرَحَب ، وليس هو من جنسها ، ولكن المعنى :  
« كخلالة أبي مَرَحَب » ، فاستقط هذا اتساعا .

ومثله قول الآخر :

كَأَنَّ نَذِيرَهُمْ بِجُمُوبِ سَلَى نَعَامٌ قَاقَ فِي بَلَدٍ قَفَارٍ<sup>(٢)</sup>

فالمذير<sup>(٣)</sup> : الصوت ، فشبهه « الصَّوت » بالنعام ، وليس من جنسه ،  
ولكن المعنى : « كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ عَذِيرُ نَعَامٍ » .

(١) البيت للناطقة الجمعدى فى ديوانه ق ٤٤/٢ ص ٢٠ وسيبويه والشتيمرى  
١١٠/١ وما اتفق لفظه للبرد ٣٣ وتفسير الطبرى ١٠٩/١ واللسان ( رحب )  
٤٠٠/١ ( شرب ) ٤٧٤/١ ( خلل ) ٢٣٠/١٣ ونوادر أبى زيد ١٨٩ والمأثور  
عن أبى العميل ٧٩ وأمالى القالى ١٩٥/١ ودلائل الإعجاز ٣٣٤ والإبل للأصمى  
٨٤ وسمط اللآلى ٤٦٥/١ وبلا نسبة فى الصحاح ( رحب ) ١٣٤/١ ( خلل ) ١٦٨٨/٤  
والمحتسب ٢٦٤/٢ والأشياء والنظائر ٢٢١/٤ ومجالس ثعلب ٦٦/١ والإنصاف  
٤٧ وتهذيب اللغة ٥٦٩/٦

(٢) البيت للناطقة الجمعدى فى سيبويه والشتيمرى ١٠٩/١ . وليس فى ديوانه ،  
وهو لشقيق بن جزء فى معجم البلدان ١١٠/٣ وهو بلا نسبة فى الإنصاف ٤٧  
والمقصود لابن ولاد ٦٤ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٣٣٩ والبيان لابن الأنبارى  
١١٠/١ وما اتفق لفظه للبرد ٣٣ وتفسير الطبرى ٦٠/٤

(٣) فى ت : « والمذير » .

ومثله قول الآخر :

وَشَرُّ الْمَنَايَا مَيِّتٌ بَيْنَ أَهْلِهِ كَهَلِكِ الْفَتَى قَدْ أَسْلَمَ الْحَيَّ حَاضِرُهُ<sup>(١)</sup>

فشبهه « المَيِّت » بالهَلِك ، ولكن التقدير : « وشرُّ المنايا مَيِّتة مَيِّتة »<sup>(٢)</sup> .

وقد زعم قومٌ أن هذا ليس من ضرورة الشعر ، وأنه يجوز في الكلام ،

وقال : هو مثل قول العرب : « بنو فلان تطوُّهم الطريق »<sup>(٣)</sup> ، يريد : أهل

الطريق ، وكما قال عز وجل : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، يريد : أهلها .

ونعرف<sup>(٥)</sup> من هذا الأول - بل هو مما ذكرنا من كلام العرب -

قول الشاعر :

وَأَنْتَ سَيِّدُهَا الْمَذْكُورُ قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ الْعِمَامُ يَوْمَ الْخُنْدُقِ الشُّودُ<sup>(٦)</sup>

يريد : « أهل العِمَام » ، حذف وأذم « العِمَام » مقام ما تضاف إليه .

وكذا قول الآخر :

إِذَا حَمَلْتُ جَرَّتَنِي عَلَى عَدَسٍ

(١) سبق البيت هنا ص ١٠٨ برواية : « وسط أهله » .

(٢) كذا في جميع النسخ ، ولعل الصواب قِيَاماً على الأمثلة السابقة : « منية

ميت » .

(٣) هذا القول ذكره سيبويه في كتابه ١٠٩/١

(٤) سورة يوسف ٨٢/١٢

(٥) في ت : « ويصرف » .

(٦) البيت بلا نسبة في أمثال أبي عكرمة ٥١ برواية : « وأنت صاحبها » .

وفي س : « كنت سيدها » . وفي ك ت : « الفيدق السود » ، وعلى هامشها :

« في نسخة : الخندق » .

على الذى بين الحمار والقوس

فما أبالى مَنْ غَزَا ومن جَلَسَ<sup>(١)</sup>

و « عَدَس » إنما هو رَجَرٌ للبالغ ، فأقامه مقام ما يُزَجَر به .

ومثله قول الآخر ، وذكر ناقة :

وكانَّ غاربها رِبَاوةً مُخْرِجٌ وتَمَدُّهُ نِئى جَدِيلها بِشِراعٍ<sup>(٢)</sup>

فالشِّراع : القِلْع الذى للسفينة ، وهو يريد ما تحمله ، يعنى « الدَّقَل » ،  
وبه شُبّه عُقُ الناقة ، فأقام ما عليه مقامه .

ومثله قول الآخر ، وذكر ناقة :

كانَّ أَهدامَ النَّسِيلِ المُغْتَلِ

على يَدَيها والشِّراع الأطول<sup>(٣)</sup>

---

(١) الأبيات بلا نسبة فى اللسان (عدس) ٧/٨ والمخصص ١٨٣/٦ وأدب  
الكاتب ٤٤٣ والاقتضاب ٣٩٥ وابن يعيش ٨٩/٤ ورسائل الجاحظ ٧٣/٢ ونظام  
الفريب ١٣٠ والاولان فى أبواب مختارة ١٧ والاول فى ابن يعيش ٢٤/٤ والمقائيس  
٤١٤/٣ ؛ ٢٤٥/٤ وفى جميع هذه المصادر : « إذا حلت بزى » . وفى ت س :  
« من غدا ومن جلس » تحريف .

(٢) البيت للمسيب بن علس فى المفضليات ق ١١/١١ ص ٩٥ وشمراء النصرانية  
٣٥١ والشمر والشمر ١٧٧/١ ونوادر القالى ١٣٢ والوساطة ١٢ وعجزه له فى  
الموازنة ٣٨ وفى س : « رباة مخرم وتحدثنى » تحريف .

(٣) البيتان لأبى النجم العجلي من قصيدته المشهورة فى الطرائف الأدبية ص ٦٦  
وتهذيب الإلفاظ ٣٦١ .

يريد : « على يديها وعنقها » ، فسماء « شراعاً » وهو يريد : « الدَّقْل » ،  
فسماء بما عليه .

ومن الأوّل قول الآخر :

ولو تَرَى إِذْ جُبِّيَ مِنْ طَاقٍ  
وَلِمَّتِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقٍ<sup>(١)</sup>

يريد : « مثل جناح الغراب » ، فاجتزأ بصياحه منه .

١٧ — وما يجوز له : استعمالُ معنى في الإعراب لا يجوز مثله في

الكلام ، ولكن يجوز له هو أن يستعمله ، وهو أن يقول : « قاتل زيدٌ  
عمرّو » ؛ لأن كل واحدٍ في المعنى فاعلٌ بصاحبه .

ومنه قول الشاعر :

تَوَاهَقَ رِجَالَهَا يَدَاهَا وَرَأْسُهُ لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ الْحَقِيَةِ رَادِفٌ<sup>(٢)</sup>

قال سيبويه<sup>(٣)</sup> : « فقال : رجالها يداها ، فجعل كل واحد يفعل

بصاحبه » .

(١) البيتان لرؤبة بن المعجاج في ملحقات ديوانه ق ١٦٩/٢-٣ ص ١٨٠ والدرر  
للوامع ١٤٠/٢ واللسان (طوق) ١٠٣/١٢ والتاج (طوق) ٤٢٨/٦ وبلانسة  
في اللسان (غوق) ١٧٠/١٢ والاقطصاب ٣٩٥ وأبواب مختارة ١٦ وفي س :  
« إذ جنق » تصحيف .

(٢) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ق ٥٤/٣٠ ص ٧٣ وسيبويه والشتنمري  
١٤٥/١ وتهذيب الألفاظ ٦٨٢ وأما في اللسان ٦٨/٢ وسمط اللآلئ ٧٠٠/٢ واللسان  
(وهق) ٢٦٦/١٢ والمختص ١١٣/٧ وديوان الخطيئة ٢٢ ورسالة الغفران ٣٤٩  
وبلانسة في الخصائص ٤٢٥/٢ وصدرة في المقضب ٤٨٥/٣ بلانسة .

(٣) مانسبه المؤلف إلى سيبويه ، من تعليق على البيت هنا ، ليس في كتابه !

وقد زعم قوم أن هذا لا يجوز ، وقالوا : هو فسَادُ الإعراب ، وَقَلْبُ  
 ماعليه الأصول<sup>(١)</sup>. وقالوا : الرواية : « تَوَاهَقَ رَجُلَاهَا يَدَيْهَا » ، ولا ضرورة  
 هاهنا ، تمنع من هذا الإعراب .  
 ومثله ما أنشده أيضاً سيبويه :

قد سالم الحيات منه القَدَمَا  
 الأفعوان والشَّجَاعَ الشَّجَمَا<sup>(٢)</sup>

قال سيبويه<sup>(٣)</sup> : « فَإِنَّمَا نَصَبَ الْأَفْعَوَانَ وَالشَّجَاعَ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ خُلمَ أَنَّ  
 الْقَدَمَ<sup>(٤)</sup> هَاهُنَا<sup>(٥)</sup> مَسَالِمَةً ، كَمَا أَنَّهَا مَسَالِمَةٌ » ؛ يريد أن القَدَمَ منصوبة ؛

(١) في س ت : « للأصول » تحريف .

(٢) البيتان للمعاج في ملحق ديوانه ق ١٨/٥١ - ١٩ ص ٨٩ والشتمرى  
 ١٤٥/١ وجهرة اللغة ٣/٣٢٥ والمساور بن هند العبسى في اللسان ( ضرزم )  
 ٢٤٩/١٥ والأشباه والنظائر ٣/١٨٤ ( محرراً : مسافر ) ، ولأبى حيان الفقهسى في  
 المعنى على هامش الخزانة ٤/٨٠ ولعبد بن عبس في سيبويه ١٤٥/١ ولساور بن  
 هند أو لأبى حيان الفقهسى في اللسان ( ضمز ) ٧/٢٣٣ وقال عنه الشنقيطى في الدرر  
 اللوامع ١/١٤٤ : « والبيت من أرجوزة ، قيل إنها لأبى حيان الفقهسى ، وقيل  
 لمساور بن هند العبسى ، وقيل للمعاج ، وقيل للتدمرى ( لعلمه الديبرى الذى في  
 الخزانة ) ، وقيل لعبد بن الحسحاس » . وانظر كذلك خزانة الأدب ٤/٥٧٣  
 والبيتان بلانسة في الغريب المصنف ١٨/١٧٤ وتفسير الطبرى ٤٤/٥٥ والخصائص  
 ٢/٤٣٠ والمصنف ٣/٩٩ والجل ٢١٤ والخصص ١٦/١٠٦ وتوجيه أبيات للزمانى  
 ٤٤٤ والمقتضب ٣/٢٨٣ ومغنى اللبيب ٢/٦٩٩ وتأويل مشكل القرآن ١٤٩ واللسان  
 ( شجع ) ١٠/٤٠ والصحيح ( ضرزم ) ٥/١٩٧١-١٩٧٢ وإيضاح الوقف ٢/٨٧٤  
 والأول بلانسة كذلك فى الحجة للفارسي ١/٩٣ وهمج الهوامع ١/١٦٥ والثانى فى  
 الحكم ٢/٣٠٠ بلانسة .

(٣) نص كلام سيبويه هنا فى كتابه ١٤٥/١ : ٤

(٤) فى س : « للقدم » تحريف .

(٥) فى س : « هنا » .

لأنها مفعولة في المعنى ، والشجاع والأفعوان منصوبان ؛ لأنهما مفعولان أيضاً ؛  
لأن ما صالملك فقد سالمته .

وزعم قوم أن قوله : « القَدَمَا » ، إنما يريد به : « القليمان » أنها  
فاعلان ، وأن الشجاع والأفعوان مفعولان ، ولكن أسقط النون ، كما أسقطها  
في قوله :

أَبْنَى كُلَيْبٍ إِنَّ عَمِّيَ الَّذِي قَتَلَ لِلْوَكِّ وَفَكَدَّكَ الْأَغْلَالَ<sup>(١)</sup>

وهذا جائز في هذا البيت ؛ لأن حذف النون من الصلة حسنٌ ، لطول  
الاسم ، ولا يجوز فيما تقدم ، وقد ذكرته أولاً .

١٨ — وما يجوز له : حذف الفعل المتصل بحرف الجر ، والاختصار  
على الجار ؛ مثل قول الشاعر :

وَمُؤْمِنٌ بِمَا عَلَى مُحَمَّدٍ<sup>(٢)</sup>

أى « بما أنزل على محمد » ، فحذف « أنزل » ، لدلالة على<sup>(٣)</sup> عليه .

١٩ — وقد يحذفون حرف الجر ، مما الوجه فيه إظهاره ، كقول الشاعر :

وَلَقَدْ رَمَيْتُ اللَّيْلَ وَهُوَ مَقْوُوسٌ بِالْأَرْضِ يَزْمَعُ دُونَهُ الْمُوثُوقُ<sup>(٤)</sup>

يريد : الموثوق بحزمه وإقدامه .

(١) سبق البيت هنا ص ٢٣١ وميأتى مرة أخرى ص ٢٢٠

(٢) البيت في خمسة أبيات لما صم بن ثابت في سيرة ابن هشام ١٧٠/٣

(٣) كلمة : « على » ساقطة من س .

(٤) لم نثر على البيت ن مصادرهنا .



٢٠ - ويجوز له<sup>(١)</sup> : إسكان المفتوح . وإن كان ذلك لا يجوز في الكلام ، لأن العرب تسكن المضموم والمكسور ، وتأتي إسكان المفتوح ؛ إذ كان الفتح غير مستعمل ، فيقولون في « عَضِدِ » : « عَضِدْ » وفي « فَخَذْ » : « فَخَذْ » ولا يقولون في « جَلْ » : « جَلْ » . وقد جاء في الشعر إسكان المفتوح . وهو قول الشاعر :

وقالوا ترابيُّ فقلتُ صدَقْتُمُ أَيْ مِنْ تُرابِ خَلَقَهُ اللهُ آدَمُ<sup>(٢)</sup>  
يريد : « خَلَقَهُ اللهُ » ، فأصكن المفتوح اضطراراً .

فأما إسكان المضموم ، فمثل قول الشاعر :

أَعِكرِمُ أَنْتِ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالذَّرَى أَتَاكَ ابْنُ عَمٍّ زَائِرٌ لَكَ عَنْ عُفْرِ<sup>(٣)</sup>  
يريد : « عَنْ عُفْرِ » ، أي عن بُعْدٍ فأصكن .  
وقالوا في المكسور :

لَوْ هَضَرَ مِنْهُ الْبَيَانُ وَالْمُسْكُ أَنْعَصَرَ<sup>(٤)</sup>

(١) كذا في ك ت . وفي س : « ويجوز للشاعر » . وفي هامش ك : « للشاعر إسكان المفتوح » .

(٢) البيت بلا نسبة في شرح شواهد الشافية ١٨/٤ وشرح مقصورة ابن دريد للتبريزي ١٠٦ ورواية « آدما » في رسالة الغفران ٣١٢ وأمثال أبي عكرمة ٣٩ وعبد الوليد ٢٢٥ والدرر اللوامع ٢١٧/٢

(٣) البيت للأخطل في ديوانه ص ٢١٥ وفي س : « ابن عمرو » . وفي ت : « ابن عمر » وكلاهما تحريف .

(٤) البيت لأبي النجم المجلى في سيبويه والشتمري ٢٥٨/٢ والاقتضاب ٤٦٢ وإصلاح المنطق ٣٦ والإنصاف ٨٠ وتهذيب إصلاح النظم ٥٥/١ وشرح الشافية =

يريد : « عُصْرَ » ، فأسكن المكسور .

ومثله قول الآخر :

وَأَحْفَظُ مِنْ أَخِي مَا حَفَظَ مِنِّي وَيَكْفِينِي الْبَلَاءُ إِذَا بَلَوْتُ<sup>(١)</sup>

يريد : « مَا حَفَظَ مِنِّي » ، فأسكن أيضاً .

ومثله قول الآخر :

وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ<sup>(٢)</sup> . . . . .

يريد : « لَمْ يَلِدْهُ » ، فأسكن اللام . ولم يُمكن سكون الدال ، فحُرِّك بالضم<sup>(٣)</sup> ، الذي كان لها في الأصل .

= ٤٣/١ والنصف ٢٤/١ وشرح شواهد الشافية ١٥/٤ وبلا نسبة في الموشح ١٤٧  
ومعجم البلدان ٢١٠/٣ والنصف ١٢٤/٢ وروح المعاني ٧٢/٢٧ وفي هامش ك :  
« المسك والبان » .

(١) لم نعث على البيت في مصادرنا .

(٢) عجز بيت لرجل من أزد السراة ، وقيل لمن يدعى عمرا الجني أو الجني  
في صيبويه والشتمري ٣٤١/١ والخزانة ٣٩٧/١ والعين على هامش الخزانة ٣٥٤/٣  
وشرح شواهد الشافية ٢٣/٤ وصيبويه ٢٥٨/٢ وشرح شواهد الفنى ١٣٦ والدرر  
اللوامع ٣١/١ ؛ ١٨/٢ وبلا نسبة في الكامل للبرد ١٧٧/٣ والبيان لابن الانباري  
٦٤/٢ وروح المعاني للألوسي ١٧٩/١٨ ومغنى اللبيب ١٣٥/١ وجمع الهوامع ٢٦/٢  
والموشح ١٤٧ وشرح ابن يمش ١٢٦/٩ وصدره : « ألا رب مولود وليس له  
أب » . ويروى العجز بلا نسبة في شرح الشافية ٤٣/١ وجمع الهوامع ٥٤/١ وشرح  
ابن يمش ١٣٣/٩ وشرح شواهد الشافية ١٦٣/١ وفي أصل ك : « وذى رحم »  
وكتب نوقها : « وذى ولد » .

(٣) الذي في صيبويه والشتمري : تحريكه بالفتح . قال الشتمري (١/٣٤١) : =

٢١ — ويجوز له أن يُجرى نون الجميع بالإعراب ، بتوهم أنها أصل ؛  
كما قال الشاعر :

أَتُوْعِدُنِي وِرَاءَ بَنِي رِيَّاحٍ كَذِبَتْ لَتَهَضْرَنْ يَدَاكَ دُونِي  
عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي قُشَيْرٍ وَأُنْكِرُنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ<sup>(١)</sup>  
فَأَعْرَبَ نُونُ « آخِرِينَ » .

ومنه قول الآخر :

إِنِّي أَيُّْ أَيٍّْ ذُو مَحَافِظَةٍ وَابْنُ أَيٍّْ أَيٍّْ مِنْ أُبَيَّينِ  
وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مَائَةٍ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طَرًّا فَكَيْدُونِي<sup>(٢)</sup>

= « خركما لالتقاء الساكنين ، بحركة أقرب المتحركات إليها ، وهي الفتحة ؛ لأن  
الياء مفتوحة فحمل الدال عليها ، ولم يمتد باللام الساكنة ؛ لأن الساكن غير حاجز  
حصين » .

(١) البيتان لجرير في ديوانه: ص ٥٧٧ وفيه : « جعفرأ وبني عبيد » ، وهما  
برواية الديوان في الخزانة ٣/٣٩٠ والمعنى على هامش الخزانة ١/١٨٧ والاول في  
الموشح ١٩١ وثانیهما في نقد الشعر ١١٠ والموشح ٢١٠ وفيهما : « وبني عبيد »  
والدرر اللوامع ١/٩١ « وبني أبيه » وطبقات ابن سلام ٥٩ « وبني عبيد » .

(٢) البيتان لدى الإصبع المدواني في الفضليات ق ٣١/١١-١٢ ص ٣٢٣ وفيه :  
« كلا فكيدوني » وأمالى القالى ١/٢٦٠-٢٦١ وخزانة الأدب ٣/٢٢٧ والكمال  
للبرد ٢/١٠٨ والاول منهما في شرح ابن يعيش ٥/١٣ وبلا نسبة في المقتضب  
٣/٣٣٣ ومجالس ثعلب ١/١٧٧ والثانى له في مقاييس اللغة ٣/٤٠ واللسان (زيد)  
٤/١٨٢ وجمهرة اللغة ٢/٢٦١ والاعانى ٣/١٠ وأمالى المرتضى ١/٢٥٢ وشرح  
شواهد المفنى ١٤٨ وشرح الفضليات ٧٦٣ والمعنى على هامش الخزانة ٣/٢٨٨  
وبلا نسبة في شرح ابن يعيش ١/٣٠ والصحاح (زيد) ١/٤٧٩ وصدر الثانى في  
معجم البلدان ٢/٩٦٥ وفي س : « فأجمعوا كيدكم » كما في بعض هذه المصادر .

ومن كانت هذه لُفَّتُهُ<sup>(١)</sup> ، أثبت النون الزائدة في الإضافة ؛ ولذلك قال الشاعر :

ومِثْنِ القرآنِ فأتلَّ عليهم ودَعَ الشَّعْرَ إِنَّهُ شَرٌّ قِيلَ<sup>(٢)</sup>  
فأثبت النون في « مِثْنِ<sup>(٣)</sup> القرآن » ، والوجه : « مِثْنِ القرآن » ،  
ولكن توهم النون من الأصل .  
ومثله قول الآخر :

ولقد ولدتَ بنينَ صِدْقٍ سَادَةٍ ولأنتَ بعدَ الله كُنتَ السَّيِّدَا<sup>(٤)</sup>  
فأثبت النون في « بنين » .

وقد زعم قوم أن إجراء هذه النون الزائدة مجرى الأصلية ، مثلما أجروا  
الأصلية مجرى الزائدة في الكلام

قالوا : ومنه قراءة الحسن<sup>(٥)</sup> ﴿وما نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطُونُ﴾<sup>(٦)</sup> ، فتوهم أن  
النون زائدة ، وأنه بمنزلة : « مسلمين » و « مُسْلِمُونَ » .

(١) في س : « نفته » تحريف .

(٢) لم نشر على البيت في مصادرنا .

(٣) في س هنا وفي البيت قبله : « ميين » تصحيف .

(٤) البيت بلا نسبة في شرح ابن يعيش ١٢/٥

(٥) هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري ، أحد أئمة السنة المشهورين

توفي سنة ١١٠ هـ . انظر خلاصة تذهيب الكمال ٢/٦٦

(٦) سورة الشعراء ٢١٠/٢٦ وهي قراءة الحسن البصري ومحمد بن الصمغ .

انظر تفسير القرطبي ١٤٢/١٣ وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٠٥ والمختص ١٣٣/٢

ومما في القرآن ٢٨٥/٢

٢٢ — وأجاز قوم أن يُتْرِكَ صَرْفُ مَا يَنْصَرَفُ<sup>(١)</sup>؛ وأنشدوا:

وما كان حِصْنٌ ولا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعٍ<sup>(٢)</sup>

قالوا: فَتَرَكَ صَرْفَ «مِرْدَاسٍ»، ومثله ينصرف. ومن أنكر

هذا رواه:

... .. يَفُوقَانِ شَيْخِي فِي مَجْمَعٍ<sup>(٣)</sup>

واحتج من أجاز هذا بقول الآخر:

وَمَنْ وَلَدُوا عَامٍ رُ ذُو الطُولِ وَذُو العَرَضِ<sup>(٤)</sup>

قالوا: فلم يصرف «عَامٍ» وحقه الصرف.

ومن أبى هذا يقول: «عَامٍ» يراد به التيميلة؛ فلذلك<sup>(٥)</sup> لم ينصرف.

(١) في س: «ما لا ينصرف» بزيادة (لا) وهو خطأ ظاهر!

(٢) البيت للعباس بن مرداس السلمي في ديوانه ق ٦/٢٥ ص ٨٤ وانظر مصادر أخرى كثيرة في هامشه ص ٨٣ وزد عليها المعنى على هامش الخزانة ٣٦٥/٤ وسمط اللآلئ ٣٣/١ والمعدة ٢١١/٢ والإنصاف ٢٩٢ والشعر والشعراء ١٠١/١؛ ٣٠٠/١ وميرة ابن هشام ٤٩٤/٢ وشرح ابن يعيش ٦٨/١ والدرر اللوامع ١١/١ وبلا نسبة في همع الهوامع ٣٧/١ والتوجيه للرمانى ٩ وعجزه بلا نسبة في عبث الوليد ١٨٨ وفي س: «ومما كان حصن» تحريف.

(٣) انظر في هذه الرواية والكلام عليها: خزانة الأدب ٧١/١ والإنصاف ٢٩٢

(٤) البيت لذى الإصبع الصدوانى في المعنى على هامش الخزانة ٣٦٤/٤ وشرح ابن يعيش ٦٨/١ وهو من قصيدة له في الأغاني ٤/٣ وبلا نسبة في مادة (عمر) من اللسان ٢٨٦/٦ وتاج المروس ٤٢٣/٣ والإنصاف ٢٩٣ وعبث الوليد ١٥٤ (٥) في س: «فلذلك».

وَأَحْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ : « ذُو الطَّوْلِ وَذُو<sup>(١)</sup> الْعَرَضِ » وَأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ الْقَبِيلَةَ  
لَقَالَ : « ذَاتُ الطَّوْلِ وَالْعَرَضِ<sup>(٢)</sup> »

وهذا الاحتجاج عندهم لا يلزم ؛ لأنه لما اضطرَّ ذكر ، كما قال الآخر :

قَامَتْ نَبَسُكَيَّةٌ عَلَى قَبْرِهِ مَنْ لِي مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ  
تَرَكَتَنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرٌ<sup>(٣)</sup>

وكان الوجه أن يقول : « ذات غربة » ، فلما اضطرَّ رده إلى تذكير  
الإنسان ، كأنه قال : « تركتني إنساناً ذا غربة<sup>(٤)</sup> » .

وأنشد آخرون في ترك صرف ما ينصرف ، قول الشاعر :

(١) كلمة : « ذو » ساقطة من س .

(٢) من قوله : « وأنه لو أراد القبيلة » إلى هنا ، ساقط من س بسبب انتقال  
النظر . وانظر في هذا الاحتجاج : الإنصاف ٢٩٣

(٣) البيتان ينسبان للأعشى في المحكم لابن سيده ١٠٩/٢ وتفسير القرطبي  
٢٨/٧ ولساني ديوانه ، ولأعراية على قبر ابن لها يسمى « عامراً » في العقد الفريد  
٣/٢٩٥ ؛ ٥/٣٩٠ وهما بلا نسبة في البلمة لابن الأنباري ٦٥ وسمط اللآلي ١٧٤/٢  
والإنصاف ٢٩٤ ؛ ٤٥٣ ؛ ٤٥٤ ومجاز القرآن ٧٦/٢ والتنبيه للبكري ٣٠ وأمالى  
المرتضى ٧١/١ وأمالى ابن الشجري ١٦٠/٢ والأشباه والنظائر للسيوطي ٧٢/٣ ؛  
١٠١/٣ ؛ ١١١/٣ واللسان ( عمر ) ٢٨٦/٦ والإغراب في جدل الإغراب ٥٠٠  
وشرح ابن يمش ١٠١/٥ وروح المعاني للألوسي ١٢٣/٨ والثاني منهما بلا نسبة  
في أمثال أبي عكرمة ٣٩ وفي س : « واغربة » تحريف .

(٤) من قوله : « فلما اضطرَّ رده » إلى هنا ، ساقط من س ؛ بسبب

انتقال النظر .

لَمْضَعَبٍ حِينَ جَدَّ الْأُمُّ سُرَّ أَكْثَرُهَا وَأَطْيَبُهَا<sup>(١)</sup>

وزعم الأصمعي أن هذا لابن الرقيات ، وقال : « ليس بحجة ؛ لأن  
الحضرية أفشلت عليه لفته »<sup>(٢)</sup> . وقال : إنما ينشده الفصحاء :

لَأَفْتَمَّ حِينَ جَدَّ الْأُمُّ سُرَّ أَكْثَرُهَا وَأَطْيَبُهَا<sup>(٣)</sup>

ومثله قول الآخر :

وإلى ابن أمّ أناسٍ أرْحَلُ نَاقِي عَمْرٍو فَمُتَدْرِكُ حَاجَتِي أَوْ تَسِيفُ<sup>(٤)</sup>  
فلم يصرف « أناسًا »<sup>(٥)</sup> .

وقال قوم : الرواية :

وإلى ابن أمّ أناسٍ أرْحَلُ نَاقِي .....  
.....

(١) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ق ٤٨/٢٢ ص ١٢٤ والموشح  
٢٩٣ وهو بلا نسبة في شرح ابن يعين ٦٨/١ والإنصاف ٢٩٣

(٢) الذي في كتابه : خذلة الشعراء ٣٢ : « وفضالة بن شريك الأسدي وابن  
الرقيات ، هؤلاء مولدون وشعرهم حجة » ! وفي الموشح ٢٩٣ عن الأصمعي أنه  
قال : « ابن قيس الرقيات ليس بحجة » .

(٣) انظر في هذه الرواية : الإنصاف ٢٩٣ والخزانة ٧٢/١

(٤) البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ق ٣١/١١ ص ١٥٥ واللسان (زحف)  
٣٠/١١ وهو بلا نسبة في سيبويه والشتنمري ٢٢٢/١ وجمع الهوامع ١٢٧/٢  
والدرر اللوامع ١٦٥/٢ وخزانة الأدب ٧٢/١ والإنصاف ٢٩١ وصدره بلا نسبة  
كذلك في التمام لابن جني ١١٥

(٥) في ك : « أناس » !

فرد حركة الهمزة على التنوين .

ومن أجاز صرف ما ينصرف ، زعم أن أصل<sup>(١)</sup> الأسماء كلها أن يترك صرفها ، ولكن خففت منها أسماء صرفت ، فإذا ترك صرفها ، زدّت إلى أصلها .

والوجه غير هذا ؛ لأن أصل الأسماء التمكن في التسمية والإعراب ، وترك صرف ما لا ينصرف منها ؛ لعلّ ذلك كرت في غير هذا الموضع .

٣٣ — وغما يجوز له أن يجزى المقتل من الأسماء مجزى السالم ؛ فيقول في الشعر : « هذا قاضي » و « مرت بقاضي » ، وحقه أن يكون في الرفع والجر ساكن الياء ؛ لاستئصال<sup>(٢)</sup> الحركات في هذه الحروف ، إذ كانت الحركات مشقة منها ، والشئ في غيره أبين منه في نفسه ، كالسواد في البياض أبين منه في السواد .

فما<sup>(٣)</sup> أجراه الشاعر مجزى السالم من هذا قوله : (٤)

لا بارك الله في الفواني هل  
يضمين إلا لهنّ مطلب<sup>(٥)</sup>

(١) في ت : « الأصل » تحريف .

(٢) في س : « لاستئصال » تحريف .

(٣) في س : « فما » تحريف .

(٤) في س ك : « وقوله » تحريف .

(٥) البيت لمبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ق ١/٥ ص ٣ والصناعتين ١٥٠

والمقتضب ١٤٢/١ والكمال للببرد ٤/٤٥ وشرح ابن يعيش ١٠/١٠١ والدرر

الوامع ٣٠/١ وشرح شواهد المغنى ٢١١ ومسيبويه والشتمري ٥٩/٢ وأمالى ابن =



فقال : « الغَوَانِي » فأدخل الجرَّ على الياء .

ومثله قول الآخر :

ويومًا يجَازِين الهوى غير ماضٍ      ويومًا تَرَى مِنْهُنَّ غُولًا تَفَوِّلُ<sup>(١)</sup>

فقال : « ماضٍ » ، فأجراه مجرى سائر الأسماء المعربة السالمة .

ومثله :

قد عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعَيْلِيَا  
لما رَأَيْتِي خَلَقًا مُتَقَلِّوْلِيَا<sup>(٢)</sup>

= الشجرى ٢٢٦/٢ واللسان ( غنا ) ٣٧٥/١٩ وبلا نسبة في الموشح ١٤٨ والمحاسب  
١١١/١ والمقتضب ٣٥٤/٣ والخصائص ٢٦٢/١ ؛ ٣٤٧/٢ والنصف ٦٧/٢ والأشباه  
والنظائر ٢٨٧/١ وصدوره بلا نسبة في همع الهوامع ٥٣/١ والنصف ٨١/٢  
(١) البيت لجرير في ديوانه ص ٤٥٥ والمقتضب ١٤٤/١ والنصف ٨٠/٢ ؛  
١١٤/٢ وسيبويه والشتتري ٥٩/٢ والخصائص ١٥٩/٣ وخزانة الأدب ٣٣٤/٣  
والعيني على هامش الخزانة ٢٢٧/١ ونوادر أبي زيد ٢٠٣ وشرح ابن عيمش ١٠١/١٠  
واللسان ( مضى ) ١٥٢/٢٠ وينسب خطأ لأعرابي من بني كليب في أمالي ابن  
الشجرى ٨٦/١ وبلا نسبة في المقتضب ٣٥٤/٣

(٢) البيتان نسبا للفرزدق في الدرر اللوامع ١١/١ وكذلك نسبهما إليه الشيخ  
النجار في هامش الخصائص ٦/١ وهو وهم ونيسا في ديوانه . وهما بلا نسبة في  
المقتضب ١٤٢/١ وسيبويه والشتتري ٥٩/٢ واللسان ( علا ) ٣٢٨/١٩ ( فلا )  
٦٢/٢٠ والنصف ٦٨/٢ ؛ ٦٧/٣ والعيني على هامش الخزانة ٣٥٩/٤ وغريب  
الحديث لابن عبيد ٢٣٧/٤ والاول منهما في النصف ٧٩ وهمع الهوامع ٣٦/١ وفي  
لوس : « نعلينا » تصحيف كما أن كلمة : « خلقا » في البيت الثاني ، ساقطة

جعل: « يُعَيَّلِي »<sup>(١)</sup> لا ينصرف ، بمنزلة السالم الذي في أوله الياء الزائدة ؛  
 وَفَتْحَهُ لَأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ . وَأَشْمَعُ الْفَتْحَةُ ، فَصَارَتْ أَلْفًا لِلْإِطْلَاقِ ، كَمَا  
 كَانَ « يَوْسُف » فِي قَافِيَةٍ مَنْصُوبَةٍ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ ، لَقَلْتُ : « عَنْ يَوْسُفًا » ،  
 مَعَ تَطْيِيرِهَا مِنَ الْقَوَائِي ؛ وَفَلاَكَ أَنَّ « يُعَيَّلِي » تَصْغِيرُ « يَعْئَلِي » ، فَكَانَ حَقُّهُ فِي  
 الْجَرِّ وَالرَّفْعِ أَنْ يَقُولَ : « هَذَا يُعَيَّلِي » ، وَ« مَرَرْتُ بِيُعَيَّلِي »<sup>(٢)</sup> ، وَ« رَأَيْتَ  
 يُعَيَّلِي »<sup>(٣)</sup> ، فَيَفْتَحُهُ فِي النِّصْبِ ، وَلَا يَصْرِفُهُ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ ، فَلَمَّا  
 أَجْرَاهُ هَذَا مُجَرِّى السَّالِمِ ، جَعَلَهُ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ مَفْتُوحًا ، كَمَا يَفْعَلُ بِمَا لَا يَنْصَرِفُ  
 وَزَادَ الْأَلْفَ لِلْإِطْلَاقِ .  
 ومثله قول الآخر :

أَيَّتْ عَلَى مَعَارِي فَاخْرَاتِ بَنٍ مَلَوَّبٍ كَدَمِ الْعِبَاطِ<sup>(٤)</sup> .

فَأَجْرَى « مَعَارِي » مُجَرِّى السَّالِمِ ، فَخَرَّكَهَا فِي الْجَرِّ إِلَى الْفَتْحِ ، لِأَنَّهَا  
 لَوْ كَانَتْ سَالِمَةً لَمْ تَنْصَرِفْ ؛ إِذْ كَانَتْ « مَعَارٍ »<sup>(٥)</sup> عَلَى مَفَاعِلٍ .

(١) فِي كَسْ هُنَا وَفِيَا يَلِي : « نَيْلِي » تَصْخِيفٌ .

(٢) فِي س : « بَيْعَلِي » تَحْرِيفٌ .

(٣) عِبَارَةٌ : « وَرَأَيْتَ يَيْلِي » سَاقِطَةٌ مِنْ س .

(٤) الْبَيْتُ الْمُنْتَخَلُّ الْهَذَلِي فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ١٢٦٨ وَجُمْهُورَةُ أَشْخَارِ الْعَرَبِ

٥٩٧ وَاللَّسَانُ (لُوب) ٢/٢٤٣ (عرا) ١٩/٢٧٥ وَالذَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١١/١ وَسَيَّوِيَّةُ

وَالشُّتْمَرَى ٢/٥٨ وَالنِّصْفُ ٣/٦٧ وَالْجُمُاسَةُ بَشْرَحِ الْمَرْزُوقِ ٩٩٣ وَالْمَحْكَمُ ٢/١٦٧

وَهُذْرَحُ مَا يَقَعُ فِيهِ التَّصْخِيفُ ٢٠٨ وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ ٢/٣٥٦ وَرِسَالَةُ الْفُقَرَانِ ٣٦٩

وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ١/٩٩ وَبِلَانِسْبَةِ فِي الْمُنْصَفِ ٢/٦٧ ؛ ٢/٧٥ وَالْخِصَائِنُ ١/٢٣٤ :

٣/٦١ وَالْمَحْكَمُ ١/٣٤٧ وَاللَّسَانُ (عَبْط) ٩/٢٢١

(٥) فِي ت : « مِمَّا » تَحْرِيفٌ .

ورواه قوم :

أَبَيْتَ عَلَى مَعَارٍ فَاخْرَاتٍ ... ..

فأجراه على أصله ، وأذهب الياء لئلا يتنوين على أصل الباب ، وهذا  
لا ضرورة فيه<sup>(١)</sup>.

ومن الأول قول الشاعر :

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هِجَوْتِهِ وَلَكِنْ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا<sup>(٢)</sup>

وكان الوجه أن يقول : « مَوْلَى مَوَالٍ » ، ولكن رده إلى الأصل ،  
وأجراه مجرى السالم ، فكان بمنزلة ما لا ينصرف ، ففتحة في الجر ، وأطلق  
الألف للإطلاق .

٣٤ - وما يجوز له : ردُّ الهمزة في الموضع الذي جرى على السِّنِّ  
العرب محققاً ؛ وذلك أن الفعل المستقبل من « رأى » جرى على السنتهم غير

---

(١) في الشعر والشعراء ٩٩/١ : « وليست هاهنا ضرورة ، فيحتاج الشاعر  
إلى أن يترك صرف ( معار ) ولو قال : يبيت على معار فاخرات ، كان الشعر موزوناً  
والإعراب صحيحاً . قال أبو محمد [ بن قتيبة ] : وهكذا فرأته على أصحاب  
الاصمعي » !

(٢) البيت للفَرَزْدَق في هامش ديوانه ص ٣٦٣ ومبيو : والشتمري ٥٨/٢  
وخزانة الأدب ١١٤/١ والعيني على هامش الخزانة ٣٧٥/٤ والمقتضب ١٤٣/١  
والشعر والشعراء ١٨٩/١ وطبقات ابن سلام ١٧ والموشح ١٤٩ : ١٥٧ ، ١٥٨  
وشرح ابن يعيش ٦٤/١ والوساطة ٨ واللسان (عرا) ٣٧٥/١٩ (ولى) ٢٩٠/٢٠  
والدرر اللوامع ١٠/١ وعجزه بلا نسبة في همم الهوامع ٣٦/١

مهموز تخفيفاً ؛ فيقولون : « هو يَرَى ذاك » ، فإذا احتاج الشاعر أجراه على أصله في الهمزة ؛ ومنه قول الأول :

لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحِبُّ نَجْدًا      وما أَرَأَى إِلَى نَجْدٍ سَبِيلًا<sup>(١)</sup>

يريد : « وما أرى » ، فَمَعَزَ على أصل الهمز في الفعل .

ومثله قول الآخر :

ألا تلك جَارَتُنَا بِالْفَضَا      تقول أَتَرَأَيْنَهُ لِنَ يَضِيقَا<sup>(٢)</sup>

فهمز : « أَتَرَيْنَهُ<sup>(٣)</sup> » ، على الأصل .

وكذا<sup>(٤)</sup> قال الآخر :

أَرِ شَيْئِي مَالِمْ تَرَأْيَاهُ      كِلَانَا عَالِمٌ بِالْتَرَهَاتِ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت بلا نسبة في اللسان ( رأى ) ٣/١٩ والمخصص ١١٢/١ وروايتهما : « أحن إذا رأيت جبال نجد ولا أرى » .

(٢) البيت بلا نسبة في اللسان ( رأى ) ٥/١٩ وفيه : « جاراتنا ... يضيقا » ، وتهذيب اللغة ٣١٩/١٥ « يضيقا » . وفي س : « جاءتنا بالفضا » تحريف !

(٣) في س : « أَتَرَأَيْنَهُ » .

(٤) في س : « وكذلك » .

(٥) البيت أسرافة البارقي في ديوانه ص ٧٨ وسر صناعة الإعراب ٨٦ ونوادر

أبي زيد ١٨٥ والمحتسب ١٢٨/١ وعيون الأخبار ٢٠٤/١ وشمس المعلوم ٢٣/١

والخوارزمي ٤٣ وشرح شواهد المغني ٢٣٢ والمقد الفريد ١٧١/٢ وجمهرة اللغة

١٧٩/١ وأمالى الزجاجي ٨٧ واللسان ( رأى ) ٤/١٩ واصحاح ( رأى ) ٢٣٤٨/٦

ويروى : « مالم تبصراد » في الأغاني ٣٢/٨ ولا شاهد فيه . وهو بروايتنا

بلا نسبة في تهذيب اللغة ٣١٨/١٥ وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٧٥ ؛ ١٥٤ =

فهزم على أصل ما ذكرنا .

٢٥ — وما يجوز له : قطع ألف الوصل ؛ كما قال الشاعر :

ولا يُبادِرُ في الشتاء وليذنا أُنْقِدَرُ يُنْزِلُهَا بغيرِ جمالٍ<sup>(١)</sup>

فقطع الألف من « القَدَر » ، وهي ألف وَصَلٍ ، وقال : إنما يكون في النصف الثاني من البيت ، كأنه موضعٌ سَكَتَ فيه ، وابتدأ<sup>(٢)</sup> بها مقطوعة أوفى موضع يتوَهَّمُ هذا فيه .

ومثل الأول قول الشاعر :

لا نَسَبَ اليومَ ولا حُلَّةً إِن تَسَعَ الخُوفُ على الرَّاقِعِ<sup>(٣)</sup>

= وشمس المعلوم ٢/٢٩٩ وأما إلى ابن الشجري ٢/٢٠ ؛ ٢/٢٠٠ وصدره بلانسة في شرح ابن يمش ٩/١١٠ وعجزه في شمس المعلوم ١/٢٢٠ وفي ك س : « رأيت عيني » وصححت على هامش ك .

(١) ذكر البغدادي في شرح شواهد الشافية ٤/١٨٧ أن ابن عصفور نسب هذا البيت للبيد العامري ، وهو بلا نسبة في سيويه والشمتمري ٢/٢٧٤ والتمام في شرح أشعار هذيل ٤٤ والدرر اللوامع ٢/٣٣٧ واللسان ( جل ) ١٣ / ١١٨ والكامل للمبرد ٣ / ٧٥ والتنبيهات على أعاليط الرواة ١٥٨ وإيضاح الوقف ١/٤٥٨ وعبث الوليد ٢١٩ والقوافي للتوخي ٧٢ وفي س « القدر بين لها » تحريف .

(٢) في س : « وابتداء » تحريف .

(٣) البيت لأنس بن المباس بن مرداس السلمي ، أو لأبي عامر جد المباس ابن مرداس في المعنى على هامش الخزائن ٢/٣٥١ والدرر اللوامع ٢/١٩٨ وشرح شواهد المقي ٢٠٥ وينسب لأنس وحده في سيويه والشمتمري ١/٣٤٩ وشرح =

مقطع الألف من « اتسع »، وهي ألف وصل.

ومثله أيضاً:

من لم يَمِتْ غَبَطَةٌ يَمِتْ هَرَمًا الموت كأس والمرء ذائقها<sup>(١)</sup>

مقطع الألف من قوله: « الموت كأس » على أصل ما ذكرنا

٢٦ - وما يجوز له تحريك الساكن إذا اضطر إلى ذلك؛ مثل قول

الشاعر:

ثم استعصروا وقالوا إن مَشَرَبَكُمْ ما بشرق سَلَمَى فيذ أو رَكَك<sup>(٢)</sup>  
وإنما اسم الموضع: «مَرَكْ» فلما اضطرَّ حرك الكاف الساكنة، فأظهر  
التضعيف.

= ابن يبيش ١٠١/٢ وبلا نسبة في العيني ٥٦٧/٤ وعيث الوليد ٢١٩ وشرح ابن  
يبيش ١١٣/٢ : ١٣٨/٩ وشرح المرزوقي للحماسة ٩٦٧/٢ والكامل للمبرد ٧٥/٣  
وصدره بلا نسبة في جمع الهوامع ١٤٤/٢

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ق ١٣/٤٠ ص ٥٠ برواية «الموت»  
وهو بهذه الرواية في الكامل للمبرد ٣٤٣/١ وشرح ابن يبيش ٢١/٢ وحياة  
الحيوان ٣٨٥/٢ وشعراء النصرانية ٢٣٥ ونوادر القالي ١٣٥ واللسان (كأس)  
٧٢/٨ (عبط) ٢٢١/٩ والصحاح (عبط) ١١٤٢/٣ وروايتنا في جمهرة اللغة  
٣٠٩/١ وبلا نسبة في العقد الفريد ٤٩٠/٥ والكامل للمبرد ٧١/١ وفي س:  
« غبطة » تصحيف.

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٦٧ والمقتضب ١/٢٠٠ وشمس  
العلوم ١٩٠/٢ والعقد الفريد ٣٥٥/٥ والكامل للمبرد ٢٦١/٢ واللسان (نيد)  
٣٤٠/٤ (ركك) ٣١٨/١٢ والنصف ٣٠٩/٢ والمختضب ٨٧/١ والشعر والشعراء  
١٥٢/١ ومعجم البلدان ٨١٠/٢ وعجزة في الموشح ٦١ والوساطة ٤٦٩ والخصائص  
٣٣٤/٢ وشمس العلوم ١٨٨/٢

ومثله قول الآخر :

وقاتم الإعحاقِ خاوى الخترقِ

مشتبه الأعلام لمأيع الخفق<sup>(١)</sup>

وإنما هو : « الخفق » ؛ فرك لما اضطر إلى ذلك

وكذا<sup>(٢)</sup> قول الآخر :

هاجك من أروى كمنم اض الفسك<sup>(٣)</sup>

وإنما هو « الهك » ؛ يقال : « فسكة فسكة فسكا » ، فرك وأظهر

التضعيف .

(١) البيتان لرؤبة في ديوانه ق ١/٤٠-٢ ص ١٠٤ واللسان (خفق) ١١/٣٦٧ وجمهرة اللغة ٢/٣٧ ؛ ٢/٣٣٦ ومفاتيح اللبيب ٢/٤٤٣ والمفاتيح على هامش الخزائنة ١/٣٨ وشرح شواهد المفاتيح ٢/٣٥٩ والمين للخليل بن أحمد ١/٢١٢ وشرح ابن عيش ٩/٣٤ والمدرر اللوامع ٢/٣٨ ؛ ٢/١٠٤ والنصف ٢/٣٠٨ والعمدة ٢/٢٤٠ وأراجيز العرب ٢٢ والأول منهما في اللسان (قيد) ٤/٣٧٦ والخصائص ٢/٢٦٤ وآساس البلاغة ٢/٢٢٩ وخزانة الأدب ١/٣٩ ؛ ٤/٢٠١ وحجاز القرآن ١/٣٨٠ ومبشوريه والمنتصرى ٢/٣٠١ والأشياء والنظائر ١/١٥٩ وشرح ابن عيش ٢/١١٨ ٩/٢٩ والكافي للشتربني ٩٨ والإيضاح للفارسي ٢٥٤ والموشح ٨ والشعر والشعراء ١/٦١ والثاني منهما في المحتسب ١/٨٦ ؛ ٢/٢٧ ومعاني الشعر ١١٤ وفي س : « مشيته الأعلام » تصحيف .

(٢) في س هنا وفي البيت قبله : « الخفق » تصحيف .

(٣) في س : « وكذلك » .

(٤) البيت لرؤبة في ديوانه ق ١/٤٣ ص ١١٧ والنصف ٣/٩١ وجمهرة اللغة

٣/١٩٦ وبلا نسبة في النصف ٣/٣٠٧

وكذا قول الآخر :

فالحمدُ لله الذي أعطى الخبر<sup>(١)</sup>

فحرك ، وإنما هو مُسَكَّنٌ ، وهو الشُّرُور .

ومثله :

وشَقَّهَا اللَّوْخُ بِمَا زَوَّلَ ضَيْقَ<sup>(٢)</sup>

يريد : « ضَيْقًا » ، فحُوك .

وكذا قوله :

صَوَادِقُ الْعُقُبِ مَهَاذِيبُ الْوَلَقِ<sup>(٣)</sup>

يريد : « الْوَلَقَ » ، وهو : السرعة .

فإذا كان قبل الحرف مكسورًا ، واحتساجوا إلى حركته<sup>(٤)</sup> ، حرَّكوه

بحركة ما قبله ، كما قال الشاعر :

---

(١) البيت للعجاج بن ربيعة في ديوانه ق ٣/١١ ص ١٥ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٢٨٣ وتفسير الطبري ١٩/٢١ ويروى : « أعطى الشبر » في الاقتضاب ٤٠٧ وإصلاح المنطق ٩٧ مع النص على روايتنا .

(٢) البيت لربيعة في ديوانه ق ٤٠/٤٣ ص ١٠٥ والاقتضاب ٤٠٦ والوساطة ٨ وتفسير الطبري ٢٣/٨

(٣) البيت لربيعة في ديوانه ق ٤٠/٦٧ ص ١٠٥ واللسان (هذب) ٢٨١/٢ وفي ك : « بها ذيب » تحريف .

(٤) في ت : « حركة » تحريف .



... .. ضَرْبًا أَلِيمًا بِسَبْتٍ يَلْمِخُ الْجِلْدَ (١)

وإتما يريد: « الجلد » ، فلما حَرَّ كَهْ حَرَّ كَهْ بحركة الجيم .

وربما كره الجمع بين كسرتين ، فردَّ إلى الفتح ، كما قال الآخر :

ولم يَضَعْهَا بَيْنَ فِرْكَ وَعَشَقْ (٢)

وأصله : « العَشَق » ، وكان حقه في الضرورة أن يقول : « عَشِق » ،

فكَّره توالى كسرتين ، فرجع إلى الفتح .

٣٧ — وما يجوز له : تخفيف المشدَّد في القافية ؛ وذلك أنَّ المشدَّد

(١) عجز بيت لعبد مناف بن ربيع الهذلي في ديوان الهذليين ص ٦٧٢ و صدره :  
« إذا تجرد نوح قامتا معه » واللسان ( لمح ) ١٨١/٣ ( جلد ) ٩٧/٤ ( عجل )  
٤٥٦/١٣ والمقاييس ٢٥٤/٥ ونوادر أبي زيد ٣٠ وسخط اللآلي ٢٢١/١ والتاج  
( لمح ) ٩٤/٢ ( جلد ) ٣٢٢/٢ والاختصاب ٤٧٣ والصحاح ( جلد ) ٤٥٥/١  
وجمهرة اللغة ١٠٣/٢ والسكامل للمبرد ١٦١/٢ ؛ ٥٤/٤ وخزانة الأدب ١٧٢/٣  
والدرر اللوامع ٢١٤/٢ وممجم البلدان ٣٩٠/١ وبلا نسبة في المخصص ٨١/١  
والعجز في الفريب المصنف ٣/٦٧ ؛ ٧/٤٥٧ والحكم ١٩٩/١ والصحاح ( لمح )  
٣٣٨/١ وتهذيب اللغة ٣٧٦/١ والتنبيهات على أغاليط الرواة ١٧١ وبلا نسبة في  
المنصف ٣٠٨/٢ وهمع الموامع ١٥٧/٢ والمخصص ٦٠/٤ والصحاح ( عجل )  
١٧٥٩/٥ والرواية : « إذا تأوب نوح » في بعض هذه المصادر .

(٢) البيت لرؤبة في ديوانه ق ٢٩/٤٠ ص ١٠٤ وتهذيب اللغة ١٧٠/١ والمين  
للخليل بن أحمد ١٤٢/١ واللسان ( سرر ) ٢٢/٦ ( عشق ) ١٢٢/١٢ ( عشق )  
١٢٣/١٢ ( فرك ) ٣٦٢/١٢ ومقاييس اللغة ٣١٢/٤ ؛ ٣٢١/٤ وإصلاح المنطق  
٩٨ ؛ ٩٨ والمنصف ٩١/٣ وتهذيب إصلاح المنطق ١٢/١ ؛ ١٢١/١ وتفسير  
الطبري ٣٢٥/٢

حرفان ، فلما تمّ للشاعر الوزن بأحدهما ، حذف الآخر . ومنه قول الشاعر :

أصْهَوْتَ اليَوْمَ أُمَّ شَأْنَتِكَ هِرْ ... .. (١)

وكقوله :

أَرْقَ العَيْنَ خِيَالًا لَمْ يَقَرَّ ... .. (٢)

نخفف ، وأصله التشديد .

وكذا قول الآخر :

حق إذا مآلَمْ أجد غير السرى

كنت امرأة من مالك بن جعفر (٣)

نخفف : « السرى » .

(١) صدر بيت من مطلع قصيدة لطرفة في ديوانه ق ١/٢ ص ٤٥ وعجزه :  
« ومن الحب جنون مستعر » وهو بلا نسبة في التمام لابن جني ٢١٨ والسكامل  
الميرد ٩/٤ والخصائص ٢٢٨/٢ وصدره بلا نسبة كذلك في الأشباه والنظائر  
١٥٩/١

(٢) صدر بيت لطرفة في ديوانه ق ٤/٢ ص ٤٦ ومعجم البلدان ١٠١٩/٤  
والموشح ٨ والقوافي المبردة وعجزه فيها : « طاف والركب بصحراء يسر » .  
وانظر جمهرة اللغة ٣٤٠/٢

(٣) البيتان بلا نسبة في المحتسب ٧٧/٢ والتوجيه للرمانى ١٥٥ وفيهما : « غير  
السرى » وانظر الموشح ص ١٥١ ففيه : « قال العباس : السرى بالسين اسم رجل ،  
وإنما حذف إحدى الياءين » .

ومنه قول الآخر :

قَمَلْتُ عُلِيَاءَ وَهَنَسَدَ الْجَمْعِي  
وَابْنًا لَصُوحَانَ عَلَى دِينَ عَلِي<sup>(١)</sup>

نَحَفَّفَ الْيَاءَ مِنْ « عَلِيٍّ » ، لِمَا احتاج إلى ذلك .

٢٨ — ويجوز له : أَنْ يَحْدَفَ النَّونَ الْخَفِيفَةَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، إِذَا  
إِذَا احتاج إلى ذلك : وَحَقُّهُ أَنْ يَحْرَّكَ كَمَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَسْتُ بِأَتَمِّهِ وَلَا أُسْتَطِيعُهُ وَلَاكِ اسْتَقْنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ<sup>(٢)</sup>

فَأَسْقَطَ النَّونَ مِنْ « لَسَكُنْ » ؛ لِسَكُونِهَا وَسَكُونِ السَّيْنِ مِنْ « اسْتَقْنِي » ،  
وَكَانَ الْوَاجِبُ أَنْ يَحْرَّكَ<sup>(٣)</sup> إِلَى مَا يَحْرَّكُ إِلَيْهِ السَّاكِنُ .

(١) الْبَيْتَانِ لَعَمْرُو بْنِ يَثْرِبَ الضَّبِّي فِي الْإِشْتِقَاقِ لِابْنِ دُرَيْدٍ ٤١٣ وَاللَّسَانُ  
(جَمَل) ١٣٢/١٣ وَالْأَوَّلُ مِنْهُمَا فِي اللَّسَانِ (جَمَل) ١٣١/١٣ وَلَعَمْرُو بْنُ الْيَثْرِبِيِّ  
فِي الْمَقْدِ الْفَرِيدِ ٣٢٧/٤ وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي اللَّسَانِ (هَنْد) ٤٥٠/٤ وَالْمَقْدِ الْفَرِيدِ  
٥٠١/٥ وَفِي س : « لَصُوحَان » تَصْغِيفٌ .

(٢) الْبَيْتُ لِلنَّجَاشِيِّ الْحَارِثِيِّ فِي حِمَاةِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ق ٧/٦٣٩ ص ٧١٨  
وَالْمَعْنَى السَّكِينُ ٢٠٧/١ وَأَمَّا ابْنُ الشَّجَرِيِّ ٣٨٥/١ وَالتَّوْجِيهِ لِلرَّمَانِيِّ ٩ وَسِينِيَّةِ  
وَالشُّنْتَمَرِيِّ ٩/١ وَخَزَانَةِ الْأَدَبِ ٣٦٧/٤ وَأَمَّا ابْنُ الْمُرْتَضَى ٢١١/٢ وَشَرْحُ شَوَاهِدِ  
الْمَقْنِيِّ ٢٣٩ وَالتَّنَصُّفِ ٢٢٩/٢ وَالْمَوْشِحِ ١٤٧ وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي مَادَّةِ (لَسَكُنْ) مِنْ  
الصَّحَاحِ ٢١٩٦/٦ وَاللَّسَانِ ٢٧٦/٢٧ وَالْوَسَاطَةِ ٥٥٤ وَالْإِنْصَافِ ٤٠٠ وَاللَّامَاتِ  
لِلزَّجَاجِيِّ ١٧٨ وَالْمَقْدِ الْفَرِيدِ ١٨٥/٤ وَالْخَزَانَةِ ٤٠٠/٢ وَعَجْزُهُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي  
الْخَصَائِصِ ٣١٠/١ وَشَرْحُ ابْنِ يَمِيشَ ١٤٢/٩ وَتَأْوِيلُ مَشْكِالِ الْقُرْآنِ ٢٣٥ وَفِي ك  
ت : « وَلَكِ اسْتَقْنِي » .

(٣) فِي ت : « تَحْرَّكُ » .

ويشبه هذا الحذف قولهم : « لم يك زيد عاقلاً » ، فيحذفون <sup>(١)</sup> النون مع حذفهم عين الفعل ، وهى الواو من « يكون » ، وإنما حق هذه النون الجزم بلم . وحذف الواو لا لبقاء الساكنين ، غير أن بعض العرب يشبهها بما يحذف للجزم <sup>(٢)</sup> فيحذفها ، فإذا جاء بعدها اسم فيه ألف ولام ، أثبتها فقال : « لم يكن الرجل عاقلاً » ، ومنهم من يجريها مع الألف واللام مجراها مع ما ليس فيه .

ومنه قول بعض المحدثين :

جَلَلًا كَأَنِّي فَلَيْكَ التَّبَرُّجُ ... .. (٣)

فحذف مع الألف واللام . وبعضهم لا يجيزه ، وأرى أن يكون جائزاً ، وكأنه <sup>(٤)</sup> إنما جاء بالألف واللام ، بعد ما جرى الكلام على الحذف ، كما قال الشاعر :

... .. دَوَامِي الْأَيْدِي خَطِيطُ السَّرِيحِ (٥)

فحذف الياء ، مع وجود الألف واللام .

(١) فى س : « فيحذف » تحريف .

(٢) فى س ت : « الجزم » تحريف .

(٣) صدر بيت المتنبي وعجزه : « أغدأ ذا الرشأ الأغنى الشيخ » وقد سبق

تخريج البيت هنا ص ١١٣

(٤) فى س ت : « فسكانه » .

(٥) عجز بيت ليزيد بن الطرية أو لمضر بن ربيعة الأسدي ، وصدره :

« فطرت بتنصلي فى يعملات » وقد سبق تخريج البيت هنا ص

٣٩ — وكذا له حذف التَّنوين لالتقاء الساكنين، والأصل تحريكه؛  
ومنه قول الشاعر :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَا كَرٍ اللَّهُ إِلَّا قَلِيلًا<sup>(١)</sup>

فحذف التنوين من « ذَا كَرٍ » لَمَّا لَقِيَ اللّامَ الساكنةً ، وكان حقه أن  
يُحْرَكَ بالكسر لالتقاء الساكنين .

ومنه قول الآخر :

عَمَرُوا الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالَ مَسَكَّةَ مُسْفِتُونِ عِجَافٍ<sup>(٢)</sup>

(١) البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ق ٥/٩٩ ص ١٢٣ وإيضاح الوقف  
٤٥٧/١ والنصف ٢٣١/٢ والاقتضاب ٣٥٥ وسيبويه والشتنمري ٨٥/١ والمقتضب  
٣١٣/٢ واللسان (عقب) ٦٧/٢ وخزانة الأدب ٥٥٤/٤ وشرح شواهد المغني  
٣١٦ والدرر اللوامع ٢٣٠/٢ وشرح شواهد الكشف ٤١٩ ومغني القرآن ٢٠٢/٢  
والموشح ١٥٠ وهو بلا نسبة في مغني اللبيب ٥٥٥/٤ وشرح ابن يعيش ٦/٢ ؛ ٣٤/٩  
ودلائل الإعجاز ٢٨٧ ومجاز القرآن ٣٠٧/١ والبيان لابن الأنباري ١٨٦/١  
والإنصاف ٣٨٧ وأمالى ابن الشجري ٣٨٣/١ وتفسير الطبري ٤٧/٢ والتوجيه  
للمرمانى ٧ والأشباه والنظائر ٢٢٢/٣ ومجالس ثعلب ١٢٣/١ وعبث الوليد ١٧٧  
وعجزه بلا نسبة في مجمع الموامع ١٩٩/٢

(٢) البيت بروايتنا لعبد الله بن الزبيري في المغني على هامش الخزانة ١٤٠/٤  
وبلا نسبة في الإنصاف ٣٨٨ وأمرار الصرية ٣١٩ والكامل للمبرد ٢٥٢/١ وشرح  
ابن يعيش ٣٦/٩ والتوجيه للمرمانى ٩ وبرواية : « عمرو الملى » لابن الزبيري  
كذلك في الصحاح (سنت) ٢٥٤/١ (هشم) ٢٠٥٨/٥ واللسان (سنت) ٣٥٢/٢  
ولابنة هاشم أو ابن الزبيري في اللسان (هشم) ٩٤/١٦ ولطروود بن كعب الخزاعي  
في الاشتقاق لابن دريد ص ١٣ والمزهر ٤٣٩/٢ وبلا نسبة في معجم البلدان  
٦٢١/٤ وفي من : « بشم الثريد » تحريف .

حذف التنوين من « عمرو » ؛ لما ذكرنا .

٣٠ — وما يجوز له : حذف لام الأمر في الغائب ، وحقها ألا تحذف ؛ لأنها تجزم الفعل ، ولكن لما كان الأمر باب حذف ، اجترعوا على ذلك ؛ ومنه قول الشاعر :

مُحَمَّدٌ قَدْ نَفَسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَاخَفَتْ مِنْ أَمْرِ تَبَالَا<sup>(١)</sup>  
أراد : « لِنَفَسِكَ نَفْسٌ » .

ومثله قول الآخر :

فَقُلْتُ أَدْعِي وَأَدْعُ فَإِنَّ أُنْدَى لَصَوْتٍ أَنْ يَفَادِيَ دَاعِيَانِ<sup>(٢)</sup>

(١) البيت لحسان بن ثابت أو لابي طالب بن عبد المطلب أو للأعشى في خزانة الأدب ٦٢٩/٣ والدرر اللوامع ٧١/٢ وبلا نسبة في الإنصاف ٣٠٦ ومسائل خلافة العكبري ١٢٦ وسيبويه والشتنري ٤٠٨/١ والمعنى على هامش الخزانة ٤١٨/٤ وشرح شواهد المغني ٢٠٤ وشرح شواهد الكشاف ٢٥٣ والمقتضب ١٣٢/٢ وأما ابن الشجري ٣٧٥/١ ومغني اللبيب ٢٢٤/١ وشرح ابن يعيش ٢٤/٩ ودرة القواص ٧٠ وإعراب ثلاثين سورة ٤٣ وصدرة بلا نسبة في الصاحبي ١١٤ وجمع الهوامع ٥٥/٢ وشروح سقط الزند ١١٢٥/٣ ولم يرد في ديوان جسان ، وهو في ملحق ديوان الأعشى ق ١٧٧ ص ٢٥٢

(٢) ينسب هذا البيت للأعشى أو الخطيئة أو ربيعة بن جشم أو دثار بن شيدان النمرى في المعنى على هامش الخزانة ٣٩٢/٤ والأغاني ٥٧/٢ وشرح شواهد المغني ٢٨٠ والدرر اللوامع ٩/٢ والقلب لابن السكيت ١٩ وللأعشى وحده في سيبويه ٤٢٦/١ وهو في ملحق ديوانه ق ٢١٧ ص ٢٦٠ وله أو للخطيئة في الشننري ٤٢٦/١ ولدثار وحده في اللسان ( ندى ) ١٨٧/٢٠ وجمهرة اللغة ٣/٤٤٥ ونسبه القالي للفرزدق في الأمالي ٩٢/٢ وأنكر ذلك عليه البكري في السمط ٢/٧٢٦ =

يريد : « ولأدْعُ » فحذف اللام ، وهو قبيح .

٣١ — وما يجوز له : حذف بعض حُرُوف الكلمة اضطراباً ، كما

قال الشاعر :

قواطناً مكة من وُرُقِ الحمى<sup>(١)</sup>

قالوا : يريد « الحمام » ، فحذف الميم الآخرة<sup>(٢)</sup> ، فبقى « الحَمَى » ، فأبدل من الألف ياء للقافية ، فقال : « الحمى » .

وقيل : أراد « الحمام » فحذف الألف الزائدة ، فبقى « الحَمَم » ، فاجتمع حرفان من لفظ واحد ، فأبدل أحدهما ياء ، كما قالوا : « تظنّيت » ، والأصل : « تظنّنت » ، و « تقضّيت » ، والأصل<sup>(٣)</sup> : « تقضضت » ، وهو كثير .

= والتنبية ١٠٠ وذكر أن البيت لدنار بن شيبان النمرى ، وهو لرنيمة بن جشم وحده في شرح ابن يعيش ٣٣٧/٧ وبلا نسبة في معاني القرآن ١٦٠/١ ؛ ٣١٤/٢ والمقصود لابن ولاد ١٤٤ والشعر والشعراء ١٠٠/١ وتفسير الطبري ٨٧/٢٠ والإنصاف ٣٠٦ وتفسير القرطبي ١٣/٣٣٠

(١) البيت للمحتاج في ديوانه ق ٤٧/٣٥ ص ٥٩ وشرح ابن يعيش ٧٤/٦ ؛ ٧٥/٦ وتأويل مشكل القرآن ٣٣٧ وتهذيب الألفاظ ٤٤٥ وسيبويه والشتى ٨/١ والمعنى على هامش الخزانة ٢٨٥/٤ ؛ ٥٥٤/٤ واللسان ( ألف ) ١٠ / ٣٥٤ ( حم ) ١٥ / ٥٨ ( قطن ) ١٧ / ٢٢٢ ( منى ) ٢٠ / ١٦٢ وأمالى القالى ٢ / ٢٠٢ والعمدة ٢ / ٢٠٨ وسيبويه ٥٦/١ والمختص ٧٨/١ والدرر اللوامع ١٥٧/١ وهو بلا نسبة في الإنصاف ٢٩٩ والعقد الفريد ٤ / ١٨٥ والموشح ١٤٨ ومقاييس اللغة ١٣١/١ والخصائص ٣ / ١٣٥ وفي نهاية الأرب ٧ / ١٨٧ : « الحما » .

(٢) فى ت : « الآخرة » .

(٣) كلة : « والأصل » ماقطة من س .

وقيل : بل رخم في غير البداء ، فبقى : « الحما » ، فأبدل الألف ياء .

ومثله قول الآخر :

دُعاه حماماتٍ يُجاوِبُها حَمَى<sup>(١)</sup>

ففي قوله : « حَمَى » من العلة ما ذكرنا .

ومثله قول الآخر :

غَرَّتْني الوِشاحِينِ صَمُوتِ الخَلْخَلِ<sup>(٢)</sup>

يريد : « الخَلْخَالِ » ، فحذف لما احتاج إلى ذلك .

٣٣ — ومما يجوز له : إشباع الضمة ، فيجعلها واوًا ، وإشباع الكسرة

فتسكون ياء . وكذا يشمع<sup>(٣)</sup> الفعجة فيجعلها ألفًا ؛ فن ذلك قول الشاعر :

وَإِنِّي حَيْثُمَا يَثْنِي الهَوَى بَصَرِي      من حيث ماسلَكُوا أدنو فأَنْظُرُ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٥٥/٥ وفيه : « تجاوبها حم » .

(٢) البيت بهذه الرواية في الصاحي ٢٢٨ والمزهر ٣٣٧/١ ويروى : « صفر الوشاحين » في العقد الفريد ١٨٥/٤ ونهاية الأرب ١٨٧/٧ ويروى في مادة (خل) من الصحاح ١٦٨٩/٤ واللسان ٢٣٤/١٣ والتاج ٣٠٩/٧ : « بركة الجيد صموت الخلخل » وهو غير منسوب في جميعها . وفي س : « عرنا الوسا صموت حين الخلخل » ، وهو تحريف عجيب !

(٣) في ت : « تشيع » تصحيف .

(٤) البيت يروى لابن هرمة في ماحق ديوانه ق ٢/١٤١ ص ٢٣٩ عن تاج العروس (شرى) ١٩٧/١٠ كما نسب الزوزني عجزه في شرح القصائد السبع ١٨٤ إلى إبراهيم بن هرمة ، وهو بلا نسبة في المحتسب ٢٥٩/١ وشرح القصائد السبع لابن



يريد: « فأَنْظِر » ، فأشبع حركة الظاء ، فصارت واوًا <sup>(١)</sup> .

وكذا <sup>(٢)</sup> قول الآخر :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زِيَّافَةٍ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُسَكَّدِمِ <sup>(٣)</sup>

فقال : « ينباع » ، يريد : « يَنْبَعُ » <sup>(٤)</sup> ، فأشبع الفتحة فصارت ألفا .

قالوا : ومن هذا الباب قول الآخر :

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفَى الدَّرَاهِمِ تَفْقَادُ الصَّيَارِفِ <sup>(٥)</sup>

= الأنباري ٣٣٣ والخصائص ٣١٦/٢ وسر صناعة الإعراب ٣٠/١ ومغنى اللبيب ٣٦٨/٢ وشرح شواهد المغنى ٢٦٦ والإنصاف ١٥ والسرر اللوامع ٢٠٧/٢ والخزانة ٥٨/١ : ٤٧٧/٣ : ٥٤٠/٣ وتهذيب اللغة ١٦٦/١٥ والمخصص ١١٥/١ والحجة للفراسي ٥٩/١ والصاحبي ٥٠ والمبجج ٦٤ وتهذيب الألفاظ ٥٥٢ والأشياء والنظائر ١٥٧/١ وأسرار العربية ٤٥ والمقصود لابن ولاد ١٤٦ وشرح شواهد التوضيح ٢٤ واللسان ( شري ) ١٥٩/١٩ والوساطة ٤٦٥ وعجزه بلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٢٢١/١ : ١٥٨/٢ وفي هامش كبحوار البيت : « يشرى الهوى » .

(١) من قوله : فمن ذلك قول الشاعر وإنني حيثما « إلى هنا ، ساقط من ت .

(٢) في ت : « ومنه » .

(٣) البيت لمنيرة بن شداد العبسي في ديوانه ص ١٤٨ وشرح القصائد المشر للتبريزي ٣٤٥ وشرح القصائد السبع ٣٣٢ وخزانة الأدب ٥٩/١ وشرح شواهد الشافية ٢٤/٤ وهو بلا نسبة في خزانة الأدب ٥٤٠/٣ وشرح شواهد الكشف ٢٧٧ وتلقيب القوافي لكيسان ٦٣ وفي س : « ينباع » تصحيف . وفي س ك : « ريفاة » تصحيف .

(٤) في س : « ينباع يريد يبيع » تصحيف .

(٥) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٥٧٠ والشمثري ١٠/١ وعبث الوليد ٢٧ وفيها : « الدراهم » وهو له بروايتنا هنا في الخزانة ٢٥٥/٢ والميني على هامش =

قيل : أشبع السكسرة التي في الماء ، فصارت ياء في قولك : « دراهم » .  
وقيل : هو جمع على غير واحد ، كما قالوا : « مَذَا كِير » في جمع :  
« ذَكَرٍ » .

وقيل : الرواية : « نفى الدنانير <sup>(١)</sup> » ، فليس في هذا ضرورة ؛ لأن « ديناراً »  
يجمع : « دنانير » ؛ لأن رابعة حرف مدّ ولين ، وكل ما كان كذلك يُجمع  
على ما ذكرنا ، نحو : « مِفْتَاح » و « مِفَاتِيح » و « قِنْدِيل » و « قِنَادِيل » .

٣٣ — وما يجوز له : إثبات ما يجوز حذفه ؛ مثل قولهم : « هؤلاء  
الضَّارِبُونَ زيداً » ، فإذا أضربوا قالوا : « الضَّارِبُوه » ، فوصلوا المضمر ، ولا  
يجوز انفصاله ، وحذفوا النون للإضافة ، ويجوز إثباتها للشاعر ، كما قال  
الأول :

هم القائلونَ الخَيْرَ والْأَمْرَ وَنَهَ إِذَا مَا خَشَوْا مِنْ مُحَدِّثِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا <sup>(٢)</sup>

= الخزانة ٥٢١/٣ وسر صناعة الإعراب ٢٨/١ والكمال ٢٥٣/١ وجمهرة اللغة  
٣٥٦/٢ وبرواية : « الدنانير » في سيبويه ١٠/١ وهو بلا نسبة في اللسان ( هجر )  
٤٣٦/٤ والوساطة ٤٦٨ وأسرار العربية ٤٥ والمقتضب ٢٥٨/٢ والمعنى على هامش  
الخزانة ٥٨٦/٤ وشمس العلوم ١١٨/٢ والممددة ٢١٢/٢ وشواهد التوضيح ٢٣  
وأما إلى ابن الشجري ١٤٢/١ ؛ ٩٣/٢ ؛ ١٥٧/٢ والإنصاف ١٦ ؛ ٧٩ وتلقيب  
القوافي لسكيسان ٦٣ وعجزه بلا نسبة كذلك في شرح الحماسة المرزوقي ١٤٧٧  
والخصائص ٣١٥/٢ وفي س : « تبقى يداها . . . بقي الدراهم » تصحيف .

(١) هي رواية سيبويه في الكتاب ١٠/١

(٢) البيت بلا نسبة في سيبويه والشتمرى ٩٦/١ وخزانة الأدب ١٨٦/٢ ؛  
١٨٧/٢ وشرح شواهد الكشف ٣٩٧ والكمال المبرد ٣٦٤/١ والسرر اللوامع  
٢١٥/٢ وتاج المروس ( ها ) ٥٣/١٠ وشرح ابن يعيش ١٢٥/٢ والموشح ١٤٩  
ومسنى القرآن ٣٨٦/٢ ومجالس ثواب ١٢٣/١ وبصائر ذوي التمييز ٥١٢/٣

وكان الوجه أن يقول : « الأمره »<sup>(١)</sup> ، ولكن رد النون اضطراراً

ومثله :

ولم يرتفق الناس مُحْتَضِرُونَهُ جميعاً وأبلى المعتفين رَوَاهِقَهُ<sup>(٢)</sup>

فقال : « مُحْتَضِرُونَهُ » ، والوجه : « مُحْتَضِرُونَهُ » .

٣٤ — ومما يجوز<sup>(٣)</sup> له : إزالة الإضافة وإدخال النون في العدد ، إذا

قال :<sup>(٤)</sup> « مائة درهم » و « مائتا درهم » ، فيجوز له أن يقول : « مائة

درهما »<sup>(٥)</sup> و « مائتان درهما » ؛ كما قال الأول :

إذا عاش الفتي مائتين عاماً فقد ذهب اللذادة والفتاة<sup>(٦)</sup>

(١) في س : « للأمره » تحريف .

(٢) البيت بلا نسبة في سيبويه والشتنمري ٩٦/١ وخزانة الأدب ١٨٦/٢ ؛  
١٨٨/٢ وشرح ابن يعيش ١٢٥/٢ والكامل للمبرد ٣٦٤/١ وفي ك ت هنا وفيما  
يلي : « مُحْتَضِرُونَهُ » تصحيف .

(٣) في ت : « وما يجوز » تحريف .

(٤) مكن كلمة : « قال » كلمة محذوفة في ك . ومكنها في س : « أشبعت »  
ولا معنى لها . وقد ترك ناصخ ت مكان عبارة : « إذا قال مائة » بياضاً . ولعل  
الصواب ما أثبتناه !

(٥) في ت : « مائتا درهما » تحريف .

(٦) البيت للربيع بن ضبع الفزارى في سيبويه والشتنمري ١٠٦/١ ونواحر  
القالي ٢٢١ والمصريين ١٠ وأما في المرتضى ١/٢٥٤؛ ٢٥٥/١ وخزانة الأدب ٣٠٦/٣ ؛  
٣٠٨/٣ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٦٦ والاقتضاب ٣٦٩ والدرر اللوامع  
١/٣٠١ والمقصود لابن ولاد ٩٤ واللسان ( فتا ) ٣/٢٠ وسمط اللآلي ٢/٨٠٣ =

فقال: « مائتين عامًا » ، وكان الوجه أن يقول: « مائتي عام » ، على ما ذكرنا ، ولكن جاز له هذا اضطرارًا .

ومثله:

أنت عَيْرًا من حَمِير خَنْزَرَةٍ  
في كُلِّ عَيْرٍ مائتانِ كَمَرَةٍ<sup>(١)</sup>

فقال: « مائتانِ كَمَرَةٍ » ، والحق أن يقول: « مائتا كَمَرَةٍ » .

٣٥ — ومما يجوز له عند الكوفيين ، ولا يجوز عند البصريين [مدّ المقصور]<sup>(٢)</sup> ؛ وحجتهم في ذلك أنك تخفف<sup>(٣)</sup> الشيء بالحذف منه ، وليس لك أن تزيد فيه ما ليس منه ؛ فذلك جاز عندهم قصر المدود ، لأنك تحذف

= وينسب ليزيد بن ضبة في سيبويه والشتنمري ٢٩٣/١ وهو بالانسية في الصحاح (فتا) ٢٤٥١/٦ والمقتضب ١٦٩/٢ ومجالس ثعلب ٢٧٥/١ والمختص ٣٨/١ ؛ ١٣٢/١٥ ؛ ١٠٦/١٧ . ومقاييس اللغة ٤٧٤/٤ وأدب الكاتب ٣٣٥ وشروح سقط الزند ١٥٩١ وشرح ابن يعيش ٢١/٦

(١) البيهقي للأعور بن براء السكابي في معجم البلدان ٤٧٨/٢ وبمدها بيتان ، وهما بالانسية في اللسان (خنزر) ٣٤٤/٥ وسيبويه والشتنمري ١٠٦/١ ؛ ٢٩٣/١ وشرح ابن يعيش ٢٤/٦ وفي لك ت : « خنورة » وفي س : « خزرة » . وكلاهما تحريف .

(٢) ما بين المقوفين تكملة يقتضيها السياق . وقد نطعن ناسخ نسخة ت إلى أن في النص نقصاً ، فقال في الهامش : « نعل هنا سقطا » . وانظر في الخلاف بين البصريين والكوفيين في مد المقصور : كتاب الإنصاف ص ٤٤٤ وما بعدها .

(٣) في النسخ جميعها : « أنك لا تخفف الشيء » بزيادة : « لا » وهو خطأ ظاهر !

منه ما تخففه<sup>(١)</sup> به ، ولم يحز مد المقصور ؛ لأنك تزيد فيه ما ليس منه .

وأشد من أجاز مد المقصور :

يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شِيشَاءٍ  
يَنْشَبُ فِي الْخَلْقِ وَفِي الْأَلْبَاءِ<sup>(٢)</sup>

فمد « اللها »<sup>(٣)</sup> ، وهو جمع « لهاة » ؛ مثل : « قطاة وقطاً » .

ومثله قول الآخر :

قَفَاؤُكَ أَحْسَنُ مِنْ وَجْهِهِ ... .. (٤)

فمد « القفا » ، وهو مقصور أيضاً .

٣٣٦ — وما يجوز له : أن يجعل في الفعل علامة من التثنية والجمع ،

(١) في س : « ما يخفف » .

(٢) البيتان لأبي المقدم في المي في هامش الخزانة ٥٠٧/٤ وسمط اللآلى ٨٧٤/٣ والدرر اللوامع ٢١١/٤ وبلا نسبة في اللسان (حدد) ١١٦/٤ (شيش) ٢٠٠/٨ (لها) ١٢٩/٢٠ وأمالى القالى ٢٥١/٢ وشرح ابن يعيش ٤٢/٦ والمزهر ١٤٢/١ والمقد الفريد ٣٥٦/٥ والإنصاف ٤٤٥ والأول بلا نسبة في شمس العلوم ٥٣٣/٢

(٣) في س : « الهاء » وهو تحريف .

(٤) صدر بيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٨٢ وفيه : « قفاك » وهو تحريف يدخل بالوزن ، وهو له كذلك في المقد الفريد ٣٥٦/٥ ؛ ٣٩٥/٥ وعجزه فيهما : « وأملك خير من المنذر » . والرواية : « قذاك أحسن » في المقد

الفريد ١٣٤/٢

والفعل متقدم ؛ فيقولون : « قاما الزيدان » و « قاموا الزيدون » ، وأنشدوا في ذلك :

يَلُومُونِي فِي اشْتِراءِ النَّخِيَةِ لِأَهْلِي فَكَلَّمَهُمُ الْيَوْمَ<sup>(١)</sup>

فقال : « يلوموني » ، وهو فعل للقوم<sup>(٢)</sup> .

ومثله قول الآخر :

وَلَسَكُنْ دِيَارِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ نَجْوَرَانِ يَعْمُرُنِ السَّلَيطَ أَقَارِبَهُ<sup>(٣)</sup>

فقال : « يَعْمُرُنِ » ، وهو فعل للأقارب<sup>(٤)</sup> .

ولأنما جاز هذا عندهم ؛ لأنهم جعلوا في الفعل علماً من الثنية والجمع ، كما

(١) البيت لامية بن أبي الصلت في ديوانه ق ١/٧ ص ١٦ والدرر اللوامع ١٤٢/١ وشرح التصريح ٢٧٦/١ وفي شرح شواهد المفني ٢٦٥ : « عزاه السخاوي في المفصل إلى أحيحة بن الجلاح » . وهو بلا نسبة في شرح ابن يمش ٨٧/٣ ؛ ٧/٧ ومقدمتان في علوم القرآن ١١٤ ( مع نقص وتحريف ) والعيني على هامش الخزانة ٤٦٠/٢ ومعاني القرآن للفراء ٣١٦/١ وأمالى ابن السجري ١٣٣/١ ومغنى اللبيب ٣٦٥/٢ وروح المعاني ٨/١٧ ويروى في بعض هذه المصادر : « قومي فكلمهم يمدل » وهي رواية البصريين انظر شرح شواهد المفني ٢٦٥ وفي ت : « وكلمهم » . (٢) في ت : « للأهل » .

(٣) البيت للفردق في ديوانه ص ٥٠ وخزانة الأدب ٣٨٦/٢ ؛ ٣٨٨/٢ ومضيبيوئيه والشتنمري ٢٣٦/١ والدرر اللوامع ١٤٢/١ وأمالى ابن السجري ١٣٣/١ ومعجم البلدان ٦٣٧/٢ وشرح ابن يمش ٨٩/٣ ؛ ٧/٧ واللسان ( ملط ) ١٩٣/٩ وعبت الوليد ٥٩ وبلا نسبة في تفسير القرطبي ٢٤٨/٦ ؛ ٢٦٩/١١ ومقدمتان في علوم القرآن ١١٤

(٤) في ت : « الأقارب » .

جعلوا فيه علماً للتأنيث<sup>(١)</sup> في قولك : « قامت هند » و « ذهبت دعد » .

وزعم أكثر النحويين أن هذا جائز في الشعر والكلام ؛ قالوا : ومنه قول الله تبارك وتعالى : ﴿ فَعَمَّوْا وَصَمَّوْا كَثِيرٌ مِنْهُمْ <sup>(٢)</sup> ﴾ ، فجمع في الفعل ، وهو متقدم ، وكذا قوله : ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا <sup>(٣)</sup> ﴾ ، فقال : « أسروا » وهو فعل « الذين » . وحكوا عن العرب : « أكلوني البراغيث<sup>(٤)</sup> » .

وأنكر قوم هذه اللغة ، وقالوا : لو كانت « أكلوني » كانت حجة ، ولكن لما قالوا : « أكلوني » جعلوا في فعل من لا يعقل علم ما يعقل ، كان صاحبها خاطئاً ، فلم تقم به حجة .

ولهم في الآيتين تأويل منه أن يجعلوا ما في الفعل ضميراً ، ويجعلوا « كثيرا » و « الذين » بدلا منه . ومنه أن يجعلوا « الذين » بدلا من الناس

(١) في س : « التأنيث » تحريف .

(٢) سورة المائدة ٧١/٥

(٣) سورة الانبياء ٣/٢١

(٤) تعرف هذه اللغة عند النحويين بلغة : « أكلوني البراغيث » ؛ لأن سيبويه أول من مثل لها في كتابه ، فاختر هذا المثال ، يقال ( ١٣ : ٥/١ = ٦ : ١/٦ ) « في قول من قال : أكلوني البراغيث » وكذلك في ٢٣٧/١ : ٦ : « ومن قال : أكلوني البراغيث ، قلت على حد قوله : مررت برجل أعورين أبواه » ، وإن كان قد ضرب لهذه الظاهرة أمثلة أخرى في كتابه ( ١١ : ٢٣٦/١ ) يقال : « واعلم أن من العرب من يقول : ضربوني قومك وضرباني أخواك ، فشبوا هذه بالناء التي يظهرونها في : قالت نالنة ، فكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا المؤنث وهي قليلة » .

في قوله تعالى : ﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ ﴾ <sup>(١)</sup> ثم قال : ﴿ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ .  
ومن أجاز ما قدمنا يجمله وجهاً ثالثاً <sup>(٢)</sup> .

٣٧ — وما يجوز له : حذف النون التي هي غير أصلية في الجمع المسلم <sup>(٣)</sup>  
والتثنية بغير إضافة ؛ فمن ذلك ما ذكرته من قول الشاعر :  
أَبْنَى كُلِّبٍ إِنْ عَمِيَ اللَّذَّا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَ <sup>(٤)</sup>  
وإنما جاز هذا عند قوم ؛ لأن « الَّذِينَ » لا يتم اسماً إلا بصلة <sup>(٥)</sup> .  
فحذف منه لظوله . وذكرته أولاً ، وذكرت أن منه قول الشاعر :  
لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَاتَانِ كَمَا أَكْبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرُ <sup>(٦)</sup>  
وأنه يريد « خطاتان » في بعض الأقوال ، ولكن حذف .  
وكذا قول الآخر :

لَنَا أَعْزُ لُبْنٍ ثَلَاثٌ فَبَعْضُهَا لِأَوْلَادِنَا ثِنْتَانِ وَفِي بَيْتِنَا عَزْرٌ <sup>(٧)</sup>

(١) سورة الأنبياء ١/٢١

(٢) انظر في هذه الأوجه وغيرها : معاني القرآن ١/٣١٦ وتفسير القرطبي ،

٢٤٨/٦ : ٢٦٩/١١

(٣) في ت : « السالم » .

(٤) سبق البيت هنا ١٦٢ : ١٨٨

(٥) في س : « فضلة » تحريف .

(٦) سبق البيت هنا ص ١٦١ وفي س : « متنان » تحريف .

(٧) البيت بلا نسبة في شرح الحماسة للمرزوقي ص ٨٠ والخصائص ٢/٤٣٠

وخزانة الأدب ٣/٣٥٦ وشرح شواهد الشافعية ٤/١٥٩ والمتع في التصريف ٢/٥٢٧

وشرح القصائد السبع ٣٠٥



فقال : « ثَمْتًا » ، وهو يريد : « ثَمْتَان » ، غُذِفَ النون عندهم اضطراراً<sup>(١)</sup> .

ومما حُذِفَ في الجمع قول الآخر :

ولقد يَفْنَى بها جِراءُكَ المُمْسِكُو مِنْكَ بِجِلِّ اللِّوَصَالِ<sup>(٢)</sup>

فقال : « الممسكو » ، وحقه أن يقول : الممسكون : غُذِفَ النون لما ذكرنا من أن ذلك جائز للشاعر . ومنه قول الآخر :

وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَّابُ المِئِي<sup>(٣)</sup>

(١) في النسخ جميعها : « اضطراراً » ، وهو خطأ ظاهر .

(٢) البيت لميد بن الأبرص في ديوانه ق ٣/٤ ص ١١٥ وروايته فيه : « ولقد يَفْنَى به . . منك بأمسباب الوصال » وهو بهذه الرواية في خزانة الأدب ٣/٣٧٧ والخصائص ٢/٢٥٥ وشعراء النصرانية ٦١٣ والمنصف ١/٦٦ وهو بالانسية في تفسير الطبري ٥/٩ برواية : « بمهد ووصال » وفي ت س : « بجبل الوصال » وهو خطأ محل بالوزن .

(٣) البيت في نوادر أبي زيد ص ٩١ لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها . وفي الخزانة ٣/٣٠٤ : « أوردته أبو زيد في نوادره في موضعين الموضع الأول قال فيه هو لامرأة من بني عامر والموضع الثاني قال فيه هو لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن » . وانظر فلم نعثر في النوادر إلا على الموضع الثاني ! وفي اللسان ( مأي ) ٢٠/١٣٧ : « لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن وقال أبو زيد إنه للعامة » ! وفي شرح شواهد الشافعية ٤/١٦٣ : « لامرأة تفخر بأخوالها من اليمن » . وهو بالانسية في الخزانة ٣/٤٠٠ ؛ ٤/٥٥٤ ؛ ٤/٥٩١ والخصائص ١/٣١١ والإيضاح ٣٨٨ والموشح ١٤٩ وأمالى ابن السجري ١/٣٨٣ وإعراب ثلاثين سورة ١٧ وتفسير أرجوزة أبي نواس ١٧٤

يريد: « المئين » ، فحذف النون أيضا على ما ذكرنا .  
وكذا قول الآخر :

يَا كُلُّ أَيَّامِ الْهَزَالِ وَالسَّيِّئِ<sup>(١)</sup>

يريد : « السَّيِّئِ » ، فحذف أيضا اضطرارًا .

وقد زعم قومٌ أن « المِئِيَّ »<sup>(٢)</sup> جمع « مائة » ، كتمرة وتمر .

وقالوا : يجوز أن يبنى « السَّيِّئِ » و « المئين » على حذف النون ،  
وجعل ما بقى اسمًا ، كأنه يُجْعَلُ : « سِنُو » و « مِئُو » ، من قولك : « سِنُونِ »  
و « مِئُونِ » اسمًا بعد الحذف ، فلم يمكن أن يكون اسم آخره واو قبلها  
متحرك ، فقلب الواو ياء ، وردَّ<sup>(٣)</sup> الضمة كسرة ؛ فقال : « المِئِيَّ »  
و « السَّيِّئِ » .

٣٨ — وما يجوز له عند الكوفيين : حذفُ باء الإلحاق ، في قولهم :  
« صررت يزيد » ، فأجازوا : « صررت زيدًا » ، وأنشدوا :

تَمْزُونُ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَى إِذَا حَرَامٌ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت في نوادر أبي زيد ص ٩١ من قطعة البيت السابق والخزانة ٣/٤٠٣ .

٣/٤٠٥ وتفسير أرجوزة أبي نواس ١٧٥

(٢) في س : « المئين » تحريف .

(٣) في ت : « أورد » تحريف .

(٤) البيت لجريفي ديوانه ص ٥١٢ وروايته فيه : « أعضون الرسوم ولا تحيا » .

وهو له بروايتنا هنا في خزانة الأدب ٣/٦٧٢ والمعنى على هامش الخزانة ٣/٥٦٠

وشرح شواهد المتن ١٠٧ والكامل المبرد ١/٣٤ والدرر اللوامع ٢/١٠٧ وبلا نسبة

في شرح ابن عيمش ٨/٨ ؛ ٩/١٠٣

يريدون : « تمرّون بالديار » .

وأنكر هذا سائر<sup>(١)</sup> البصريين ، وقالوا : لا يجوز في كلام<sup>(٢)</sup> ولا شعر .  
وقال محمد بن يزيد<sup>(٣)</sup> : قال عمار [بن عقيل]<sup>(٤)</sup> بن بلال بن جرير : إنما  
قال جدّي :

مَرَرْتُم بِالْأَيَّامِ فَلَمْ تَمُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَى إِذَا حَرَامُ

فعلّى هذا ليس فيه اضطراب ، ويصح ما قال البصريون ؛ لأن الفعل لا يصل  
إلى اسم إلا بالياء<sup>(٥)</sup> ، ولا يوجد في كلام العرب بغير ذلك .

٣٩ — ويجوز<sup>(٦)</sup> له أن يحذف ( أن ) من جواب « عسى » ؛ إذا  
قلت : « عسى<sup>(٧)</sup> زيد أن يقوم » ، فهو الوجه ، وجاء في الشعر : « عسى  
زيد يقوم » ، وأنشدوا :

(١) يستعمل المؤلف « سائرا » هنا بمعنى « جميع » ، وهو لحن أشار إليه  
الحريري في درة القواص ٣

(٢) في س : « في كلا » تحريف .

(٣) في الكامل للمبرد ٣٤/١ : « أخبرنا أبوالباس محمد بن يزيد ، قال : قرأت  
على عمار بن عقيل بن بلال بن جرير : مررتم بالديار ولم تموجوا ، فهذا يدلّك على  
أن الرواية مضية » .

(٤) ما بين الموقوفين زيادة لازمة في نسب عمار . انظر الأعلام للزركلي

١٩٣/٥

(٥) في س : « بالياء » تصحيف .

(٦) في س : « ومما يجوز » .

(٧) عبارة : « إذا قلت عسى » ماقطة من س ، بسبب انتقال النظر .

عَسَى الهمُّ الذي أُمْسِيَتْ فيه يكون وراءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ (٣)  
فأسقط (أن) ، والوجه إثباتها ، ولكن الشاعر شبه « عسى » بـ « لعل » ،  
فكما يقول : « لعلَّ زيدًا يقوم » ، كذا يقول : « عسى زيدٌ يقوم » .

ومثله :

عَسَى اللهُ يُغْنِي عن بلاد ابنِ قَادِرٍ بِمَنْهَمِرٍ جَوْنٍ لِلرَّبابِ سَكُوبٍ (٢)  
ومثله : حذف (أن) أيضا بعد : « يوشك من فعل أن يفعل به » ،  
وأجازوا في الشعر : « يُفَعَّلُ به » ، وأنشدوا :

يوشك من فرٍّ من مَنِيَّتِهِ في بعض غِرَّانِهِ يُوَافِقُهَا (٣)

(١) البيت لهذبة بن خشرم العذري في سيوييه والشتيمري ٤٧٨/١ والخزانة  
٨١/٤ والميني على هامش الخزانة ١٨٤/٢ وشرح شواهد المفى ١٥٢ وشرح  
شواهد الكشاف ٣٣ وأما إلى القالي ٧٤/١ والكمال للمبرد ١٩٦/١ والدرر اللوامع  
١٠٦/١ وبلا نسبة في المقتضب ٧٠/٣ وشرح ابن يمش ١١٧/٧ ؛ ١٢١/٧  
(٢) البيت منسوب لهذبة بن خشرم في سيوييه ٤٦٩/٢ وينسب إلى سماعة بن  
أصول النحاشي في اللسان ( غسا ) ٢٨٤/١٩ وهو بلا نسبة في سيوييه والشتيمري  
٤٧٨/١ وخزانة الأدب ٨٢/٤ والمقتضب ٤٨/٣ ؛ ٦٩/٣ والكمال للمبرد ١٩٦/١  
وشرح ابن يمش ١١٧/٧ وصدرة بلا نسبة كذلك في شرح المرزوقي للحماسة  
٦٧٨/٢ والحجة لأبي علي ٣٠٦/١

(٣) البيت لامية بن أبي الصلت في ديوانه ق ١٢/٤٠ ص ٥٠ وسيوييه  
والشتيمري ٤٧٩/١ والدرر اللوامع ١٠٣/١ وقال في الميني على هامش الخزانة  
١٨٧/٢ : « فائله هو أمية بن أبي الصلت الثقفي ، شاعر جاهلي . وقال صاعد :  
هو لرجل خارجي قتله الحجاج ، والاول أصح » . وهو بلا نسبة في الكامل  
للمبرد ٧١/١ وشرح ابن يمش ١٤٦/٧ والعمدة ١٠٨/١ وشمس العلوم ٥١/١ ؛

٤ — وما يجوز له : حذف الياء من الجمع ، الذي حققنا أن تثبت فيه ؛  
مثل قولك : « قَنَدِيلٌ وَقَنَسَادِيلٌ » و « دَامُوسٌ »<sup>(١)</sup> و « دَوَامِيسٌ » ؛ فيقولون :  
« دَوَامِيسٌ » و « قَنَادِيلٌ » . ومنه قول الشاعر :

قَدْ قَوَّيْتُ سَادَاتِهَا الرَّوَائِيسَا  
وَالْبَكْرَاتِ الْفُسَّحَ الْعَطَامِيسَا<sup>(٢)</sup>

فحذف الياء . والوجه أن يقول : « المظاميس » ؛ لأنه جمع « عَطْمُوسٌ »  
والمُطْمُوس : الناقة الحسنة ، و « الرَّوَائِيس » جمع « رَأْسَةٌ » ، وهي الناقة  
المريرة .

٤٩ — وما يجوز له على قول قوم من النحويين : حذف الإعراب ؛  
إذا احتاج إلى ذلك . وهذا لا يكاد يجوز عند أكثرهم في كلام ولا شعر .  
وأشد من أجازته :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحَقِّهِ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ<sup>(٣)</sup>

(١) الداموس : قتر الصائد ، وهي حفرة يحتفرها القاص وي طرح عليها  
الشجر ، ويحتفرها على موارد الوحش ، فإذا وردت رمى من قريب . انظر  
القاموس المحيط ١٧/٢ والأمثال لمؤرج السدوسي ٤/٤١

(٢) البيتان لفيلان ( ؟ ) في سيويه والشتنمى ١١٩/٢ وهما بلانسة في اللسان  
( ومع ) ٢٨٣/١٠ والثاني بلانسة كذلك في المختص ٤٧/٤ ؛ ٦١/٧ ؛ ٣٨/٧  
والمحتسب ٩٤/١ والخصائص ٦٢/٢ والتمام لابن جني ١٤٣ وفي ص : « الرواسيا ...  
الفتح » تحريف . وفي ت : « الفسيح » تحريف كذلك .

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ق ١٠/١٦ ص ١٢٢ والأصمعيات ق  
٤/٤٠ ص ١٤٣ وروح المعاني للألويسي ٢٤٩/١٦ والشعر والشعراء ٩٨/١ ؛ =  
( ١٥ - الفرائر الشعرية )

فحذف الإعراب من «أشربُ»، وهو فعل مستقبل، حقه أن يسكون مرفوعًا، ولكن فَعَلَ هذا فيه ما يُفعل في الحركات التي تحذف استنقلا، وليس بإعراب.

ومن أنكره رواه: «فاليومَ فاشربُ»، على الأمر لنفسه.

وكذا قول الآخر:

إِذَا اغْوَجَّجَنْ قُلْتُ صَاحِبُ قَوْمٍ

بِالدَّوِّ أَمْثَالِ السَّفِينِ الْقَوْمِ (١)

٨١٩/٢= والوساطة ٤ واللسان (حقب) ٣١٥/١ وشمس العلوم ١٤٨/١ ورسالة  
النفران ٣٦٨: ٤٣٥ والفخر ٧٧ وشرح الرزوقي للحماسة ٦٩٢/٣ ومادة (وغل)  
من الصحاح ١٨٤٤/٥ واللسان ٢٥٩/١٤ والتاج ١٥٨/٨ وجمهرة اللغة ١٥١/٣  
وإصلاح المنطق ٢٤٥: ٣٢٢ ونصل المقال ١٣ وتهذيب الألفاظ ٢٢٥: ٢٥٦  
وأما إلى المرتضى ٣٥٨/١: ٤٥٣/١ والمقد الفريد ٣٥٦/٥ وشرح ابن يبيش ٤٨/١  
والبارع للقالى ٦٤ وسيبويه والشتى ٢٩٧/٢ وخزانة الأدب ٥٣٠/٣ وشرح  
المفضليات ٤٨٠: ٧٣٧ والمحكم لابن سيده ١٤/٣ وأمثال أبي عكرمة ١/٥ والصدة  
٢١١/٢ والتنبيهات على أغاليط الرواة ١١٦ والكامل للبرد ٢٤٤/١ وهو بلا نسبة  
فى الاشتقاق لابن دريد ٣٣٧ والمزهر ٣٢٤/١ والمحتسب ١١٠/١ والخصائص  
لابن جنى ٧٤/١ والقام لابن جنى ٢٠٥ وشروح سقط الزند ١٣٦٢/٣ وصدريه  
بلا نسبة فى الأشباه والنظائر للسيوطى ٢٧/١ ومقدمتان فى علوم القرآن ١١٤  
ويروى البيت فى بعض هذه المصادر: «فاليوم فاشرب» وفى بعضها الآخر:  
«فاليوم أمقى».

(١) البيتان لأبى نخيلة فى شرح شواهد الشافية ٢٢٥/٤ وهما بلا نسبة فى  
سيبويه والشتى ٢٩٧/٢ وجمهرة اللغة ١٥١/٣ وشمس العلوم ١٤٨/١ والموشح  
١٥٠: ٣٥١ والتنبيهات على أغاليط الرواة ١١٧ والأول منهما بلا نسبة فى الخصائص

فقال : « صَاحِبٌ » ، ولم يُعَرِّب .

ويقرب منه في الضرورة ، ما أنشدونا لوضَّاح اليماني :

عجبَ الناسُ وقالوا شِعْرُ وضَّاح اليماني  
إنما شِعْرِي قَنَدٌ قد خَلِطَ بِالْجُلْجَلَانِي<sup>(١)</sup>

فأصكَّن الفعل في قوله : « خَلِطَ » .

وأسهلُ من هذا ، حذفُ الإعراب في النصب عن الياء والواو في قولك :  
« لَنْ يَرْمِي » و « لَنْ يَفْزُو » ، ولو جاء<sup>(٢)</sup> في شعر سا كنَّا لجاز ، وذلك أن  
يُشَبِّه<sup>(٣)</sup> بغيره<sup>(٤)</sup> في الرفع والجر ، الذي يكون فيه الياء والواو ساكنة ،  
فيجوز في النصب على ذلك ، ومنه قول الشاعر :

سَوَّى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الْحَقِّقِ<sup>(٥)</sup>

= ٧٥/١ وتفسير الطبري ٩٥/٢٢ والتنبيه على حدوث التصحيف ١٣٤؛ ٧٨ والشعر  
والشعراء ٨١٩/٣ ومطاني القرآن ١٢/٢ ؛ ٣٧١/٣ وتفسير القرطبي ٣٥٨/١٤  
(١) البيتان له في اللسان ( جلد ) ١٣٠/١٣ وعبث الوليد ١٤٩ وثمار القلوب  
١١٠ وهما بلا نسبة في المقد الفريد ٣٥٧/٥ وفيه أنهما من شواهد ميبويه في  
كتابه ، ولم نجد ههنا . وفي ك : « قيد » . وفي س : « بالحلحلائي »  
وكلاهما تصحيف .

(٢) في س : « جاز » تحريف .

(٣) في ت : « يشبه » تحريف .

(٤) في ك : « لغيره » تحريف .

(٥) البيت لرؤبة في ديوانه ق ٧٥/٤٠ ص ١٠٦ واللسان ( قطط ) ٢٥٦/٩

( حقق ) ٣٤٠/٦١ والمنصف ٤٠/٢ والكامل للبرد ٢١/٣ وميبويه والشتري

٥٥/٢ والاقتضاب ٣٧٠ وأما لي ابن الشجري ١٤٠/١ والعمدة ٢١٧/١ وبلا نسبة

في شرح ابن يمين ١٠٣/١٠ والمقتضب ٢٢/٤ والتام لابن جني ١٦٩

فأسكن الياء في موضع النصب .

وكذا ما أنشده صيبويه :

يادار هند دَفَّتْ إِلَّا أَنَا فِيهَا ... .. (١)

نخفف « الأثافي » وأسكن الياء في النصب ؛ لأنه استثناء فحق الياء أن تكون منسوبة ، ولكن قائل هذا يفعل به ما يفل في الجر والرفع من حذف الحركات .

وكذلك قول الآخر :

كفى بالنسائي من أسماء كافي وليس لسقمه إذ طال شاف (٢)

والوجه : « كافياً » ، فأجراه على ما ذكرناه .

وكذا قول الآخر :

كم قد ذكرت لك لو أجزى بذكره يا أشبه الناس كل الناس بالتمر  
إني لأجدل أن أمسى مقابله حباً لرؤية من أشبهت في الصور (٣)

(١) صدر بيت لبعض السعديين في شرح شواهد الشافية ٤/١٠٠ عجزه :  
« بين الطوى نصارات فواديه » وبلا نسبة في اللسان (ثقا) ١٨/١٢٢ والصدر  
لبعض السعديين كذلك في سيبويه والشتري ٢/٥٥ وبلا نسبة في شرح ابن  
يمش ١٠/١٠٢

(٢) البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ق ٢٩/١ ص ١٤٢ وخزانة الأدب  
٢/٢٦١ وشروح سقط الزند ١٢٥ وبلا نسبة في شرح ابن يمش ٦/٥١ : ١٠٣/١٠٣  
والمقتضب ٤/٢٢ والنصف ٢/١١٥ والكامل للبرد ٣/٢٢

(٣) البيتان لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ١٢٤ وأما القالي ١/٩٩ والاول =



قال : « أمسى مقابله » .

٤٣ — وما يجوز له : تشديد الخفّ اضطراراً ، وتغيير<sup>(١)</sup> البناء ، كما

قال الأول :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حِلٍّ  
تَعَرَّضَ الْمَهْرَةُ فِي الطَّوْلِ<sup>(٢)</sup>

يريد : « الطَّوْلَ » ، فتقل اللام اضطراراً . و « الطَّوْلُ » : الحبلُ الذي  
يرضى الدابة ، ترعى فيه ؛ ومنه قول طرفة :

لِعَمْرُكَ إِنَّمَا أخطأَ الْفَتَى لِسْكَ الطَّوْلِ الْمُرْخَى وَثَنِيَاهُ بِالْيَدِ<sup>(٣)</sup>

= منهما له في الأغاني ٤٨/١ وشرح شواهد المغني ١٧٥ وهما الكثير عزة في ملحق  
ديوانه ص ٥٣١ عن العيني علي هامش الخزائن ٨٨/٤ والأول منهما الكثير في الدرر  
للوامع ١٥٥/٢ وفي ت : « لأجل . . . قبالروية » تحريف .  
(١) في س : « ويصير » تحريف .

(٢) البيتان لمنصور بن مرثد الأسدي في شرح شواهد الشافية ٢٤٩/٤  
واللسان ( طول ) ٤٣٩/١٣ ( قتل ) ٦٦/١٤ ولرجل من بني فقمس في تفسير  
الطبري ١١٤/٣ وبلا نسبة في مجالس ثواب ٥٣٤/٢ وإصلاح المنطق ١٧٠ وسر  
صناعة الإعراب ١٧٨/١ : ٣٣٥ واللسان ( عرض ) ٣٠/٩ ( أن ) ١٦ / ١٧٨  
والوساطة ٤٦٤

(٣) البيت في ديوانه ق ٦٧/١ ص ٣٣ وشرح القصائد السبع ص ٢٠١ وشرح  
المعلقات المشر ١٨٠ وشعراء النصرانية ٣٠٣/١ وإصلاح المنطق ١٧٠ والمعاني  
الكبير ١٢٠٧/٢ والغريب المصنف ١٩/٢٨٥ ومادة ( طول ) من الصحاح ١٧٥٤/٥  
واللسان ٤٣٨/١٣ ومادة ( ثنى ) من الصحاح ٢٢٩٤/٦ واللسان ١٨ / ١٣٢  
والأصم ٨٥/٢ وجمهرة اللغة ١١٧/٣ والمقاييس ٤٣٤/٣ : ٢٧٩/٥ والبارع ٩/٢٥  
ولحن الموام للزبيدي ٢٨٢ والمختص ٨٢/١٥ بلا نسبة في الأخير . وعجزه في  
اللسان ( مها ) ١٦٨/٢٠ وفيه : « لسكا طول المهى » .

ومثل الأول قول الآخر :

قُطْنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ الْقُطْنِ<sup>(١)</sup>

منقول ، وإنما هو « القُطْن » .

ومن التفسير قول الآخر :

وَأَنْتَ يَا بَنِيَّ فَأَدْلِمْ أَتَى

أَحَبُّ مِنْكَ مَعْقَدَ الْوُشْحَنِ<sup>(٢)</sup>

وَأَنْتَ تَرِيدُ جَمْعَ « الْوُشَّاحِ » ، فزاد وغير كما ترى .

٤٣ — وما يجوز له : حذف الهاء في الترخيم ؛ في الوقف والوصل ؛  
وذلك<sup>(٣)</sup> أن العرب إذا أسقطت هاء<sup>(٤)</sup> في الترخيم ؛ ثم وقفت على اسم أسقطتها

---

(١) البيت لقارب بن سالم المري ، ويقال للدهلب بن قريع في نوادر أبي زيد  
١٦٨ واللسان ( قطن ) ٢٢٣/١٧ ولشبيب بن ثعلبة في الوساطة ٤٦٤ ولجندل في  
اللسان ( جذب ) ٢٤٨/١ ولدهلب بن سالم أحد بني مرة بن ربيع بن قريع في تهذيب  
إصلاح المنطق ٢٩/٢ وللمجاشع في جمهرة اللغة ١١٥/٣ وهو بلا نسبة في إصلاح  
المنطق ١٧٠ وجمهرة اللغة ٣٥٠/٣ والمخصص ٦٩/٤ والوساطة ٤٦٨ والمتعم  
لابن عصفور ١٢٦/١

(٢) لم نثر على الأول في مصادرنا . والثاني للدهلب بن قريع في اللسان ( وشح )  
٢٢٦/٣ ولشبيب بن ثعلبة في الوساطة ٤٦٤ وبلا نسبة في اللسان ( قطن ) ٢٢٦/١٧  
والدرر اللوامع ٢٢٠/٢ وتهذيب اللغة ١٤٦/٥ وغريب الحديث لأبي عبيد ٤٣٢/٤  
(٣) في س ت : « وذلك » .

(٤) في ت : « الهاء » .

منه ، أعادتها لبيان الحركة . ويجوز للشاعر ألاَّ يُعيدَها ، ويجوز الوقف كالوصل ؛ مثل قول الشاعر :

وكادت فزارة تشقى بنسا      فأولى فزارةً أولى فزاراً<sup>(١)</sup>

فأسقط الهاء من « فزارة » الآخرة ، ووقف على حذفها وأشبع الفتححة ، فصارت ألفاً للإطلاق .

ومثله قول الآخر :

ففي قبل التفريق يا ضياعاً      ... ..<sup>(٢)</sup>

يريد « ضباعة » ، فعّل به ما فعل الأول<sup>(٣)</sup> ، وكان الوجه إذا وقف في مثل هذا أن يُعيد الهاء المحذوفة لبيان الحركة .

٤٤ — وما يجوز له أن العرب لا تقول : « نعم الرجل الظريف »<sup>(٤)</sup>

(١) البيت لعوف بن عطية بن الحروع في الفضليات ق ٩/١٢٤ ص ٢ ص ٨٤٤ وسيبويه والشتنمري ٣٣١/١ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١١٣ وتأويل مشكل القرآن ١٨٣ وبالنسبة في الصاحبى ٢٢٩

(٢) صدر بيت من مطلع قصيدة للقضاي يدح بها زفر بن الحارث في ديوانه ق ١/١٣ ص ٣٧ وعجزه : « ولايك موقف منك الوداعا » وهو له في المقتضب ٩٣/٤ والشتنمري ٣٣١/١ وشمس الملوّم ٢٢٨/٢ وشرح ابن يعيش ٩١/٧ والخزانة ٣٩١/١ والمعنى على هامش الخزانة ٢٩٥/٤ والمجل للزجاجي ٥٩ وشرح شواهد المغنى ٤٨٧ والدرر اللوامع ٨٨/١ وصدّره له كذلك في سيبويه ٣٣١/١

(٣) في س : « بالاول » .

(٤) في س : « الظرف » تحريف .

زَيْدٌ» ، ولا «بُسَ الرجلُ الفاسقُ عمرُو» ، واسكن إذا اضطر إليه الشاعر جاز له ؛ كما قال الأول :

نَعِمَ الْفَتَى الْمَيِّئُ أَنْتَ إِذَا هُمْ حَفَرُوا لَدَى الْحِجَرَاتِ نَارَ الْوَقْدِ<sup>(١)</sup>  
فالمرئى من نعمت الفتى ، جاء به اضطرارًا .

٥٥ — ويجوز<sup>(٢)</sup> له : تَقْدِمة (إلا) فى الاستثناء ، فأجازوا : «إلا زَيْدًا أُنَانِى الْقَوْمِ» وأنشدوا :

خَلَا اللّٰهُ مَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا أُعِدُّ عِيَالِي شَعْبَةً مِنْ عِيَالِكَ<sup>(٣)</sup>  
وكان الوجه أن يقول : «ما أَرْجُو سِوَاكَ خَلَا اللّٰهُ» .

٥٦ — ومما يجوز له أن الياء تحذف مع التنوين فى قولك : «قاضٍ» و «جَوَارٍ» ، وللاشاعر أن يحذفها مع غير التنوين ، كأنه يتوهم أن ذاك الحذف أصل فيها<sup>(٤)</sup> . ومنه قوله :

كَسَنَوَاحِ رِيشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ وَمَسَحَتْ بِاللَّتَمَتَيْنِ عَصْفَ الْإِبْدِ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت لزهير بن أبى سلمى فى ديوانه ص ٢٧٥ وخزانة الأدب ١١٢/٤ والصينى على هامش الخزانة ٢١/٤ وبلانسية فى الدرر اللوامع ١١٠/٢ .

(٢) فى س : «ومما يجوز» .

(٣) البيت بلانسية فى الصينى على هامش الخزانة ٣٧/٣ والدرر اللوامع

١٩٣/١ : ١٩٧/١

(٤) فى س : «منها» تحريف .

(٥) البيت لخفاف بن ندة فى ديوانه ق ١/٢٣ ص ١٠٦ وسيبويه والشتى

٩/١ والإصناف ٣١٤ وشرح شواهد النقى ١١١ والعمدة لابن رشيق ٢/٢٠٨ =

فحذف الياء ، وليس موضع تنوين ، وكان الوجه أن يقول : « كنفواحي ريش حمامة » ؛ لأنه مضاف لا يدخله التنوين .

ومثله حذفها مع الألف واللام ، كما قال الشاعر :

فَطَرْتُ بِمُضْطَلِّ كَيْفَمَلَاتٍ دَوَاحِي الْأَيْدِ بَخْبِطَانِ السَّرِيحَا <sup>(١)</sup>

فقال : « الأيد » ، وهو يريد : « الأيدي » ، ولكنه توهم أنه أدخل الألف واللام على محذوف ، فأبقاه على حذفه .

ومثله قول الآخر :

وَأَخُو الْفَوَانِ مَتَى يَشَأْ بِضَرِّمَنْهُ وَيَعْدُنَ أَعْدَاءَ بُعَيْدٍ وَدَادٍ <sup>(٢)</sup>

يريد : « الفواني » ، فحذف على أصل ما ذكرنا .

٤٧ — ومما يجوز له : الترخيم في غير السنداء ، وذلك <sup>(٣)</sup> أن السدء

باب حذف واستخفاف ، فجاز الترخيم فيه ؛ لأنه حذف من الاسم ، وليس

= واللسان (يدى) ٣٠٣/٢٠ وعبت الوليد ٤٢٨ وهو بلا نسبة في مفتى اللبيب

١٠٥/١ والنصف ٢٢٩/٢ والتمام لابن جني ١٧٦

(١) سبق البيت هنا ص ١١٤ فانظر تخريجه هناك .

(٢) البيت للأعشى في ديوانه ق ١٦/١٣ ص ٩٨ ومسيويه والشتمري ١٠/١

والموازنة ٣٦٥ والإنصاف ٢٣٥ ؛ ٣١٤ والدرر اللوامع ٢١٧/٢ وشروح سقط

الزند ٩٨٢/٣ وإيضاح الوقف ٢٤٤/١ وهو بلا نسبة في النصف ٧٣/٢ واللسان

(غنا) ٣٧٥/١٩ والتوجيه للرماني ٤٢

(٣) في س : « وذلك » .

كذا غيره من الكلام ، ولكن الشاعر إذا اضطر جاز له ذلك في غير النداء ؛  
كما قال الأول :

لَمَّا ابْنُ حَارِثٍ إِنَّ أَشْتَقَ لِرُؤْيَيْهِ      أَوْ أَمْتَدَحُهُ فَإِنَّ الْغَاسَ قَدْ عَلِمُوا<sup>(١)</sup>  
يريد : « حارثة » ، فرخم في غير النداء .

ومثله قول الآخر :

أَلَا أَضَحَّتْ حِبَالُكُمْ رِمَامًا      وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَاسِعَةٌ أَمَامًا<sup>(٢)</sup>  
يريد : « أمانة » ، فرخم في غير النداء ، وأشيع الفتحه ، فصارت ألفا  
للإطلاق .

ومثله قول الآخر :

أَبُو حَخَّشٍ يُورِّقُنَا وَطَلَقَ      وَعَمَّارٌ وَآوَنَةٌ أَثَالَا<sup>(٣)</sup>

(١) البيت لأوس بن حنبل التميمي في سيبويه والشتنمري ٣٤٣/١ والصفي  
على هامش الخزائنة ٢٨٣/٤ وأمالى ابن الشجري ١٢٦/١ والدرر اللوامع ١٥٧/١  
وبلانسة في الإنصاف ٢١٧

(٢) البيت لجرير في ديوانه ص ٥٠٢ وسيبويه والشتنمري ٣٤٣/١ ونوادر  
أبي زيد ٣١ والخزائنة ٣٨٩/١ والصفي على هامش الخزائنة ٢٨٢/٤ ؛ ٣٠٢/٤  
وأمالى ابن الشجري ١٢٦/١ وبلانسة في التوجيه للرماني ٢٦٧ الإنصاف ٢١٧  
وشمس الملوام ٢٢٧/٢ والجل للزجاجي ١٨٩ وأسرار العربية ٢٤٠ وأمالى  
ابن الشجري ٨٩/٢

(٣) البيت لابن أحرر الباهلي في أمالى ابن الشجري ١٢٦/١ ؛ ١٢٨/١ ؛ ١٣٧/١ ؛  
٩٣/٢ ؛ ٩٣/٢ والشمسة البصرية ٢٦٣/١ ومادة (حش) من اللسان ١٧٨/٨ =

يريد : « أُمّالة » ، فرَحَّم وفَعَلَ به في الإطلاق ما ذكرنا .

ومثله :

وقد وَسَطْتُ مَالَكَا وَحَفَظَلَا<sup>(١)</sup>

يريد : « حنظلة » .

وكذا قال الآخر :

خَذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكرِمَ واذْكُرُوا

أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمَ بِالنَّيْبِ تَذَكَّرُ<sup>(٢)</sup>

يريد : « عكرمة » فرَحَّم هذا كله في غير النداء ، على ما ذكرنا .

٤٨ — ومما يجوز له التفرقة بين المفسر والمعد ، في قولك : « عندي

ثلاثون رجلاً وأربعون فَرَسًا » ؛ فيجوز له : « عندي ثلاثون في الدار  
رجلاً » .

= والتاج ٣٠٢/٤ والأزمنة للرزوقي ٢٤٠/١ ؛ ٢٩٨/١ ومسيويه والشتنمري

٣٤٣/١ والميني على هامش الخزانة ٤٢١/٢ والمحكم لابن سيده ٧٨/٣ وشروح

سقط الزند ١٤٧/١ ؛ ١٧٠٢/٣ ؛ ١٧٠٣/٣ ؛ ١٧٠٤/٣ وهو بلا نسبة في الحور

المين ٤٩ والخصائص ٣٧٨/٢ والإنصاف ٢١٧

(١) البيت لأميلان بن حريث الربيعي في مجالس نعلب ٢٥٤/١ ولسان العرب

(وسط) ٣٠٨/٩ وهو بلا نسبة في مسيويه والشتنمري ٣٤٢/١ وشرح الحماسة

للرزوقي ٣٠٥/١

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٢١٤ ومسيويه والشتنمري ٣٤٣/١

وخزانة الأدب ٣٧٣/١ والميني على هامش الخزانة ٢٩٠/٤ والإنصاف ٢١٥ وأسرار

المرية ٢٣٩ وأمالى ابن الشجري ١٤٦/١ وبلا نسبة في أمالى ابن الشجري ٨٨/٢

وفي س : « وأخبرنا والرجم بالنيب ينكر » تحريف .

ومنه قول الشاعر :

على أننى بعد ما قد مضى ثلاثون للهجر حوْلاً كميلاً  
يذكرُ نيك حنين العجول ونوح الحمام يدعُو هدِلاً<sup>(١)</sup>  
يريد : « ثلاثون حوْلاً » ، ففرق بقوله : « للهجر » .

٤٩ — وما يجوز له : إدخال ( يا ) في النداء على الاسم الذى فيه الألف واللام لازمتين ، كاذى ، والى . وحق كل اسمٍ دعى ، وفيه ألف ولام ، أن يحذف ذلك منه ، إلا قوْلهم : « يا الله » ، فإن الألف واللام لزمّا هذا الاسم ، حتى صارنا كأحد حروفه ، وإنما شبه « الذى » و « التى » وما أشبههما بذلك ؛ فمن ذلك قول الشاعر :

مِنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَيْمَمْتُ قَلْبِي وَأَنْتِ بِخَيْمَةٍ بِالْوُدِّ عَنِّي<sup>(٢)</sup>

وأجاز قوم دخول ( يا ) على ما لا تنبت فيه الألف واللام . وأنشدوا :

(١) البيتان للعباس بن مرداس في ملحق ديوانه ق ٦٦ / ١ — ٢ ص ١٣٦ وخزانة الأدب ٥٧٣/١ وشرح شواهد المفنى ٣٠٧ والعين على هامش الخزانة ٤/٤٨٩ والدرر اللوامع ٢١٠/١ وهما بلا نسبة في سيبويه والشتمري ٢٩٢/١ ومجالس ثعلب ٤/٤٢٤ والإنصاف ١٩٣ والأول منهما بلا نسبة كذلك في الخزانة ٣/١١٩ وشرح ابن يعيش ٤/١٣٠ والمقتضب للمبرد ٣/٥٥ والبحر المحيط ١/٩٩

(٢) البيت بلا نسبة في سيبويه والشتمري ٣١٠/١ وخزانة الأدب ٣٥٨/١ والمقتضب ٤/٢٤١ والدرر اللوامع ١/١٥٢ والإنصاف ٢٠٩ والامات للزجاجي ٣٤ وشرح ابن يعيش ٢/٨ والأشياء والنظائر ١/٢١٦ وتاج المروس ( الألف اللينة ) ١٠/٤٦٠ وأسرار العربية ٢٣٠ والمسائل والأجوبة للبطلينوس ١١٩ وصدره بلا نسبة كذلك في الأشياء والنظائر ٣/١٠٩



فِيَا الْفُلَّامَانِ اللَّذَانِ قَرَا  
إِيَّاكُمَا أَنْ تُكْسِبَانَا شَرًّا<sup>(١)</sup>

ورواية من لم يحزه :

فِيَا غُلَامَانِ اللَّذَانِ قَرَا<sup>(٢)</sup>

٥٠ — وما يجوز له : إبدال<sup>(٣)</sup> ياء الإضافة ألفاً في قولك : « يا غلامى »  
فيقولون : « يا غُلَامًا » ، فيبدلون من الياء ألفاً ؛ لأن الألف أخف من  
الياء ، والنقطة أخف من الكسرة . ومنه قول الشاعر :

يَا أَبْنَةَ عَمِّ لَا تَلْعَلِي وَاهْجَمِي<sup>(٤)</sup>

أراد : « يا أَبْنَةَ عَمِّي » ، فأبدل الياء ألفاً .

(١) البيتان بلا نسبة في المقتضب للمبرد ٢٤٣/٤ وشرح ابن يمين ٩/٢ والمسائل  
والاجوبة للبطلوسى ١١٩ وخزانة الأدب ٣٥٨/١ والمعنى على هامش الخزانة  
٢١٥/٤ والتاج ( الألف اللينة ) ٤٦٠/١٠ والإنصاف ٢٠٨ واللامات ٣٤ وأسرار  
المرية ٢٣٠ والأول منهما بلا نسبة كذلك في اللامات ٣٥ والإنصاف ٢٠٩  
(٢) قال المبرد في المقتضب ٢٤٣/٤ بمد أن أنشد اليتيم بروايتنا : « فإن  
إنشاده على هذا غير جائز ، وإنما صوابه : فياغلامان اللذان فرا » . وانظر اللامات  
للزجاجى ٣٥

(٣) في ك ص : « بدل » !

(٤) البيت لأبي النجم المجلى في مديويه والشتمرى ٣١٨/١ وخزانة الأدب  
١٧٦/١ واللسان ( عجم ) ٣١٩/١٥ وأما ابن السجرى ٧٤/٢ والمعنى على هامش  
الخزانة ٢٢٤/٤ ونوادى أبي زيد ١٩ وشرح ابن يمين ١٢/٢ والدرر اللوامع  
٧٠/٢ والجمل للزجاجى ١٧٢ وبلا نسبة في المقتضب ٢٥٢/٤

وقد زعم قوم أن هذا ليس من الاضطراب ؛ لأنه يجوز أن يرده الماء ، ولا ينكسر <sup>(١)</sup> الوزن .

وقال قوم : يجوز هذا في الشعر والكلام ؛ لأنه أحد لغات الإضافة ، وهو أنه يجوز أن يقول القائل : « يا غُلامِي » و « يا غُلامي » و « يا غُلام » و « يا غُلاماً » و « يا غُلام » ، وهو يريد الإضافة ، ولكل هذه عِللٌ .

٥٩ — وما يجوز له : تفرقه بين حرف الجزاء <sup>(٢)</sup> والفعل ، ويجزم به <sup>(٣)</sup> ؛ فمن ذلك قول عدي بن زيد :

فَمَتَى وَاعْلُ كَيْفَهُمْ يُحْيِي هُ وَتُطْفَ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِ <sup>(٤)</sup>

ففرق بين « متى » و « ينهم » .

ومثله قول الآخر :

صَفْدَةٌ نَابِضَةٌ فِي حَائِرٍ أَبْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِلُ <sup>(٥)</sup>

(١) في س : « ولا ينكسر » .

(٢) في س : « الجزم » تحريف .

(٣) في س : « ويجزموه » تحريف .

(٤) البيت له في ذيل ديوانه ق ١/٩٩ ص ١٥٦ وسيبويه والشتنمري ٤٥٨/١ وخزانة الأدب ٤٥٦/١ والدرر اللوامع ٧٥/٢ والإنصاف ٣٦٠ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٦٣٩/٣ والمقتضب ٩٦/٢ وأمالى ابن السجري ٣٣٣/١ وشرح ابن يمش ١٠/٩

(٥) البيت لكعب بن جعيل التغلبي في المؤلف والمختلف للآمدني ١١٥ وخزانة الأدب ٤٥٧/١ واللسان (صمد) ٢٤٢/٤ وينسب لحسام في الشنمري ٤٥٨/١ =

فَفَرَّقَ بَيْنَ «أَيْنَا» وَ «تَمِيلُهَا»<sup>(١)</sup>؛ وَإِنَّمَا التَّقْدِيرُ: «أَيْنَا تَمِيلُهَا  
الرَّيْحُ»<sup>(٢)</sup> تَمِيلُ<sup>(٣)</sup>».

ومثله قول الآخر:

فَمَنْ نَحْنُ نَوْمُهُ كَيْتٌ وَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ لَا نَجْوَهُ يُمَسِّ فَيَمُوتُ مَفْرَعًا<sup>(٤)</sup>

فَفَرَّقَ بَيْنَ «مَنْ» وَ «نَوْمُهُ» بِنَحْنِ.

٥٢ — وَمَا يَجُوزُ لَهُ: الْجَمْعُ بَيْنَ الْعَوَضِ وَالْمَعْوِضِ مِنْهُ فِي قَوْلِهِمْ: «فَمَّ  
وَقَمَّوَانِ» وَذَلِكَ أَنَّ الْمِيمَ فِي «فَمَّ» بَدَلُ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي كَانَتْ فِي «فَوْزِيدٍ»  
فَلَمَّا جُعِلَ اسْمًا مُنْفَصِلًا، رَدُّوا الْوَاوَ مَعَ الْمِيمِ، كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ:

== وَلَكَبَ أَوْ لِلْحَسَامِ بْنِ ضَرَارٍ الْكَلْبِي فِي الْمِصْبِي عَلَى هَامِشِ الْخَزَانَةِ ٤/٢٤٤ وَالدَّررِ  
اللَّوَامِعِ ٢/٧٦ وَهُوَ بِلا نِسْبَةٍ فِي الْإِنْصَافِ ٣٦٠ وَالْمِصْبِي عَلَى هَامِشِ الْخَزَانَةِ ٤/٥٧١  
وَالصَّحَاحِ (صَد) ١/٤٩٥ وَمَادَّةُ (حَيْر) فِي اللَّسَانِ ٥/٣٠٤ وَالتَّاجِ ٣/١٦٤  
وَالنَّقَائِصِ ٧٧ وَالحَكَمُ لابن سِيدَةَ ٣/٣٣٤ وَلَحْنُ الْعَوَامِ لِلزَّبِيدِيِّ ١٢٢ وَصِيْبِيَّةُ  
١/٤٥٨ وَشرح ابن يَمِيش ٩/١٠ وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١/٣٣٢؛ ٢/٣٤٧ وَعَجَزَةُ  
بِلا نِسْبَةٍ كَذَلِكَ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٣/٦٤٠؛ ٣/٦٤٢

(١) فِي ت: «تَمِيلُهَا» بِلا وَاو.

(٢) كَلِمَةٌ: «الرَّيْحُ» سَاقِطَةٌ مِنْ ت.

(٣) كَلِمَةٌ: «تَمِيلُ» سَاقِطَةٌ مِنْ س.

(٤) الْبَيْتُ لِهَشَامِ الْمُرِّي فِي صَبِيْبِيَّةِ وَالشُّنْتَمَرِيِّ ١/٤٥٨ وَالدَّررِ اللَّوَامِعِ ٢/٧٥  
وَلَهُ أَوْ لِمَرَّةِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ الْقُرَشِيِّ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٣/٦٤٠ وَهُوَ بِلا نِسْبَةٍ فِي  
شرح شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ٢٨١ وَالْإِنْصَافِ ٣٦٠ وَالْمَقْتَضِبِ ٢/٧٥ وَفِي س: «بَيْتٌ وَهُوَ  
آمِنٌ» تَهْجِيْفٌ.

ها نَفَقَا فِي فِي مِنْ فَمَوَّيْهِمَا عَلَى النَّابِجِ الْعَاوِي أَشَدَّ رِجَامٍ<sup>(١)</sup>

وقد أنكر هذا بعضهم ولم يُجِزه ، وذكر أن الفرزدق قال هذا في حين اختلاطه ، وأنه في ذلك الحين ليس بحجة<sup>(٢)</sup> .

ومثل هذا ما أجاز الكوفيون ، من إدخال ( يا ) على « اللَّهُمَّ » ؛ وذلك أن الميم عند البصريين بدل من ( يا ) ، فلا يجوز عندهم أن تجتمع مع ( يا ) ، وهي عند الكوفيين الميم من « أُمُّ » ، إذا قلت : اقصد ، ومعنى « اللَّهُمَّ » عندهم : « يَا اللَّهُ أُمَّتًا<sup>(٣)</sup> بخير » ، ولكن حذفت الهمزة وَوَصِلَتِ الميم بِاسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٤)</sup> ؛ ولذلك أنشدوا :

وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَسْأَلَ كُلَّمَا  
سَبَّحْتَ أَوْ هَلَّاتِ يَا اللَّهُمَّ

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٧٧١ وفيه : « أشد الجامي » وسيبويه والشتبمرى ٨٣/٢ ؛ ٢٠٢/٢ ودرة الفواص ٤١ وشمس العلوم ١٩/١ ومجالس العلماء ٣٢٧ وخزانة الأدب ٢٦٩/٢ ؛ ٣٤٦/٣ والاقتضاب ٢٨٧ وشرح درة الفواص للخفاجي ١٠٤ والخصائص ١٧٠/١ والدرر اللوامع ٢٦/١ والمحاسب ٢٣٨/٢ وجمهرة اللغة ٤٨٥/٣ وهو بلا نسبة في الإنصاف ٢١٤ وصدره في الخصائص ١٤٧/٣ والأشياء والنظائر ٩١/١ وأسرار الصرية ٢٣٥ وفي س : « على النابج للماقى » تحريف .

(٢) قال في خزانة الأدب ٢٧٠/٢ بمد أن أنشد البيت : « وقد يخلط الفرزدق في هذا ، وجعل من قوله ، إذ أسن واختلط عقله » .

(٣) في س : « أمتا » تصحيف .

(٤) انظر في تفصيل الخلاف بين البصريين والكوفيين في هذه المسألة : كتاب الإنصاف لابن الأنباري ، المسألة رقم ٤٧ ص ٢١١ وما بعدها .

ارْزُدْ عَلَيْنَا شَيْخَنَا مُسَلِّمًا<sup>(١)</sup>

فَادْخُلْ (بَا)<sup>(٢)</sup> عَلَى «اللَّهُمَّ» ، وهو عند البصريين لا يجوز ،  
لما ذكرنا .

ومثله عندهم قول الآخر :

إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثَ أَلَمًا

دَعَوْتُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا<sup>(٣)</sup>

وحجة من مَنعه ، ما ذكرنا من اجتماع البدل والمبدل منه<sup>(٤)</sup>

وقالوا : قول السكوفيين في هذا غلط ؛ لأنه يلزم ألا يأتي بعده جواب ؛  
لأن قوله : « أَمَّنَا » يفنى عن الجواب ؛ لأن القائل إذا قال : « يَا اللَّهُ أَمَّنَا »

(١) الأبيات بلا نسبة في الإنصاف لابن الأنباري ٢١٢ وأسرار العربية ٤٣٣  
وخزانة الأدب ٣٥٩/١ والزينة لأبي حاتم الرازي ١٥/٢ ومعاني القرآن للفراء  
٤٠٣/١ والجل للزجاجي ١٧٧ واللسان (أله) ٣٦٢/١٧ واللامات للزجاجي ٨٦  
والدرر اللوامع ٢٢٠/٢ وتفسير الطبري ١٤٨/٣ وفي س : « يَا اللَّهُمَّا » تحريف .  
(٢) في س : « ياء » تحريف .

(٣) البيتان ينسبان لأبي خراش الهذلي في نوادر أبي زيد ١٦٥ وخزانة ٣٥٨  
والميني على هامش الخزانة ٢١٦/٤ والدرر اللوامع ١٥٥/١ وزيادات ديوان  
الهذليين ص ١٣٤٦ وهما بلا نسبة في أمالي ابن الشجري ١٠٣/٢ وشرح ابن يعيش  
١٦/٣ واللسان (أله) ٣٦٢/١٧ ودرة الفواص ٤١ والمقتضب ٢٤٢/٤ وأسرار  
العربية ٢٣٢ والمحتسب ٢٣٨/٢

(٤) كلمة : « منه » ماقطة من ت .

بخير» ، كان هذا جوابه ، أعنى هو ما يسأله الداعى ، فهو يغنى عن قولك :  
« يا لله اغفر لنا » .

ورواية البصريين : « اللَّهُمَّ » ، وكذا « اللَّهُمَّ » ، ورد هذا  
الكوفيون بأن فيه قطع ألف الوصل ، وهذا لا يلزم لأنها لم تزلت هذا الاسم  
حتى صارت كأحد حروفه ، فجاز قطعها لذلك

٥٣ — ومما يجوز له أن يحذف فى الوصل ما كان يحذف فى الوقف ،  
فتدعو الضرورة إلى أن يُجرى الوصل مُجْرَى الوقف ؛ وذلك مثل قول الشاعر:  
وما له من مجد تليد ولا له من الرّيح حظّ لا الجنوب ولا الصّبا<sup>(١)</sup>  
مقال : « ماله » ، والوجه أن يقول : « ما لهو » ، وإنما يحذف هذا فى  
الوقف ، فلما وصل واحتاج ، أجرى الوصل مُجْرَى الوقف .

ومثله :

أو مُعَبَّرُ الظَّهِيرِ يُنْبِى عَنْ وَلِيَّتِهِ ماحجّ رَبُّهُ فى الدُّنْيَا ولا اَعْتَمَرَ<sup>(٢)</sup>  
يريد : « رَبُّهُو » ، فحذف .

(١) البيت للأعشى ميمون فى ديوانه ق ١٤/٢٤ ص ٩٠ وصيويه والشتمرى  
١٢/١ وبلا نسبة فى المقتضب ٣٨/١ ؛ ٢٦٦/١ والإنصاف ٢٩٨  
(٢) البيت لرجل من باهلة فى صيويه والشتمرى ١٢/١ والمسلسل ١٨٩  
وبلا نسبة فى المقتضب ٣٨/١ وشرح شواهد الكشف ١١٠ واللسان (عبر) ٢٠٦/٦  
والإنصاف ٢٩٨ والمخصص ٧٦/٧

ومثله قول الآخر :

لَه زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ إِذَا طَلَبَ الْوَسِيمَةَ أَوْ زَمِيرُ<sup>(١)</sup>  
أراد : « كَأَنَّهُ هُوَ »<sup>(٢)</sup> ، فحذف أيضا .

وقال قوم : الرواية :

لَه زَجَلٌ تَقُولُ أَصَوْتُ حَادٍ .....<sup>(٣)</sup>  
والذى ذكرنا لا يمتنع<sup>(٤)</sup> ؛ لأنه كثر في الشعر حتى لا يحتاج إلى الاستشهاد عليه .

ومنه قول الآخر :

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لِّمَنْ جَلٌّ رِخْوُ الْمَلَاطِ نَجِيبٌ<sup>(٥)</sup>  
وكذا يحذف الياء من مثل هذا في مثل قول الشاعر :

(١) البيت للشماخ بن ضرار في ديوانه ق ١٧/٦ ص ١٥٥ وانظر مصادره فيه ص ١٦٠ وزد عليها المقتضب ٢٦٧/١ والدرر اللوامع ٣٤/١

(٢) في س : « كَأَنَّهُ » تحريف .

(٣) وهي رواية الديوان .

(٤) في ت : « لا يمتنع » .

(٥) البيت للمجير السلولى في السنتمرى ١٤/١ واللسان ( هـ دب د ) ٤٤٦/٤

والإنصاف ٣٩٧ والقوافى للتوخى ١٢١ وله أو للمخبط الهلالى فى خزانه الأدب

٣٩٦/٢ وهو بلا نسبة فى الخصائص ٦٩/١ وابن يمش ٦٨/١ ؛ ٩٦/٣ والخزانة

٧٢/١ وأمالى ابن الشجرى ٢٠٨/٢ والإنصاف ٢٢٩٦ والموشح ١٤٦ والعمدة

٢٠٨/٢

دَارُ لِسْعَدَى إِذْهُ مِنْ هَوَاكَ<sup>(١)</sup>

يريد : « إِذْ هِيَ » فحذف الياء في الوصل ، كما يحذفها في الوقف ، وأنها عندهم ليست بأصل ؛ وذلك أن من العرب من يحذف الحركة عن الياء ، فيقول : « هِيَ »<sup>(٢)</sup> فإذا وقف حذفه .

ومثله قول الآخر :

فَإِنْ يَكُ غَثًّا أَوْ سَمِينًا فَإِنِّي سَأَجْعَلُ عَيْشِيهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعًا<sup>(٣)</sup>

يريد : « لِنَفْسِي » ، وهو الأصل ، ولكن حذف في الوصل ما يحذفه في الوقف ، على أصل ما ذكرنا .

(١) البيت بلانسة في سيويه ٩/١ والخصائص ١٨٩/١ وخزانة الأدب ٢٢٧/١ ؛ ٣٩٨/٤ ؛ ٤٤٣/٣ والإنصاف ٣٩٧ ؛ ٤٠٠ وشرح الشافية ٣٤٧/٢ وشرح ابن يعيش ٩٧/٣ وشرح شواهد الشافية ٣٩٠/٤ والموشح ١٤٧ وجمع الموامع ٦١/١ والدرر اللوامع ٣٦/١ وأمالى ابن الشجرى ٢٠٨/٢ واللسان (ها) ٢٦٦/٢٠ والمقد الفريد ١٨٥/٤

(٢) كلمة : « هِيَ » محرفة في س .

(٣) البيت لمالك بن حريم الهمداني في الأصمعيات ق ١٥/٣٩٩ ص ٦٢ والوحيات ق ٤٢٩/٤ ص ٢٥٩ والاقنصاب ٤٣٥ والشتمرى ١٠/١ وسمطه اللآلى ٧٤٩/٢ وأسماء سيويه : « مالك بن خريم » . وقال الشنتمرى عنه : « وهو الصحيح » . وانظر في تحقيق هذا الاسم ما كتبه عبد السلام هارون في هامش الحماسة للمرزوقي ١١٧١/٣ والأصمعيات ٥٦ وهو بلانسة في المقتضب ٣٨/١ ؛ ٢٦٦/١ والكمال للبرد ٣٧/٢ والإنصاف ٢٩٨



ومثله ما أنشدوا لرجل من أزد السراة<sup>(١)</sup> :

فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَخِيْلُهُ وَمِطْوَاى مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ<sup>(٢)</sup>

فحذف في الوصل ، كما يحذف في الوقف ؛ وقال : « له » ، يريد :  
« لَهُ »<sup>(٣)</sup> .

٥٤ — ومما يجوز له : تنفية الواحد الذى لا يُعلم له فى مكانه ثان ؛  
مثل قول الشاعر :

على كُلِّ ذى مَيْعَةٍ سَابِحٌ يَقَطِّعُ ذُو أَبْهَرِيَهْ الْحَزَامَا<sup>(٤)</sup>

(١) فى س : « ما أنشدوا من أنه السراة » تحريف !

(٢) البيت ليعلى بن الأحول الأزدي فى الخصائص ١٢٨/١ واللسان ( مطا )  
١٥٥/٢٠ ( ها ) ٣٦٧/٢٠ وخزانة الأدب ٤٠١/٢ وجمهرة اللغة ١١٨/٣ ومجمع  
البلدان ٢٦٦/٣ وروايته فى الأخير :

فبت لدى البيت العتيق أشيمه ومطواى من شوق له أرقان

فى ثلاثة أبيات ، ولا ضرورة فيه على ذلك . ويروى لرجل من أزد السراة فى  
عبث الوليد ١٧٠ وبلا نسبة فى الخزانة ٤٦٠/٢ والمحتسب ٢٤٤/١ وشروح سقط  
الزند ٤٠/١ والمقتضب ٣٩/١ ؛ ٢٦٧/١ والمنصف ٨٤/٣ وعبث الوليد ٨٢ وعجزه  
فى المحتسب ٣٢٣/١ وفى ك س : « له أرقال » تحريف .

(٣) فى س ك : « له » تحريف !

(٤) البيت لبشر بن أبى خازم فى ديوانه ق ٣٩/١٣ ص ١٨٨ والصناعتين ١١١  
والأساس ٧٠/١ والحيل لأبى عبيدة ٣٢ والشعر والشعراء ٢٧٠/١ والمصنف  
الكبير ١٣٨/١ وفى س : « ذو أبهرية » ، وفى ت : « ذر أبهرية » تصحيف  
وتحريف .

يريد أنه يقطع الحزام ، لا تفتاح <sup>(١)</sup> جنبه ، وتنتي « الأبهري » ؛ لأنه يريد أنه هو وماحوله ، فجعل ذلك أبهرين <sup>(٢)</sup> .

ومثله قول الفرزدق :

ألم تعلموا أنني ابنُ صاحبِ صَوَّارٍ      وعندى حُسَامًا سيفه وحَمَائِلُهُ <sup>(٣)</sup>  
أراد: « حُسَام سيفه » ، فتنتي على ما ذكرنا .

ورواه قوم : « حَسَامًا سيفه وحَمَائِلُهُ » ، فنصب « حَسَامًا » على الحال ،  
والأول أعرف . و « صَوَّار » مأى لِكَلْبٍ فوق الكوفة <sup>(٤)</sup> .

ومثله لقيس بن الخطيم :

... ..      كَانَتْ قَتِيرِيهَا غَيُونُ الْجَنَادِبِ <sup>(٥)</sup>

(١) فى س : « لا تفتاخ » .

(٢) قال ابن قتيبة فى الشعر والشراء ٢٧٠/١ بعد أن أنشد البيت : « الأبهري عرق مكتنف للصلب ، وأراد بقوله : ذو أبهرية ؛ جنبه ، فجعل الأبهري اثنين وهو واحد ، وكان الصواب أن يقول : ذو أبهره » . وهذا يخالف ما ذكره أبو الطيب اللغوى فى كتابه المثنى ص ٢٠ وانظر كذلك اللسان ( بهر ) ١٥٠/٥ : ٤

(٣) البيت فى ديوانه ص ٧٤٠ وعجزه فى الشعر والشراء ٤٨٠/١ والمقد الفريد ٣٨٧/٥ وفى س : « صَوَّر » تحريف .

(٤) انظر فى ذلك : معجم البلدان ٣/٣٠٤

(٥) البيت فى ديوانه ق ١١/٤ ص ٣٨ و صدره : « مضاعفة يفشى الأنامل فضلها » وهو له فى طبقات ابن سلام ١٩١ واللسان ( ريع ) ٩٨/٩ والنصف ٣/٢١ وجمهرة أشعار العرب ٦٣٦ ومعجم البلدان ٤/١٨٨ والحيوان للجاحظ ٥٦٠/٥ وحامسة ابن الشجرى ٢/٧٩٩ ونظام الفريه ٩٨ وشرح سقط الزند =

بصف الذرع ، فقال : « قَتِيرِيهَا » ، يريد : « قَتِيرَهَا » <sup>(١)</sup> ، وهو مسامير  
الذرع ، ولكن ثنى على ما ذكرنا .

ومثله قول جرير :

لما تذكَّرتُ بالديَرَيْنِ أرَقِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وقرعُ بالنَّوْاقِسِ <sup>(٢)</sup>

أراد : « دَيْرَ الوليد » ، فثناه ، وهو دَيْرٌ بالشام معروف <sup>(٣)</sup> .

٥٥ -- ومما يجوز له : جمع المذكر على ما يجمع عليه المؤنث ، مثل قول

الفردق :

= ٣٠٦/١ ؛ ٩٠٢/٢ والعقد الفريد ٣٨٨/٥ وعجزة في الشعر والشعراء ٤٨١/١  
وهو بلانسة في المخصص ٧٢/٦ وفي س : « كَأَن فَيَرَهَا » تصحيف .

(١) في س : « فترها يريد فيرها » تحريف .

(٢) البيت له نبي ديوانه ص ٣٢١ والسكامل للببرد ١٠٥/١ ؛ ١٠٧/٤ والموازنة  
٣٧ والمعاني الكبير ٨٧/١ ؛ ٣٠٤/١ والمخصص ١٠٥/١٦ وماتلحن فيه العامة  
للإسكافي ٨/٥٢ وخزانة الأدب ٤٨٥/١ والمذكر والمؤنث للببرد ٩١ وشرح  
ما يقع فيه التصحيف ١٧٠ وسقط اللالي ٥٤/١ والعقد الفريد ٣٨٨/٥ والشعر  
والشعراء ٤٨١/١ والحيوان للجاحظ ٣٤٢/٢ والمسائل للتميمي ٢٤٠ ومعجم  
ما استمعجم ٩٦/١ ؛ ٥٧٢/٢ واللسان ( دجج ) ٨٨/٣ ( نفس ) ١٢٦/٨ ومعجم  
البلدان ٦٨٣/٢ ؛ ٧٠٥/٢ ؛ ١٠٠٦/٤ وبلانسة في شرح الحماسة للمرزوقي  
١٨٨٤/٤ ؛ ٣٠٨/١

(٣) تكاد العبارة هنا وفيما سبق في هذه الفقرة ، تتفق مع ما في الشعر  
والشعراء لابن قتيبة في عباراتها وترتيب شواهداها ، ويظهر أن المؤلف تأثر بابن  
قتيبة في هذا الموضع ! « ودير الوليد » قال عنه ياقوت في معجم البلدان ٧٠٥/٢ :  
« لأأدرى أين هو ، إلا أن مفسري قول جرير قالوا إياه » وذكر بعده البيت .

وإذا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خَضَعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ<sup>(١)</sup>

فقال: «نواكيس»، وهو جمع «ناكسة»؛ لأن فواعل جمع فاعلة؛ نحو: «ضاربة» و«ضوارب»، وجمع فاعل يكثر<sup>(٢)</sup> على غير هذا المثال.  
ومثله قول رؤبة، وذكر القوس:

نَبْعِيَّةٌ سَاوَرَهَا بَيْنَ النَّيْقِ<sup>(٣)</sup>

يريد بالنَّيْقِ: جمع «نيق»، وليس هذا جمعه؛ وإنما «النَّيْقُ» جمع «نيقة»؛ والعرب لا تقول: «نيقة»، إنما يقولون: «نيق»، يريدون: أعلى الجبل.  
ومثله قوله:

إِذَا دَنَا مِنْهُمْ أَنْقَاضُ النَّقَقِ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت في ديوانه ص ٣٧٦ وشرح الحماسة للمرزوقي ٢٩/١ وسيبويه والشتنمري ٢٠٧/٢ وشرح ابن عيش ٥٦/٥ ورسائل الجاحظ ٢٩٨/١ والجمل للزجاجي ٣٥٠ والخزانة ٩٩/١ والمعنى على الخزانة ٣٢١/٣ والعقد الفريد ٤٨٨/٢ والمقتضب ١٢١/١ والسكامل للمبرد ٥٨/٢ والأساس ٢٣٧/١ وشرح شواهد الشافية ١٤٢/٤ وشرح أدب الكاتب ٢٥ وجمهرة اللغة ٢٢٨/٢ والاقتضاب ١٠٧ وشرح سقط أنزند ١٠٤٧/٣ وبلا نسبة في المقتضب ٢١٩/٢ وشرح الشافية ١٥٣/٢ والتنبيهات على أغاليط الرواة ١٣١ وعيون الأخبار ٢٩٤/١  
(٢) في س ت: «مكثر» تحريف.

(٣) البيت له في ديوانه ق ٢٥/٤٠ والشعر والشعراء ٥٩٨/٢ وتاج العروس (نيق) ٤٠٠/٦

(٤) البيت لرؤبة في ديوانه ق ١٤٧/٤٠ والشعر والشعراء ٥٩٩/٢ واللسان (مصع) ٢١٤/١٠ (نقق) ٢٣٨/١٢ والتاج (نقق) ٨٠/٧

يصف الجير إذا سَمِعْنَ<sup>(١)</sup> صوت الضفادع ؛ فقال : « النَّقَّ » ، يريد : جمع « نَقَّ » ، وإنما جمعه : « نَقَّ » ، ولو أنشد هذا لم يكن به بأس ، ولكن يكون من العيوب التي تقع في أرداف القوافي : من اختلاف الحركات ، وإنما هذا على هذه الرواية جمع « نَقَّ » ، وليس في الكلام « نَقَّة » .

٥٦ — وما يجوز له : حذف الفاء من جواب الجزاء كما أنشد صبيويه :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ<sup>(٢)</sup>

أراد : « فَأَلَّهُ يَشْكُرْهَا » ، ولولا ذلك لفسد الكلام ؛ لأن جواب الجزاء لا بد أن يكون فعلاً أو فاء . فلما اضطر جاز له حذف الفاء ، وهو يريد بها .

ومثله قول الآخر :

وَإِنِّي مَتَى أَشْرِفَ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي بِهِ أَفْتٍ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاطِرُ<sup>(٣)</sup>

(١) في ت : : « سَمِعَتْ » .

(٢) البيت لحسان بن ثابت في صبيويه ٤٣٥/١ والدرر اللوامع ٧٦/٢ وأما ابن السجري ٢٩٠/١ والأشباذ والنظائر ١٣٥/٤ وله أو لكعب بن مالك في الخزائن ٦٤٤/٣ ؛ ٦٥٥/٣ ، ٥٤٧/٤ ولعبد الرحمن بن حسان في العيني ٤٣٣/٤ وأما ابن السجري ٣٧١/١ وشواهد المفني ٦٥ ، ١٠٠ ، ١٥٩ وهو في ديوان كعب بن مالك ق ١/٦٧ ص ٢٨٨ وبلا نسبة في الشنتمري ٤٣٥/١ والخصائص ٢٨١/٢ وابن يمش ٣/٩ وسر صناعة الإعراب ٣٦٦/١ ومعاني القرآن ٤٧٦/١ وشواهد التوضيح ١٣٥ والعمد ٢/٢٠٩ ومجالس العلماء ٣٤٢ والنصف ٣/١١٨ والمحتسب ١٩٣/١

(٣) البيت لدى الرمة في ديوانه ق ٧/٣٢ ص ٢٤١ وصبيويه والشنتمري

٤٣٧/١ وخزانه الأدب ٣/٦٤٥ وهو بلا نسبة في المقتضب ٧١/٢

تقديره<sup>(١)</sup> عند أبي العباس<sup>(٢)</sup>، على حذف الفاء . وأجاز سيبويه أن يكون .  
التقدير : « وإني ناظر متى أشرف »<sup>(٣)</sup> على التقديم والتأخير . وهذا عند  
أبي العباس ضعيف ؛ لأن الجواب في موضعه ، فلا يُنَوِّسُ به تقديم<sup>(٤)</sup> .  
ومثله :

يا أَقْرَعُ بنَ حَابِسٍ يا أَقْرَعُ  
إِنَّكَ إِن يُضْرَعُ أَخُوكَ تُضْرَعُ<sup>(٥)</sup>

فهذا أيضاً على حذف الفاء ، وسيبويه يقدِّره تقدير<sup>(٦)</sup> الذي قبله ، أى  
إِنَّكَ تُضْرَعُ إِن يُضْرَعُ أَخُوكَ .

(١) في س : « يقدِّره » تحريف .

(٢) عبارة أبي العباس المبرد في المقتضب ٧٢/٢ : « وهو عندي على إرادة  
الفاء . والبصريون يقولون : هو على إرادة الفاء ، ويصلح أن يكون على التقديم ،  
أى : وإني ناظر متى أشرف » .

(٣) في ت : « أشرق » تحريف .

(٤) انظر كلام أبي العباس المبرد في هذه المسألة في باب : « ما يجوز من تقديم  
جواب الجزاء عليه وما لا يجوز إلا في الشعر اضطراراً » في المقتضب ٦٨/٢  
وما بعدها .

(٥) البيتان لجريز بن عبد الله البجلي في سيبويه والشتيمري ٣٤٦/١ وخزانة  
الأدب ٦٤٣/٣ والعيني على هامش الخزانة ٤٣٠/٤ وشرح شواهد المفني ٣٠٣  
والثاني له كذلك في الخزانة ٥٤١/٤ وهما لمرو بن خثارم البجلي في الخزانة ٣٩٦/٣  
والدرر اللوامع ٤٧/١ ؛ ٧٧/٢ والنقائض ١٤١/١ ولجريز أو عمرو بن خثارم في  
خزانة الأدب ٣٩٧/٣ وبلا نسبة في المقتضب ٧٢/٢ ومفني اللبيب ٥٥٣/٢ وشرح  
ابن يعيش ١٥٨/٨ والكامل للمبرد ١٣٤/١ وأمالى ابن السجري ٨٤/١ والمعدة  
٢٠٩/٢ والإنصاف ٣٦٤ والبيان لابن الأنباري ٢١٨/١ والأشباه والنظائر ٣٨/٤  
(٦) في س : « بقدر » تحريف .

ومثله قول الآخر :

مَقَلْتُ تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنِّهَا مُطَيَّبَةٌ مِنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا (١)

فهذا أيضاً على حذف الفاء ، وهو يريد بها ، وسيبويه يقدِّره على ما تقدَّم في الذي قبله .

٥٧ — وما يجوز له : حذف النون في قولهم : « الضاربون زيداً » ، فكان حقُّ هذه النون إذا حذفت ، أن يضيف الاسم الذي بعدها ؛ لتكون النون تعاقب الإضافة ، ولكن ربما حذفت لطول الاسم ، ونصب ما بعدها ؛ كما قال الشاعر :

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا وَكَفْ (٢)

فنصب مع حذف النون ، كما كان يندب مع إثباتها .

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ٢٠٨/١ وسيبويه والشتنمري ٤٣٨/١ والحكم لابن سيده ٣٤٩/١ والشعر والشعراء ٦٥٥/٢ وخزانة الأدب ٦٤٧/٣ واللسان ( طبع ) ١٠٣/١٠ والدرر اللوامع للشنقيطي ٧٧/٢ وهو بلانسة في المقتضب للمبرد ٧٢/٢ وشرح ابن يعيش ١٥٨/٨ وفي س : « مطبقة . . لا تصيرها » تصحيف .

(٢) البيت لعمر بن امرئ القيس الخزرجي في جمهرة أشعار العرب ص ٣٩٣ في قصيدة ، والدرر اللوامع ٢٣/١ وخزانة الأدب ١٨٨/٢ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٧١ وتهذيب إصلاح المفسق للتبريزي ١١٤ وينسب لقيس بن الخطيم في الاقتضاب للبطلبوسى ٣٧٣ وأدب الكاتب ٣٤٩ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٢٦٠ وقال الميمنى في هامشه : « اختلط على أبي القاسم الحابل بالنابل ، وإنما البيت لعمر بن امرئ القيس في فرحة الأديب رقم ١٠٤ » ، وهو في ذيل ديوان قيس ابن الخطيم ق ١/١٩ ص ١٧٢ ولعمر بن أم القيس في اللسان ( وكف ) ٢٨٠/١١ =

وهذا عندهم مشبهة بما تقدم من حذفها من « الَّذِينَ »<sup>(١)</sup> ، وكذا حذفها من « الَّذِينَ » في قول الآخر :

إِنَّ الَّذِي حَانَتْ بَفْلَجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ<sup>(٢)</sup>

= والعينى على هامش الخزانة ٥٥٧/١ ولرجل من الأنصار في ميبويه ٩٥/١ وقال الأعمى الشنتمرى في هامشه : « ويقال هو قيس بن الخطيم » ، وهو بلا نسبة في خزانة الأدب ٣٣٧/٢ ؛ ٤٨٣/٢ ؛ ٤٠٠/٣ ؛ ٤٧٣/٣ وإصلاح النطق ٦٣ والفائق للزمخشري ٤٢٧/٢ والجل للزجاجي ١٠١ والمنصف لابن جني ٦٧/١ والبيان لابن الأنباري ١٧٥/٢ وتفسير الطبري ٢٠٧/١ وروح المعاني ١٤٠/١٧ وفي س : « من ورأهم » وهي رواية بعض هذه المصاير ، كما يروى في بعضها : « نطف » بدلا من : « وكف » .

(١) في جميع النسخ : « الذين » وهو تحريف . وهو يشير إلى ماسبق ذكره

في ص ١٦٢

(٢) البيت للأشهب بن رميلة ( أوزميلة ) النهشلي في ميبويه والشنتمرى ٩٦/١ والمنصف ٦٧/١ وحجاز القرآن ١٩٠/٢ والمقتضب ١٤٦/٤ والحامسة البصرية ٢٦٩/١ والمؤتلف للأمدى ٣٧ وشرح ابن عيمش ١٥٥/٣ وسمط اللآلى ٣٥/١ والبيان والتبيين ٥٥/٤ وخزانة الأدب ٥٠٠/٢ ؛ ٥٠٧/٢ والعينى على هامش الخزانة ٤٨٢/١ ومعجم البلدان ٩١٠/٣ ومعجم ما استمعجم ١٠٢٨/٣ والمختضب ١٨٥/١ واللسان ( فليج ) ١٧٣/٣ وله أو لحريث بن مخفض في شرح شواهد المغنى ١٧٥ والدرر اللوامع ٢٤/١ وبلا نسبة في أمالي ابن السجري ٣٠٧/٢ وخزانة الأدب ٤٧٣/٣ وتفسير الطبري ١١٠/١ وروح المعاني ١٤٠/١٧ وشرح شواهد الكشف ٦٩ وتأويل مشكل القرآن ٢٨١ والدرر اللوامع ٩٠/٢ والمختضب ٨٠/٢ والصاح ( فليج ) ٣٣٥/١ واللسان ( ذا ) ٣٤٢/٢٠ وتهذيب اللغة ٨٨/١١ والعمدة ٢٠٩/٢ وقال البغدادي في الخزانة ٥٠٩/٢ : « روى أبو تمام البيت الشاهد في كتاب مختار أشعار القبائل آخر أبيات خمسة لحريث بن مخفض » . وفي ت : « وإن الذي » .



وإنما يريد : « الذين » ، فحذف النون ؛ لطول الاسم . ومثل هذا ما قد تقدمت العلة فيه .

٥٨ — وما يجوز له : حذف ( ما ) من ( إمّا ) ؛ وذلك أن أصلها : « إن ما » ، فإذا أراد الشاعر جازله حذف ( ما ) ، وبقيت « إن » بمعنى « إمّا » ، كما قال الأول :

لقد كَذَبْتُكَ نَفْسُكَ فَكَذِبْتُهَا فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالًا صَبْرٌ<sup>(١)</sup>  
يريد : « إمّا جَزَعًا وإمّا إِجْمَالًا صَبْرٌ » ، ولكن حذف « ما » وأبقى « إن » ، وهذا لا يجوز في الكلام ، وإنما يجوز في الشعر ، إذا اضطر إليه الشاعر :

وأنشد صيبويه في مثله :

سَقَّتُهُ الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا<sup>(٢)</sup>

(١) البيت لدريد بن الصمة في السنتمرى ١٣٤/١ ؛ ٦٧/٢ وخزانة الأدب ٤٤٢/٤ والصيني على هامش الخزانة ١٤٨/٤ والدرر اللوامع ١٨٤/٢ وهو بلا نسبة في صيبويه ١٣٤/١ ؛ ٦٧/٢ وشرح ابن يمين ١٠١/٨ ؛ ١٠٤/٨ والمقتضب ٢٨/٣ والكامل للمبرد ٢٨٩/١ وخزانة الأدب ٤٣٤/٤ وعجزه بلا نسبة في صيبويه ٤٧١/١ وفي س : « فاكتذبتها » تحريف .

(٢) البيت للتمر بن تولب في ديوانه ق ١٥/٣٨ ص ١٠٤ وصيبويه والسنتمرى ١٣٥/١ وشرح ابن يمين ١٠٢/٨ وخزانة الأدب ٤٣٤/٤ والصيني على هامش الخزانة ٥٧٥/١ ؛ ١٥١/٤ وشرح شواهد المغنى ٦٥ ومجاز القرآن ٢/٢٣٠ وعجزه في السنتمرى ٤٧١/١ وهو بلا نسبة في المنصف ١١٥/٣ والدرر اللوامع ١٨٤/٢ والخصائص ٤٤١/٢ ومنفى اللبيب ٥٩ والبحر المحيط ٢١٠/١

قال سيبويه : « فإنما يريد : إمّا »<sup>(١)</sup> .

وقال بعض أهل النظر : هي « إن » الجزاء ، وإنما يجب حذف « ما » من « إمّا » في الاضطرار ، فإذا وَجَدَتْ أَنْ تكون « إن » الجزاء<sup>(٢)</sup> ، لم تخرج عنها ، إنما<sup>(٣)</sup> لا يجوز إلا<sup>(٤)</sup> في الاضطرار<sup>(٥)</sup> .

والذي يُحتجّ به لسيبويه أنه يصف مكاناً أو نباتاً فيقول : سقته الرواعد من صَيِّفٍ ، وإن من خريف فلن يعدم<sup>(٦)</sup> الرّى ، أى إمّا<sup>(٧)</sup> سقته من الصيف ، وإما من الخريف ، فهر لن يعدم الرّى ، لنعمته وخصب مكانه .

وعلى قول من قال : هي إن الجزاء : إن لم يسقه الخريف ندِمَ الرّى .

والأول أبلغ ، فبهذا جعله سيبويه على « إمّا » ، ولم يجعله على « إن » الجزاء .

٥٩ — ومما يجوز له : حذف هاء التانيث في الموضع الذي يكون ثباتها فيه الوجه ؛ إمّا للردّ على معنى يُوجب التذكير ، وإما لضرب من التأويل ، وذلك مثل قول الشاعر :

(١) عبارة سيبويه ١/١٣٥ : ٨ : « وإنما يريد : وإما من خريف » .

(٢) في ت : « تكون إن الجزاء » ، بسقوط إحدى كلمتي « إن » . .

(٣) في س ت : « كما » تحريف .

(٤) كلمة : « إلا » ساقطة من س .

(٥) قال المبرد : « ( ما ) لا يجوز إلّاؤها من ( إن ) إلا في غاية الضرورة » .

انظر خزانة الأدب ٤/٤٣٥ : ١٦ .

(٦) في س : « فلا يعدم من » تحريف .

(٧) في جميع النسخ : « ما » وهو تحريف صوابه من الخزانة ٤/٤٣٥ : ١٥ .

فلا مُزَنَةٌ ودَقْتُ ودَقَّهَا ولا أرضَ أبَقَلتَ إِبْقَالَهَا<sup>(١)</sup>

نحذف علامة التانيث من « أبقلت » ، والوجه ثباتها . والتقدير : ولا أرض أبقلت إبقالها ؛ وإنما جاز ذلك ، لأن « الأرض » و « المهاد » واحد ، فردَّ على تذكير « المهاد » .

وقال قوم : « الأرض » لا علم للتانيث فيها ؛ فلذلك جاز تذكيرها تشبيهاً بالمذكور .

وقد أنشد قوم :

... .. ولا أرضَ أبَقَلتَ إِبْقَالَهَا<sup>(٢)</sup>

على أن ردَّ حركة الهمزة على التاء ، ثم حذفها .

ومثل الأول قول الشاعر :

له الوَيْلُ إنْ أَمْسَى ولا أَمَّ عامِرٍ قَرِيبٌ ولا البَسْبَاسَةَ ابنةَ يَمْعُرٍ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت لعامر بن جوين الطائي في المذكر والمؤنث للمبرد ١١٢ وانظر مصادر أخرى في هامشه ، وزد عليها : مجاز القرآن ٦٧/٢ ؛ ١٢٤/٢ والميني على هامش الخزانة ٦٤/٣ والتكملة للجواليقي ١٤ وشرح ابن عيش ٩٤/٥ وينسب للأعشى في شرح القصائد السبع ١٠٧ ؛ ٥٢٤ وليس في ديوانه ، وهو بلا نسبة في البلغة لابن الأنباري ٦٤ وانظر مصادر أخرى في هامشه ، وزد عليها : مطاى القرآن للقراء ١٣٧/١ وتفسير الطبري ١٥١/١ ومغنى اللبيب ٦٥٦/٢ ؛ ٦٧٠/٢ والخصائص ٤١١/٢ والنبات لأبي حنيفة ١٩٠ وضرائر ابن عصفور ٢٧٥ وعجزه في المحتسب ١١٢/٢ بلا نسبة كذلك .

(٢) أشار إلى هذه الرواية صاحب خزانة الأدب ٢١/١ وما بعدها .

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ق ٤/٥ ص ٦٨ واللسان ( قرب ) =

فمحذوف الهاء من « قريبة » ، وليس موضع حذف ، ولكن جعل المعنى :  
له الويل إن أمسى ولا أمَّ عامر قُربه ، فجعل<sup>(١)</sup> فِعِيلاً بمعنى فَعَلَ ، فأجراه على  
التذكير .

ومثل هذا قول الآخر :

فإِذَا تَرَى لِمَتِي بَدَلَتْ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا<sup>(٢)</sup>

فقال : « أَوْدَى بِهَا » ، ولم يقل : « أَوْدَيْنَ » ؛ وذلك أن « الحَوَادِثَ »  
و « الحَلَّةَ تَان » واحد ، فذكر لذلك .

ومن هذا قول الآخر :

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَمْدُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا<sup>(٣)</sup>  
فذكر لأنه يريد النَّسَب ، أى ذات خِضَاب .

= ١٥٦/٢ وروايته فيهما : « ولا أم هاشم . . . ابنة يشكرا » . وفى س :  
« ولا البسامة » تحريف .

(٣) فى س : « وبه جعل » تحريف .

(٢) البيت للأعشى ميمون فى ديوانه ق ٣/٢٣ ص ١٢٠ والمذكر والمؤنث  
للمبرد ١١٢ مع مصادر أخرى فى هامشه وزد عليها : معانى القرآن للفراء ١٢٨/١  
وتفسير الطبرى ١٥١/١ وشرح القصائد السبع ٤٠٥ وأمالى ابن السجرى ٢/٢٢٧ ؛  
٣٤٥/٢ وحجاز القرآن ١/٢٦٧ والخزانة ٤/٥٧٨ والمصنف على هامش الخزانة ٢/٤٦٦  
وشرح ابن يمش ٥/٩٥ واللسان (حدث) ٢/٣٧٧ والإيضاح ٤٥٤

(٣) البيت للأعشى فى ديوانه ق ١٤/٢٣ ص ٨٩ والبلغة لابن الأبارى ٧٠  
مع مصادر أخرى كثيرة فى هامشه .

ومثله قول الآخر<sup>(١)</sup> :

عَشِيَّةَ لَا عَفْرَاءَ مِنْكَ بِهِمَّةٌ      فَيَتَصَحَّوْا وَلَا عَفْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبٌ<sup>(٢)</sup>  
أَي ذَاتُ قُرْبٍ<sup>(٣)</sup> .

وكذا قال الآخر :

وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِ الْحَارِيٍّ مَكْحُولٌ<sup>(٤)</sup>      ... ..

فذكر ، لأنه يريد الطرف ، وقيل : لأنه لعلامة تأنيث فيها ، فذكرت .  
وأما قول الشاعر :

وَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءَ إِلَيْهِ قَوْمًا      لَحِقْنَا بِالسَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ<sup>(٥)</sup>

(١) عبارة : « فذكر لأنه يريد » إلى هنا ، ساقطة من س .

(٢) البيت لمروة بن حزام العذري في ديوانه ق ١٠/٢ ص ٣٠ وخزانة الأدب

٥٣٤ / ١

(٣) في س : « قريب » تحريف .

(٤) عجز بيت لطيف الفزوي وصدرد : « إذ هي أحوى من الربعي حاجبه »

وهو في ديوانه ق ٣/٥ ص ٤٩ وسيبويه والشتنمري ٢٤٠/١ وضرائر ابن عصفور

٢٧٧ وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١٢٧/١ والنصف ٨٥/٣ والمخصص ٨٠/١٦

والمذكر والمؤنث للفراء ١٧ وعجزه بلا نسبة كذلك في المخصص ٨٠/١٦ ؛ ٨١/١٦

والمذكر والمؤنث للحامض ٢٦ وفي شرح الديوان : « وإنما قال حاجبه والعين

بالإيتمد الحاري مكحول ، تجرى التذكير على الحاجب ، وهو كقوله : رأسه ولحيته

مخضوب بالحاء » ، وعلى ذلك فلا شاهد فيه .

(٥) البيت بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١٢٨/١ وإعراب ثلاثين سورة

٩٨ واللسان ( سما ) ١٢٢/١٩ والمذكر والمؤنث للفراء ٣١ والبحر المحيط ٣٦٥/٨

والمخصص ٢٢/١٧

فإنهم زعموا أنه أراد الجمع ، فذكر ، وهو جمع « سماء »<sup>(١)</sup> أو « سماوة »  
وقال قوم : هي بمنزلة « العين » لعلامة تأنيث بها فجاز تذكيرها .  
وقول الشاعر :

فإن تعهدى لامرى لمة فإن الحوادث أودى بها<sup>(٢)</sup>

فإنما ذكر ، لأنه يريد « الحداث » . وكذا قول الآخر :

فإن كلاباً هذه عشر أبطن وأنت برى من قبائلها العشر<sup>(٣)</sup>

كان الوجه أن يقول : « عشرة أبطن » ؛ لأن « البطن » ذكر ،  
ولكنه أنث ، لأنه يريد القبيلة ، فرد على المعنى .

(١) في س ت : « سماء » تحريف . وانظر الصواب كذلك في معاني القرآن  
للغراء ١ : ١٢٨ :

(٢) سبق البيت هنا في صفحة ٢٥٦ برواية أخرى ، وروايته هنا هي رواية  
معاني القرآن للغراء ١٢٨/١

(٣) البيت للنواح الكلابي في المعنى على هامش الخزانة ٤٨٤/٤ وعلى هامش  
الاشموني ٦٣/٤ والدرر اللوامع ٢٠٤/٢ وللأعور بن البراء الكلابي في الأشباه  
والنظائر ٥١/٣ ولرجل من بني كلاب في سيبويه والشتنمري ١٧٤/٢ وبلا نسبة في  
المذكر والمؤنث للمبرد ١٠٨ والعقد الفريد ٣٨٤/٢ والمذكر والمؤنث للغراء ١٦  
ومعاني القرآن ١٢٦/١ والمقتضب ١٤٨/٢ وأمالى الزجاجي ١١٨ وعيون الأخبار  
١٥٨/٢ والتمام لابن جني ١٢٩ ودرة القواص ١٨ والمخصص ١١٧/١٧ والكامل  
لمبرد ٢٥٠/٢ والخصائص ٤١٧/٢ والأشباه والنظائر ٩٠/١ ؛ ٢٣/٣ واللسان  
(كاب) ٢١٧/٢ (بطن) ١٩٩/١٦ وتفسير الطبري ٦٠/٩ والإنصاف ٤٥٤  
وتفسير القرطبي ٣٠٣/٧ وصدرة في الصاحب ٢٥٤ بلا نسبة كذلك .

وكذا قال الآخر :

وقائِعُ في مُضَرِّ تِسْعَةٍ وفي وائِلٍ كانتِ العَاشِرَةُ <sup>(١)</sup>

فقال : « تِسْعَةٌ » ، وكان الوجه أن يقول : « تِسْعٌ » ؛ لأن « الوقائع » مؤنثة <sup>(٢)</sup> ، ولكن ذكرَ لأنه يريد أَيْامَ الوقائع ، لأن العرب تسمي حُرُوبَهَا أَيْامًا ، فذكر على ذلك .

٦٠ — ومما يجوز له : طَرُدُ البَدَلِ مِنَ السِّينِ تاءً ، وذلك إنما جاء في حروف معروفة <sup>(٣)</sup> ، مثل قولهم : « سِتٌّ » ، والأصل : « سِدْسٌ » <sup>(٤)</sup> ، و « قَرَبُوسٌ » و « قَرَبُوتٌ » <sup>(٥)</sup> ، فيجعل الشاعر ذلك جائزًا في كلِّ سِينٍ كما قال الأول :

أَلَا لِحَا اللهُ بَنِي السَّعَلَاتِ  
عَمْرَوُ بْنُ مَيْمُونٍ لِسَامِ الثَّنَاتِ

(١) البيت بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١/١٢٦ والإنصاف ٤٥٥ واللسان ( يوم ) ١٣٩/١٦

(٢) هذا على خلاف ما في حاشية الصبان على الأشموني ٦١/٤ حيث يقول : « فلو قدم ( الممدود ) وجعل اسم الممدد صفة ، جاز إجراء القاعدة وتركها ، كما لو حذف ( الممدود ) ، تقول : مسائل تسع ، ورجال تسعة وبالعكس ، كما نقله الإمام النووي عن النحاة ، فاحفظها فإنها عزيزة !

(٣) في س : « حروف معينة » .

(٤) انظر الخصائص ٢/٤٧٢ : ٦

(٥) في الإبدال لأبي الطيب ١/١٢١ : ٣ : « وحكى اللحياني : قربوس

السرّج وقربوته » .

ليُسُوا بأَعْفَافٍ وَلَا أَكِيَّاتٍ<sup>(١)</sup>

أراد: « لِثَامِ النَّاسِ »<sup>(٢)</sup> و « وَلِيسُوا بِأَعْفَافٍ وَلَا أَكِيَّاسٍ » ، ولكن  
أبدل من السَّيْنِ ناءً ، لَمَّا وَجَدَ الْعَرَبُ قَدْ وَجَدَتْ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْحُرُوفِ .

٦١ — ومما يجوز له : ثَبَاتُ<sup>(٣)</sup> الْقَنُوتِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي حَقَّهُ أَنْ يَسْقُطَ  
فيه ، مثل قولهم : « رَأَيْتَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو » و « مَوْرِتَ بَزِيدِ بْنِ عَمْرٍو » ،  
ومنه من إذا اضطر أثبتته ، كما قال الشاعر الحطيطي :

فَإِلَّا يَكُنْ مَالِي يُثَابُ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي ثَنَائِي زَيْدًا بْنَ مَهْلَهٍ<sup>(٤)</sup>  
فَقُوْنِ وَحَقَّهُ إِسْقَاطُ الْقَنُوتِ .

(١) الرجز لعلاء بن أرقم اليشكري في جمهرة اللغة ٣٣٣/٣ والقلب لابن السكيت  
٤٢ وشرح شواهد الشافعية ٤٦٩/٤ وسمط اللآلئ ٧٠٣/٢ ونوادر أبي زيد ١٠٤  
واللسان (نوت) ٤٠٧/٢ (ثا) ٣٣٠/٢٠ وبلا نسبة في نوادر أبي زيد ١٤٧  
وشواذ القرآن لابن خالويه ١٨٣ والاشتقاق لابن دريد ٢٢٧ وشرح ابن عيش  
٣٦/١٠ والقوافي للتنوخي ١٢٣ وتفسير الطبري ١٥٧/٨ وأمالى القسالى ٧١/٢  
والإبدال لأبي الطيب ١١٧/١ وسر صناعة الإعراب ١٧٢/١ والمخصص ٢٦/٣ ؛  
٢٨٣/١٣ واللسان (أنس) ٣٠٨/٧ (مرس) ١٠١/٨ والمخصص ٥٣/٢ والأولان  
بلا نسبة في شرح شواهد الشافعية ٥٠٤/٤ والإنصاف ٧٧ والحيوان للجاحظ ١٨٧/١ :  
١٦١/٦ ورسائل الجاحظ ٣٧٤/٢ وفي ت : « لِثَامِ النَّاتِ » ومثل ذلك في هامش  
ل عن نسخة .

(٢) في س : « أَيَّامِ النَّاسِ » تحريف !

(٣) في ت : « إِبْتِات » .

(٤) البيت في ديوانه ق ١/٣١ ص ٨٤ وسمط اللآلئ ١٢٨/١ ومعاني القرآن

٤٣٢/١ وشرح ابن عيش ٦/٢ وأمالى ابن الشجري ٣٨٢/١



وكذا قول الآخر :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ قُعْلَبَةَ  
قَبَّاهُ ذَاتُ سُورَةٍ مُشَمَّبَةٍ (١)

فَمَنْ لِهَلَّةٍ مَاذَ كَرْنَا .

٦٣ — وما يجوز له : ضِدُّ هَذَا ، وهو حذف التنوين مما الوجه فيه

إثباته ، مثل قول الشاعر :

أَجْعَلْ صَالِحَ الْغَمَوِيِّ دُونِي وَرَحْلِي دُونَ رَحْلِكَ فِي الرَّحَالِ (٢)

فلم يَمُنْ « صَالِحًا » وحقه أن يكون ممنونا ، وإنما حذفه لالتقاء الساكنين  
وهما التنوين واللام من « الْغَمَوِيِّ » . ومثله قول الآخر :

حَيْدَةً خَالِي وَلَقِيطٌ وَتَلِي  
وَحَاتِمٌ الطَّائِي وَهَابٌ الْمِثِّي (٣)

(١) البيتان للأغلب العجلي في خزانة الأدب ٣٣٢/١ في ١٢ بيتاً ، واللسان  
(حلا) ٢١٢/١٨ والأول للأغلب في سيبويه والشتنمري ١٤٨/٢ وشرح ابن  
يميش ٦/٢ والدرر اللوامع ١٥٣/١ واللسان (تملب) ٢٣١/١ وهما بلا نسبة في  
اللسان (قرب) ١٥٢/٢ والأول بلا نسبة كذلك في المغني ٦٤٤/٢ وأما ابن  
السجري ٣٨٢/١ والخصائص ٤٩١/٢ والمقتضب ٣١٥/٢ وفي س : « فتأوات  
سرة » تحريف . وفي هذه المصادر : « سرة مقيبة » .

(٢) لم نشر على هذا البيت مصادرنا .

(٣) سبق البيت الثاني هنا ص ٢٢١ والأول مع الثاني لامرأة من بني عقيل في  
النوادر لأبي زيد ٩١ وقال في الخزانة ٣٠٤/٣ : « أورده أبو زيد في نوادره في =

فلم ينون « حاتماً » لما ذكرنا .

٦٣ — ومما يجوز له : بَدَلُ الياء ألفاً في سائر الكلام ، فنقول في :  
« أُعْطِيتُ » : « أُعْطِيتُ » وفي : « دُهِيَ » : « دُهِيَ » ، وهي لغة لطيفة (١)  
فإذا اضطر الشاعر أجرى كلامه عليها .

وقد زعم قوم أنه يجوز في الكلام : إذ كان من لغات العرب .

ومما جاء في الشعر منه قول الشاعر :

أَلَا أَدْنَتْ أَهْلَ الْهَيْمَةِ طَيِّبٍ بِحَرْبٍ كُنَاصَةِ الْأَعْوَرِ الْمَشْهَرِ (٢)

فقال : « كُنَاصَة » ، وهو يريد : « كُنَاصِيَة » ، فأبدل الياء ألفاً .

= موضعين ، الموضع الأول قال فيه : هو لامرأة من بني عامر ، والموضع الثاني قال فيه : هو لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن . وانظر فلم نعر في النواذر إلا على الموضع الثاني ؛ وهما بلا نسبة في الإنصاف ٣٨٨ وأمالى ابن الشجرى ٣٨٣/١ وإعراب ثلاثين سورة ١٧ وفيه : « ولقيط وعدى » . وفي اللسان ( مأي ) ١٣٧/٢٠ : « لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن ، وقال أبو زيد : إنه للعامرية ! » والأول في المنصف ٦٨/٢ بلا نسبة .

(١) انظر للغة طيء في قلب الياء ألفاً إذا تحركت وانكسر ما قبلها : كتاب سيويه ٢٩٠/٢ : ١٣ وشرح المفصلات لابن الأنبارى ٢١/٧٦٧ وطبقات ابن سلام ٩/٢٩ والجمان في إزالة الرطانة ١/١١ وجهرة اللغة ١٤٣/٢ وخزانة الأدب ١٤٩/٤ : ٥ والصباح النير ( بقى ) ٣٢/١

(٢) البيت لحريث بن عتاب الطائى في الممانى الكبير ١٠٤٨/٢ واللسان ( نصا ) ٢٠٠/٢٠ ونواذر أبى زيد ١٢٤ وبلا نسبة في الصحاح ( نصا ) ٢٥١٠/٦ والقريب المنصف ٢/١٩٠ والمختص ٦٨/١ وتهذيب اللغة ٢٤٥/١٢ وتفسير الطبرى ٦٨/١١ وعجزه في أساس البلاغة ١١١/١

ومثله :

لَعَمْرُكَ مَا أَخَشَى التَّصَعُّلُكَ مَا بَقِيَ عَلَى الْأَرْضِ قَيْسِي يُسَوِّقُ الْأَبَاعِرَا (١)

فقال : « بَقِيَ » ، والوجه : « بَقِيَ » .

ومثله قول الآخر :

لَزَجَرْتُ قَلْبًا لَا يَرِيعُ إِلَى الصَّبَا إِنَّ النَّوَى إِذَا نَهَى لَمْ يُعْتَبِرْ (٢)

يريد : « إِذَا نَهَى » ، فأبدل الياء ألفاً ، على ما ذكرنا .

ومثله قول الآخر :

وَقَدْ لَقْتُ فَزَارَةَ الْفَجُورِ

مَنَا وَنَ مَرْهَقَةَ الذِّكُورِ (٣)

يريد : « لَقِيتُ » ، ولكن لما أبدل من الياء ألفاً ، ثم أدخل التاء وهي

ساكنة ، حذف الألف لالتقاء الساكنين ، كما تقول في « رَحَى » : « رَمَتْ » ، فتحذف الألف التي كانت في لفظ الفعل .

وكذلك يجوز له أيضاً أن يفعل في الواو ، وحسبى أن ذلك في طيِّ

(١) البيت لزيد الخيل الطائي في ديوانه في ٨/٢٥ ص ٦٢ ونوادر أبي زيد

٦٨ وتفسير الطبري ٦٨/١١

(٢) ينسب عجزه لطفي الغنوي في مديونية والشتيمري ٢/٢٩١ ولم نعر عليه

في ديوانه . وهذا العجز بلا نسبة في شرح ابن يعيش ٧٦/٩

(٣) لم نعر على البيتين في مصادرنا .

أيضاً ، وأنهم يقولون في « قَرْنُوَّة » <sup>(١)</sup> و « تَرَقُّوَّة » <sup>(٢)</sup> و « تَرَقُّوَّة » <sup>(٣)</sup> :  
« قَرْنَاة » و « عَرْقَاة » فيصنعون في الواو ما صنعوا <sup>(٤)</sup> في الياء من التبدل .

٦٤ — ومما يجوز له عند بعض النحويين : حذف واو العطف ؛ فأجاز  
أن يقول الشاعر إذا اضطر : « رأيت زيدا عمراً » ، على غير البدل ، ولكن  
على معنى : « رأيت زيدا وعمراً » ثم يحذف الواو ، وأنشدوا في ذلك :

كيف أصبحت كيف أمسيتَ مَّا يُثْبِتُ الْوَدَّ فِي نَوَادِ الْكَرِيمِ <sup>(٥)</sup>

يريد : « كيف أصبحت وكيف أمسيت » . ثم حذف الواو على  
ما ذكرنا .

٦٥ — ومما يجوز له : إجراء فَعْلٍ « في الجمع في ذوات الواو مجرى

(١) القرنوة : نبات عريض الورق ، ينبت في ألوية الرمل ودكادكه . قال  
أبو زياد : من العشب القرنوة ، وهي خضراء غبراء على ساق ، يضرب ورقها إلى  
الجرة ، ولها ثمرة كالسنبلة ، وهي مرة . انظر اللسان ( قرن ) ٢١٩/١٧ والنبات  
والشجر للأصمعي ٢٨

(٢) الترقوة : هي عظم وصل بين ثغرة النحر والماتق من الجانبين . انظر  
اللسان ( ترق ) ٣١٤/١١

(٣) العرقوة : خشبة معروضة على الدلو . وعن الأصمعي : يقال للخشبين  
اللتين تمرضان على الدلو كالصليب : العرقوتان . انظر اللسان ( عرق ) ١١٩/١٢ .  
(٤) في س ت : « ما يصنعون » .

(٥) البيت بلانسية في همع الهوامع ١/١٤٠ والدرر اللوامع ١/١٩٣ والخصائص  
٢٩٠/١ : ٢/٢٨٠ وقبله في المقد الفريد ٢/٣١١ : « قال علي بن أبي طالب عليه  
السلام : من لانت كلمته وجبت محبته ، وأنشد » . وفي هامش ك : « يزرع الود »  
كما في بعض هذه المصادر .

السالم ، وذلك <sup>(١)</sup> أن « فَعَلًا » في السالم ، يجمع على « أَفْعُل » نحو : « فَلَسِ وَأَفْلَسِ » ، فإذا كان من ذوات الواو ، جمعه على « أَفْعَال » استثناءً للضمة في الواو ، لو جمعه على « أَفْعُل » ، وذلك نحو : « حَوْضٌ وَأَحْوَاضٌ » و « ثَوْبٌ وَأَثْوَابٌ » ، وفي الكثير على « فِعَال » نحو : « حِيَاضٌ » و « ثِيَابٌ » .

وإذا اضطر الشاعر ، جاز له أن يأتي به على الأصل ، كما قال الأول :

لَسَكَلٌ دَهْرٌ قَدْ لَبَسْتُ أَثْوَبًا <sup>(٢)</sup>

فجمع « فَعَلًا » على « أَفْعُل » في ذات الواو .

فإن كان من ذوات الياء ، جمع في القليل على « أَفْعَال » ، وفي الكثير على « فَعُول » لأنَّ الضَّمَّ <sup>(٣)</sup> في الياء ، أسهلُّ منها في الواو ، كما قالوا : « بَيُوتٌ » و « شَيْوُخٌ » .

٣٦ — وما يجوز له أن يَرُدَّ في الشعر ما يُحذف في الكلام حذفًا مطردًا ، نحو قولهم : « كان ذلك في غَدٍ » ، والأصل : « غَدَوْ » ، ولسكن

(١) في س : « وذلك » .

(٢) ينسب البيت لمعروف بن عبد الرحمن في اللسان ( ثوب ) ٢٣٨/١ وله أو لمحمد بن ثور في ١٥ بيتًا في المني على هامش الخزانة ٥٢٢/٤ وهو في ديوان حميد ابن ثور ص ٦١ عن الصدرين السابقين ، وهو بلا نسبة في سيويه والشتنمري ١٨٥/٢ والقتضب ٢٩/١ ؛ ١٣٢ ؛ ١٩٩/٢ والمنعطف ٢٨٤/١ ؛ ٤٧/٣ والمختصص ١٢/١٤ وشرح ابن يعيش ١١/١٠ ؛ ٧٩/١٠ وفي س : « أثوابا » تحريف .

(٣) في س : « الضمير » تحريف .

جوى فى كلامهم محذوفاً ، فإذا اضطر إليه الشاعر أعاده ، كما قال الأول :

إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَا غَدَوًا<sup>(١)</sup>

يريد : « غداً » ، فردّ الواو المحذوفة ، كما قال الآخر :

وما الناس إلا كالديار وأهلها بها يوم حلوها وغدواً بلا قسح<sup>(٢)</sup>

فقال : « غدواً » ، فأثبت الواو اضطراراً ، وأجراه على أصله .

٦٧ — ومما يجوز له : إجرأه مصدر المقتل فى « فَعَلْتُ » مجرى مصدر

(١) ينسب البيت لرؤبة فى المحاسن والساوى للبيهقى ١٢٣/٢ وجمهرة اللغة ٢٤٥/٣ وليس فى ديوانه . وقبلة فى المأثور لابن العميل ص ٥٦ : « قال الراجز وروى لرؤبة » ، وهو بلا نسبة فى شرح ابن يعلى ٢٤/١ ؛ ٨/٥ والمقتضب ٢٣٨/٢ ؛ ١٥٣/٣ وشرح شواهد الكشاف ١٦٥ والفاضل للمبرد ١٩ وإنباء الرواة ٢٤٩/١ ؛ ٢٥٢/١ وأخبار النحويين البصريين ١٩ وشرح شواهد الشافى ٤٤٩/٤ وخزانة الأدب ٣٤٨/٣ وجمهرة اللغة ٢٨٩/٢ ؛ ٣٠٠/٢ ؛ ٤٤١/٣ والمخصص ٦٠/٩ والتمام لابن جنى ١٩١ والمنصف ٦٤/١ ؛ ١٤٩/٢ والمتع لابن عصفور ٦٢٣/٢ والمستقصى ١٤٤/١ وتهذيب الألفاظ ٣١٩ والاختصاص ٣٧٣ ؛ ٤٦٩ وأمالى ابن الشجرى ٣٥/٢ واللسان ( دلا ) ٢٩٢/١٨ ( غداً ) ٣٥٢/١٩ وشمس العلوم ٢٤/١ ؛ ٣٠/١ وشجر الدر ١٦٢ والحوار المين ٤٥ ؛ ٤٦

(٢) البيت للبيد بن ربيعة فى ديوانه ق ٥/٢٤ ص ١٦٩ وانظر مصادر فيه ص ٣٨٠ وزد عليها : أمالى المرتضى ٤٣٥/١ والمنصف ١٤٩/٢ والصحيح ( غداً ) ٢٤٤٤/٦ وأمالى ابن الشجرى ٣٥/٢ وشرح القصائد السبع ٢٩٠ ، ٣٨٧ وابن يمش ٤/٦ والأوائل للمسكرى ٨٥ والمنصف ٦٤/١ والموشح ١٥٣ وينسب لذى الرمة فى النهاية لابن الأثير ٣٤٦/٣ وهو فى ذيل ديوانه رقم ٥٩ ص ٦٦٩

السالم ؛ وذلك <sup>(١)</sup> أن المصدر من « فَعَلْتُ » في السالم : « تَفَعَّلْتُ » <sup>(٢)</sup> ، نحو  
« كَرَّمْتَهُ تَسْكِرِيماً » و« عَلَّمْتَهُ تَعْلِيماً » ، وإن كان معطلاً كان مصدره  
« تَفَعَّلَ » ؛ نحو : « غَطَّيْتَهُ تَغْطِيَةً » و« سَوَّيْتَهُ تَسْوِيَةً » ، ولكن إذا  
اضطر الشاعر ، جاز له أن يجري المعقل مجرى الصحيح السالم ، كما قال الشاعر :

بَاتَتْ تُنْزِي دَلْوَهُ تَنْزِيًا  
كما تُنْزِي شَهْلَهُ صَبِيًا <sup>(٣)</sup>

فقال : « تَنْزِيًا » ؛ والوجه أن يقول : « تَنْزِيَةً » ، ولكن أجراه في  
المعقل مجراه في السالم ، على ما ذكرنا .

٦٨ — وما يجوز له أن يجري المصدر على غير المصدر ، كما قال الأول :

وَحَيْرَ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ      وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَّبِعَهُ انْتِبَاعًا <sup>(٤)</sup>

(١) في س : « وذلك » .

(٢) في جميع النسخ : « تفعيلاً » ، وهو خطأ ظاهر !

(٣) البيتان بلا نسبة في المخصص ١٨٩/١٤ والنصف ١٩٥/٢ وخلق الإنسان  
لثابت ٣٢ والأشباد والنظائر ١١٨/١ وشرح ابن يعيش ٥٨/٦ وتهذيب الألفاظ  
٣٤٠ ومادة ( شهل ) في اللسان ٣٩٧/١٣ والتاج ٤٠٣/٧ ومادة ( نزا ) في اللسان  
١٩٢/٢٠ والتاج ٣٦٥/١٠ وأمالى القالى ٢١/١ والخصائص ٣٠٢/٢ والغريب  
النصف ٨/٦٥ وإعراب ثلاثين سورة ٥٥ : ٩٩ والعينى على هامش الخزانة ٥٧١/٣  
والأول في اللسان ( نزا ) ١٩٣/٢٠ والمخصص ١٠٤/٣ والثاني في سبط اللآلى ٩٨/١  
وفى س : دلوها » وهي الرواية المشهورة .

(٤) البيت للقمامى في ديوانه ق ٢٤/١٣ ص ٤٠ وشرح الحماسة المرزوقى

١٣٥/١ وحماسة البحترى ٢٣٩ وأمالى ابن الشجرى ١٤١/٢ وشمس المعلوم ٢١٦/١  
وعيون الأخبار ٣٣/١ وصيويوه والشتيمى ٢٤٤/٢ وخزانة الأدب ٣٩٢/١ =

مقال: <sup>(١)</sup> « أنبأ » ، ولو جرى على الفعل الذى قبله ، لقال : « تَنَبَّأ » .  
وكذا قول الآخر :

... .. وإن شِئْتُمْ تَعَاوَدْنَا عَوَادًا <sup>(٢)</sup>

ولو أجراه على الأول لقال : « تَعَاوَدَا » ، ولكن جاء به على « عَاوَدْنَا » ؛  
لأن معناهما واحد .

وقد زعم أكثر الناس أن هذا ليس من اضطرار الشعر ، وأنه جائز فى  
الكلام ، وقد جاء به القرآن . كما قال جلّ وعزّ : ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ  
الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ <sup>(٣)</sup> ، ولو جرى على الأول : لكان : « إنباتنا » ، ولكنه

= والاقتضاب ٤٧٧ وشرح أدب الكاتب للجوالقى ٤١٥ ومصجم الشعراء ٧٤ وفصل  
المقال ٢٧٢ ومجموعة المانى ٢٥ وشرح الفضليات لابن الأنبارى ٣٥٢ وبلا نسبة فى  
شرح ابن يمين ١١٩/١ وشرح شواهد الكشف ١٦٧ والمقتضب ٢٠٥/٣ والبيان  
لابن الأنبارى ٤٧٠/٢ والفائق للزمخشري ١٨٩/٣ وأدب الكاتب ٦٥٤ وعجزه  
فى الاقتضاب ٢٤١ والخصائص ٣٠٩/٢ .  
(١) فى ت : « قال » .

(٢) عجز بيت غير منسوب فى الاقتضاب ٤٧٧ وشرح أدب الكاتب للجوالقى  
٤١٦ وصدره : « فإما تشكروا المعروف منا » . ويروى العجز غير منسوب فى  
الخصائص ٢٤١ : ٢٨٥ والخزانة ٢٤٩/٤ والأشباه للسيوطى ١٠٣/١ والمحتسب  
١٨٢/١ وأدب الكاتب ٦٥٤ والبيان لابن الأنبارى ٤٧٠/٢ وذكر تحقيق الخصائص  
فى الموضع الأول أن البيت منسوب لشقيق بن جزء فى فرحة الأديب للأسود  
الضدجاني .

(٣) سورة نوح ١٧/٧١



جرى على : « نَبَتَ » . وكذا قوله جلَّ وعزَّ : ﴿ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِلًا ﴾<sup>(١)</sup>  
ولو جرى على الأول لكان « تَبَتَّلًا » .

وحكى قومٌ أن مصدر « أَفْعَلَ » جاء على « فَعَلٍ » ، وأنشدوا للأعشى :  
وما بالَّذِي أَبْصَرَتْهُ الْعُيُوسُ      نُ مِنْ قَطْعِ يَأْسٍ وَلَا مِنْ يَقْنٍ<sup>(٢)</sup>  
وإنما يقال : أَيْقَنَ إِيقَانًا وَيَقِينًا .

وقالوا : مثله : أفلح الرجلُ إِفْلَاحًا وفَلَحًا وفَلَحًا ، وأنشدوا :

عَدِمْتُ أُمًّا وَلَدْتُ رَبَاحًا  
جاءتْ بِهِ مُفْرَكِيًّا فِيهِ كَأَحَا  
تَحْسِبُ أَنْ قَدْ وَلَدْتُ نَجَاحًا  
أَشْهَدُ لَا يَزِيدُهَا فَلَاحًا<sup>(٣)</sup>

للفَرَكَحُ : الذى تنفرج أَلْيَتَاهُ ، والذى<sup>(٤)</sup> [ أظن ]<sup>(٥)</sup> أن هذه لم تَجْزِ

(١) سورة المزمل ٨/٧٣

(٢) البيت فى ديوانه ق ٦٢/٢ ص ٢٠ ومادة ( يقن ) من اللسان ٣٥٠/١٧

والتاج ٣٧١/٩ وأساس البلاغة ٥٦٣/٢

(٣) الأبيات بلا نسبة فى تفسير الطبرى ٨٤/١ والثانى منها نى اللسان (فركح)

٣٧٦/٣ وتهذيب اللغة ٣٠٧/٥ وفى هامش ك بجوار كلمة : « أشهد » فى البيت الرابع : « أظنه أراه » ، وقد نقل العبارة فى هامش ت .

(٤) فى س : « واللقى » تحريف .

(٥) هنا سقط أشار إليه فى هامش لعت ، ولعل ما أثبتناه هو ما يقتضيه السياق .

على الفعل وإنما هي أسماء موضوعات تقوم مقام الأفعال؛ وإن كان هذا الرجز لا ضرورة فيه .

٣٩ — ويجوز له حَرَكََةُ الدُّعْمِ ؛ فيظهر التضعيف لذلك ، مثل قول الشاعر :

مَهْلًا أَعَاذِلَ قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لَأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَفَنُوا<sup>(١)</sup>  
يريد : « وإن ضَفَنُوا » أى<sup>(٢)</sup> بخلوا . فردَّ الحركة اضطرارًا . فظهر التضعيف .

ومثله قول الآخر :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت لقنبر بن أم صاحب في مختارات ابن الشجري ص ٨ وسيبويه والشتيمى ١١/١؛ ١٦١/٢ ودرة القواص ٥٣ وضرائر ابن عصفور ٢٠ والجماسة البصرية ٧٦/٢ والصناعتين ١٥٠ والخصائص ١٦٠/١ والموشح ١٤٨ والتنبيه للبكرى ٨٢ وشرح شواهد الشافية ٤٩٠/٤ والنصف ٣٣٩/١؛ ٣٠٣/٢ ونواحر أبي زيد ٤٤ واللسان (ضنن) ١٣٠/١٧ (ظلل) ٤٤٦/١٣ وبلا نسبة في المقتضب ٢٥٣/١؛ ٣٥٤/٣ والنصف ٦٩/٢ وشرح الشافية ٢٤١/٣ والحكم ٣٨٧/٢ وعجزه في المقتضب ١٤٢/١ وابن يمين ١٢/٣ والخصائص ٢٥٧/١ والوساطة ٢٦٦

(٢) في ك س : « إن » تحريف !

(٣) البيت مطامح لامية أبي النجم العجلى المشهورة فى الطرائف الأدبية ص ٥٧ برواية : « الحمد لله الوهوب المجل » ولا ضرورة فيها ، وهو له بروايتنا فى =

يريد : « الأجل » ؛ ففعل به ما فعل الأول .

ومثله :

قد حَلِمْتُ ذاكَ بَنَاتِ أَلْبَجَةِ<sup>(١)</sup>

ولا يسكون في الكلام إلا « بنات ألبج » ؛ ولكن جاز هذا على ما ذكرنا .

ومثله قول الآخر :

إِنَّ بَنِيَّ لِلشَّامِ زَهْدَةٌ  
مَالِي فِي صُدُورِهِمْ مِنْ مَوَدَّةٍ<sup>(٢)</sup>

وإنما هي : « المودّة » ، فردّ الحركة على الدال الأولى ، وأظهر التضعيف على ما ذكرنا .

= الخزانة ٤٠١/١ والمعنى على هامش الخزانة ٥٩٥/٤ واللسان (جلل) ١٣٣/١٣ وشرح شواهد الشافية ٤٩١/٤ والدرر اللوامع ٢١٦/٢ وشرح شواهد المفى ١٥٤ وبلا نسبة في النصف ٣٣٩/١ ونوادير أبي زيد ٤٤ والأشباه والنظائر ٢٢/١ والمقتضب ١٤٤/١ ؛ ٢٥٣/١ والموشح ١٤٨ والخصائص ٨٧/٣ ؛ ٩٣/٣ والتاج ( جال ) ٢٦١/٧

(١) البيت . بلا نسبة في سيبويه ٦١/٢ ؛ ٤٠٣/٢ ولم يتكلم عنه الشنتمري بشيء ، وهو في المقتضب ١٧١/١ ؛ ٩٩/٢ والنصف ٢٠٠/١ ؛ ٣٤/٣ وضرائر ابن عصفور ٢١ والخزانة ٢٦٢/٣ واللسان ( لب ) ٢٢٦/٢ والمرصع لابن الأثير ٢٤ (٢) البيتان بلا نسبة في درة النواص ٥٢ وضرائر ابن عصفور ٢١ واللسان ( ودد ) ٦٨/٤ وينسب للمحتاج في التنبيهات على أغاليط الرواة ٢٣٧ وشرح القصائد السبع ١٧١ وأينس في ديوانه . وفي س : « إن بني الشام » تحريف .

وقال آخر :

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ<sup>(١)</sup>

وقال آخر :

وَهُوَ يَلْوِي خَطْوَهُ مُفَاحِجًا  
قَرْمًا تَرَاهُ بِالْهَدِيرِ عَاجِجًا<sup>(٢)</sup>

وقال آخر :

وَطَامِرٌ خَوْوَلَتِي وَأُعْمَى<sup>(٣)</sup>

وقال آخر :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ عَلَيْهِ آذَلَهُمَا<sup>(٤)</sup>

(١) البيت للمجاج في ديوانه ق ٢٩/٨٨ ص ٤٧ واللسان ( ظال ) ١٣/٤٤٦ ( ملل ) ١٤/١٥٣ ونوادر أبي زيد ٤٤ وضرائر ابن عصفور ٢١ والخصائص ١٦١/١ والصناعتين ١٥٠ وينسب لابي النجم المجلى في شرح شواهد الشافية ٤/٤٩١ ولم نشر عليه في لاميته في الطرائف الأدبية ، وهو بلا نسبة في المقتضب ١/٢٥٢ ؛ ٣/٣٥٤ وسيبويه والشتنمرى ٢/١٦١ والأشباه والنظائر ١/٢٢ والخصائص ٣/٨٧ والعمدة ٢/٢١٢ وزينة الفضلاء ٨٩ ومقاييس اللغة ٣/٤٦٢ والمنصف ١/٣٣٩

(٢) البيت الثاني لهمايان بن قحافة في جيميته ص ٤ وروايته فيها : « أنمت قرما بالهدير عاججا » وانظر مصادره فيها ص ١٢ ولم نشر على الأول فيما بين أيدينا من المصادر . وفي جميع النسخ : « قدما » تحريف .

(٣) لم نشر على البيت في مصادرها .

(٤) البيت بلا نسبة في ضرائر ابن عصفور ٢١

٧٠ — وما يجوز له أن يأتي بالماضي من الأفعال في معنى المستقبل ، كما

قال الشاعر :

شَهِدَ الحُطَيْثَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنَّ الوليدَ أَحَقُّ بِالْعَذْرِ<sup>(١)</sup>

تقال : « شهد » ، فجاء بالماضي في موضع المستقبل .

ومثله قول الآخر :

وَإِنِّي لَا تَيْكُمُ نَذْرُكَ مَآمِضٍ مِنْ الدَّهْرِ وَاسْتِجَابَ مَا كَانَ فِي غَدِ<sup>(٢)</sup>

ومثله قول الآخر :

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللّٰثِمِ يَسْبِغِي فُضِيتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَهْنِي<sup>(٣)</sup>

(١) البيت للحطيثة في ديوانه ق ١/٥١ ص ٢٣٣ واللسان (حسب) ٣٠٦/١

وسمط الآلى ٦٧٤/٢

(٢) البيت للطرماح في ذيل ديوانه ق ٢/١٣ ص ٥٧٢ وأمالى ابن السجري

٤٥/١ ؛ ٣٠٤/١ ، ١٧٦/٢ واللسان (كون) ٢٥٠/١٧ وخماسة البحري ١٦٠

والعيني على هامش الخزانة ٢٧٤/٣ وبلا نسبة في الأضداد لابن الأنباري ٦١ وشرح

القصائد السبع ٤٢٢ والخصائص ٣٣١/٣ ومطاني القرآن ١٨٠/٣ ؛ ٢٤٤/١ وتفسير

الطبري ٣٣٣/١ ؛ ٩٧/٤ مع اختلاف في بعض الكلمات في هذه المصادر .

(٣) من قوله : « ومثله قول الآخر : ولقد أمر . . . البيت » ساقط من س .

والبيت لشمر بن عمرو الحنفي في الإحصيات ق ٣/٣٨ ص ١٣٧ ولعميرة بن جابر

الحنفي في حماسة البحري ٢٧١ ولرجل من بني سلول في سيبويه والشتنمري ١٦٦/١

وشرح شواهد المفني ١٠٧ وخزانة الأدب ١٧٣/١ والعيني على هامش الخزانة ٥٨/٤

وشرح شواهد الكشف ٣٠٧ والدرر اللوامع ٤/١ وهو بلا نسبة في خزانة الأدب

١/٥٢٨ ؛ ٢/١٦١ ؛ ٢/١٦٦ ؛ ٢/٢٩٣ ؛ ٢/٤٩٧ ؛ ٣/٢٣٢ ؛ ٤/١٠٤ وشرح =

(١٨ - الضرائر الصغرى)

قال : « فضيت » وهو يريد : « فأمضى » .

وقد زعم قومٌ أن هذا ليس من الاضطراب ، وأجازوه في الكلام ، وقالوا : هو من أفصحه ؛ ومنه قوله جلّ وعزّ : ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾<sup>(١)</sup> ، قالوا : معناه : وإذ يقول الله يوم القيامة . ومثله قوله جلّ وعزّ : ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أى يخلده . لأنه لم يكن خلودٌ بعد .

وكذا قوله جلّ وعزّ : ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وإنما هو يُمنَعُ مِثْلًا ، إن لم تُرسلْ معنا أخانا ؛ لأنه لم يُمنع بعد .

٧١ — وما يجوز<sup>(٤)</sup> له : إثبات الماء في صفات المؤنث التي جرت على كلامهم بغير هاء<sup>(٥)</sup> ، وذاك أن العرب تقول : « مِلْحَقَةٌ جَدِيدٌ وَخَلَقٌ » ، ولا تقول غير ذلك . واسكن إذا اضطرب الشاعر جاز له ردها ؛ كما قال مزاحم الهقبلي :

== الحماسة للمرزوقي ٥٩٣/٢ والدرر اللوامع ١٩٢/٢ وشرح شواهد المخفى ٤٨٤  
والسكامل للمبرد ٨٠/٣ والخصائص ٣٣٠/٣ والتمام لابن جني ٢٨ ؛ ٦٧ واللسان  
(ثم ) ٣٤٨/١٤ ومغنى اللبيب ١٠٢/١

(١) سورة المائدة ١١٦/٥ وفي ت س : « إذ قال » بلا واو !

(٢) سورة المائدة ١٠٤/٣

(٣) سورة يوسف ٦٣/١٢

(٤) في س : « ويجوز » .

(٥) في س : « لغيرها » تحريف .

(٦) في س : « وذلك » .

تَرَاهَا عَلَى طُولِ الْقَوَاءِ جَدِيدَةً وَعَنْدُ الْفَنَانِ بِالْحُلُولِ قَدِيمٌ (١)  
وكان الوجه أن يقول : « جديد » ؛ لأنه كلام العرب ، غير أنه أجراه على  
ما كان يجب له في الأصل .

وكذا يقولون : « أصبحت هندٌ دَهِينَةً » ، والوجه : « دهينا » ، ومنه  
قول الآخر :

قَدْ أَصْبَحَتْ بِالْأُمْسِ مَاءَ اللَّيْنَةِ  
يُحْقِمُهَا مِلٌّ قَوْمٍ أَرْبَعُونَ  
حَالِيَةً كَاصِيَةً دَهِينَةً (٢)

وإنما فعلوا ذلك إرادة البيان ، كما قالوا : « هذه قَرْسَةٌ وَعَجُوزَةٌ » ،  
فأثبتوا الماء (٣) ؛ إرادة البيان في التأنيث .

ومثله قول الآخر :

رَأَيْتُ خُتُونَ الْعَامِ وَالْعَامِ قَبْلَهُ  
كَمَا نِضَةٌ يُرْنَى بِهَا غَيْرُ طَاهِرٍ (٤)

(١) البيت في ديوانه ق ٢/٢ ص ١٥ والمخصص ١٦/١٦ وزهر الآداب

٧٤٣/٢ وبلا نسبة في البارع ١٠٤

(٢) الأبيات بلا نسبة في خزانة الأدب ٣٤٠/٣

(٣) في س : « وأثبتوا لها » تحريف .

(٤) في النسخ كلها : « رأيت خثور » والتصويب من المصادر . والبيت

بلا نسبة في المذكر والمؤنث للفراء ٣ وهو عن الفراء في تهذيب اللغة ٣٠١/٧ ونقله

عن التهذيب صاحب اللسان ( ختن ) ٢٩٦/١٦ وهو في مادة ( حيف ) في اللسان

٤١٢/٨ وفيه : « حيون العام » تصحيف ، وشرح ابن يعيش ١٠٠/٥ وفيه =

فقال: « كحائضة » ، والوجه: « كحائض » ، لأنه صفة للمؤنث ، لا يَشْرَكُها فيه المذكور .

٧٢ - ومما يحوز له أن يقول: « لازيد في الدار » : لأن هذا موضع ( ما ) ، فإذا كرر وقال<sup>(١)</sup> « لازيد في الدار ولا عمرئو » جاز ، فإن اضطر جاز له أن يوقعها على المعرفة بلا تكرير ، كما قال الأول :

بَكَتْ جَرَعًا واسترجعت ثم آذنت رَكائِبُهَا أَنْ لَا إِلَيْنَا رَجُوعُهَا<sup>(٢)</sup>

فأوقعها على « الرجوع » ، وهو معرفة مبتدأ ، و « إلينا » الخبر .

ومثل هذا قول الآخر :

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَابِرَاحٍ<sup>(٣)</sup>

= « جنون العام » تصحيف ، ومختصر المذكر والمؤنث المفضل بن سلمة ص ٤٥ وعجزه في الصحاح ( حيض ) ١٠٧٣/٣ والختون والختونة : المصاهرة . وانظر شرح البيت في تهذيب اللغة واللسان في الموضعين السابقين !

(١) في جميع النسخ : « قال » بلا واو ، والسياق يقتضيها .

(٢) البيت بلا نسبة في سيبويه والشتنمري ٣٥٥/١ وخزانة الأدب ٨٨/٢ وشرح ابن يمش ١١٢/٢ وأمالى ابن الشجرى ٢٢٥/٢ والمقتضب ٣٦١/٤ والدرر اللوامع ١٢٩/١ وهو من أبيات سيبويه التي لا يعرف قائلها !

(٣) البيت لسعد بن مالك بن ضبيعة في الحماسة بشرح المرزوقي ق ٩/١٩٧ ص ٥٠٦ وحماسة البحترى ٤٥ وميبويه والشتنمري ٢٨/١ ؛ ٣٥٤/١ ونوادر القالى ٢٨ والخزانة ٢٢٣/١ والعينى على الخزانة ١٥٠/٢ والمؤتلف للآمدى ١١٩ وأمالى ابن الشجرى ٢٨٢/١ والدرر اللوامع ٩٧/١ وشرح شواهد المغنى ١٨٩ وينسب في اللسان ( برج ) ٣٣١/٣ لمن يدعى سعد بن ناشب ، وبصده : « قال ابن الأثير : البيت لسعد بن مالك يعرض بالحارث بن عباد » . وهو بلا نسبة في شرح =



وحق ( لا ) أن نكررها هنا أيضاً ، كما قال تبارك وتعالى : <sup>(١)</sup> ﴿ فَلَاصِدَقٌ وَلَا صَلَّى ﴾ <sup>(٢)</sup> فإذا أردت كان ذلك من ضرورة الشعر ، و ( لا ) فيه ترد على معنى ليس .

٧٣ — وما يجوز له إدخال إلا في الواجب مع كل ؛ لأن فيها معنى النفي . ومنه قول الآخر :

فَكَلَّمْتُهُمْ حَاشَاكَ إِلَّا وَجَدْتَهُ كَعَيْنِ السَّكَذُوبِ جَبْدُهَا وَاحْتِمَالُهَا <sup>(٣)</sup>  
فأدخلها في الواجب ، كما تدخل مع الجبد ؛ لأن للمعنى معنى العموم ؛ أى مامنهم أحد إلا وجدته كعين السكذوب حاشاك .

٧٤ — وما يجوز له بدل الحروف بعضها من بعض ، إذا احتاج ذلك لعلّة ، كما قال الشاعر :

هَـا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تَقْمَرُهُ مِنْ السَّمَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أُرَانِيهَا <sup>(٤)</sup>

= ابن يعيش ١٠٨/١ وشرح شواهد المفى ٢٠٨ والخزانة ٩٠/٢ وشرح شواهد السكشاف ١٢ والمقتضب ٣٦٠/٤ وأمالى ابن الشجرى ٢٢٤/٢ : ٣٢٣/١ والتمام لابن جنى ٥٤ ومغنى اللبيب ٢٣٩/١ والبحر المحيط ٨٨/٢  
(١) فى س : « تبرك ونملا » تحريف .

(٢) سورة القيامة ٣١/٧٥

(٣) البيت بلا نسبة فى معانى القرآن للفراء ١٤٠/١ وفى س : « وأحقاها » تحريف .

(٤) البيت لأبى كاهل يشكرى فى لسان العرب (رنب) ٤١٨/١ (تمر) ١٦١/٥ (شرر) ٦٩/٦ (وخز) ٢٩٥/٧ وجمهرة اللغة ١٣/٢ : ٤٣٣/٣ وتهذيب الألفاظ ٦٠٦ وشرح شواهد الشافعية ٤٤٤/٤ ولرجل من يشكر فى اللسان (ثلب) ٢٣١/١ =

وذلك أنه لما احتاج إلى تسكين الباء في « الثعالب » و « الأرناب »  
ليعتدل له الوزن ، أبدل منهما حرفاً لا يكون في موضعهما من الإعراب  
إلا ساكناً .

وكذا قول الآخر :

وَمَنْهَلٍ لَيْسَ بِهِ حَوَازِقُ  
وَلِضْفَادٍ بَجَّهَ نَقَاقُ<sup>(١)</sup>

= وقد خلط المني على هامش الخزانة ٥٨٣/٤ فنسبه إلى أبي كاهل النمر بن تولب  
اليشكري ، وتابمه الشنيطي في الدرر اللوامع ١٥٧/١ وقد نبه على هذا الخطأ  
البغدادي في شرح شواهد الشافية ٤٤٦/٤ فقال : « وأنشده صاحب الصحاح في  
ثلاثة مواضع .. وفي هامشه : قيل هو لأبي كاهل وقيل للنمر بن تولب اليشكري ،  
وجمع بينهما العيني ، فقال : قائله هو أبو كاهل النمر بن تولب اليشكري ، وهذا  
غير جيد منه » وهو بلا نسبة في الصحاح (رنب) ١٤٠/١ (نمر) ٦٠٢/٢ (شرر)  
٦٩٦/٢ (وخز) ٨٩٨/٢ والتكملة للصاغاني ١٤٤/١ واللسان (تلم) ٣٣٣/١٤  
والإبدال لأبي الطيب ٩٠/١ : ٢٨٥/١ : ١٠٥/٢ ومجالس ثواب ١٩٠/١ والمحکم  
لابن سيدة ٦٨/٢ : ٣٢٦/٢ وشرح الشافية ٢١٢/٣ والموشح ١٥٥ وسيبويه  
والشتمري ٣٤٤/١ وشرح ابن يعيش ٢٤/١٠ والمقد الفريد ٣٥٥/٥ والعمدة  
٢١٠/٢ وشمس العلوم ٤٥٥/٢ والشعر والشعراء ١٠١/١ وتهذيب اللغة ٩٤/٧  
والدرر اللوامع ٢١٣/٢ والمقتضب ٢٤٧/١ والمتن ٣٦٩/١ وصدوره بلا نسبة في  
مقاييس اللغة ٣٥٥/١ وعجزه بلا نسبة كذلك في الأمثال لمؤرج السدوسي ٦٠  
والصناعتين ١٥١ وشمع الهوامع ١٨١/١ وفي س : « من لحم ثمره » وهي رواية  
بعض هذه المصادر .

(١) البيتان بلا نسبة في سيبويه ٣٤٤/١ وقال عنهما الشتمري ٣٤٤/١ :  
« ويقال هو مصنوع لخلف الأحمر » . وها في الدرر اللوامع ٢١٣/٢ وفيه :  
« خوارق » تحريف . وقال الشنيطي : « لم أعثر على قائل البيت » . وها في البارع =

فإنما احتجاج إلى تسكين العين في « الضفادع » ؛ ليمتقق له الوزن فأبطل الياء مكانها ؛ لأنها لا تكون في هذا الإعراب إلا ساكنة .

ومما يقرب من هذا البطل والتعويض ، ما أنشد الفراء :

الباعث الناس والأموات قد ضمنت إياهم الأرض مذ دهر الدهارير<sup>(١)</sup>

قال : فإنما يريد : « مذ دهر الأدهير » ، ولكنه لما احتجاج إلى العوض جعل الرءاء عوضاً من الهمزة .

وقال : مثله تصغيرهم « الأصيل »<sup>(٢)</sup> : « أصيلاً » ؛ وإنما هو تصغير « أصل » ، زيدت على لام في آخره ، وحذفت الهمزة من أوله ، كأنهم أرادوا « أوّصلاً » ، فقالوا : « أصيلاً » .

وقال قوم : « الدهارير » جمع لا واحد له ، ولو كان له واحد ، وجب

= ٣٢/٩٤ وقبهما : « قال الراجز ، وزعم الأصمى أنهما خلّف » والموشح ١٥٥ والإبدال لأبي الطيب ٣٢٥ وشرح الشافعية ٣/٢١٢ وشرح شواهد الشافعية ٤/٤٤١ والمقتضب ١/٢٤٧ والمتع ١/٣٧٦ وشرح ابن يعيش ١٠/٢٤ والاول في اللسان ( حرق ) ١١/٣٣١ والثاني في اللسان ( ضفدع ) ١٠/٩٤ ( عنج ) ٣/١٥٥ والمجسم ١/٢٠١ والشعر والشعراء ١/١٠٢ وفي س : « له خوارق » تحريف .

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٢٦٤ وخزانة الأدب ٢/٤٠٩ والدرر اللوامع ١/٣٨ ولامية في الحصائن ١/٣٠٢؛ ٢/١٩٥ وفي المني على هامش الخزانة ١/٣٧٤ : « قيل إن قائله هو أمية بن أبي الصلت ولا يوجد في ديوانه ولا أكثر من على أنه للفرزدق وهو الأصح » وهو ليس في ديوان أمية المطبوع . وهو بلا نسبة في الإيضاف ٤٠٩ وأمالى القالى ٢/١٨٤ وفي س : « في دهر الدهارير » .

(٢) في س : « لأصل » تحريف .

أن يكون « دَهْرُورًا » ، وأيضاً فإنه يلزم أن لا يقع هاهنا عَوْضٌ ؛ لأنه لا اضطراب<sup>(١)</sup> فيه في وزن ولا غيره ؛ لأنه لو قال في وزن الشعر : « الأدهير » في موضع : « الدهارير » لم يفتقص ذلك من الوزن ولا كانت فيه ضرورة .

وكذا قالوا في قول الآخر :

حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ      وَالْدَّهْرُ أَيَّتَمَّا حَالِ دَهَارِيرِ<sup>(٢)</sup>

قالوا : « وَأَصِيلَال » اللام فيه بدل من النون . والأصل : « أَصِيلَان » كأنهم صَغَّرُوهُ على هذا البناء ، كما صغروا « المغرب » : « مُغَبِّرَان » ؛ كأنه تصغير<sup>(٣)</sup> « مَغْرِبَان » ، وأشياء من هذا إن ذكرناها طال بها الكتاب .

(١) في س : « اضطراباً » وهو خطأ ظاهر .

(٢) ينسب البيت لحريث بن جبلة المذرى في المقدم الفريد ٣/١٩٢ في قصيدة ، وكذلك في معجم الأدباء ١٢/٧٧ وجمهرة اللغة ٢/٢٥٨ وله أو أشعر بن ليبد المذرى في اللسان ( دهر ) ٥/٣٨٠ ولعثمان بن ليبد المذرى في نزهة الألباء ٣٧ وحبلة المذرى عبد المسيح بن بقليلة الضماني في الحماسة البصرية ٢/٦٥ وقال الميخني في هامش السمط ٢/٨٠٠ تعليقاً على البيت : « أو لعبد المسيح بن بقليلة ، كما روى عن الحماسة البصرية وأظنه وهماً » وحبلة بن حرب في شرح الشريشي على المقامات ١/١٧٩ وينسب لرجل من أهل نجد في الميخني على هامش الخزانة ١/٢٧٥ والخصائص ٢/١٧١ وانظر في الخلاف حول قائل هذا البيت : شرح شواهد المغنى ٨٦ - ٨٧ والبيت بلا نسبة في سمط اللآلي ٢/٨٠٠ ومجالس ثعلب ١/٢٤١ والمصريين - لأبي حاتم ٥٢ وسيبويه والشتنمري ١/١٢٢ وعجزه بلا نسبة في الأيام والليالي للقراء ٥٠ والأمكنة للرزوقي ١/٣٠٣ والخصائص ٢/١٧٩ وانظر في بعض أبيات القصيدة : عيون لأخبار ٢/٣٠٥ ودرة النواص ٣٣

(٣) في ت : « كان فيه تصغير » تحريف .

٧٥ -- وما يجوز له : الإيجاز في الإخبار ، والإتيان بما يدل على ما أراد ، كما قال الشاعر يرثي أخاه :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُوا لَا إِلَى النَّاسِ قَعْدَةٌ      وَلَوْعَةً حَزَنٍ أَوْجَعَ الْقَلْبَ دَاخِلَةٌ  
وتحقيق رؤيا في المنام رأيها      فكان أخى رُحِمَى تَرْفَضَ عَامِلُهُ (١)  
فلم يذكر الرؤيا التي رأى ، ولكن دلّ على ما رأى عسارتيه ؛ لأنه حين قال :

... .. فكان أخى رُحِمَى تَرْفَضَ عَامِلُهُ

فقد دلّ على أنه رأى أنه ترفض عامل رُحِمِهِ (٢) ، فتأوّل ذلك فقدان أخيه .

٧٦ -- وما يجوز له : ترك المصدر إلى ما يقرب من مصدر ذلك الفعل ويكون أصله . كما قال رؤبة وذكر الصائد :

لَا يَلْتَوِي مِنْ عَاطِسٍ وَلَا نَفَقٍ (٣)

يقول : لا يتطير من عاطس . ولا من صوت غراب . والمصدر « النفق »

(١) البيتان للشمر دل بن شريك اليربوعي من قصيدة يرثي فيها أخاه في الأغانى ١١٩/١٢ وأمالى اليزيدى ٣٢ والحماسة البصرية ٢٢٤/١ وفي س : « يرفض » تصحيف .

(٢) عامل الرمح وعاملته : صدره . دون السنان ، وقيل عامل الرمح ما يلي السنان . انظر اللسان (عمل) ٥٠٥/١٣

(٣) البيت في ديوانه ق ١٠٦/٤٠ ص ١٠٦ والعقد الفريد ٣٦٥/٥ والشعر

والشعراء ٥٩٨/٢

و « الفُتاق » ، ولكن جاء به على هذا « الفُتق » ، وحرّك الساكن اضطراراً ،  
وذلك <sup>(١)</sup> أن أصل الأفعال الثلاثية أن يأتي مصدرها على « الفُعْل » ، فيما كان  
مفعلياً نحو : « ضَرَبَهُ ضَرْبًا » ، فإذا لم يكن مفعلياً فأصله « فُعُول » ،  
كقولك : « فَعَدَ فُعُودًا » .

وربما جاء « الفُعْل » فيما كان غير مفعلياً ، و « الفُعُول » فيما <sup>(٢)</sup> كان  
مفعلياً ؛ فأما ما جاء مفعلاً في المفعلي ، فقولهم : « شكره شُكُورًا » ، وأما  
ما جاء من « الفُعْل » في غير المفعلي ، فقولهم : « شَجَرَ الرجلُ شَجْرًا » ،  
فجاء الشاعر بالفعل الذي ذكرنا ، على هذا .

ومثله قول أبي نواس :

وإذا نَزَعْتَ عن الفِوَايَةِ فَلْيَكُنْ      لِلَّهِ ذَاكَ النَّزْعُ لَا لِلنَّاسِ <sup>(٣)</sup>

قال : « النَّزْع » وحقه أن يقول : « النَّزُوع » ؛ لأن العرب تقول :  
« نَزَعَ الرَّجُلُ عن الأمرِ نَزْوَهاً » إذا أطلع عنه ، و « نَزَعَ الثوبَ نَزْعًا » ،  
فودّه إلى « الفُعْل » ، كأنه عنده الأصل ، أو شبهه بنزع الثوب ، فأتى  
بمصدره مثله .

٧٧ — ومما يجوز له عند الكوفيين : إفراد الاسم الواحد العلم .  
وعطفه على الجمع ، وهم يريدون بالواحد الجمع ، وجاز ذلك عندهم ؛ لأن الجمع  
الأول يدل عليه ؛ وذلك مثل قول الشاعر :

(١) في ص : « وذلك » .

(٢) في جميع النسخ : « والمفعول فيه » وهو تحريف عجيب !

(٣) البيت في ديوانه ص ١٠٥ وبلا نسبة في أمالي ابن الجبري ١٧٦/٢

فَإِنْ تَصَلُّوا مَا قَرَّبَ اللَّهُ بَيْنَنَا فَأَنَّكُمْ أَهْمَامُ أُمَّي وَخَالِهَا (١)

يريد : « فإنكم أعمام أُمِّي وأخوالها » ، فدل على ذلك قوله : « أعمام » .

٧٨ — ومما يجوز له : تَرْكُ قَمُومٍ « أذرعات » و « عافات » ،

وما أشبههما وأن يجعل ذلك بمنزلة ما لا ينصرف ، فيفتح في موضع الجر ،  
وأشدوا :

تَحَيَّرَهَا أَخُو عَافَاتٍ شَهْرًا يُرَجِّي بَرَّهَا عَامًا فَقَامًا (٢)

فلم يَصْرِف « عافات » ، وهي في كلام العرب مصروفة منونة .

٧٩ — ومما يجوز له : حذف الضمير الذي لا بد من إظهاره ، وذلك

مثل قولك : « زيد طعامك آكله هو » ، فهو إظهار الفاعل من « آكله » ،  
ولا بد منه ، ولكن يحذف في الشعر ، كما قال الشاعر :

وَإِنَّ أَمْرًا أَهْدَاكَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ هَجُوفٌ حِلَافِي وَقِطْعٌ وَشَرْقٌ

لِحَقُوقَةٍ أَنْ تَسْمَعَنِي لِصَوْتِهِ وَأَنْ تَعْلِي أَنَّ الْمَانَ مَوْقُ (٣)

(١) البيت ضمن ثلاثة أبيات في نواصر أبي زيد ١٥٧ للمرو بن البراء من بني  
عبدالله بن كلاب .

(٢) البيت للأعشى ميمون في ديوانه ق ١٩/٢٩ ص ١٣٥ وخزانة الأدب  
٢٧/١ وبلا نسبة في معجم البلدان ٥٩٥/٣ وصدره بلا نسبة كذلك في  
المقتضب ٣/٣٣٣

(٣) البيتان للأعشى ميمون في ديوانه ق ٣٦/٣٣ - ٤٩ ص ١٤٧ - ١٤٩  
والأول منهما ملفق من بيتين في الديوان ، وهما له في خزانة الأدب ١٠/٢ وعيار =

فحذف صاحب « محفوفة »<sup>(١)</sup>، أراد: « محفوفة أنت ».

وكذا قول الآخر:

أَمْسَلَمَتِي لِلْمَوْتِ أَنْتِ فَمَيِّتْ    وهل للنفوس السلماتِ بقاء<sup>(٢)</sup>

أراد: « فأنا ميت »، فحذف ما لا بد منه في الكلام.

٨٠ — وما يجوز له: حذف بعض الحروف التي دخلت لمعنى، كما قال

الشاعر:

قَدْزَنِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيثِينَ قَدَى<sup>(٣)</sup>

= الشعر ١٢٦ والصاحي ٢١٦ والإنصاف ٥ ووجاز القرآن ١/٢٤٤؛ ٤٧/٢ واللسان (حقيق) ٣٣٥/١١ والثاني منهما في أمالي ابن الشجري ٣١٧/١ وأمالى المرتضى ٤٦٦/١ ووجاز القرآن ٣٩/٢ وتفسير الطبري ٣٨/١٩ وشرح ما يقع فيه التصحيف ٣٠٦؛ ٣٠٧ والمقائيس ١٨/٢ وهو بلا نسبة في تفسير الطبري ٢٦/٢٢ وعجز الأول في العقد الفريد ٣/٣٧٢ بلا نسبة. وفي س: « المعار موفق » تحريف.

(١) في س: « محفوفة » تصحيف.

(٢) البيت لجنون ليلي في ديوانه ص ١٤ برواية:

أَتَارَكْتُ لِلْمَوْتِ إِنِّي لَمَيْتٌ    وما للنفوس الهالكات بقاء  
ويروى له في الأغاني (دار) ٤٤/٢:

أَتَارَكْتُ لِلْمَوْتِ أَنْتِ فَمَيِّتْ    وما للنفوس الخائفات بقاء  
وهو بروايتنا وبلا نسبة في تفسير الطبري ١٦/٢٢.

(٣) البيت لحيد الأرقط في خزانة الأدب ٤٤٩/٢ والصيني على هامش الخزانة ٣٥٧/١ واللسان (قدد) ٣٤٦/٤ والدرر اللوامع ٤٣/١ ومادة (خب) في الصحاح ١١٨/١ واللسان ٣٣٣/١ وشرح شواهد الغني ١٦٦ ونسبه الشنتمري ٣٨٧/١ لأبي نجيله وابن يمين ١٢٤/٣ لأبي بحدلة، ولعل أحدهما تحريف للآخر، وانظر =



فحذف النون التي كانت في « قدنى » ، وذلك أنها دخلت لتتمم الدال على سكنها ، فحذفها لما احتاج إلى الوزن ، وحرك الدال بالكسر للقافية .  
وقال آخر :

كُفْنِيَّةٍ جَابِرٍ إِذَا قَالَ لَيْتَنِي أَصَادِفُهُ وَأَقْدُ بَعْضَ مَالِي <sup>(١)</sup>

أراد : « ليتني » فحذف النون ؛ لأنها زائدة ، وليفضل في « ليت » ما فعل في « إن » و « كَلَّ » <sup>(٢)</sup> ؛ لأنهم يقولون : « إِنِّي » و « كَلَّى » .  
٨٩ — وما يجوز له : الحذف والتفجير ، على قول الكوفيين ، في قول الشاعر :

فَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا خُبَاصَةً وَاحِدٍ وَفَمَنْمَتْ نَفْسِي بَعْدَ مَا كَدْتُ أَفْعَلَهُ <sup>(٣)</sup>

= الخزانة والمبنى وشرح شواهد المعنى في المواضع السابقة . والبيت بلا نسبة في سيبويه ٣٨٧/١ وتفسير الطبري ١٢٠/١٤ وخزانة الأدب ٣٤/٣ ونوادر أبي زيد ٢٠٥ وشرح ابن عيش ١٤٣/٧ وشرح شواهد الكشف ٩٢ والمحتسب ٢٢٣/٢ والكامل للمبرد ١٤٤/١ : ٣٠٥/٣ وإصلاح المنطق ٣٤٢ : ٤٠١ وأمالى ابن السجري ١٤/١ : ١٤٣/٢ والأشباه والنظائر ٢٨٢/٢ والصحاح (قدد) ٥٢٠/١ وقد سقطت كلمة : « قدنى » من س .

(١) البيت لزيد الخيل في ديوانه ق ٤٣/٧ ص ٨٧ ونوادر أبي زيد ٦٨ وسيبويه والشتيمري ٣٨٦/١ وخزانة الأدب ٤٤٦/٢ والمبنى على هامش الخزانة ٣٤٦/١ والدرر اللوامع ٤١/١ وبلا نسبة في المقتضب ٢٥٠/١ وشرح ابن عيش ٩٠/٢ : ١٢٣/٣ والموشح ١٥٤ ومجالس ثعلب ١٠٦/١

(٢) في س : « وليت » وهو سهو في النسخ !

(٣) البيت لعمار بن جوين الطائي في سيبويه والشتيمري ١٥٥/١ ومعجم البلدان ٦٣٦/٤ والمبنى على هامش الخزانة ٤٠١/٤ والأغاني ٧١/٨ ولعمار بن جوين أو امرئ القيس في مادة ( خبس ) من اللسان ٣٩٢/٧ والتاج ١٣٥/٤ وعنهما =

قال القراء : أراد : « أَمَلَهَا » ، فحذف الألف وفتح اللام ؛ ليدل على أنه حذف الألف ؛ لأن الفتحة من جنس الألف .

وهذا يفسد عند سائر الناس ؛ لأن الفتحة يجب أن تكون على الهاء ، واللام <sup>(١)</sup> فليها الإعراب ، فستحذف أن يَسْقُطَ ويؤتى <sup>(٢)</sup> بما لا يلزم أن يدخله ولا يكون دليلاً فيه ؛ لأن الهاء حائل بينهما .

وأيضاً فإن هذا لا يجوز إلا فيما كان قبل آخره ساكن ، فتُردّ حركة الهاء عليه ؛ كما أفشد ميبويه :

عَجِبْتُ وَالْدَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبُهُ

مِنْ عَنَزِيٍّ سَبَّيْنِي لَمْ أَضْرِبْهُ <sup>(٣)</sup>

كان الوجه : « لَمْ أَضْرِبْهُ » ، ثم ردّ حركة الهاء على الباء الساكنة ، وسكن الهاء .

= في ذيل ديوان امرئ القيس ٤٧١ ونسبه السيوطي في شرح شواهد المغني ٣١٥ لبعض الطائيين ، ثم قال : « وقال الميني هو لعامر بن جرير الطائي » ولعل « جريراً » تحريف « جوين » . وقال أيضاً : « ثم رأيت في الأغاني : قال عامر بن جوين » وينسب لعامر بن الطفيل في الإنصاف ٣٢٨ ( تحريف ؟ ) والبيت بلا نسبة في معنى اللبيب ٦٤٠/٢ والدرر اللوامع ٣٣/١ ؛ ١٤/٢

(١) كذا في جميع النسخ ، ولعل الصواب : « وأما اللام » .

(٢) في س : « يسقطوا نونا » وهو تحريف عجيب !

(٣) البيتان لزياد الأعجم في ميبويه والمشمري ٢٨٧/٢ وشرح شواهد الشافية ٢٦١/٤ واللسان ( لم ) ٢٨/١٦ والدرر اللوامع ٣٣٤/٢ وهما بلا نسبة في شرح شواهد الكشاف ٣٦ والكامل للمبرد ١٦٣/٢ والتوجيه للرماني ٤٥ وشرح ابن يمين ٧٠/٩ والوساطة ٥

والذى قاله سيبويه فى هذا البيت <sup>(١)</sup> : إنما حملوه على أن الشعراء يستعملون « أن » هاهنا كثيراً ، كأنه <sup>(٢)</sup> قال : بَعْدَ مَا كَذْتُ أَنْ <sup>(٣)</sup> أَفْعَلَهُ .

وهذا أيضاً عند أصحابه غلط ؛ وذلك أن « كاد » <sup>(٤)</sup> لا يجوز أن تدخل معها « أن » إلا فى الشعر ؛ لأن معناها المقاربة <sup>(٥)</sup> ؛ ومنها قوله جل وعز : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ﴾ <sup>(٦)</sup> ، فكيف تضم مع ما لا تدخله ثم تعمل ، وهى لا تضم فى غير هذا الموضع حتى يكون فى الكلام دليل عليها ؟ كما قال الشاعر :

أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِ أَخْضَرَ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّهَ أَهْلَ أَنْتَ مُخْلِلِي <sup>(٧)</sup>

(١) يقصد بيت عامر بن جوين السابق ، وعبارة سيبويه فى تطبيقه على هذا البيت ١٥٥/١ : « حمله على ( أن ) ؛ لأن الشعراء قد يستعملون ( أن ) هاهنا مضطرين كثيراً » .

(٢) فى س ت : « كَان » تحريف .

(٣) كلمة : « أن » ساقطة من س .

(٤) فى س : « كَان » تحريف .

(٥) قال الصبان فى حاشيته على الأشموني ٢٨٣/٣ : « أن الناصبة تدخل على ما ليس بمستقر ولا ثابت ؛ لأنها تخص الضارع للاستقبال فلا تقع بعد أفعال التحقيق » ، كما علل لعدم اقتران خبر كاد بأن إلا فى الشعر بقوله ٢٦١/١ : « لدلالة كاد على قرب الخبر فكأنه فى الحال » .

(٦) سورة التوبة ١١٧/٩

(٧) البيت لطرفة بن العبد من معلقته المشهورة فى ديوانه ق ٥٤/١ ص ٢٧ ، وشرح القصائد السبع ١٩٢ وشرح القصائد العشرين ١٧٢ وسيبويه والشنتمري ٤٥٢/١ وخزانة الأدب ٥٧/١ والمعنى على هامش الخزانة ٤٠٢/٤ وشمس العلوم ٧٢/٣ وشرح شواهد الكشاف ٧٢ وشرح شواهد المنقذ ٢٧٠ والشعر والشعراء ١٩٣/١ والبرر

فأراد : « أَنْ أُخْضِرَ » ، ولكن حذف لما كانت « أَنْ » الثانية في قوله :  
« وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ » تدل على ذلك .

على أن بعض النحويين ، لم يجز في هذا إلا الرفع ، وقال : إِذَا قُضِدَتْ  
« أَنْ » رُفِعَ الْفَعْلُ . فهذا وأمثاله يضعف . اقال سيبويه عندهم .

وقال قوم : بعد ما كُلتْ أَفْطَنُهُ ، ثم حذف النون ؛ فبقيت اللام على  
فتحتها .

وقد زعم بعض النحويين أن هذا أيضا غلط ؛ لأن النون إذا كانت في  
هذا الكلام ، لم يجب حذفها ؛ إذ لا عِلَّةٌ أوجبت ذلك ، فإن كان الذي أوجبها  
اضطرار الوزن ، وجب أن يزول عن البناء إلى الإعراب ؛ لأن النون ليست  
بشيء لازم للمعنى . واستحسن صاحب هذا القول قول سيبويه وصوابه<sup>(١)</sup> .

٨٢ — ومما يجوز له : رَفْعُ الْاسْمِ بِتَأْوِيلٍ مَعْنَى فِي الْكَلَامِ ؛ مثل قول  
الشاعر :

لَيْسَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِيْخْصُومَةٍ وَتُخْتَمِطُ مِمَّا تَطْمِئِحُ الطَّوَائِحُ<sup>(٢)</sup>

= اللوامع ٣/١ والمقتضب ٨٥/٢ والإيضاح ٣٢٧ وأما إلى ابن السجري ٨٣/١ وبلا نسبة  
في شرح ابن عيسى ٧/٢ ؛ ٢٨/٣ ؛ ٥٢/٧ وخزانة الأدب ٥٩٤/٣ ؛ ٦٢٥/٣ ،  
والمرر اللوامع ١٥٢/١ ؛ ١٢/٢ وتأويل مشكل القرآن ١٩٢ وشرح الحماسة للمرزوقي  
٩٦٨/٢ والمقتضب ١٣٦/٢ وصدره لطرفة في شروح مسقط الزند ٨٣٤/٢ والوساطة  
٤٧٩ وفي ص : « احضرا » تحريف .

(١) انظر بعض هذه الآراء حول هذا الشاهد في كتاب الإيضاح ص ٣٢٧ .  
٣٣٣ ( المسألة ٧٧ ) .

(٢) البيت منسوب للمعاريث بن نهيك في سيبويه ١٤٥/١ ونسبة المتن إلى ١٤٥/١ =

مرفوع « يزيد » ؛ لأنه اسم ما لم يُسمَّ فاعله ، ورفع « ضارع » و « مختبط »  
 بالمعنى ، لأنه لما قال : « لِيَمِكَ » عُلِمَ أَنَّ لَهُ بِأَكْيَا ، فكأنه قال : « يبيكيه  
 ضارعٌ لخصومةٍ ومختبطٌ » .

وقد زعم قوم أن هذا جائز في الكلام ، وأن منه قوله جلَّ وعزَّ :  
 ﴿ وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لَكُنْزٍ مِنَ الْمُسْرِ كَيْنَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَّكَائِهِمْ (١) ﴾ ؛  
 قالوا : فالشركاء مرفوعون (٢) بالمعنى ، أى زَيْنَهُ شُرَّكَائِهِمْ .

٨٣ — وما يجوز له : إدخال الكاف على الكاف ، مثل قول الشاعر :

= إلى لبيد ( وانظر ذيل ديوانه ص ٣٦١ - ٣٦٢ ) وينسب لنهشل بن  
 حَرِيٍّ في خزانة الأدب ١٤٧/١ والعينى على هامش الخزانة ٤٥٤/٢ ومجاز  
 القرآن ٣٤٩/١ والتنبهات على أغاليط الرواة ١٣٢ وأبواب مختارة ٣٢ ونسبه  
 الخالديان في حماسهما ٣٥٢/٢ لمرة بن عمرو والنهشلى . وفي الدرر اللوامع ١٤٢/١  
 وشرح شواهد الكشف ٦٥ أنه لضرار بن نهشل . وانظر الخلاف في نسبة هذا  
 البيت في الخزانة ١٥٢/١ والبيت بلا نسبة في سيبويه ١٨٣/١ والخصائص ٣٥٣/٢  
 والمقتضب ٢٨٢/٣ والمحتسب ٢٣٠/١ والبيان لابن الأنبارى ٣٢٧/١ ؛ ١٩٦/٢  
 والخزانة ٤٤٣/٣ والاختصاص ٤٢٠ والآشياء والنظائر ٣٩١/١ وشرح ما يقع فيه  
 التصحيف ٢٠٨ والحكم ٣٢٨/٣ والتوجيه للرماني ٧٦ والشعر والشعراء ٩٩ وصدوره  
 بلا نسبة في سيبويه ١٩٩/١ وعجزه بلا نسبة كذلك في شروح سقط الزند  
 ١٥٩٥/٤

(١) سورة الأنعام ١٣٧/٦ وما هنا هو قراءة أبي عبد الرحمن السلمي كما في  
 المحتسب لابن جني ٢٩٩/١

(٢) في س : « مرفوع » تحريف .

## وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُوثَقِينَ<sup>(١)</sup>

فأدخل الكاف على الكاف .

وهو مثل قول الآخر :

فَصَيَّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَا كُول<sup>(٢)</sup>

فأدخل « مثلاً » على الكاف ، ومعناها واحد ، إرادة التوكيد .

٨٤ — وما يتجهز له : الخفضُ على الجوار ، وذلك مثل قول الشاعر :

(١) البيت لخطام المجاشعي في ميبويه والشتنمري ١٣/١ ؛ ٢٠٣/١ ؛ ٣٣١/٢  
وفصل المقال ٨٨ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٥١ وجمهرة اللغة ٣/١٩ وخزانة  
الأدب ٣٦٧/١ والمعني على هامش الخزانة ٤٠٩٢/٤ وشرح شواهد الشافية ٤/٥٩  
والاقتضاب ٤٣٠ وشرح شواهد المعنى ١٧٢ والمؤتلف للآمدى ١٦٠ واللسان  
(رنب) ٤١٩/١ (ثقا) ١٢٣/١٨ وبلا نسبة في الخزانة ٣/٣٥٣ ؛ ٤/٢٧٠ ؛ ٤/٢٧٣  
واللسان (أنف) ٣٤٥/١٠ ومجالس العلماء ٧٢ ومجالس ثعلب ٣٩/١ وسر صناعة  
الإعراب ١/٢٨٢ ؛ ١/٣٠٠ والنصف ١/١٩٢ ؛ ٢/١٨٤ ؛ ٣/٨٢ والمحتسب ١/١٨٦  
والمقتضب ٢/٩٧ ؛ ٤/١٤٠ ؛ ٤/٣٥٠ وروح المعاني للألومي ٢٥/١٧ وتفسير  
أرجوزة أبي نواس ٧٢ والخصائص ٣/٣٩٨ وشرح ابن يعيش ٨/٤٢ والصحاح  
(ثقا) ٩/٢٢٩٣ وأدب الكاتب ٥٣٥ ؛ ٦٣١ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٤٠٨  
وشرح شواهد الكشف ٢٤٩ واللسان (عصف) ١١/١٥٣ والمزهر ١/٢٢٣ وأسرار  
العريية ٢٥٧ وشرح القصائد السبع ٢٤٢

(٢) البيت لخطام المجاشعي في ميبويه والشتنمري ١/٢٠٣ ونسبه المعني على هامش  
الخزانة ٢/٤٠٢ لرؤية وتابعه البغدادي في الخزانة ٤/٢٧٠ والسيوطي في شرح  
شواهد المعنى ١٧١ وهو في ملحق ديوانه ق ٧٧/٤ ص ١٨١ ولرؤية أو حميد  
الأرقط في الدرر اللوامع ١/١٣٣ وبلا نسبة في المقتضب ٤/١٤١ ؛ ٤/٣٥٠ وسر  
صناعة الإعراب ١/٢٩٦ والمحكم لابن سيدة ١/٢٧٧ ومغني اللبيب ١/١٨٠ وميرة  
ابن هشام ١/٥٥ واللسان (عصف) ١١/١٥٣

كَأَنَّ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمِلِ<sup>(١)</sup>

نخفض « المُرْمِل » لجاورة « العنكبوت » ، وحقه أن يكون<sup>(٢)</sup> منصوباً لأنه من نعت « النَّسَج » .

ومثله قول امرئ القيس :

كَأَنَّ ثَمِيرًا فِي عَرَائِنِ وَبِلَةٍ كَمِيرُ أَفَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ<sup>(٣)</sup>

نخفض « مُزْمَلًا » لجواره « البجاد »<sup>(٤)</sup> ، وكان حقه أن يكون رفعاً ، لأنه نعت للكبير .

ومثله قول الآخر :

كَأَنَّهَا ضَرَبَتْ قُدَّامَ أَعْيُنِهَا قُطُنًا بِمُسْتَحْصِدِ الْأُوتَارِ مَحْلُوجٍ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت للجباج في ديوان ق ١٠٨/٢٩ ص ٤٧ وسيبويه والشتنمري ٢١٧/١ وخزانة الأدب ٣٢٢/٢ ؛ ٣٢٧/٢ والاقتضاب ٤٤٤ وبلا نسبة في الخخص ١٧/١٧ واللسان ( عنكب ) ١٢٣/٢ والخصائص ٢٢١/٣ والإنصاف ٣٥٤ ؛ ٣٥٨ وشرح القصائد السبع ١٠٧

(٢) في ت : « ما يكون » خطأ .

(٣) البيت من معلقته المشهورة في ديوانه ق ٧٣/١ ص ٢٥ وشرح القصائد السبع ١٠٦ وقراءة الذهب ١٧ والعمدة ٢٠٣/١ والخور العين ٨٥ وشرح القصائد الشعر ١٢٧ والشتنمري ١٥٣/١ وشرح شواهد المغني ٢٩٨ وشمس العلوم ٣٢٨/٢ وسيرة ابن هشام ٥٢٨/٢ وخزانة الأدب ٣٢٧/٢ ؛ ٦٣٩/٣ والوساطة ٧ وصدرة في العمدة ٩٣/١ وأمالى ابن السجري ٩٠/١ بلا نسبة في الأخير .

(٤) في س : « للنجاد » تحريف .

(٥) البيت لدى الرمة في ديوانه ق ٣٤/٩ ص ٧٥ ومادة ( حش ) في اللسان

١٧٦/٨ والتاج ٣٠١/٤ وبلا نسبة في شرح القصائد السبع ١٠٧

نخفض « محلوجا » لجواره « الأوتار » وحقه أن يكون نصبا ؛ لأنه من  
فعل « القطن ».

وأجاز بعض النحويين مثل هذا في الكلام ، وحكى سيبويه أن العرب  
تقول : « هذا جُحْرُضَبٌ خَرِبٌ »<sup>(١)</sup> ؛ فيخفضون « الخرب » لجواره « الضب »  
وإن كان نعتا للجحور . وهذا عند أكثرهم لا يجوز إلا في الشعر .

٨٥ — وما يجوز له : قَصَرَ الممدود ؛ وذلك أنك إذا قصرته حذف  
منه ، والعرب<sup>(٢)</sup> من كلامها الحذف استخفافا ، كما قال الشاعر :

وَشَطَّ بِفِرْقَتَيْهَا بَارِخَ فَصَدَّقَ ذَاكَ غَرَابُ الْقَوَى  
وَأُضْحَتْ يَبْغَدَانِ فِي مَنْزِلٍ لَهُ شُرَفَاتٌ دَوَيْنَ السَّمَاءِ<sup>(٣)</sup>

فقصّر « السماء » لما اضطر إلى ذلك . وهو كثير تفنى شهرته عن الاستشهاد  
له<sup>(٤)</sup>.

٨٦ — وما يجوز له أنك إذا قلت : « صِهْ » و « إِيْهِ » ، فكأنك قلت

(١) انظر كتاب سيبويه ١/٢١٧ : ٣

(٢) في لكت : « فمن » ، ولعلها نفس الظاهرة السابقة في حذف ( أمّا ) في  
الهامش الأول من صفحة ٢٨٦ وقد حرفت في س إلى : « ممن » .

(٣) البيتان في ضمن قصيدة طويلة لأبي صفوان الأسدي في أمالي القالي  
٢/٢٤٠ وانظر لمصادرها هامش سمط الآلى ٢/٨٦٥ وفي س : « دفين السماء »  
تحرّيف .

(٤) في س : « به » تحرّيف .



له<sup>(١)</sup> : سكوتًا وحديثًا . ويجوز للشاعر حذف التنوين<sup>(٢)</sup> اضطرارًا ؛ ومنه قول ذى الرِّمَّة :

وَقَفْنَا فُقُلْنَا بِإِيهِ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ وَمَا بَانَ تَكْلِيمِ الدَّيَّارِ الْبَلَّاقِ<sup>(٣)</sup>

قالوا : فترك التنوين اضطرارًا ، وأكثر النحويين على غير هذا ؛ وذلك أنهم يجعلون التنوين في مثل هذا فرقًا بين المعرفة والنكرة ؛ فإذا قالوا : « صِه » ، كان معناه : سكوتًا ، وإذا قالوا : « صِه » ، فكأنهم قالوا : السكوت . وكذا<sup>(٤)</sup> « إِيهِ » : حديثًا ، و « إِيهِ » : الحديث .

٨٧ - وما يجوز له : إدخال لام القسم على « إِنْ » ، وتوهم حذفها ، كما قال الشاعر :

لَنْ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بَيُوفُكُمْ لِيَعْلَمَ رَبِّي أَنَّ يَدِّي وَاسِعٌ<sup>(٥)</sup>

(١) كلة : « له » ساقطة من س .

(٢) في س : « النون » تحريف .

(٣) البيت في ديوانه ق ٤٨/٣ ص ٣٥٦ وأساس البلاغة ٢٨/١ ومادة (أيه) من الصحاح ٢٢٢٦/٦ و اللسان ٣٦٦/١٧ ، والتاج ٣٧٧/٩ والبارع ٢٦ وخزانة الأدب ١٩/٣ والقريب المصنف ٨/٤٢٦ وشرح ابن يمش ٣١/٤ ؛ ٧١/٤ ؛ ٣٠/٩ والحجاسة البصرية ٩٩/٢ وهو بلا نسبة في الخصص ٨١/١٤ ومعاني القرآن ١٢١/٢ وعجزة بلا نسبة كذلك في شرح ابن يمش ١٥٦/٩

(٤) في س : « وكذلك » تحريف .

(٥) البيت للكميت بن معروف في خزانة الأدب ٢٢٠/٤ ومعاني القرآن ١٣١/٣ وبلا نسبة في الخزانة ٥٣٥/٤ ؛ ٥٣٦/٤ ؛ ٥٤٥/٤ ؛ ٥٧٨/٤ ومعاني القرآن ٦٦/١ والميني على هامش الخزانة ٣٢٧/٤ وفي الأخير : « لم أقف على اسم قائله » !

فَجَزَمَ بِلُثْنٍ ؛ وزاد<sup>(١)</sup> لأنه توهم حذف اللام<sup>(٢)</sup> والعجزم بأن .

وكذا قال الآخر :

لِثْنٍ كَانَ مَا خُدَّتَهُ الْيَوْمَ صَادِقًا      أَصُمُّ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بَادِيًا  
وَأَرْكَبُ حِمَارًا بَيْنَ مَرْجٍ وَفَرْوَةٍ      وَأَعْرٍ مِنَ الْخِثَامِ صُغْرَى شِمَالِيَا<sup>(٣)</sup>

فقوهم حذف اللام والعجزم بأن ، فوضع « كان » جَزَمَ بالشرط ، وجَزَمَ « أَصُمُّ » بالجواب وهو المجازاة ، وجزم « أَرْكَبُ » و « وَأَعْرٍ » بالطف على « أَصُمُّ » .

(١) يقصد أنه زاد لاماً في : « ليعلم » مع أنه توهم حذف لام القسم في « لئن » وجزم بأن فكان حقه ألا يزيد اللام ؛ لأن الجواب ليس للقسم . والقاعدة هنا أنه لدى اجتماع الشرط والقسم ، فالجواب للمتقدم منهما ؛ فإذا تقدم القسم فالجواب له ، ويحذف جواب الشرط ، وحينئذ لا يكون نعل الشرط إلا ماضياً ، وإنما كان فعل الشرط مضارعاً في البيت مع حذف جوابه ، لما توهم الشاعر من حذف لام القسم ، وهو موضع الشاهد .

(٢) كلمة « اللام » ساقطة من س . واللام هنا يقصد بها اللام في « لئن » .

(٣) البيتان لامرأة فصيحة من عقيل في معاني القرآن ١٣١/٢ والصيني على هامش الخزانة ٤/٣٨٨ والدرر اللوامع ٥٠/٢ وشرح شواهد المفاتيح ٢٠٨ . وبعض بني عقيل في خزانة الأدب ٤/٣٣٥ ومعاني القرآن ٩٧/١ واللسان ( ختم ) ٥٤/١٥ والأول منهما في الخزانة ٤/٣٨٨ والثاني فيها ٥٤٠/٤ لامرأة من عقيل . وفي جميع النسخ : « نهار القيض » وهو خلط بين نطق الضاد والطاء معروف . وفي س : « واركب حمار » وهو خطأ ظاهر .

وكذا قول الآخر<sup>(١)</sup>:

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي صَرِيحًا لِحُرَّةٍ لَّئِنْ كُنْتُ مَقْتُولًا وَتَسَلَّمَ عَامِرٌ<sup>(٢)</sup>  
 فتوهم إسقاط اللام ، ونصب « تَسَلَّمَ » ؛ لأنه جوابٌ بالواو ، ومعناه :  
 « لا يجتمع هذان » ، ونَصَبَهُ بِإِضْمَارِ « أَنْ » وتسميّه الكوفيون :  
 « الصَّرَفَ »<sup>(٣)</sup>.

ومنه قول الأعشى :

لَّئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبٍّ مَعْرَكَةٍ لَا تُلْفِنَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَقِلُ<sup>(٤)</sup>  
 فجزم « تُلْفِنَا » ؛ لأنه توهم سقوط اللام ، وأن هذا جوابٌ للشرط .

(١) فى لاهنا مكان كلمة : « الآخر » بقية كلمة غير مقروءة . وفى س :  
 « حربة » !

(٢) البيت لقيس بن زهير بن جذيمة العبسى فى ميبويه والشتمى ٤٧١/١  
 والسرر اللوامع ١٠/٢ وبلا نسبة فى معانى القرآن ٦٧/١ وخزانة الأدب ٥٣٥/٤ ؛  
 ٥٣٩/٤ وفى جميع النسخ : « فإن كنت » ، والتصويب من هذه المصادر .

(٣) مذهب الكوفيين أن ناصب الفعل فى مثل هذا المقام ليس ( أن )  
 المقدرة ، كما يذهب البصريون ، وإنما هو الصرف ، ويعنون به « أن يجتمع الفعلان  
 بالواو أو ثم أو الفاء أو أو وفى أوله جحد أو استفهام » . انظر معانى القرآن  
 للقرء ٣٣٥/١ : ١٦ ومدرسة الكوفة للخزوى ص ٢٩٦ ؛ ٣٠٦

(٤) البيت فى ديوانه ق ٦٤/٦ ص ٤٨ وخزانة الأدب ٥٣٤/٤ ؛ ٥٣٦/٤  
 والصينى على هامش الخزانة ٢٨٣/٣ ؛ ٤٣٧/٤ ومعانى القرآن ٦٨/١ ؛ ١٣١/٢  
 واللسان ( نقل ) ١٩٦/١٤ وفى النسخ كلها : « لا تلقنا . . . ننتقل » وهو  
 نصحيح .

٨٨ - وما يجوز له : دخول الحروف بعضها على بعض ، كما قال الشاعر :

ولئن قومٌ أصابوا غِرَّةً وأصبغاً من زمانٍ رَوَّنا  
للقد كانوا لدى أزماننا لصنيعين لبأسٍ ووقى<sup>(١)</sup>

فأدخل لا ما على « لقد » وهذا ممتنع في الكلام .

وكذا قول الآخر :

لَدُّهُمْ النصيحة كُلٌّ لَدِّ فحجُّوا النصيحَ ثم ثَنَوْا فتأكَّوا  
فلا والله ما يُلْفَى لِمَسَابِي وَلَا لِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاهِ<sup>(٢)</sup>

(١) البيتان بلانسية في معاني القرآن ٦٧/١ والشعر والشعراء ١٠٠/١ والخزانة ١٦٢/٤ ؛ ٥٣٥/٤ والدرر اللوامع ١١٧/١ وشرح ما يقع فيه التصحيف ٢٠٨ وفي جميع النسخ : « من زمان رفا » تصحيف .

(٢) البيتان لمسلم بن معبد الوالبي في خزانة الأدب ٣٦٤/١ وشرح شواهد المغني ١٧٢ ولبعض بني أسد في المعنى على هامش الخزانة ١٠٢/٤ ومعاني القرآن ٦٨/١ والثاني لمسلم في الدرر اللوامع ١٦١/٢ ولبعض بني أسد في الخزانة ٥٣٦/١ ؛ ١٦٢/٤ والبيتان بلانسية في الخصائص ٢٨٢/٢ والثاني بلانسية في الخزانة ٣٥٢/٢ ؛ ٢٧٣/٤ والمحتسب ٢٥٦/٢ والإنصاف ٣٣٣ وشرح ابن يعيش ١٧/٧ ؛ ٤٣/٨ ؛ ١٥/٩ والدرر اللوامع ٩٥/٢ ؛ ٢٢١/٢ والصاحبى ٥٦ وسر صناعة الإعراب ٢٨٣/١ والبحر المحيط ٢٨٤/٣ وفي ك ت : « ثم ثنوا ففأوا » بالفاء ، وهو تصحيف وقع فيه كذلك المعنى في الموضوع السابق ، وقال عنه صاحب الخزانة ٣٦٦/١ : « وقوله وفأوا بالقاف من التثنية ، وصحفه المعنى تحريفاً ( ! ) فاحشاً فقال : قوله وفأوا خبر مبتدأ محذوف ، أى وهم فأوا والجملة خالية اه . وهذا مما لا يقضى منه المذهب » . وقال عنه السيوطى في شرح شواهد المغني ١٧٢ « وهذا تحييط فاحش » ! وعجز الثاني بلانسية في المزهر ٢٢٣/١ وشرح شواهد

فأدخل اللام أيضاً .

ومنه قول الآخر :

كما ما امروؤ في مفسر غير رهطه ضِعِفَ الكلام شَخْصُهُ مُتَضَائِلٌ<sup>(١)</sup>

فأدخل « كما » على « ما » .

ومنه قول الآخر :

وَحَدَّثْتُ أَنَّ إِنَّمَا بَيْنَ بَيْشَةَ وَتَجْرَانِ أَخْوَى وَالْجَنَابِ رَطِيبٌ<sup>(٢)</sup>

فأدخل « أن » على « إنما » .

٨٩ — وما يجوز له : حذف واو الجميع في قولهم : « ضربوا »

و « دخلوا » ، فيقولون : « ضَرَبَ » و « دَخَلَ » ، وذلك أن من العرب من

يجتزئ من الواو بالضمّة ، فيقول<sup>(٣)</sup> : « سَنَدَعُ زَيْدًا »<sup>(٤)</sup> ، يريد :

« سندعو » ، فكفى بالضمّة من الواو . وكذا قرئ « سَنَدَعُ الزَّيْبَانِيَةَ »<sup>(٥)</sup> ،

و « يَدْعُ الْإِنْسَانَ »<sup>(٦)</sup> ، ثم حُلِمَ هذا على حذف واو الجميع ، والاجتزاء

بالضمّة أيضاً .

(١) البيت بلانسبة في معاني القرآن ٦٨/١ ؛ ١٧٦/١ والخزانة ٥٣٦/٤ والدرر

اللوامع ٢٢٠/٢

(٢) البيت بلا نسبة في معاني القرآن ٤١/٢ ؛ ٢٠٧/٢ وهم الهوامع ١٣٥/١

والدرر اللوامع ١١٣/١ وصدره في معاني القرآن ٢١٣/٢

(٣) في ت : « فيقولون » .

(٤) في س : « سندع زيدا » .

(٥) سورة العلق ١٨/٩٦

(٦) سورة الإسراء ١١/١٧

ومنه قول الشاعر :

إِذَا مَا شَاءَ ضَرُّوا مَنْ أَرَادُوا      وَلَا يَأْلُو لَهُمْ أَحَدٌ ضَرَّارًا<sup>(١)</sup>

فقال : « شَاءَ » ، وكان الوجه : « شَاءُوا » ، ولكن حذف الواو  
واكتفى<sup>(٢)</sup> بالضمة ، على أصل ما ذكرنا .

وقد أجاز هذا بعضهم في الكلام ، فأما في الشعر فهو كثير .  
ومنه قول الآخر :

فَلَوْ أَنَّ الْأَطِبَّاءَ كَانُوا حَوِيلِي      وَكَانَ مَعَ الْأَهْلِيَاءِ الْأَسَاءَةُ<sup>(٣)</sup>

فقال : « كَانُوا » ، يريد : « كَانُوا » ، فحذف على أصل ما ذكرنا .

٩٠ — ومما يجوز<sup>(٤)</sup> له : القَلْبُ ، كما قال الشاعر :

(١) البيت بلا نسبة في معنى اللبيب ٥٥٢/٢ والإنصاف ٢٣٥ ومماني القرآن  
٩١/١ وإيضاح الوقف ٢٧٣/١ وشرح شواهد المنقذ ٣٠٣ والدرر اللوامع ٣٤/١  
وصدره بلا نسبة في همع اللوامع ٥٨/١

(٢) في س : « والتقى » تحريف

(٣) البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٣٨٥/٢ والصيني على هامش الخزانة  
٥٥١/٤ والحيوان ٢٩٧/٥ وأسرار العربية ٣١٧ وإيضاح الوقف ٢٧٢/١ والأشياء  
والنظائر ٢٨٠/٣ ومماني القرآن للفراء ٩١/١ ومجالس ثعلب ٨٨/١ والإنصاف  
٢٣٥ : ٣١٤ : ٤٤٨ وشرح شواهد الكشف ٥٤ وضرائر ابن عصفور ١١٩ :  
١٢٧ وشرح ابن عيمش ٥/٧ : ٨٠/٩ والدرر اللوامع ٣٣/١ وروح المعاني للألويسي  
٣/١٨ وفي ت : « الإساءة » تحريف .

(٤) في ت : « مما يجوز » بلا و .

كانت فريضة ما أُنيتَ كما كان الزَّناءُ فريضة الرَّجْمِ<sup>(١)</sup>  
فقلب، وإنما الوجه أن يقول: « كما كان الرَّجْمُ فريضة الزَّناء »، ولسكن  
جاز هذا، كما أن الشاعر يعلم أنه مفهوم.

ومنه قول الآخر:

لقد خِفْتُ حَتَّى ما تَزِيدُ مَخَافَتِي على وَدِيلٍ في ذِي المَطَّارَةِ عَاقِلٍ<sup>(٢)</sup>  
والمعنى: « حَتَّى ما تَزِيدُ<sup>(٣)</sup> مَخَافَةً وَعِلٍّ عَلَى مَخَافَتِي ».

---

(١) البيت للنايفة الجعدي في ديوانه ق ٦/٣٠ ص ١٦٠ وسمط الآلى ٣٦٨/١  
ومجاز القرآن ٣٧٨/١ وأبواب مختارة للإصفهاني ٢٩ واللسان (زنى) ٧٩/١٩  
والأضداد لأبي حاتم السجستاني ١٥٢ وهو بلا نسبة في معاني القرآن ٩٩/١؛  
١٣١/١ وأمالى المرتضى ٢١٦/١ وتفسير القرطبي ٢٥٣/١٠ وتأويل مشكل القرآن  
١٥٣ وتفسير الطبري ٤٨/٢؛ ١٩٨/٢؛ ٣٢٧/٢ والإيناف ٢٣٠ والبحر المحيط  
٣٣/٦ وشمس العلوم ٣٢٩/٢ والموازنة ١٩٥ وعجزه في الصاحبى ٢٠٤ والوساطة  
٤٨٢ وتأويل مشكل القرآن ٢٣٣ والتنبيه على حدوث التصحيف ١٧٣؛ ٢٠٥  
وتفسير القرطبي ٢٨٩/١١ والخزانة ٣٢/٤ وشمس العلوم ٤٥٩/١ وفي س « فريضة  
الراجم » تحريف.

(٢) البيت للنايفة الديباني في ديوانه ق ١٥/٥ ص ٦٨ وما اتفق لفظه المبرد  
٣٢ وبصائر ذوى التميز ٩٨/٥ ومجمع ما استجمع ١٢٣٨/٤ وتفسير الطبري ٤٨/٢  
وشرح الفضليات ٦٩٣ وسمط الآلى ٤٦٥/١ ومجاز القرآن ٦٥/١؛ ١٣٩ وتأويل  
مشكل القرآن ١٥١ وأمالى المرتضى ٢٠٢/١ ومجمع البلدان ٥٦١/٤ وأمالى ابن  
الشجري ٥٢/١؛ ٣٣٤/١ وبلا نسبة في معاني القرآن ٩٩/١ والإيناف ٢٣٠  
وأمالى المرتضى ٢١٦/١ والأضداد لابن الأنبارى ٣٧٥ ومجالس ثعلب ٥٥٠/٢

(٣) في س هنا وفي البيت: « ما تَزِيدُ » تصحيف.

وكذا قول الآخر :

..... كَأَنَّا رَغْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الْآلَا<sup>(١)</sup>

أى « يرفعه الآل » ، فقلب على أصل ما ذكرنا .

ومنه قول الآخر :

وَتَكْسُوَ الْمَجَنِّ الرَّخْوَ خَضِرًا كَأَنَّهُ إِهَانٌ ذَوَى عَنْ صُفْرَةٍ فَهُوَ أَخْلَقُ<sup>(٢)</sup>

وكان الوجه أن يقول : « وتكسو الخضرَ مِجَنًّا » ، فقلب على ما ذكرنا .

وكذا قال أبو اليجم :

قَبْلَ دُنُوِّ الْأَفْقِ مِنْ جَوَازِهِ<sup>(٣)</sup>

وإنما نلحقنا الجوزاء إلى الأفق .

(١) عجز بيت للذابغة الجمعدى فى ديوانه ق ٢٢/٦ ص ٨٧ وصدره : « حق لحقناهم تعدى فوارصنا » والبيت له فى الاقتضاب ٢٩٨ وجمهرة اللغة ٢/٢٨٣ وأمالى القالى ٢/٢٣٢ وأدب الكاتب ٢٨ والخصائص ١/١٣٤ وأضداد السجستانى ١٥٥ والمطانى الكبير ٢/٨٨٣ وشرح أدب الكاتب للجوالىق ١٣٣ ومادة ( أول ) فى الصحاح ٤/١٦٢٧ والاسان ١٣/٣٨ والتاج ٧/٢١٥ وبلا نسبة فى المختار من شعر بشار ٢٦٢ وشرح مايقع فيه التصحيف ٢٧٨

(٢) البيت لدى الرمة فى ديوانه ق ١٥/٥٢ ص ٣٩٢ وتأويل مشكل القرآن ١٥٠ وبلا نسبة فى الخصص ٤/٩٨

(٣) البيت له فى تأويل مشكل القرآن ١٥٠ وأمالى المرتضى ١/٢١٧ والموازنة ١٩٤ وبلا نسبة فى المقاييس ١/١١٥



وكذا قال الآخر :

فَصَبَحَتْهُ كِلَابُ الْفَوْثِ يُؤْسِدُهَا مُسْتَوْضِحُونَ يَرَوْنَ الْعَيْنَ كَالْأَثَرِ<sup>(١)</sup>

والوجه : « يرون الأثر كالعين » .

وكذا قول الآخر :

..... يَرَوْنَ الْجَمْرَ مِثْلَ تَرَابِهَا<sup>(٢)</sup>

أى يرون ترابها مثل الجمر .

وكذا قول الآخر :

أَسْلَمَتْهُ فِي دِمَشْقَ كَمَا أَسْلَمَتْ وَحْشِيَّةٌ وَهَقَا<sup>(٣)</sup>

والوجه : « كما أسلم وحشية وهق » .

(١) البيت للراعى النيمى فى ديوانه ق ٣/٥٥ ص ٥٨ وتأويل مشكل القرآن ١٥١ والماتى الكبير ٢ / ٧٤٢ وأمالى المرتضى ١ / ٢١٦ وفى س : « يوسده » تحريف .

(٢) عجز بيت للأعشى فى ديوانه ق ٤٠/٣٩ ص ١٧٨ وروايته فيه :  
حق إذا ما أوقدت فالجمر مثل ترابها  
ويروى فى أبيات مختارة للإصفهاني ٣٤ : « حق إذا احتدمت وصار الجمر .. » .  
ويروى عجزه فى أئنداد السجستاني ١٥٢ : « حق يصير الجمر مثل ترابها » .  
وبلا نسبة فى تأويل مشكل القرآن ١٥١

(٣) البيت لسبيد الله بن قيس الرقيات فى ديوانه ق ٧/١٧ ص ٥٣ وتأويل مشكل القرآن ١٥٢ والأئنداد لابن الأبارى ١٠١ وبلا نسبة فى الوساطة ٤٨٢ والمنتخب ١١٨/٢ والقام لابن جنى ١٨٠

٩١ — وما يجوز له : العطف بفاعلٍ على يَفْعَل ، إذا كان في موضع

الحال ؛ وذلك مثل قول الشاعر :

بِتُّ أَعَشَّيَا بَعْضُ بَاتِرٍ  
يَقْصِدُ فِي أَسْوَقِهَا وَجَائِرٍ<sup>(١)</sup>

يريد : « بقاصدٍ في أسواقها وجائرٍ » وكونُ « يَفْعَل » حالاً كثيراً ، منه

قول الشاعر :

مَتَى تَأْتِي تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عَطَفَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ<sup>(٢)</sup>

يريد : « متى تأتِي تَأْتِي عَاشِياً »<sup>(٣)</sup>.

وكذا قول الآخر :

مِنَ الذَّرِيحِيَّاتِ جَعَدًا آرَكَ

(١) البيتان بلا نسبة في الخزانة ٣٤٥/٢ والميني على هامش الخزانة ١٧٤/٤ ومغاني القرآن ٢١٣/١ والمحكم ٢٠٧/٢ وأمالى ابن السجري ١٦٧/٢ واللسان (عشا) ٢٩٢/١٩ والثاني بلا نسبة في مغاني القرآن ١٩٨/٢ ويروى هذا الرجز بضم الراء في : « وجائر » وعلى هذا يكون من مسدس الرجز ، كما ذكر ذلك صاحب الخزانة والمعنى في الموضحين السابقين .

(٢) البيت للحطيئة في ديوانه ق ٣٣٣/٣٩ ص ١٦١ وقواعد الشعر لشلب ٥١ وانظر مصادر أخرى كثيرة في هامشه ، وزد عليها : المقتضب ٦٥/٢ وسيدويه والشتنمري ٤٤٥/١ وأمالى ابن السجري ٢٧٨/٢ والمعنى على هامش الخزانة ٣٣٩/٤ ومغاني القرآن للفراء ٢٧٣/٢ والجمل للزجاجي ٢٢٠ ومجاز القرآن ٢٠٤/٢ وثمار القلوب ٥٧٥ ودلائل الإعجاز ١٩٤

(٣) في ص ت : « غاشيا » تصحيف .

يَقْصُرُ يَمْشِي وَيَطُولُ بَارِكًا<sup>(١)</sup>

قال: « يَقْصُرُ يَمْشِي<sup>(٢)</sup> »؛ يريد: ماشيًا؛ ولذلك عطف عليه بباركٍ، وهو فاعل، وهذا<sup>(٣)</sup> كثير في الكلام، وليس من اضطرار الشعر إذا كان على هذا، ولكن جعل بعضهم عطف الاسم على الفعل اضطرارًا.

٩٢ — وما يجوز له: جمع حرفين بمعنى واحد، إرادة التوكيد، مثل جمع لام كم مع « كى » في كلمة. وهذا جائز في الكلام<sup>(٤)</sup>، ولكن جاء<sup>(٥)</sup> في الشعر جمع ثلاثة أحرف، وهو في قول الشاعر:

في حيث لا إن مارأيتُ مثلك<sup>(٦)</sup>

فجمع بين « لا » و « إن » وهما بمعنى « ما » و « ما » فاجتمعت ثلاثة أحرف بمعنى واحد.

(١) البيتان بلا نسبة في معاني القرآن للقرآء ١/٢١٤ والمغرب للجواليقي ١٥٢ واللسان (للك) ١٢/٣٧٢ والأول بلا نسبة في النبات لأبي حنيفة ٨ والثاني في اللسان (ضبرك) ١٢/٣٤٥ وشمس العلوم ٢/١٦٨ والمعاني الكبير ١/٢٤٠ وجمهرة اللغة ٣/٣٣٤؛ ٣/٣٩١ وتفسير القرطبي ٤/١٧ وفي س: « من التريجات . . . يقصر يمشي وتطول تاركا » تحريف وتصحيف.

(٢) في س: « تقصر يمشي » تصحيف.

(٣) في س: « وهو ».

(٤) من قوله: « وليس من اضطرار الشعر » إلى هنا ساقط من س، بسبب انتقال النظر.

(٥) في س: « جاز » تحريف.

(٦) لم نشر على البيت في مسأرتنا.

ومثله قول الآخر :

يَرْجَى المرءَ مالا إنْ يُبْلَغَ وتُعْرِضُ دونَ أَبَدِهِ الْخُطوبُ<sup>(١)</sup>

فجمع بين ثلاثة أحرف ، وهى « ما » و « لا » و « إن » وهى بمعنى واحد .

٩٣ - ومما يجوز له : إدخال الباء فى خبر « ما » ، ويجعلها تلى « ما » كما قال الشاعر :

أَمَّا وَلِلَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتَ حُرًّا وما بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الصِّبْقُ<sup>(٢)</sup>

مقال : « وما بالحر أنت » ، فأدخل الباء<sup>(٣)</sup> تلى « ما » ، وهذا لا يجوز فى الكلام ، وإنما جاز لا يضطرار الشعر .

(١) البيت لجابر بن رألان الطائى فى نوادر أبى زيد ٦٠ ولإياس بن الارت فى شرح شواهد الكشف ٤١ ولأحدهما فى خزنة الأدب ٥٦٧/٣ وشرح شواهد المنى ٣٢ وبلا نسبة فى منى اللبيب ٢٥/١ وروح المعانى للألوسى ٢٥/٢٦ والبحر المحييط ٦٥/٨ وقال عنه فى الدرر اللوامع ٩٧/١ : « لم أعثر على قائله »

(٢) البيت بلا نسبة فى خزنة الأدب ١٣٣/٢ والصينى على هامش الخزنة ٤٠٩/٤ والإنصاف ١٢٦ وإيضاح الوقف ٩٥٢/٢ ومنى اللبيب ٣٣/١ وشرح شواهد المنى ١٤ فى الدرر اللوامع ١٢/٢ : ٤٥/٢ وقال عنه الصينى : « أقول أنشدته سيويه ولم يره إلى أحد » ، وتعبه البغدادى فى الخزنة ١٣٥/٢ فقال : « وهذان البيتان ( يقصد بيت الشاهد مع آخر ) لم أعرف قائلهما . وقال الصينى فى البيت الشاهد : أنشدته سيويه ولم يره إلى أحد . أقول : لم ينشده سيويه ولا وقع فى كتابه . وصوابه : أنشدته الفراء ، فإنه أول من استشهد به والله أعلم » . وقبله فى معانى القرآن ٤٤/٢ : « أنشدتنى امرأة من غنى » .

(٣) نى من : « الباء » تصحيف .

٩٤ — ومما يجوز له : تقديم الجحد من آخر الكلمة إلى أولها ، كما قال الشاعر :

إِذَا أُعْجِبَتْكَ الدَّهْرَ حَالٌ مِنْ أَمْرٍ فَدَعَهُ وَوَاكَلْ حَالَهُ وَاللَّيَالِيَا  
يَجْنُنَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ صَالِحٍ بِهِ وَإِنْ كَانَ فِيمَا لَا تَرَى الْمَيْنُ آيَا<sup>(١)</sup>

ومعناه : « وإن كان فيما يرى الناس لا يألو » ، فقدّم الجحد في أول الكلام ، وهو يريد تأخيره .

وكذا قول الآخر :

وَلَا أَرَاهَا تَزَالُ ظَالِمَةً تُحَدِّثُ لِي نَسِيبَةً وَتَفَكُّرُهُمَا<sup>(٢)</sup>

يريد : « وأراها لا تزال » ، فقدّم على ما ذكرنا .

٩٥ — ومما يجوز له : كسر ياء المتكلم التي هي مفتوحة ، وذلك أنه يقال في الكلام : « هذا غلامي » و « هذه داري » ، فإن شئت فتحت الياء ؛ وإن شئت أسكنت ؛ فإذا كان قبل هذه الياء حرف ساكن ، ياء أو ألف ،

(١) البيتان بلانسة في معاني القرآن ٥٧/٢ وتفسير الطبري ٦٣/١٣ والأضداد لابن الأنباري ٢٦٨ وإيضاح الوقف ٦٥٦/٢ والميني على هامش الخزانة ٩٩/٣ وفيها كلها : « فيما لا يرى الناس باكيا » ، وهو يوافق ما في تفسيره هنا بمد البيتين . وفي النسخ كلها : « وأكل حاله » تحريف .

(٢) البيت لابن هرمة في ديوانه ق ٣/١ ص ٥٦ والكامل المبرد ٢٤٤/٢ ؛ ٣٨٥/٣ والدرر اللوامع ٨١/١ وشرح شواهد المغني ٢٧٧ : ٢٧٩ وبلانسة في الدرر اللوامع ٢٠٧/١ ومعاني القرآن ٥٧/٢ والأضداد لابن الأنباري ٢٦٨ ومعنى اللبيب ٣٩٣/٢ وإيضاح الوقف ٦٥٦/٢

كانت مفتوحةً ، نحو : « عَصَايَ » و « قَاضِيَّ » ، وقبلها ألفٌ في « عَصَايَ »  
وياء ساكنة في « قَاضِيَّ » .

وإذا احتاج الشاعر ، كَسَرَ الياء وتوهمها كانت ساكنةً ، وأنه حرَّكها  
إلى ما يُحرَّكُ<sup>(١)</sup> إليه الساكنُ ، لأنَّ العرب تجيِّزُ<sup>(٢)</sup> أن يحرك الحرفُ إلى  
الكسر في اجتماع الساكنين ، وإن كان أصله غير ذلك ، ألا ترى أنهم أجازوا  
أن يقول القائلُ : « لم أرهُ<sup>(٣)</sup> مُذِ اليوم » ، وحقَّ الدال أن تُحرَّك<sup>(٤)</sup> بالضم ،  
ولكن أصلَ المحرك لا لتقاء الساكنين أن يكون مكسورًا ، فيحرك الشاعرُ  
الياء إلى ذلك ، كما قال الشاعر :

قال لها هل لك ياتاني

قالت له ما أنت بالمرضى<sup>(٥)</sup>

فحرك الياء من « في » بالكسر ، لما احتاج إلى ذلك ، وكان الوجه  
الفتح .

وقد أجاز مثل هذا في الكلام بعضهم ؛ فقرأ الأعمش : ﴿ وَمَا أَنْتُمْ

(١) في س : « تحرك » تصحيف .

(٢) في س : « يجيز أن تحرك » تصحيف .

(٣) في س : « لمراره » تحريف .

(٤) في س : « الدال أن تحركه » تحريف .

(٥) البيتان للأغلب المعجلى في خزانة الأدب ٢/٢٥٧ - ٢٥٨ وبلا نسبة في  
معاني القرآن للفراء ٢/٧٦ وشرح شواهد الكشاف ١٦١ ؛ ٣٣٩ وفي س :  
« فالمرضى » تحريف .

بِمُضَرِّحِيٍّ<sup>(١)</sup> بِكسر الياء ، وأكثر<sup>(٢)</sup> الناس على أن هذا لا يجوز في الشعر فضلاً على الكلام ؛ قالوا : وهذا من غلط صاحب هذه القراءة ، وكثيراً ما يغلط مَنْ لَا بَصَرَ لَهُ بالعربية في أمثال هذا<sup>(٣)</sup> .

٩٦ — ومما يجوز له عند السكوفيين : إفراد واحد « كَلْتَا » .  
وأشدوا :

فِي كَلْتِ رَجُلَيْنِهَا سُلَامِي وَاحِدَةٌ  
كَلْتَاهَا مَقَّةٌ — رَوْنَةٌ بَزَائِدَةٌ<sup>(٤)</sup>

فقال : « فِي كَلْتِ » ، فوحد على أصل قولهم ؛ لأنهم يقولون إن « كَلْتَا » تنثية ، وهو اسم واحد عند البصريين<sup>(٥)</sup> ، وأصل<sup>(٦)</sup> تائه « واو » ، ولكن

(١) سورة إبراهيم ٢٢/١٤ وكسر الياء هنا قراءة حمزة والأعمش ، انظر تفسير القرطبي ٣٥٧/٩ والتيسير للداني ١٣٤ ومعاني القرآن ٧٥/٢  
(٢) في س : « وقد أكثر » .

(٣) قال القرطبي في تفسيره ٣٥٧/٩ : « وقال الفراء : قراءة حمزة وهم منه ، وقال من سلم منهم من خطأ . وقال الزجاج : هذه قراءة رديئة ، ولا وجه لها إلا وجه ضيف » .

(٤) البيتان بلا نسبة في معاني القرآن ١٤٢/٣ وتفسير القرطبي ٤٠٢/١٠ وخزانة الأدب ١/٦٢ : ١/٦٤ والمبني على هامش الخزانة ١/١٥٩ والإنصاف ٣٦٠ والاقتضاب ٢٨٤ واللسان ( كلا ) ٩٣/٢٠ والدرر اللوامع ١/١٦ وتفسير الطبري ١٥/١٦٠ والأول منهما في الإنصاف ٢٦٣

(٥) انظر الخلاف بين البصريين والسكوفيين في هذه المسألة في الإنصاف ٢٦٠ ( المسألة ٦٢ ) .

(٦) كلمة : « وأصل » ماقطة من س .

أبدلت تاء ، لتدخل<sup>(١)</sup> على التانيث .

واستدلوا على ذلك بأن<sup>(٢)</sup> النسب إليه « كَلَوِيَّ » ، فيرجع إلى الواو ، و « كِلَا » عندهم واحدٌ كَمَعَى<sup>(٣)</sup> . وهذا البيت عندهم من اضطرار الشعر .

٩٧ — ومما يجوز له : إدخال « أن » في جواب « كاد » ، والوجه أن لا تدخل<sup>(٤)</sup> ، إذا قلت : « كاد زيدٌ يقومُ » ؛ لأنها وُضعت للمقاربة<sup>(٥)</sup> ، وقد أجازوا إدخال « أن » معها ، وشبهوها بَعَسَى<sup>(٦)</sup> ؛ فقال الشاعر :

قد كاد من طُولِ البلي أن يمَصَحَا<sup>(٧)</sup>

فأدخل « أن » في الجواب ، وحقها الحذف .

(١) في س : « ياء ليدل » تصحيف .

(٢) في النسخ كلها : « لأن » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٣) في س : « جما » تحريف .

(٤) في س : « يدخل » تصحيف .

(٥) راجع تعليقنا هنا ص ٢٨٧ هامش ٥

(٦) يشبه هذا ما في مسيبويه ٤٨٧/١ : « وقد جاء في الشعر كاد أن يفعل ،

شبهوه بعمى » .

(٧) البيت لرؤبة بن المعجاج في ملحق ديوانه ق ٢/٢١ ص ١٧٢ ومسبويه

والشنتمرى ٤٧٨/١ والاقتضاب ٣٩٦ والجل للزجاجى ٢١٠ وشرح ابن يعيش

١٢١/٧ واللسان ( كود ) ٣٨٧/٤ وخزانة الأدب ٩٠/٤ والعين على هامش الخزانة

٢١٥/٢ والكامل للبرد ١٩٥/١ والدرر اللوامع ١٠٥/١ والتاج ( كود ) ٤٨٩/٢

وبلا نسبة في مادة ( مصح ) من الصحاح ٤٠٥/١ واللسان ٤٣٥/٣ وشرح أدب

الكاتب للجواليقي ٣٠٤ وتأويل مشكل القرآن ٤٠٧ وأدب الكاتب ٤٤٦

والإنصاف ٣٣٠



٩٨ — ومما يجوز له : وضع الكلام غير موضعه ، كما قال الشاعر :

صَدَدَتْ فَاطُولَتِ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ<sup>(١)</sup>

أى : « وقلما يدوم وصال على طول الصُّدود » .

ويجوز له أيضاً من التقديم والتأخير ما لا يكون مثله فى الكلام ؛ وذلك مثل قول الأول :

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مَمْلَكًا أَبُو أُمِّهِ حَتَّى أَبَوْهُ يَقَارِبُهُ<sup>(٢)</sup>

يريد : « وما مثله حتى يقاربه إلا مملك » ، أبو أم ذلك المالك أبوه « ؛ فدل بهذا على أنه خاله <sup>(٣)</sup> ، ونصب « مملكا » ، لأنه استثناء مقدم .

(١) ينسب البيت لعمر بن أبي ربيعة فى سيديوه ١٢/١ وليس فى ديوانه ، وينسب للمرار القفصى فى الشنتمرى ١٢/١ وخزانة الأدب ٢٨٧/٤ وشرح شواهد المفى ٢٤٤ والمرار الاسدى فى أمالى ابن الشجرى ٢٤٤/٢ وبلا نسبة فى سيديوه والشنتمرى ٤٥٩/١ والخصائص ٢٥٧/١ والإنصاف ٩٣ وأمالى ابن الشجرى ١٣٩/٢ ومادة ( طول ) من اللسان ٤٣٧/١٣ والتاج ٤٢٣/٧ والمقتضب ٨٤/١ والنصف ١٩١/١ ؛ ٦٩/٢ ومفنى اللبيب ٣٠٧/١ والاقتضاب ٤٠٦ وشرح ابن يعيش ١١٦/٧ و صدره فى المحتسب ٩٦/١ والخصائص ١٤٣/١

(٢) البيت للفرزدق فى ديوانه ص ١٠٨ والكامل للمبرد ٢٨/١ والممددة ٧٨/٢ ؛ ٢٠٦/٢ والأغانى ١٥/١٩ وأعلام الكلام ٣٨ والشنتمرى ١٤/١ واللسان ( ملك ) ٣٨٢/١٣ والمعانى الكبير ٥٠٦/١ والتوجيه للرماني ٣٠ والموشح ١٥٢ ؛ ١٦٢ ؛ ١٦٥ ؛ ١٩٢ ؛ ٣٥٦ ؛ ودلائل الإعجاز ٦٥ وأسرار البلاغة ١٤ والوساطة ٤٢٩ وعيار الشعر ٤٣ والصناعتين ١٦٢ وهو بلا نسبة فى الخصائص ١٤٦/١ ؛ ٣٢٩/١ ؛ ٣٩٣/٢

(٣) فى ت : « قاله » تحريف .

٩٩ — وما يجوز له ، وهو من أقبح الضرورات : تصحيح حروف<sup>(١)</sup> الاعتقال ، قبل الألف التي تكون بدلا من التنوين في النصب ؛ وذلك<sup>(٢)</sup> أنهم يشبهونها بالهاء ؛ فيقولون : « سِقَايَا » في : « سِقَاءٍ » ، كما يقولون : « سِقَايَة » فيصححون الياء ولا يبدلون منها همزة مع الألف التي هي عوض من التنوين ، كما يفعلون مع الهاء ؛ ومن ذلك قول الشاعر :

إذا ما المرء صَمَّ فلم يَكَلِّمْ      وأعيا سَمْعُهُ إلا نِدايَا  
ولاعَبَ بالعِشْيِ بِنِي بِنِيهِ      كِفْعَلِ الهَرِّ يَلْمَسُ القَضَايَا  
يلاعِبُهُمْ وَوَدُّوا لو سَقَوْهُ      من الذِّيقَانِ مُتَرَعَّةً إِنَايَا  
فَابْعَدَهُ الإِلَهُ ولا يُؤْبَى      ولا يُعْطَى من المرضِ الشِّفَايَا<sup>(٣)</sup>

فأبقى الياء على ما كانت عليه مع الهاء ، والحق أن يبدل منها همزة ؛ فيقال :

(١) في س : « حرف » تحريف .

(٢) في س : « وذلك » .

(٣) الأبيات الأربعة تنسب للمستوغر بن ربيعة في حماسة البحتري ٣٢٤ وطبقات ابن سلام ٣٠ وأما إلى المرتضى ٢٣٥/١ ولأعصر بن ممد بن قيس عيلان في اللسان ( حمى ) ٢١٨/١٨ والأول والثاني للمستوغر في معجم الشعراء للمرزباني ٢٣٣ والأول بلا نسبة في الممتع ٤/٥٤٨ وإيضاح الوقف ١/٣٨٠ والمنصف ٢/١٥٦ والثاني والثالث في المخصص ٨/١٠٠ ؛ ١١٧/١٥ ؛ والثاني في التمام لابن جني ١٥٩ والثاني والرابع في الخصائص ١/٢٩٢ ؛ ٣٧٦/٢ والمنصف ٢/١٥٥ واللسان ( ثمن ) ١٦/٢٣٠ وسر صناعة الإعراب ١/١٨٣ والقلب لابن السكيت ٥٦ والأول والثاني والرابع مع بيت آخر في القوافي للتبوخي ١٢٤ وعجز الثاني في المحتسب ١/٧٧ ؛ ٢٨٨/١ وفي س : « من الذيقان » في الثالث ، و « من المرض السقايا » في الرابع ، وكلاهما تصحيف .

النداء<sup>(١)</sup>، والعطاء، وإناء، والشقاء، وهذا من أقبح ضرورة عندهم؛ إذ كان لا أصل له في كلامهم.

١٠٠ — ومما يجوز له: بدل<sup>(٢)</sup> الهمزة في الموضع الذي لا يقوم فيه الشعر<sup>(٣)</sup> بتحقيقها ولا بتخفيفها؛ وذلك<sup>(٤)</sup> إذا كان قبله متحرك، وأصلها أنها إذا كانت متحركة بالفتح وقبلها فتحة، جعلت بينَ بينَ، ومعنى «بينَ بينَ»: بينَ الحرف الذي منه حركتها وبين الهمزة، وإذا جعلتها بينَ بينَ، لم ينقص من وزن المحققة شيئاً؛ فإذا كان الشاعر لا يقوم له الوزن بذلك، أبدل منها، وذلك مثل قوله:

سَأَلْتُ هُذَيْلُ رَسُولَ اللَّهِ فَاحْشَةً ضَلَّتْ هُذَيْلُ بِمَا سَأَلَتْ وَلَمْ تُصِيبِ<sup>(٥)</sup>  
فأبدل من الهمزة ألفاً، وكان هذا موضعَ بينَ بينَ.

(١) عبارة: «فيقال النداء» ساقطة من س.

(٢) في ت: «إبدال».

(٣) عبارة س: «لا يقوم الشعر فيه». وكلة: «الشعر» في المخطوطات كلها تحريف «الشاعر».

(٤) في س: «وذلك».

(٥) البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٦٧ والمقتضب ١٦٧/١ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٣١٥ والسكامل للمبرد ١٠٠/٢ وشرح ابن يعيش ١٣٤/٩ وسيبويه والشتنمري ١٣٠/٢؛ ١٧٠/٢ وشرح شواهد الشافية ٣٣٩/٤؛ ٤٤١/٤ وسيرة ابن هشام ١٨٠/٣ وبلا نسبة في المحتسب ٩٠/١ وصدرة بلا نسبة في البحر المحييط ٢٣٥/١

ومثله قول الآخر :

راحت بمسامة البغال عشيّة فارعتي فزارّة لا هنالك المرتع<sup>(١)</sup>

فقال: « لا هنالك » ، فأبدل من الهمزة ألفاً ، والأصل ما ذكرنا .

وكذا قول الآخر :

ولا يرهب ابن العمّ ما عشت صوّلتى ولا أخعتى من صوّلة المتهدّد<sup>(٢)</sup>

وكان الأصل هاهنا : « ولا أخعتى » ، وليس هو موضع بدّل ؛ لأن

الهمزة أيضاً إذا كانت مضمومة أو مكسورة ، كانت مع أى حركة قبلها بين بين في حال التخفيف .

وإنما يقع البديل فيها ، إذا كانت مفتوحة وكان ما قبلها مضموماً أو

مكسوراً ؛ كقولك : « هذا صاحب أبيك » ، فإن أردت تخفيفها قلت :

« هذا صاحب وبيك » ، وكذا : « مررت بصاحب ببيك » ، فقبّل مع

(١) البيت للفردق في ديوانه ص ٥٠٨ وسيبويه والشتنمري ١٧٠/٢ والصمد

١٥٢/١ وروح المعاني ١٣٥/١٦ والمقتضب ١٦٧/١ والكمال للبرد ١٠٠/٢ ؛

٨٢/٣ وشرح ابن يمش ١١٣/٩ وشرح شواهد الشافية ٣٣٥/٤ وأمالى ابن

الشجري ٨٠/١ والاقضاب ٢٣٠ والاساس ٣٢١/١ وبلا نسبة في الخصائص

١٥٢/٣ وأضداد ابن الأنباري ٢٠٩ والمحاسب ١٧٣/٢ وعجزه في الروض الأنف

١٠٤/٧

(٢) البيت لعامر بن الطفيل في ملحق ديوانه ق ٢/٦ ص ١٥٥ ومادة (ختا)

من اللسان ٥٦/١ والتاج ٦٠/١ ومادة (ختا) من اللسان ٢٤٥/١٨ والتاج

١١٠/١٠ والعقد الفريد ٢٤٥/١ ومجالس العلماء ٧٩ والخور العيني ٢٠٣ وينسب

لعارفة في ذيل ديوانه ق ١٦/١١ ص ١٥٣

المكسورة ياء ، ومع المضمومة واواً ، فإذا خالفت هذا كانت في حال التخفيف<sup>(١)</sup> تُجْعَلُ<sup>(٢)</sup> يَيْنَ يَيْنَ ، فلما اضطر الشاعر أبْدَلَ فيما ذكرنا ، وليس هو موضع بَدَلٍ .

١٠١ — وما يجوز له : إدخالُ الفاء في جواب الواجب ، والنصب بها ، كما قال الشاعر :

سأترك منزلي لبني تميم وألحق بالعراق فأستريحاً<sup>(٣)</sup>

فنصب وهو إيجاب ، وإنما ذاك عندهم للضرورة ؛ لأن القائل إذا قال : « [أما<sup>(٤)</sup>] تأتيني فتكرمني » ، كان معناه ما يكون منك إتياناً فَأَنْ تَكْرِمَنِي ، فإذا قال في الواجب : « أَنْتَ تأتيني فتكرمني » ، كان معناه : أَنْتَ تأتيني فَأَنْ تَكْرِمَنِي ، وهو من أفتح الضرورات .

(١) من قوله : « وإنما يقع البدل فيها إذا كانت مفتوحة . . . » إلى هنا ، ما قط من سبب انتقال النظر .

(٢) في س : « يحمل » تصحيف .

(٣) البيت للمغيرة بن حبناء التميمي في خزانة الأدب ٦٠٠/٣ والصيني على هامش الخزانة ٣٩٠/٤ وشرح شواهد المفني ١٦٩ والدرر اللوامع ٨/٧ وهو بلا نسبة في مسيويه والشتنمري ٤٢٣/١ والمقتضب ٢٤/٢ وأما لي ابن السجري ٢٧٩/١ وروح المعاني للألوسي ١٩/١٧ وسفي اللبيب ١٧٥/١ والمحجب ١٩٧/١ والبحر المحيط ٣٣٧/٣ ؛ ٣٠٢/٦ وهمع الهوامع ١٠/٢ والدرر اللوامع ٩٠/٢ والعمدة ٢١٢/٢ وعجزه بلا نسبة في التوجيه للرماني ١١٠ وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ٩٠٦/٣

(٤) ما بين الموقوفين زيادة لازمة لتتام المعنى . وانظر المقتضب ١٦/٢ - ١٧

ومنه قول الآخر :

لنا هَضْبَةٌ لَا يَدْخُلُ الدُّلَّ وَسْطَهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُفْصَمَا<sup>(١)</sup>  
فَنُصَبُ بِالْفَاءِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا .

وقد نفى هذا أكثرهم ، وقال : هو غير جائز ، وقال : الرواية : « لِيُفْصَمَا »<sup>(٢)</sup>  
فَيُنْصَبُ بِلامٍ كِي .

وكذا زعموا قول الآخر : « فَأَسْتَرِيحَا » ، إنما يروونه<sup>(٣)</sup> : « لَأَسْتَرِيحَا »<sup>(٤)</sup>  
على لامٍ كِي أيضاً .

١٠٢ - وقد جعل قوم من الضرورات : إعرابَ بعضِ الكلام على  
معنى يدلُّ عليه اللفظ ، كقول الشاعر :

فَكَرَّرْتُ تَبْتَفِيهِ فَوَاقَّتُهُ عَلَى دَمِي وَمَصْرَعِي السَّيَّاعَا<sup>(٥)</sup>

(١) ينسب البيت لطرفة في سيبويه والشنتمري ٤٣٣/١ والعمدة ٢١٢/٢ وهو  
في ذيل ديوانه ق ١/٣٤ ص ١٥٩ كما ينسب للأعشى في المحتسب ١٩٧/١ وشعراء  
النصرانية ٣٩٢ واللسان ( ذلك ) ٣١٠/١٢ وهو في ملحقات ديوانه ق ٢/١٩٩ ص  
٢٥٧ وبلا نسبة في المقنضب ٢٤/٢ والحماسة بشرح المرزوقي ١١٣/١ وعجزه  
بلا نسبة في التوجيه للرماني ١١١

(٢) وهي رواية الحماسة بشرح المرزوقي ١١٣/١

(٣) في ت : « وإِنَّمَا يروونه » . وفي س : « إِنَّمَا يروونه » تحريف .

(٤) في شرح الشنتمري على هامش الكتاب ٤٣٣/١ : « ويروى : لَأَسْتَرِيحَا  
فَلَا ضَرُورَةَ فِيهِ عَلَى هَذَا » . وفي شرح شواهد المفني ١٦٩ : « قَالَ ابْنُ يَسْمُونِ :  
وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ رَوَى : لَأَسْتَرِيحَا ، وَلَا إِشْكَالَ عَلَى هَذَا » .

(٥) البيت للقطامي في ديوانه ق ١٣/٦٥ ص ٤٥ وروايته فيه :

فَكَرَّرْتُ عِنْدَ فَيْقَتِهَا إِلَيْهِ فَأَلْفَتُ عِنْدَ مَرِيضَةِ السَّيَّاعَا =

فَنَصَبَ « السَّبَاع » ؛ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِي الْمَوَاقِفَةِ ، فَكَانَهُ قَالَ : فَوَاقِفَتُ السَّبَاعَ  
عَلَى دِمَةٍ وَمَصْرَعَةٍ .

ومثل قول الآخر :

لَنْ تَرَاهَا وَلَوْ تَأَمَّلْتَ إِلَّا وَلَهَا فِي مَفَارِقِ الرَّأْسِ طَيْبًا <sup>(١)</sup>

فَنَصَبَ « الطَّيِّبَ » ؛ لِأَنَّهُ دَاخِلٌ فِي الرُّوْيَةِ .

وكذا قول الآخر :

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ وَجَنَّتِ وَعِينًا سَلَسَبِيلًا <sup>(٢)</sup>

فَنَصَبَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهَا وَجَدَ ، فَانْتَصَبَ عَلَى الْمَعْنَى . وَقَدْ أَجَازَ هَذَا أَكْثَرَ  
النَّاسِ فِي السَّكَلَامِ ، وَأَدْخَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الضَّرُورَاتِ فَذَكَرْنَاهُ .

= وفي نوادر أبي زيد ٢٠٤ تمليقاً على هذا البيت : « فربما غير ( النحوى )  
الرواية ؛ فَمِنْ ذَلِكَ إِنْشَادُهُمُ لِلْقَطَامِيِّ ٠٠٠ » ( البيت ) . وبعده : « والرواية  
الآخَرَى الَّتِي لَا اخْتِلَافَ بَيْنَ الرُّوَاةِ فِيهَا ٠٠٠ » وَذَكَرَ رِوَايَةَ تُشَبِّهُ رِوَايَةَ الدِّيَوَانِ ،  
ثُمَّ قَالَ : « فِهَذَا مَكْشُوفٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى احْتِيَالٍ وَلَا اسْتِدْلَالٍ وَهُوَ كَثِيرٌ » . وَالْبَيْتُ  
لِلْقَطَامِيِّ أَيْضاً فِي سِيَوِيهِ وَالشُّنْتَمَرِيِّ ١٤٣/١ وَالْمُخْتَصَّبِ ٣١٠/١ وَالْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ  
١٤٦/٣ وَتَفْسِيرِ أَرْجُوزَةِ أَبِي نَوَاسٍ ٢٣ وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْخَصَائِصِ لِابْنِ جَنَى ٤٢٦/٤  
والتَّوْجِيهِ لِلرَّمَانِيِّ ١٨٨ وَنَهَايَةِ الْأَرْبِ ١٦٣/٧

(١) الْبَيْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ فِي سِيَوِيهِ وَالشُّنْتَمَرِيِّ ١٤٤/١ وَعِنْمَا  
فِي مَلْحَقِ دِيَوَانِهِ ص ١٧٦ وَهُوَ بِبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَقْتَضِبِ ٢٨٤/٣ وَمَغْنَى اللَّيْسِبِ ٦٠٧/٢  
وَالْخَصَائِصِ ٤٢٩/٢ وَالتَّوْجِيهِ لِلرَّمَانِيِّ ٣٤ ؛ ١٨٩

(٢) يَنْسَبُ الْبَيْتُ لِعَبْدِ الْغَزِيرِ السَّكَلَابِيِّ فِي سِيَوِيهِ وَالشُّنْتَمَرِيِّ ١٤٦/١ وَبِلَا نِسْبَةٍ  
فِي الْمَقْتَضِبِ ٣٨٤/٣ وَالتَّوْجِيهِ لِلرَّمَانِيِّ ٢٢٥

١٠٣ - ومما يجوز له أن يُنَوَّن « قبل » و « بعد » ، ويضم<sup>(١)</sup> ، وإن شاء نَصَبَ ؛ كما قال الشاعر :

ونحن قَتَلْنَا الْأَزْدَ الْأَزْدَ شَفْوَةً فَمَا شَرُّوا بَعْدَهُ عَلَى لَذَّةِ خَمْرٍ<sup>(٢)</sup>

وهي هاهنا معرفة ، وإذا كانت نكرة جاز إعرابها وتنوينها ، وإنما تبني في حال المعرفة ، وإنما بنيت على الضم عند البصريين ؛ لأنه قد كان يدخلها في حال الإعراب الفتح والجزم<sup>(٣)</sup> فأعطيت في حال البناء ما ليس لها في حال الإعراب .

وقيل : لما كانت غاية<sup>(٤)</sup> ، أُعطيت غاية الحركات .

وقيل : لما اشبهت المنادى المفرد ، أُعطيت حركته .

وقيل : لما انضمت معناها ومعنى المضاف إليه ، أُعطيت أقوى الحركات<sup>(٥)</sup> .

---

(١) كلمة : « ويضم » ماقظة من س .

(٢) البيت في معاني القرآن ٣٢١/٢ وقبله : « أنشدني بمض بن عقال » ، وتقل ذلك عنه صاحب الخزانة ١٣٣/٣ ولرجل من بني عقال في الدرر اللوامع ١٧٦/١ وبلا نسبة في المني على هامش الخزانة ٣٣٦/٣ وعجزه بلا نسبة في همع الهوامع ٢٠٩/١ وشمس العلوم ١٧٠/١

(٣) الفتح للنصب على الظرفية ، والجزم يكون بمن خاصة . انظر خزانة الأدب

١٣٣/٣ : ٢٩ وأمالى ابن السجري ٣٤٨/١ : ١٤ وأسرار العربية ١٣/٣١

(٤) إنما كانت قبل وبعد غائتين ؛ لأن المضاف إليهما كان غاية كلامك ؛ كقولك : جئت قبل زيد وبعد محمد ، فلما حذف المضاف إليه ، صار المضاف غاية كلامك ومنتهاه ، انظر أمالي ابن السجري ٣٤٨/١ : ١٩

(٥) عبارة أسرار العربية عن هذا المعنى ١١/٣١ : « لما حذف المضاف إليه

ينزيا ( أي قبل وبعد ) على أقوى الحركات وهي الضمة » .



وقيل: لو فتحت أشبهت المضاف، ولو كسرت أشبهت الإضافة إلى المتكلم بحذف الياء، فضمت لذلك.

فأما<sup>(١)</sup> التَّحْمُّ بالتقوين، والنَّسَبُ به في حال البناء، فهو اضطرار عند البصريين، وأكثرهم لا يميزه، وهذا البيت عنده ليس بحجة؛ وذلك أن حذف التقوين في البيت جائز في العروض؛ لأنه من الطويل، والطويل يدخله المكف وهو ذهاب النون من «مفاعيلن»، فيبقى «مفاعيل»<sup>(٢)</sup>، فإذا أسقط التنوين في هذا، كان مثل ما ذكرنا، والذي أجازاه شبهه بالنداء المفرد، إذا اضحوّ إلى تقويته، نوّن مضمومًا<sup>(٣)</sup>.

١٠٤ — ومما يجوز له: رد ما حذف من (ما) في الاستفهام، إذا وصلتها بحروف الجر، إذا قلت: «عَلَامَ تَشْتَمُنِي؟» و«فِيمَ تَغْضَبُ عَلَيَّ»<sup>(٤)</sup>؟، فإذا اضطّر الشاعر ردّ المحذوف، كما قال الشاعر:

عَلَامَا قَامَ يَشْتَمُنِي لَيْثِمٌ كَخَزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادٍ<sup>(٥)</sup>

(١) في ت: «وأما».

(٢) انظر الإقناع للصاحب بن عباد ٣/٧ وذكر في العقد الفريد ٥/٤٤٤: ٦: أن الكف في الطويل قبيح.

(٣) انظر في تنوين المنادي المفرد العلم: كتاب المقضب ٤/٤١٣ - ٢١٤.

(٤) في س: «غلام يشتمني وفيه تمصب على» تصحيف.

(٥) البيت لحسان بن ثابت رضي الله عنه في ديوانه ص ١٤٣ وخزانة الأدب ٥٣٧/٢ والحق على هامش الخزانة ٤/٥٥٤ قال: «نسبه بعضهم لجرير وهو غلط» وهو في شرح شواهد الشافية ٤/٢٢٤ والمحتسب لابن جني ٢/٣٤٧ وأما ابن الشجري ٢/٢٣٣ ومعنى اللبيب ١/٢٩٩ والدرر اللوامع ٢/٢٣٨ وينسب لحسان

فرد الألف المحذوفة في الاستفهام .

١٠٥ — ومما يجوز له : سكون الميم في ( لِمَ ) في الاستفهام ، إذا قلت : « لِمَ فَعَلْتَ ذَاكَ ؟ » ، فتمحرك الميم ، ويجوز للشاعر أن يسكن الميم في مثل هذا ؛ ومنه قول الشاعر :

فَلِمَ دَفَعْتُمْ عُبَيْدَ اللَّهِ فِي جَدَثٍ وَلِمَ تَعَجَّلْتُمْ وَلِمَ تَرَوْحُونَا<sup>(١)</sup>  
فأسكن « لِمَ » في الموضمين<sup>(٢)</sup> اضطراراً .

١٠٦ — ومما يجوز له أن يحذف النون التي تأتي مع فون الرفع في الفعل ؛ وذلك<sup>(٣)</sup> في مثل قولك في الشعر : « القوم يضربوني » و « يأمروني » ، والأصل : « يضربونني » و « يأمرونني » ، وذلك لأنه اجتمع نونان ، فحذفت<sup>(٤)</sup> إحداهما استخفافاً<sup>(٥)</sup> ؛ ومنه قول الشاعر :

= ابن المنذر في شرح شواهد المغنى ٢٤١ قال : « وغلط من نسبه لجرير » ، وشرح شواهد الكشاف ١٠٢ وبلا نسبة في شرح ابن يمش ٩/٤ ومعاني القرآن للفراء ٢٩٢/٢ والبيان لابن الأنباري ٢/٢٩٣ وتفسير الطبري ٩٨/١٩ وشرح القصائد السبع ٢٠٣ وتفسير القرطبي ١٣/٢٠٠ والبحر المحيط ٧/٣٣٠ ؛ ٨/٤١٠

(١) في س : « تزوجونا » تصحيف . ولم نعثر على البيت في مصادرنا .

(٢) هي ثلاثة مواضع في البيت ، لا موضعان !

(٣) في س : « وذلك » على عكس عادة هذه النسخة !

(٤) في س : « فحذف » تحريف .

(٥) انظر لهذه الظاهرة : مقالة الدكتور رمضان عبد التواب ، بعنوان :

« كراهة توالي الأمثال في أبنية العربية » في المجلد الثامن عشر من مجلة الجمع

الماسي العراقي ، سنة ١٩٦٩

تَرَاهُ كَالشَّغَامِ يُعَلِّ مِسْكَاً يَسُوءُ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَلَّيْنِي<sup>(١)</sup>

والوجه أن يقول : « إذا فلَّيْنِي »<sup>(٢)</sup> ، فتكون النون الأولى علامة رفع الفعل ، والثانية هي التي تكون مع الياء في اسم المتكلم المنصوب .

ومثله قول الآخر :

أَبِالموتِ الذِي لَا بُدَّ أَنِّي مُلاقِي لَا أَبَاكَ تَخَوِّفَنِي<sup>(٣)</sup>

فهدف إحدى<sup>(٤)</sup> الفونين ، على ما ذكرنا .

(١) البيت لعمر بن معد يكرب الزبيدي في ميثويه والشتمري ١٥٤/٢ وجمهرة اللغة ٧٨/٢ وعبث الوليد ٢٢٣ ومجاز القرآن ٣٥٢/١ والخور العين ٩٩ ومعاني القرآن ٩٠/٢ والخزانة ٤٤٥/٢ والعين على هامش الخزانة ٣٧٩/١ واللسان ( فلا ) ٢٢/٢٠ والدرر اللوامع ٤٣/١ وهو بلا نسبة في شرح المفضليات ٧٨ ؛ ٦٥٦ والمنصف ٣٣٧/٢ وشرح ابن يعيش ٩١/٣ والبحر المحيط ٤١٢/١ ؛ ٥١١/٤ وتفسير القرطبي ٣٩/٧ وشمس العلوم ١٦٣/١ ؛ ٣٨٤/١ وعجزه بلا نسبة في البيان لابن الأنباري ٣٢٦/٢ والآشبه والنظائر ٣٥/١ وفي س : « القاليات إذا قليني » تصحيف .

(٢) في س : « قليني » تصحيف .

(٣) ينسب البيت للأعشى في أمالي ابن الشجري ٣٦٢/١ وليس في ديوانه ، ولأبي حية التميمي في الخزانة ٢١٨/٢ واللسان ( أبي ) ١٢/١٨ والصاح ( أبي ) ٢٢٦١/٦ والدرر اللوامع ١٢٥/١ ومجاز القرآن ٣٥٢/١ وبلا نسبة في الكامل للمبرد ١٤٢/٢ ؛ ٢١٨/٣ والمنصف ٣٣٧/٢ وشرح ابن يعيش ١٠٥/٢ والخزانة ١١٩/٢ والمقتضب ٣٧٥/٤ والخصائص ٣٤٥/١ واللامات للزجاجي ١٠٣ وشرح الحماسة للمرزوقي ٥٠١/٢ والآشبه والنظائر ٦٢/٢ وفي س : « آتى الموت ... لا بد آتى » تحريف .

(٤) في ت : « أحد » تحريف .

وقد زعم بعض النحويين أن هذا يجوز في الكلام ، ومنه قراءة بعض  
القرّاء : ﴿ قُلْ <sup>(١)</sup> أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ <sup>(٢)</sup> ﴾ بنون واحدة خفيفة ؛ قال :  
والأصل : « تأمروني » ، فخنّف لاجتماع النونات <sup>(٣)</sup> . وأكثّر القرّاء على  
تشديد النون والإدغام ، وهو الوجه .

١٠٧ — ومما يجوز له في الاضطراب : الإتيان <sup>(٤)</sup> باسم ، وهو يريد غيره .  
ولكن فيما أتى به بعض الدليل على ما يريد ؛ مثل قول الشاعر :

صَبَحَنَ مِنْ كَاظِمَةٍ انْطَصَّ انْطَرِبُ  
يَحْمَلَنَّ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ <sup>(٥)</sup>

يريد : « عبد الله بن عباس » ؛ فذكر أباه مكانه اضطراباً .

وكذا قال الآخر :

أَرَى انْطَلَفَنِي بَدَّ الْفَرَزْدَقَ شِعْرُهُ وَلَسَكَنَّ خَيْرًا مِنْ كَلِيبٍ مَجَاشِعٍ <sup>(٦)</sup>

(١) كلمة : « قل » ساقطة من س .

(٢) سورة الزمر ٦٤/٣٩ وقد قرأ ابن عامر : « تأمروني » ، بنونين ،  
الأولى مفتوحة ، وقرأ نافع بنون واحدة مخففة ، وباقي السبعة بواحدة مشددة .  
انظر التيسير للداني ٨/١٩٠

(٣) في س : « النونان » تحريف .

(٤) في س : « اللاتيان » تحريف .

(٥) البيتان بلا نسبة في العقد الفريد ٣٥٧/٤ مع بعض الاختلاف في الرواية  
والنقطة ٢/٣٣٢ والكمال للمبرد ٣/٢٠٤ والخصائص ٤/٤٥٢ وجمهرة اللغة ٣/٥٠٣  
وتأويل مشكل القرآن ١٥٤ والزهر ٢/٥٠١ والثاني منهما بلا نسبة في اللسان  
(نطس) ١١٧/٨

(٦) البيت للصّلتان المبدى في تأويل مشكل القرآن ١٥٤ والشعر والشعراء .  
١/٥٠١ وأما في القالي ٢/١٤٣ وخزانة الأدب ١/٣٠٦ ؛ ٢/٣٣٣

أراد: « أرى جريراً » ، فتركه وجاء باسم أبيه<sup>(١)</sup>.

وكذا قول الآخر:

خَشِيَّةٌ قَرَّ الْحَارِثُونَ بَعْدَ مَا قَضَى نَحْبَهُ مِنْ مُلْتَمَتِي الْمَوْتِ هَوْبَرٌ<sup>(٢)</sup>

قالوا: وإنما يريد: « يزيد بن هوبَر » .

ومثله قول أوس بن حجر:

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ فَأُنِّي طَيْبٌ بِمَا أَعْيَا النَّطَائِيَّ حَذِيماً<sup>(٣)</sup>

وإنما هو [ في<sup>(٤)</sup> ] قول: « ابن حذيم » ، وهو طيب كان في الجاهلية.

(١) في هامش ت في هذا الموضع: « الصواب: باسم جده ؛ لأنه جرير بن عطية بن الحطفي » .

(٢) البيت لدى الرمة في ديوانه ق ٥٩/٣٠ ص ٤٣٥ وجهرة اللغة ٥٠٣/٣ وصيرة ابن هشام ٢٤٨/٢ وخزانة الأدب ٢٣٢/٢ وتأويل مشكل القرآن ١٥٥ والدرر اللوامع ٦٤/٢ ومادة ( هـ ) في اللسان ١٠٨/٧ والتاج ٦٠٩/٣ وتفسير القرطبي ١٦٠/١٤ وعجزة في مجاز القرآن ١٣٦/٢ والمعجز بلا نسبة في الزهر ٥٠١/٢ وروايته فيه: « هوى بين أطراف الأسنة هوبر » .

(٣) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ق ٤٤/٣ ص ١١١ وتأويل مشكل القرآن ١٥٥ والخزانة ٢٣٢/٢ وأمثال الميداني ٢٠٠/١ والمستقصى ٢٢٠/١ واللسان ( نطس ) ١١٧/٨ وتهذيب الألفاظ ٥٤١ وهو بلا نسبة في شرح شواهد المكشاف ٢٦٨ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٣٢٩ والبحر المحيط ٤٢١/٨ والفاخر للفضل ابن سدة ١١٤ وجهرة اللغة ٥٠٣/٢ والزهر ٥٠٣/٢ وعجزة بلا نسبة في الخصائص ٥٣/٢

(٤) ما بين المقوفين زيادة يقتضيها السياق . وفي أمثال الميداني ٢٩٩/١ ما يصدقه إذ قال: « هذا رجل كان معروفاً بالحنق في الطب » . قال أبو الندى: هو حذيم رجل من تيم الرباب كان أطبَّ العرب » . وما قاله أبو الندى يوافق ما جاء في القاموس المحيط ( حذم ) ٩٤/٤

١٠٨ — ومما يجوز له : تغيير الأسماء ، كما قال الأول :

... .. ونسج سُليمٌ كُلَّ قَضَاءٍ ذَاتِلٍ<sup>(١)</sup>  
 يريد بقوله : « سُليمٌ » : « سُليمان » ، وبقوله : « قَضَاءٌ » أى مُحْكَمَةٌ ،  
 وهى التى فُرِغَ مِنْ عملها ، يريد دِرْعًا .  
 ومثله قول الآخر :

... .. جَذَلَاءَ مُحْكَمَةٍ مِنْ نَسِجِ سَلَامٍ<sup>(٢)</sup>

يريد أيضاً : « سُليمان » ، وهما يريدان بذكر « سُليمان » أباه ؛ لأنه أول  
 مَنْ عَمِلَ الدَّرْعَ<sup>(٣)</sup> ، فغير الاسم هذا التفسير ، وأراد داود فذكر<sup>(٤)</sup> سليمان .  
 ١٠٩ — ومما يجوز له : حذف « مَنْ » ؛ لأن معناها فى الكلام ، وذلك  
 مع « مِنْ » ، و « فى » ، كما قال ، الشاعر :

(١) عجز بيت للنافذة الديباني فى ديوانه ق ٢٣/٥ ص ٧١ و صدره : « وكل  
 صموت نثلة تبصية » وهو فى الحروف لابن السكيت ٤١ وانظر مصادر أخرى كثيرة  
 فى هامشه ، وزد عليها جمهرة اللغة ٥٠٣/٣ ونهاية الأرب ٢٤٢/٦ والتمام لابن جنى  
 ٢٠٧ والمعاني الكبير ١٠٣٦/٢ والمحكم لابن سيده ٣٨٣/٣ والموشح ٣٦٧  
 وأساس البلاغة ٣٦/٢ ؛ ٤٢١/٢

(٢) عجز بيت للحطيفة فى ديوانه ق ١١/٥٠ ص ٢٢٧ و صدره : « فيه  
 الرماح وفيه كل سابعة » وهو فى الحروف لابن السكيت ٤١ وانظر مصادر أخرى  
 كثيرة فى هامشه ، وزد عليها المحكم لابن سيده ٣٨٣/٣ والزهر ١٨٩/١ ونهاية  
 الأرب ٨٦/٧ وفى س : « جذلاء » تصحيف .

(٣) فى س : « الدرع » تحريف .

(٤) فى س : « وأراد بداود ذكر » تحريف .

فَضَّلُوا مِنْهُمْ دَمْعُهُ غَالِبٌ لَهُ وَآخِرُ يُثْنِي عِبْرَةَ الْعَيْنِ بِالْمُهْلِ<sup>(١)</sup>  
 يريد: « ومنهم مَنْ دَمْعُهُ غَالِبٌ لَهُ » ، فحذف « مَنْ » مع « مِنْ » ؛ لأن  
 في الكلام دليلاً عليها .  
 وكذلك قول الآخر:

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ يَتَّخِمْ  
 يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمٍ<sup>(٢)</sup>

أى « مَنْ يَفْضُلُهَا » ، فحذف أيضاً مع « في » على ما ذكرنا .

وقد أجاز هذا أكثرهم في الكلام ، ولم يجعله اضطراراً ، فأجاز أن يقول  
 الرجلُ: « فِيمَا يَقُولُ ذَاكَ ، وَمِمَّا لَا يَقُولُهُ » ، يريد: « مَنْ يَقُولُ ذَاكَ ، وَمَنْ  
 لَا يَقُولُهُ » ، ويحل على هذا قوله جلّ وعزّ: ﴿ وَمَا مِمَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ  
 مَعْلُومٌ ﴾<sup>(٣)</sup> ، والمعنى: « وما ممّا إلا مَنْ له مقام معلوم »<sup>(٤)</sup> ، فحذف « مَنْ »  
 لما كان سياق الكلام يدلّ على حذفها .

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه ق ٧/٦٤ ص ٤٨٥ ومعاني القرآن للفراء  
 ٢٧١/١ وفيهما: « فظلوا ... بالهمل » وهو بلا نسبة في همع اللوامع ١١٦/١  
 والدرر اللوامع ٨٦/١ وفيهما: « فظلوا » ولعلها الوجه !

(٢) البيتان نسبهما ابن يمينش إلى أبي الأسود الجاني ٥٩/٣ ؛ ٦١/٣ وأخذ عنه  
 هذه النسبة العيني على هامش الحزانة ٧١/٤ كما ينسبان إلى حكيم بن معية في الحزانة  
 ٣١١/٢ وتهذيب الألفاظ ٢٠٧ وله أو الحميد الأرقط في الدرر اللوامع ١٥١/٢  
 وبلا نسبة في سيويوه والشتنمري ٣٧٥/١ ومعاني القرآن ٢٧١/١ والخصائص  
 ٣٧٠/٢ والخصص ٣٠/١٤ وأما إلى القالي ٢١٣/٢

(٣) سورة الصافات ٣٨/١٦٤

(٤) عبارة: « والمعنى: وما ممّا إلا مَنْ له مقام معلوم » ساقطة من سبب  
 انتقال النظر .

١١٠ - ومما يجوز له على قول بعض النحويين : زيادة « مَنْ » في الشعر ،

مثل قول الشاعر :

يَاشَاةَ مَنْ قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرُمْتُ عَلَى وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمْ <sup>(١)</sup>

هكذا رواه قوم ، ورواه آخرون : « ما » <sup>(٢)</sup> ، وكلا الروايتين <sup>(٣)</sup> عندهم

أن « مَنْ » و « ما » فيهما زائدة ، وأن المعنى : ياشاة قنص .

وأنكر هذا بعض النحويين ، وقال : لا يجوز أن يقع في الكلام زيادة لغير

معنى ، ومعنى الرواية بمن <sup>(٤)</sup> عندهم : « ياشاة من يقنص » ، فكأنه قال :  
« ياشاة مقنص » .

١١١ - ومما يجوز له أن يجرى الوصل مجزئ الوقف في « مَنْ » في

الاستفهام عن الفكرة ؛ وذلك إذا قال الرجل : « رأيت رجلاً » ، قلت :

(١) البيت لمعترة العيسى من مملقته المشهورة في ديوانه ص ١٥٢ وشرح

شواهد المفنى ١٦٤ وشرح القصائد السبع ٣٥٣ وشرح القصائد المشر للتبريزي ٣٩٥

وشرح شواهد الكشف ٢٩٨ والتوجيه للرماني ٢٥٣ وخزانة الأدب ٥٥٠/٢

وبصائر ذوى التميز ٥٣٠/٤ والمعدة ٢١٤/١ وتأويل مشكل القرآن ٢٠٦ والجماسة

البصرية ٢٢/١ والرواية فيها جميعا : « ما قنص » وهو له أيضاً في شرح ابن

يميش ١٢/٤ والخزانة ٥٤٩/٢ وبلا نسبة في مفى اللبيب ٣٢٩/١ والرواية في

الثلاثة الأخيرة : « من قنص » ، وقال البغدادي في الخزانة ٥٤٩/٣ : « والمشهور

فيه كما قال الشارح المحقق : ياشاة ما قنص بزيادة ما وهي رواية شراح المعلقات » .

وفى س : « لما حلت » تحريف .

(٢) فى س : « ها » تحريف .

(٣) كذا فى جميع النسخ . والوجه : « وكلتا الروايتين » .

(٤) فى ت : « من » تحريف .



« مَنَا » ، وإذا قال : « مررتُ برجلٍ » قلت : « مَنِ » ، وإن قال : « جاءني رجلٌ » قلت : « مَعُو » ، وفي التثنية : « مَنَانٍ » و « مَنَيْنٍ » وفي الجمع : « مَعُون » و « مَنِينٍ »<sup>(١)</sup> ، كل هذا في الوقف ، فإذا وصل قال : « مَنْ ياهذا ؟ » في كل الوجوه من التثنية والجمع ، غير أن الشاعر يجوز له أن يُجْزَى الوصل مُجْزَى الوقف في هذا ، كما قال<sup>(٢)</sup> الأول :

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَعُونَ أَنْتُمْ      فَقَالُوا الْجَنُّ قُلْتُ عِمُوا ظَلَامًا<sup>(٣)</sup>  
 فقال : « مَعُونَ أَنْتُمْ » فوصل ، وكان الوجه أن يقول : « مَنْ أَنْتُمْ » ولكن اضطرَّ للوزن ، فأجْزَى الوصل مُجْزَى الوقف ، ورواه قوم هنا<sup>(٤)</sup> :

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَعُونَ قَالُوا      سَرَاةَ الْجَنِّ قُلْتُ عِمُوا ظَلَامًا

(١) عبارة : « وفي الجمع منون ومنين » ساقطة من س .

(٢) في س : « كمال قال » تحريف .

(٣) البيت لشمير بن الحارث الضبي في نوادر أبي زيد ١٤٣ والحيوان للجاحظ ٤/٤٨٢ ؛ ١٩٧/٦ وخزانة الأدب ٢/٣ ولشمر في الدرر اللوامع ٢/١٨ والجماسة البصرية ٢/٢٤٦ والمعنى على هامش الخزانة ٤/٩٨ واللسان (حسد) ٤/١٣٦ (أنس) ٧/٣٠٨ وشرح ابن يعيش ٤/١٦ ولشمير أو الفرزدق أو تأبط شرا في شرح شواهد السكشاف ٢٦٠ ولشمر بن الحارث أو تأبط شرا في شرح التصريح ٢/٢٨٣ وبلا نسبة في ميبويه والشتنمري ١/٤٠٣ والمعنى على هامش الخزانة ٤/٥٥٧ وروح المعاني للألوسي ١٩/١٥١ والبحر المحيط ٦/١٨٢ ؛ ٥٨/٧ والجل للزجاجي ٣٢٠ ؛ ٣٢١ والدرر اللوامع ٢/٣٣٧ والصحاح (حسد) ١/٤٦٢ (أنس) ٢/٩٠٣ (من) ٦/٢٢٠٨ واللسان (من) ١٧/٣٠٣ والقتضب ٢/٣٠٧ والخصائص ١/١٢٩ وشرح شواهد الشافية ٤/٢٩٥ وإعجاز القرآن للباقلاني ٤٠ وأسرار العربية ٣٩٣ والحيوان للجاحظ ١/٢٨٦ ؛ ١/٣٣٨ وشرح القصائد السبع ٢٩٦

(٤) كلمة : « هنا » ساقطة من ت .

فلم يجعلوا فيه ضرورة ؛ لأنه لا وصل هاهنا ، فبناء<sup>(١)</sup> الكلام على الوقف<sup>(٢)</sup> .

١١٢ - ومما يجوز له : إدخال النون في الشرط والمجازاة مع عدم « ما » ؛ وذلك أن العرب إنما تدخلها في الشرط مع « ما » ؛ فيقولون : « إِمَّا تَذْهَبَنَّ أَذْهَبَ مَعَكَ » و « مَتَى تَذْهَبَنَّ أَذْهَبَ مَعَكَ »<sup>(٣)</sup> ؛ فيلزمون « ما » النون هاهنا ، كما ألزموا اللام في القسم في قوله : « وَاللَّهِ لَتَذْهَبَنَّ » ، فلا يجوز في القسم حذفها ، ويجوز مع « ما »<sup>(٤)</sup> .

وإذا اضطر الشاعر جاز له حذف « ما » والإتيان بالنون ، كما قال الشاعر :

مَنْ يَثْقَقَنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَأْنِي<sup>(٥)</sup>

فأدخل النون في « يثققن » ، وليس ثم « ما »<sup>(٦)</sup> ، وهو عندهم من الاضطرار .

(١) في ت : « فبنى » .

(٢) انظر هذه الرواية والتعليق عليها في الخصائص ١٢٩/١

(٣) كذا في جميع النسخ ، ولعل الصواب : « متى ما تذهبن أذهب معك » ،

حتى ينسجم ذلك مع قوله بعد ذلك : « فيلزمون ما النون هاهنا » .

(٤) في جميع النسخ : « مع مع » والصواب ما أثبتناه .

(٥) ينسب البيت لبنت مرة بن عاهان الحارثي في خزانة الأدب ٥٦٥/٤ والدرر

اللوامع ١٠٠/٢ وبالنسبة في ميبويه والشتنمري ١٥٣/٢ والمعنى على هامش الخزانة

٣٣٠/٤ والمقتضب ١٤/٣ وصدرة بلا نسبة في همع الهوامع ٧٩/٢

(٦) في س : « وما » تحريف .

١١٣ - ومما يجوز له : تقديم هاء التثنية<sup>(١)</sup> على بعض الكلام ، كما قال الشاعر :

وَنَحْنُ أَقْتَسَمْنَا الْمَالَ نَصْفَيْنِ بَيْنَنَا فَقُلْتُ لَهَا هَذَا لَهَا وَذَا لِيَا<sup>(٢)</sup>

فقدم الهاء على واو العطف ، والتقدير : « فقلت لها هذا لها وهذا ليا »<sup>(٣)</sup>

ففصل الهاء من « هذا » ، وحال بينها وبين « ذا » بالواو التي هي العطف . وكذا قول الآخر :

تَعْلَمَنَّ هَا كَعُمَرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا فاقْصِدْ بَذَرِ عَيْكَ وَأَنْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ<sup>(٤)</sup>

وإنما أراد : « تعلمن كعمر الله ، هذا ما أقسم<sup>(٥)</sup> به » ، ففصل الهاء من

(١) في س : « التثنية » تحريف .

(٢) البيت رواه سيدييه ٣٧٩/١ والشتنمري ٢٢٣/١ بلا نسبة ، ثم نسبته الشنمري (٣٧٩/١) بعد ذلك إلى لييد ، وقال البغدادي في خزانة الأدب ٤٧٩/٢ : « ونسبه الأعلم إلى لييد ، وكذا نسبه الأندلسي في شرح المفصل إليه ، وأنا لم أراه في ديوانه ، وكذلك قال قبلي ابن المستوفي في شرح أبيات المفصل إنه لم يره في ديوانه والله أعلم » ، وهو للييد كذلك في الدرر اللوامع ٥٠/١ وهو في ملحقات ديوانه ص ٣٦٠ عن هذه المصادر . والبيت بلا نسبة في المقتضب ٣٢٣/٢ والخزانة ٤٧٨/٤ وعجزه في همع الهوامع ٧٦/١ وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ٢١١/١

(٣) في ت : « هذا لها ها وذالها » وهو خلاف التقدير !

(٤) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٨٢ وسيديويه والشتنمري ١٤٥/٢ ؛ ١٥٠/٢ وتفسير القرطبي ٥٤/٢ وجهرة الأمشال للمسكري ١١٦/١ والمختصص ١١٣/١٣ والخزانة ٤٧٥/٢ ؛ ٢٠٨/٤ والدرر اللوامع ٥٠/١ واللسان (ها) ٣٧٢/٢٠ وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ٢١١/١ وبلا نسبة في المقتضب ٣٢٣/٢ وقد سقط من أول البيت عبارة : « تعلمن ها » من س .

(٥) في س : « ما قسم » تحريف .

« هذا » ووصلها بـ « آمن » ، وفرق بينها وبين « ذا » بـ « بلعمر الله » .

١١٤ — وما يجوز له : تقديم واو العطف على المعطوف [ عليه <sup>(١)</sup> ] ، كما

قال الشاعر :

جَمَعْتَ وَفُحْشًا غِيْبَةً وَنَمِيمَةً خِصَالًا ثَلَاثًا لَسْتَ عَنْهَا بِمُرْعَوِي <sup>(٢)</sup>

وإنما يجوز هذا عند أكثرهم في المفصوب ، ولا يجوز في المجرور عند

جميعهم ، ، لا يجوز أن تقول : « مررت وعمرو بزید » ؛ وذلك لأن الفعل

لا يدل عليه ، ويقبح <sup>(٣)</sup> عندهم في المرفوع ، إذا قلت : « قام وزيد عمرو » .

فإذا قالوا : « فيك وعيب شر » و « عليك ورحمة الله السلام » <sup>(٤)</sup> ،

يريدون : « فيك شر وعيب » و « عليك السلام » <sup>(٥)</sup> ورحمة الله « لم يجزه

(١) ما بين المقوفين زيادة يقتضيها السياق ؛ لأنه يعالج هنا مسألة تقديم واو العطف مع المعطوف على المعطوف عليه .

(٢) البيت ليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي في الخزانة ٤٩٥/١ والجماسة البصرية ٢٧٧/٢ والدرر اللوامع ١٩٠/١ ولباب الآداب لأسامة بن منقذ ٣٩٨ والمعنى على هامش الخزانة ٨٦/٣ ؛ ٢٦٣ وأمالى القسالى ٦٨/١ وعيون الأخبار ١٢/٢ وشرح شواهد المفنى ٢٣٨ وشرح سقط الزند ١٣٠٩/٣ وله أو لطرفة في الأغاني ١٠٥/١١ قال أبو الفرج : « ليعلم أن مردول كلام طرفة فوجه » أى فوق الشعر الذى منه هذا البيت ، وليزيد بن الحكم أو زيد بن عبدربه فى أمالى ابن الشجرى ١٧٧/١ وهو بلا نسبة فى الخصائص ٣٨٣/٢ وصدرة بلا نسبة كذلك فى همع الهوامع ٢٢٠/١

(٣) فى س : « ويفتح » تصحيف .

(٤) فى ت : « والسلام » تحريف .

(٥) كلمة : « السلام » ساقطة من س .

البصريون في شعر ولا غيره ، وأجازه الكوفيون في الشعر وعلته عند البصريين  
أن هذه الأسماء ترتفع بالابتداء ، فكما لا يجوز : « وعمر وزيدٌ مطلقان »  
كذالاً لا يجوز هذا .

وأنشد الكوفيون<sup>(١)</sup> في جوازه قول الشاعر :

ألا يا نَحْلَةً من ذات عِرْقِي عليكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ<sup>(٢)</sup>

يريد : « عليكِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ » ، وهذا لا يجوز عند البصريين ،  
على ما ذكرنا .

١١٥ — وما يجوز له : حذف الياء ، وهي لام الفعل ، اجتزاء بالكسرة  
كما قال الشاعر :

(١) في كت : « وأنشدوا الكوفيون » ، ولا يجوز ذلك إلا على لغة :  
« أكلوني البراغيث » .

(٢) ينسب البيت للأحوص في خزنة الأدب ١/١٩٢ ؛ ١/٣١٢ وشرح شواهد  
المفني ٢٦٣ والنذر اللوامع ١/١٤٨ ؛ ١/١٩٠ وقد نقله جامع ديوانه ص ١٩٠ عن  
هذه المصادر . وهو بلا نسبة في مجالس ثعلب ١/١٩٨ برواية : « برود الظل شاعكم  
السلام » في عجزه ، ولا شاهد فيه على ذلك ، وقد نبه على هذه الرواية صاحبها  
الخزانة وشرح شواهد المفني في الموضعين السابقين ، وهو بهذه الرواية كذلك في  
فطنت وأفملت للزجاج ٢٤ بلا نسبة . ولم ينسب البيت إلى قائل معين في الجمل  
للزجاجي ١٥٩ والخصائص ٢/٣٨٦ وشرح سقط الزند ٣/١٣٠٩ وتحرير التعجير  
١٤٥ وأمالى ابن الشجري ١/١٨٠ والنذر اللوامع ٢/١٦٩ ؛ ٢/١٩٣ ومفني  
الليب ٢/٣٥٧ وجمع الموامع ١/٢٢٠ وتهذيب اللغة ٣/٦٢ والعيني على هامش  
الخزانة ١/٥٢٧ وصدرة في جمع الموامع ١/١٧٣ وعجزه في شرح الحماسة للرزوقي  
٢/٨٠٥ وجمع الموامع ٢/١٣٠

لَيْسَ تُخَفِّي أَسَارَتِي قَدَرَ يَوْمٍ وَلَقَدْ تُخَفِّ شِمْتِي إِعْسَارِي<sup>(١)</sup>

أراد: « تخفي » ، فحذف الياء لغير جزم ، ولكن وجد الكسرة تدل عليها ، فحذفها اجتزاء بها .

ومثله قول الآخر :

كَفَّاكَ كَفٌّ مَا تُلْدِقُ دِرْهَمًا  
جُودًا وَأُخْرَى تُعْطِي بِالسَّيْفِ الدَّمَ<sup>(٢)</sup>

أراد : « تُعْطِي » ، فحذف على ما ذكرنا .

وكذا قول الآخر :

وَلَا أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ ثِيَابُهُ وَلَسَكْفَهُ قَدْ سُلَّ عَنْ مَاجِدٍ مَحْضٍ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت لبعض الأنصار في معاني القرآن للفراء ١١٨/٣ وفيه : « بشارتي قدر يوم » وبلا نسبة في اللسان ( يسر ) ١٥٩/٧ ومعاني القرآن ٢٦٠/٣ وفيه : « يسارتي » والإيضاح ٢٣٦ وإيضاح الوقف لابن الأنباري ١ / ٢٦٤ وفيها : « يسارتي » ولعل ما عندنا تحريف لما في هذه المصادر . وفي س : « ولقد تخفي » تحريف .

(٢) البيتان بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٢٧/٣ ؛ ١١٨/٣ وتفسير الطبري ٦٩/١٢ والنصف ٧٤/٢ وإيضاح الوقف لابن الأنباري ١/٢٦٤ والأضداد لابن الأنباري ٢٦٤ والحصائص ٩٠/٣ ؛ ١٣٣/٣ والآساس ٣٦٣/٢ وإعراب ثلاثين سورة ٢١٥ وأمالى ابن السجري ٧٢/٢ واللسان ( لوق ) ٢١٠/١٢ ودرة القواص ٧٥ والإيضاح ٢٣٦ ومقدمتان في علوم القرآن ١٣٨ والأشباه والنظائر للسيوطي ٢٣/١ ؛ ١٧٠/١

(٣) البيت لأبي خراش الهذلي في ديوان الهذليين ١٤٣٠/٣ والمخاني الكبير =

يريد : « أدري » ، فحذف الياء اجتزاء بالكسرة ، على ما ذكرنا .

١١٦ — ومما يجوز له : تحريك الواو في الجمع ، وذلك أن العرب ، إذا جمعت على « فُعِلَ »<sup>(١)</sup> ما كان عينه ياء ، ضَمُّوا الياء ؛ فقالوا : « دَجَّاجٌ بِيضٌ » فن سَكَنَ قال : « بِيضٌ » ، فإذا كان من ذوات الواو لم يجوز تحريك الواو بالضم وأجازوه في الشعر ؛ قال الشاعر :

أغرُّ الثنايا أحَمُّ اللِّسَانِ تَمَنِّحُهُ سُوءُكَ الْإِسْحَالَ<sup>(٢)</sup>

فحرك الواو بالضم على الأصل ، وهذا لا يجوز في الكلام استنقالاتاً للضمة في الواو .

١١٧ — ومما يجوز له : قطع الألف واللام من الكلمة ، فيجعلونها كلمة

= ١١٣٤/٢ والوساطة ٢٠٠ والخزانة ٤٥٨/٢ وممعجم البلدان ٢٠٠/٤ وزهر الآداب ٧٣٩/٢ ؛ ٧٤٠/٢ والسكامل للمبرد ١٨٢/٢ وأمالى المرتضى ١٩٨/١ ؛ ١٩٩/١ ودلائل الإعجاز ٣٦٢ وأمالى القالى ٤٧٤/١ وسمط النالى ٨٧/١ ؛ ٦٠١/١ والتماسة بشرح المرزوق ٧٨٧/٢ والخصائص ٧١/١ بلانسة فى الأخير ، وفى الجميع : « ولم أدر » ولا شاهد فيه . والبيت بروايتنا فى الإنصاف ٣٣٦ وإيضاح الوقف لابن الأنبارى ٣٦٤/١ ومقدمتان فى علوم القرآن ١٣٨

(١) كمة : « ما » ساقطة من ت .

(٢) البيت لمجد الرحمن بن حسان فى ديوانه ق ٤٠/٢ ص ٤٨ ومادة (سوك) من اللسان ٣٣١/١٢ والتاج ١٤٦/٧ بلانسة فى العينية على هامش الخزانة ٥٣٠/٤ وقال : « لم أقف على اسم قائله » وشرح ابن عيش ٨٤/١٠ والمقتضب ١١٣/١ والمنصف ٣٣٨/١ والخصص ١٩٢/١١ والصحاح (سوك) ١٥٩٣/٤ وفى س : « أحرر اللغات » تحريف .

واحدةً يعتدونها<sup>(١)</sup> فيها ، كما قال الشاعر :

قلت لطاهيئنا المطررى في العمل  
دع ذا وعجل ذا وألحقنا بذل  
بالشحم إنا قد مللنا ذا بجمل<sup>(٢)</sup>

فقطع اللام وأعادها في الكلمة الثانية ، وكذلك تقول فيما لم يكن مدغماً :  
« جاءني ال » ، ثم تقول : « حارث » ، ففقطع الألف واللام منه وتجهلهما<sup>(٣)</sup>  
بمنزلة حرف على حدته ، ثم تبتدىء الاسم<sup>(٤)</sup> بعدها ، وإنما يقع هذا عند  
التذكّر والفكرة .

١١٨ - ومما يجوز له عند الكوفيين : حذف ألف الاستفهام<sup>(٥)</sup> ،

وليس في الكلام عليها دليل ، وأنشدوا :

(١) في ت : « يعتدونها » تصديق .

(٢) الأبيات بلا نسبة في إيضاح الوقف ٤٧٣/١ والثاني والثالث منهما لفيلان  
ابن حريث الربعي في المبنى على هامش الخزانة ٥١٠/١ وسيدويه والشتمري ٢٧٣/٢  
والدبر اللوامع ٥٢/١ وهما بلا نسبة في سيدويه والشتمري ٦٤/٢ واللامات  
للزجاجي ١٧ والخزانة ٢٣٣/٣ ؛ ٢٣٦/٣ ؛ ٢٣٩/٣ والنصف ٦٦/١ والخصائص  
٢٩١/١ وفي س : « وابجل » وفي ك ت : « ذابجل » وكلاهما تحريف . وفي  
هامش ك ت : بجوار البيت الثاني : « في نسخة : هات لنا من ذا وألحقنا بذل » .

(٣) في س : « ويجعلها » تحريف .

(٤) في س : « للاسم » تحريف .

(٥) في س : « الألف للاستفهام » تحريف .



ثُمَّ قَالُوا تَحِبُّهَا قُلْتُ بَهْرًا عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ<sup>(١)</sup>

معناه عندهم : « أتحبها » ، وهذا لا يجوز عند البصريين ، ومعنى البيت عندهم : الإيجاب<sup>(٢)</sup> ، كأنه يقول : « أنت تحبها » .

وأنشدوا في الحذف أيضاً :

إِنْ كُنْتُ أَزْنَنْتَنِي بِهَا كِذْبًا جَزْءُ فَلَاقِيَتْ مُثْلَهَا عَجَسًا  
أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ السَّكْرَامَ وَأَنْ أَوْرَثَ ذَوْرًا شَصَائِصًا نَبَلًا<sup>(٣)</sup>

(١) البيت لمصر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٤٣١ ومعنى الليب ١٥/١ والموشح ٣١٥ والخزانة ٥٦/٢ وزهر الآداب ٢٤٧/١ وشمس الملوام ١٩١/١ ومجمع البلدان ١٠٤/١ وشرح شواهد المغنى ١٤ والخصائص ٢٨١/٢ وشرح ابن يعيش ١٢١/١ وأمالى المرتضى ٣٤٥/١ ؛ ٣٤٦/١ والدرر اللوامع ١٦٢/١ وليس لابن خالويه ١٨٠ ومادة ( بهر ) في الصحاح ٥٩٨/٢ واللسان ١٤٨/٥ والتاج ٦٢/٣ وجمهرة اللغة ٢٧٩/١ وأمالى ابن السجري ٢٦٦/١ والمقائيس ٣٠٨/١ والثلاثة لابن فارس ٣٣ وبلا نسبة في سيبويه ١٥٧/١

(٢) في س : « الاتحاب » تصحيف .

(٣) البيتان لحضرمي بن عامر في الاقتضاب ٣٦١ وأمالى القسالى ٦٧/١ والوحشيات ص ٢٢٤ والبيان للجاحظ ٣١٥/٣ وشرح الجواليقي لأدب الكاتب ٢٥٤ وجمهرة المسكرى ٣٧٥/١ - ٣٧٦ واللسان ( جزأ ) ٤٠/١ ( نبل ) ١٦٤/١٤ والثاني له كذلك في اللسان ( شخص ) ٣١٨/٨ وجمهرة اللغة ٣٢٩/١ والتاج ( نبل ) ١٢٤/٨ وشروح سقط الزند ٨٦٢/٢ وروح المعاني ٢١٤/١٨ ؛ ٤٤/٢٦ وينسب لرجل من بني أسد في الأضداد المنسوب للأصمعي ٥٠ وأضداد ابن السكيت ٢٠٣ والأول منهما لحضرمي بن عامر في شرح شواهد المغنى ٧٨ ولشاعر جاهلي من بني أمية في تفسير الطبري ٥١/١ والثاني منهما للأسد في أضداد السجستاني ١٣٣ وها بلا نسبة في شرح شواهد الكشف ٢٤٢ وغريب الحديث لأبي عبيد ٨٠/١ =

قالوا : يريد : « أَأَفْرَحُ »<sup>(١)</sup> ، وغيرهم يقول : معناه الحكاية ، كأنه يقول : « أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ » .

١١٩ — ومما يجوز له : الإتيان بالاسم المنفصل في موضع المتصل ؛ كما قال الشاعر :

إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتُ إِيَّكَ<sup>(٢)</sup>

والوجه أن يقول : « حَتَّى بَلَغْتُكَ » .

وكذا قول الآخر :

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَيْى إِنَّمَا قَتَلُ إِيَّانَا<sup>(٣)</sup>

= وليس لابن خالويه ١٨٠ والكامل للمبرد ٦٧/١ والأضداد لابن الأنباري ٩٣ والثاني بلا نسبة في الاشتقاق لابن دريد ٣٩٤ والفائق للزحشرى ٦٥٨/١ والبحر المحيط ٤٨٢/٦ ؛ ٧٨/٨ وفي س : « أَنْ تَنْتَنِي » وفي س ت : « بِهَا كَدَمَا » وكلاهما تحريف .

(١) في س : « أَفْرَحُ » تحريف .

(٢) ينسب البيت لمحيد الأرقط في السنتمري ٣٨٣/١ وشرح ابن يعيش ١٠١/٣ وخزانة الأدب ٤٠٧/٢ وبلا نسبة في ميبويه ٣٨٣/١ والخصائص ٣٠٧/١ ؛ ١٩٤/٢ والإنصاف ٤٠٩ والبحر المحيط ٤٨٦ وأما لي ابن الشجرى ٤٠/١ والعقد الفريد ١٨٦/٤ وتفسير القرطبي ١٤٦/٤

(٣) البيت لدى الإصمعي المدواني في خزانة الأدب ٤٠٧/٢ وتهذيب الألفاظ ٢١٠ وشرح ابن يعيش ١٠٢/٣ وأما لي ابن الشجرى ٣٩/١ واللسان (أيا) ٣٢٣/٢ ولأبي بجيلة في الخصائص ١٩٤/٢ ولبعض اللصوص في ميبويه والسنتمري ٣٨٣/١ وشرح ابن يعيش ١٠١/٣ وبلا نسبة في الإنصاف ٤٠٩ وإعراب ثلاثين سورة ٢٥ وميبويه والسنتمري ٢٧١/١ ودلائل الإعجاز ٣٦٣ والنبات لأبي حنيفة ص ٥

والوجه : « إنما نقتل أنفسنا » ، ولكن جاء بالضمير المنفصل بعد الفعل .

١٢٠ — ومما يجوز له : حذف الواو من قولك : « إِيَّاكَ وَزَيْدًا » ، ولا يجوز أن تقول : « إِيَّاكَ زَيْدًا <sup>(١)</sup> » ، كما لا يجوز أن تقول : « رَأْسَكَ الْجِدَارَ » ، حتى تقول : « والجدار » ؛ وذلك أن <sup>(٢)</sup> الثاني ينصب بفعل ثانٍ غير فعل الأول ، فكأنه عطفُ الفعل على الفعل <sup>(٣)</sup> ، وأجازوا حذف الواو في الشعر ، وأنشدوا :

فإِيَّاكَ إِيَّاكَ المِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ <sup>(٤)</sup>

وبعضهم إنما جاز هذا عنده ، من أجل تكرير « إِيَّاكَ » ، كأنه جعل أحدهما عوضاً عن الواو .

وقوم يجعلون « المِرَاءَ » بمعنى : « أن تمارى » ، فيكون <sup>(٥)</sup> المعنى : « إِيَّاكَ من أجل <sup>(٦)</sup> أن تمارى » .

(١) شاع حذف الواو بعد التحذير في النثر في عصر الحريري ؛ فقال في درة القواص ١٣ : « ويقولون في التحذير إِيَّاكَ الأسد إِيَّاكَ الحسد ، ووجه الكلام إدخال الواو على الأسد والحسد » .

(٢) في ت : « لَأَن » .

(٣) عبارة : « على الفعل » ساقطة من ت ، بسبب انتقال النظر .

(٤) البيت للفضل بن عبد الرحمن القرشي في مصجم الشعراء للمرزباني ١٧٩ وخزانة الأدب ١/٩٥٥ وطبقات الزبيدي ٥٠ وشرح درة القواص للخفاجي ٤٤ وبلا نسبة في سيويه والشتنمري ١/١٤١ وشرح ابن يعيش ٢/٢٥ والمعيني على هامش الخزانة ٤/١١٣ ؛ ٤/٣٠٨ والمقتضب ٣/٢١٣ ومعنى اللبيب ٢/٦٧٩ ودرة القواص ١٣٠ والبيان للجاحظ ١/١٩٧

(٥) في س : « فتسكون » تصحيف .

(٦) عبارة : « من أجل » ساقطة من س .

١٢١ — ومما يجوز له عند الكوفيين : إذا اضطر إلى ضمير المنصوب

جعله في موضع الجرور ، كما قال الشاعر :

فَأَجْلٍ وَأَحْسِنَ فِي أَسِيرِكَ إِنَّهُ أَسِيرٌ وَلَمْ يَأْسِرْ كَأَيَّاكَ أَسِيرٌ<sup>(١)</sup>

وهذا لا يجوز عند البصريين ؛ لأن كل واحد من هذه المضمرات علم لما

جُعلَ له ، فلا يجوز تغييرها .

١٢٢ — ومما يجوز له : « مَا أَيْمَضُهُ » و « هَذَا أَيْمَضُ مِنْ هَذَا » ؛

ومنه قول الشاعر :

أَمَّا الْمُلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأُمَمُ لَوْ مَا وَأَيْمَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَاخٌ<sup>(٢)</sup>

وهذا بمعنى التعجب<sup>(٣)</sup> ، وكذا أنشدوا :

(١) البيت بلا نسبة في مجالس ثعلب ١/١٣٣ وخزانة الأدب ٤/٢٧٤ وجمع

المواضع ٣١/٢ والدرر اللوامع ٢٧/٤ والعقد الفريد ٤/١٨٦ والتمام لابن جني ٣٣ وضرائر ابن عصفور ٢٦٢

(٢) البيت بروايتنا في معاني القرآن ٢/١٢٨ وأمالى المرتضى ١/٩٢ وأساس

البلاغة ٢/٦٠ وتفسير القرطبي ١٠/٢٩٩ بلا نسبة في الجميع ، ولطرفة بن العبد بيت يشبهه وهو :

إِذَا الرِّجَالُ شَتَوْا وَاسْتَدَّ أَكْهَمُ فَأَنْتَ أَيْمَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَاخٌ

في خزانة الأدب ٣/٤٨١ واللسان (بيض) ٨/٣٩٣ وقال ابن الكاكي (الخزانة ٣/٤٨٤) : « هذا الشعر منحول » ، وهو برواية الخزانة غير منسوب في شرح

ابن عيمش ٦/٩٣ والإنصاف ٩٦ واللسان (بيض) ٨/٣٩١ والتاج (بيض) ٥/١١ والجل للزجاجي ١١٦ وروايته في ملحقات ديوان لطرفة ق ٢/٧ ص ١٥٠ :

إِذَا قُلْتُ نَصْرَ فَنَصْرَ كَانَ شَرُّ فَقَدَمَا وَأَيْمَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَاخٌ

(٣) يعني أن التفضيل مثل التعجب في شروط صياغة كل منهما ، حيث لا يجوز

باعثة لمتعجب مما الوصف منه على أفعل مباشرة ، كذلك لا يجوز في التفضيل .

أبيضُ من أختِ بني إِباضٍ  
جاريةٌ في رمضانَ الماضي  
قُطِعَ الحديثُ بالإيماضِ<sup>(١)</sup>

نقال : « أبيض من » ، وهو<sup>(٢)</sup> بمعنى التعجب ، وإنما يجوز عند البصريين :  
« أنت أشدُّ بياضاً من فلان » ، ولا يجوز هذا عندهم ، وهو جائز عند  
الكوفيين<sup>(٣)</sup> .

١٢٣ - وما يجوز له أن العربَ تُبدل من الياء المشددة جيمًا ؛ فنقول :  
« تميمي أنا » و « تميمي أنا » ، فإذا احتاج الشاعر أبداً من الحقيقة<sup>(٤)</sup> ، كما  
قال الراجز<sup>(٥)</sup> :

ياربُّ إن كنتَ قبلتَ حجتَني  
فلا يزالُ شاحجٌ بِأَميكَ<sup>(٦)</sup> بيج

(١) مرت الأبيات هنا ص ١١٥-١١٦ فانظر مصادرها هناك . وفي س :  
« أبيض حاربه . . . قطع الحديث » تحريف .

(٢) في ت : « هو » بلا واو .

(٣) انظر في ذلك المسألة رقم ١٦ في الإنصاف .

(٤) في س : « الحقيقة » تصحيف .

(٥) في ت : « الآخر » .

(٦) البيتان لمض أهل اليمن في نوادر أبي زيد ١٦٤ والمعنى على هامش الخزانة

٥٧٠/٤ وبلا نسبة في اللسان ( حرف الجيم ) ٢٧/٣ وشرح ابن يمش ٥٠/١٠

وشرح شواهد الشافية ٢١٥/٤ والدرر اللوامع ١٥٥/١ ؛ ٢١٤/١ وشمس العلوم

٢٠/١ والمتع لابن عصفور ٣٥٥/١ وشرح التصريح ٣٦٧/٢ والقلب لابن السكيت

٢٩ ومجالس ثعلب ١١٧/١ والإبدال لأبي الطيب ٢٩٠/١ وسر صناعة الإعراب =

( ٢٢ - الضرائر الشعرية )

أراد : « حَجَّيْ » و « يَأْتِيكَ بِي » ، فأبدل من الياء الخفيفة جيمًا .  
ومنهم من يبدلها من الألف ، كما أبدلها من الياء ، وأنشدوا :  
حتى إذا ما أُمْسَجَتْ وأُمْسَجَا<sup>(١)</sup>

يريد : « أُمْسَتْ » و « أُمْسَى » ، فأبدل من الألف جيمًا<sup>(٢)</sup> ، كما  
أبدلها<sup>(٣)</sup> من الياء .

١٢٤ - ومما يجوز له عند الكوفيين : أن يولى الضمير المتصل « إلّا »  
وذاك أنك تقول : « ما كَلَّمَنِي إلّا أنت » ، وإذا نصبت قلت : « ما كَلَّمْتُ  
إِلّا إِيَّاكَ » فأجازوا : « إلّاكَ » ، وأنشدوا :  
فما أبالي إذا ما كفتِ جَارَتَنَا أَلّا يجاورَنَا إلّاكَ دِيَّارُ<sup>(٤)</sup>

= ١٩٣/١ والمحاسب ٧٥/١ وشرح الشافية ٢٨٧/٢ وأمالى القالى ٨٠/٢ والأول  
منهما فى همع الهوامع ١٧٨/١ والموجر لابن السراج ١٥٩ ومقاييس اللغة ٢٩/٤  
وبصائر ذوى التميز ٣٥١/٢ وفى س : « قبلت حجيج . . يأتيك فج » تحريف .  
(١) البيت بلا نسبة فى المحاسب ٧٤/١ والتام لابن جنى ١٣٣ وشرح الشافية  
٢٣٠/٣ وشرح شواهد الشافية ٤٨٦/٤ وشرح ابن يعيش ٥٠/١٠ وسر صناعة  
الإعراب ١٩٤/١ والمتع لابن عصفور ٣٥٥/١ واللسان ( حرف الجيم ) ٢٧/٣  
( مسى ) ١٤٩/٢٠

(٢) الإبدال هنا من الياء كذلك لامن الألف ؛ لأن أصل : « أُمْسَجَتْ » :  
« أُمْسِيت » . راجع فى ذلك : سر صناعة الإعراب ١٩٤/١ ولحن العامة والتطور  
للغوى ٣٧٦ - ٣٧٧ ويبدو أن المؤلف هنا لم يراع الأصل !  
(٣) فى س : « كما أبدل » تحريف .

(٤) البيت بلا نسبة فى خزانة الأدب ٤٠٥/٢ والمعنى على هامش الخزانة ٢٥٣/١  
ودرة الفواص ٦٧ وشرح الدرة للخفاجى ٥٣ وشرح ابن يعيش ١٠١/٣ والوساطة  
٤٦٩ وشرح شواهد المنى ٢٨٥ والخصائص ٣٠٧/١ ١٩٥/٢ والدرر اللوامع  
٣٢/١ وشمس العلوم ٦/١ وفى س : « فلا أبالي » .

فقال: «إِلَّاكَ»<sup>(١)</sup> ، والوجه أن يقول: «إِلَّا أَنْتِ» ، ورواية مَنْ  
لَمْ يُحِزْ هَذَا:

... .. أَلَّا يُجَاوِرَنَا سِوَاكَ دِيَارٍ<sup>(٢)</sup>

١٢٥ — وما يجوز له : الزيادة في الأسماء المنقوصة ، غير ما حذف منها ،  
يتوهمون ذلك عوضاً مما حذفوا ؛ كما قالوا في<sup>(٣)</sup> : « فَمِ » في الشعر : « فَمِ »  
فشددوا الهم ، كأنهم توهموا أن زيادة الهم على الهم ، عِوَضٌ<sup>(٤)</sup> من المحذوف  
ومنه قول الشاعر :

يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ قَمَّةِ  
رِيحٍ تَنَالُ الْأَنْفَ قَبْلَ شَمَّةِ<sup>(٥)</sup>

(١) في س : « إِيَّاكَ » تحريف .

(٢) في ت : « مَالَم » تحريف .

(٣) قال السيوطي في شرح شواهد المفني ٢٨٦ : « ورأيت في الكافي للنحاس  
أن المبرد أنشده بلفظ سِوَاكَ ، فلا ضرورة إذن ولا شاهد » . وفي شمس العلوم  
٤٧/١ : « وأنشد محمد بن يزيد : أن لا يجاورنا سِوَاكَ دِيَارٍ » . وقال في الخزانة  
٤٠٦/٣ : ورواية البصريين : « أَلَّا يُجَاوِرُنَا حَاشَاكَ دِيَارٍ » ؛ ولا شاهد  
فيها كذلك .

(٤) كَلَمَة : « فِي » ساقطة من س .

(٥) في النسخ كلها : « عوضاً » وهو خطأ واضح .

(٦) البيت الأول للمجاج في ملحق ديوانه ق ١/٥٣ ص ٨٩ وهوله في خزانة  
الآداب ٢٨٢/٢ والدرر اللوامع ١٣/١ وينسب الأول للمعاني في اللسان ( طسم )  
٢٥٥/١٥ وينسب في المقد الفريد ٤٢٣/٤ للأقبيل القيني ، وهو بلا نسبة في شرح  
ابن يعيش ٣٣/١٠ والخزانة ٣٥١/٣ والأشباه والنظائر ١٢٠/١ والوساطة ٤٦٤ =

فشدد الميم على ما ذكرنا .

ومثله قول الآخر :

يا أيها السائلُ عن كم كمّة<sup>(١)</sup>

فشدد الميم في « كم » ؛ لأنه يجعله بمنزلة الأسماء المحذوفة ، ويجعل تشديد الميم بمنزلة ما حذف .

١٢٦ — ومما يجوز له : إجرأه ما لا يكون إلا ظرفاً مجرى غيره من الأسماء ؛ من ذلك أن « سواك » لا يكون إلا ظرفاً ؛ تقول : جاءني رجلٌ سِوَاكَ أي يقوم مقامك ، و « زيد سواك » مثله منصوب على الظرف ؛ لأنه لم يتمكن في الأسماء ، فإذا جعله بمعنى « غير » ، أدخلته في الأسماء ، وأدخلت عليه حروف الجر ، كما قال الشاعر :

تَجَافَى عَنْ جَوِّ اليمامة نَاقَتِي وما قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسِوَايِكَ<sup>(٢)</sup>

== وإصلاح المنطق ٨٤ وتهذيب إصلاح المنطق ١/١٥٦ والتام لابن جني ٢١٩ والمخصص ١٣٧/١ ؛ ١٣٨ ؛ ٧٨/١٥ والخصائص ٣/٢١١ والمختص ١/٧٩ واللسان ( فوه ) ٤٢٢/١٧ وهمع الهوامع ١/٣٩ ولم نثر على الثاني في مصادرنا .  
(١) لم نثر على البيت في مصادرنا .

(٢) البيت للأعشى ميمون في ديوانه ق ١١/١٥ ص ٦٦ والكامل للمبرد ١٠/٤ وأضداد ابن السكيت ١٩٨ والأضداد المنسوب للأصمعي ٤ وأضداد ابن الأنباري ٤١ والأضداد لابن الطيب ١/٣٥٨ والمقصور لابن ولاد ٦٢ والغريب للمصنف ٣٥٢/١٤ ومادة ( سوى ) من اللسان ١٩/١٣٤ ؛ ١٩/١٣٩ وخزانة الأدب ٢/٥٩ وأساس البلاغة ١/١٣٨ والمقتضب ٤/٣٤٩ وسيبويه ١/٢٠٣ والمخصص ١٥/١٥١ والدرر اللوامع ١/١٧١ وشرح ما يقع فيه التصحيف ٢٩٧ والبحر المحيط ١/٤٩٨ وعجزه ==



فأدخل لام الجر عليها ، وجعلها بمعنى « غير » على ما ذكرنا .

قال سيبويه<sup>(١)</sup> في باب ما يجوز للشاعر : « وجعلوا ما لا يجزى في الكلام إلا ظرفاً ، بمنزلة غيره من الأسماء » ، وأنشد ما ذكرنا ، وقال بعده : « فَمَلَّ<sup>(٢)</sup> ذلك ؛ لأن معنى سواء معنى غير<sup>(٣)</sup> » .

١٢٧ — ومما يجوز له : وصل المضمير بما يرجع مع المضمير إلى أصله ، وذلك أن أصل كاف التشبيه « مثل » ، فإذا قلت : « أنت كزيد » جاز ، وكان المعنى : « أنت مثل زيد » ، فإذا أضمرت زيدا وجب أن تقول : « أنت مثله » ، ويجوز للشاعر أن يقول : « أنت كه » ؛ كما قال الراجز :

وَأَمَّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا<sup>(٤)</sup>

= للأعشى في الصحاح ( سوى ) ٣٨٤/٦ ومقاييس اللغة ١٣/٣ واللسان ( سوى ) ١٣٩/١٩ وسيبويه والشتمري ١٣/١ والبيت بلانسة في أمالي ابن الشجري ٢٣٥/١ ؛ ٢٤٥/٢ ؛ ٢٥٣/٢ والمحاسب ١٥٠/٢ ومعجم البلدان ١٦١/٢ وتفسير القرطبي ١٣٣/١٢ ومقاييس اللغة ٤٨٦/١ وشرح ابن عيميش ٨٤/٢ والإنصاف ١٨٥ وشمس العلوم ٣٥٨/٢ وعجزة في أمالي ابن الشجري ١١٩/٢ ؛ ١٢٤/٢ والأشباه والنظائر ٦٦/٣ ؛ ٦٩/٣ وبصائر ذوي التمييز ٣٨٧/٣

(١) الكتاب ١٢/١ - ١٣

(٢) في سيبويه : « فعلوا » . وفي ك س : « فعلى » تحريف .

(٣) في س : « غيره » تحريف .

(٤) البيت للصجاج في ملحق ديوانه ق ٤١/٢ ص ٧٤ وسيبويه والشتمري

٣٩٢/١ وشرح ابن عيميش ١٦/٨ ؛ ٤٤/٨ وخزانة الأدب ٢٧٤/٤ ؛ ٢٧٧/٤ والعين على هامش الخزانة ٢٥٣/٣ وشرح سقط الزند ٢٦٧/١ والإبل للأصمعي ١٢٣ ؛ ١٥٥ والدر اللوامع ٢٧/٢ واللسان ( وعل ) ٢٥٨/١٤ ومعجم البلدان ٣٥٦/١ =

أى : « مثلها » .

وكما قال أيضاً :

فلا ترى بَعْلًا ولا حَلًا ثَلًا  
كَهَوَ ولا كَهَنَ إِلَّا حَا ظَلًا<sup>(١)</sup>

فوصل الضمير بالكاف ، وكان الوجه أن يرجع إلى الأصل .  
وكذا ما كان له أصلٌ نَحْوُهُ<sup>(٢)</sup> ؛ فإذا قلت : « هذا ذو أُلْجَمَّة<sup>(٣)</sup> » ،  
تريد : صاحبها ، فإذا أضمرت قلت : « هذا صاحبها » ، ولو جاء في الشعر :  
« ذُوها »<sup>(٤)</sup> جاز على ما ذكرنا .

وكذا : « زيد من آل فلان » ، فإذا أضمرت ، وجب أن تقول : « من  
أهله »<sup>(٥)</sup> ؛ لأن أصل « آل » : « أهل » . ويجوز للشاعر أن يقول : « من

== وجمهرة اللغة ٢٢/١ ومجمع ما استمعجم ٢١٢/١ وبلا نسبة في شرح ابن يعيش  
٤٢/٨ والمخصص ١٨٥/١٣ ومقاييس اللغة ٢٥/١

(١) البيتان لرؤبة بن المعجاج في ديوانه ق ٢٦٦/٤٥ - ٢٦٧ ص ١٢٨  
وخزانة الأدب ٣٧٤/٤ والعينى على هامش الخزانة ٢٥٦/٣ والدرر اللوامع ٢٧/٢  
وينسبان للمعجاج في صيبويه والشتيمى ٣٩٢/١ وشروح سقط الزند ٢٦٧/١ وليس  
في ديوانه ! وهما بلا نسبة في همع الهوامع ٣٠/٢ ورسالة الففران ١٦٥  
(٢) في شرح الحفاجى على درة الشواص ١٧/٦ : « لأن الإضممار يرد الكلام  
إلى أصولها كثيراً » .

(٣) الجمة : مجتمع شعر الرأس . انظر القاموس المحيط ( حجم ) ٩١/٤

(٤) فى س : « ذُوها » تحريف .

(٥) فى لحن العوام للزبيدى ٣/١٤ : « ويقولون : اللهم صل على محمد وآله .  
وقد رد ذلك أبو جعفر بن النحاس ، وزعم أن العرب لا تستعمل إضافة آل إلا إلى  
المظهر خاصة ، وأنها لا تضاف إلى مضمير » . وانظر الاقتضاب للبطلوسى ١٥/٦  
وشرح الدرّة للحفاجى ١٦/٦

آله » ، كما قال المتنبي :

فَاللَّهُ يُسَعِّدُ كُلَّ يَوْمٍ جَدَّهُ وَيَزِيدُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي آلِهِ <sup>(١)</sup>

وقد رأى محمد بن يزيد هذا جائزاً في الكلام ، وقال : المضمرة تحقيب المظهر وكما جاز في المظهر ، وجب أن يكون جائزاً في المضمرة . وراه غيره من ضرورة الشعر على ما ذكرنا .

١٢٨ — ومما يجوز له : المجازاة بإذا ؛ وذلك أن « إذا » لما يستقبل من الزمان ، إذا قال القائل : « إذا أكرمتني أكرمتك » ، فالإكرام معلوم ، غير أنه لم يقع ، وقوله عز وجل : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ <sup>(٢)</sup> ﴾ و ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ <sup>(٣)</sup> ﴾ وقت معلوم لم يقع ، ولا يكون حرف المجازاة إلا <sup>(٤)</sup> والفعل بعده لا يدرى أيقع أم لا <sup>(٥)</sup> ، فإذا اضطر الشاعر جاز له أن يجازى بإذا ، لأنها تشبه حروف <sup>(٦)</sup> الشرط بردها الماضي إلى المستقبل .

فما <sup>(٧)</sup> جاء من الشعر قول الشاعر :

إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَانُنَا كَانَ وَضْلُهَا خُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَتَضَارِبِ <sup>(٨)</sup>

(١) البيت في ديوانه ٥٥/٢

(٢) سورة الانشقاق ١/٨٤

(٣) سورة الانفطار ١/٨٢

(٤) في س : « حرف المجازاة للـ » تحريف .

(٥) انظر تفصيل هذه المسألة في المقتضب ٥٥/٢ - ٥٦

(٦) في : « حرف » .

(٧) في س : « بما » تحريف .

(٨) البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ق ٤/٤٠ ص ١٤ وسيبويه والشتتري =

جَزَمَ «نضارب» ردًا على موضع «كان»، «وكان» في موضع جزم جوابا لإذا.

وقال آخر:

تَرْفَعُ لِي خِنْدِفٌ وَاللَّهُ يَرْفَعُ لِي نَارًا إِذَا خَدَّتْ نِيرَانُهُمْ تَقْدُ (١)

= ٤٣٤/١ وشرح ابن يعيش ٤٧/٧ وخزانة الأدب ١٦٣/٣؛ ١٦٤/٣ والشعر والشعراء ٣٢١/١ والبدیع لأمامة بن منقذ ٢٣٠ وتفسير القرطبي ٢٠١/١ والجل للزجاجي ٢٢٣ وحامسة الخالدين ٤٢/١؛ ١٢٠/١ وينسب للأخنس بن شهاب في خزانة الأدب ٣٤٤/١؛ ٢٤/٣ والحق أن بيت الأخنس غير هذا البيت ونصه:

وإن قصرت أسيفنا كان وصلها خطانا إلى القوم الذين نضارب

من قصيدة في المفضليات ق ٢٤/٤١ ص ٤٢٠ ويظهر أن قيس بن الخطيم وغيره أخذوا معنى البيت من الأخنس؛ ففي شرح ابن الأنباري للمفضليات (ص ٤١٠) أن الأخنس بن شهاب أول من وصل من العرب قصر السيوف بالخطي، كما روى ابن الأنباري (ص ٤٢٠) عن ثعلب أن هذا البيت تتنازعه الأنصار وقريش وتقلب، وزعمت علماء الحجاز أنه لضرار بن الخطاب الفهري أحد بني محارب من قريش. وانظر لتماور الشعراء هذا المعنى: البدیع لأمامة بن منقذ ٢٣٠ والشعر والشعراء ٣٢٠/١ وخزانة الأدب ٢٤/٣؛ ١٦٧/٣ وينسب البيت بروايتنا إلى كعب بن مالك الأنصاري في فصل المقال ٣٤٩ وليس في ديوانه، كما ينسب في قافية مرفوعة إلى شهم بن مرة المحاربي في حماسة ابن الشجري ١٨٦/١ وإلى ابن حطان في الفائق للزخشرى ٩٥/١ وهو بلا نسبة في نهاية الأرب للنويري ٢٢٩/٣ والحيوان للجاحظ ١٤٨/٧ وشرح ابن يعيش ٩٧/٤ وحجاز القرآن ٢٥٩/٢ والمقتضب ٥٧/٢ وأمالى ابن الشجري ٣٣٣/١ ومحاضرات الأدباء ٦٩/٢

(١) البيت للفردق في ديوانه ص ٢١٦ وخزانة الأدب ١٦٢/٣ وميويه

والشنتمرى ٤٣٤/١ وشرح ابن يعيش ٤٧/٧ والأزمنة والامكنة للمرزوقي ٢٤١/١ وهو بلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٣٣٣/١ والمقتضب ٥٦/٢ وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ٨٨٥/٣

جَزَمَ « تقد » ؛ لأنه جواب لإذا .

وقال آخر :

إِذَا لَمْ تَزَلْ فِي كُلِّ دَارٍ عَرَفْتَهَا      لَهَا وَكَفَّ مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكَ تَسْجِمُ<sup>(١)</sup>

فجزم « تزل » بإذا !!

١٣٩ — ومما يجوز له : إضمار الهاء مع الحروف التي لا يجوز وقوعها

على ما بعدها ؛ مثل قول الشاعر :

إِنَّ مَنْ لَامَ فِي بَنِي بَنْتٍ حَسًّا      نَ أَلَمَهُ وَأَعَصِهِ فِي اْخْطُوبِ<sup>(٢)</sup>

فأضمر<sup>(٣)</sup> الهاء مع « إن » ؛ لأنها لا يجوز أن تقع على « مَنْ » للشرط<sup>(٤)</sup> ؛

(١) ينسب البيت لبعض السلوليين في خزانة الأدب ١٦٣/٣ وضرا ابن عصفور ٢٩٨ وسيبويه والشتمري ٤٣٤/١ وقال الأعلم في التمليق عليه : « و يروى : يسكب ، والبيت لجري في قصيدة بائية ، ونسب إلى غيره في الكتاب ، وغيرت قافيته غاطا ، ويحتمل أن يكون لغيره من قصيدة ميمية » . ورواية بيت جرير كما في ديوانه ص ٢٠ :

إِذَا لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ دَارٍ عَرَفْتَهَا      لَهَا ذَارِفٌ مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكَ يَذْهَبُ

ولم نعثر على رواية : « يسكب » لبيت جرير ، في مصادرنا .

(٢) البيت للأعشى ميمون في ديوانه ق ١٤/٦٨ ص ٢١٩ وسيبويه والشتمري ٤٣٩/١ وشرح شواهد المغنى ٣١٢ وخزانة الأدب ٤٦٣/٢ وبلا نسبة في شرح ابن يعيش ١١٥/٣ وروح المعاني للألوسي ٢٠١/١٦ وخزانة الأدب ٦٥٤/٣ ؛ ٣٨٠/٤ وأما لي ابن الشجري ٢٩٥/١ ومعنى اللبيب ٦٠٥/٢ والأشباه والنظائر ١٣٩ / ٤

(٣) في س : « وأضمر » تحريف .

(٤) في س : « الشرط » تحريف . وفي جميع النسخ : « لأنها يجوز » والصواب

ما أثبتناه .

لأن الشرط والاستفهام ، لا يعمل فيهما ما قبلهما ، فاحتاج إلى إضمار الهاء لتقع عليها « إن » .

وكذا قول الآخر :

ولكنَّ مَنْ لَا يَلْقَ أَهْرًا يَنْوِبُهُ بُعْدَتِهِ يَنْزِلُ بِهِ وَهُوَ أَعَزُّ (١)  
أضمر الهاء مع « لكن » ، كما فعل مع « إن » .

وكذا قول الآخر :

إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ السَّكْنِسَةَ يَوْمًا يَلْقَ فِيهَا جَاذِرًا وَظَبَاءً (٢)  
بمعنى : « إنه » ، والسكناية عن الحديث .

وكذا قول الآخر :

فَلَوْ أَنَّ حُقَّ الْيَوْمَ مِنْكُمْ إِقَامَةٌ وَإِنْ كَانَ سَرَحٌ قَدْ مَضَى فَتَسَرَّعًا (٣)

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٦٦ وسيبويه والشتنمرى ٤٣٩/١ وشرح شواهد المغنى ٢٣٩ وخزانة الأدب ٣٨٠/٤ وبلا نسبة في أمالي ابن الشجرى ٢٩٥/١ والأشباه والنظائر ١٣٩/٤ والممددة ٢/٤١٠ وفي س : « امرأ ينوبه » تحريف .

(٢) البيت للأخطل في ملحقى ديوانه ص ٣٧٦ وخزانة الأدب ٢١٩/١ وشرح شواهد المغنى ٤ والدرر اللوامع ١١٥/١ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٤٦٣/٢ ؛ ١٢/٤ ؛ ٣٨٠/٤ وأمالي ابن الشجرى ٢٩٥/١ وشرح شواهد المغنى ٣١٠ والجمال للزجاجى ٢٢١ وتفسير القرطبي ٢٢٦/١١ وشرح القصائد السبع ٥٥٥ وشرح ابن يعيش ٣/١١٥ والأشباه والنظائر ٤/١٣٩ وروح المعاني للألوسى ١٦/٢٠١ ومغنى اللبيب ٣٧/١ ومقدمتان في علوم القرآن ١١١ والممددة ٢/٤١٠

(٣) البيت للراعى في ديوانه ص ١٨٦ وسيبويه والشتنمرى ٤٣٩/١ وخزانة الأدب ٣٨١/٤ واللسان (سرع) ١٥/١٠

يريد : فلو أنه حقَّ اليوم ؛ لأنَّ « أن » لاتقع على الفعل ، فأضمر لها اسمٌ تقع عليه .

١٣٠ — ومما يجوز له : حذفُ جواب « رَبَّ » ، زعم سيبيويه<sup>(١)</sup> عن الخليل أنه وجد في أشعار العرب [ رَبَّ<sup>(٢)</sup> ] لا جواب لها ، وقال : من ذلك قول الشاعر :

ودَاوِيَّةٌ قَفَرٌ تَمْشِي فَعَامُهَا كَمَشَى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْيَرَنْدَجِ<sup>(٣)</sup>

قال : لأنه لما حذف [ جواب<sup>(٤)</sup> ] رَبَّ ، عرف المعنى ، يريد : « قطعتها » . قال : فهذه القصيدة التي فيها هذا البيت ، لم يجرى فيها جواب لِرَبَّ<sup>(٥)</sup> وقال غيره : إلى جنب<sup>(٦)</sup> هذا البيت في كل الروايات :

قطعتُ إلى مَعْرُوفٍهَا مُنْكَرَاتِهَا وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَدِّعِ<sup>(٧)</sup>

(١) الكتاب ١/٤٥٣ : ٣٣

(٢) ما بين المقوفين ساقط من النسخ ، وهو في كتاب سيبيويه .

(٣) البيت في ديوانه ق ٢/٣٠ ص ٨٣ وانظر مصادره فيه ص ٩٩ - ١٠٠

وزد عليها شمس العلوم ٢/١٥٠

(٤) زيادة لازمة لتمام المعنى .

(٥) نص عبارة سيبيويه بعد البيت ( ١/٤٥٤ ) : « فهذه القصيدة التي فيها هذا

البيت لم يجرى فيها جواب لرب ؛ لعدم مخاطب أنه يريد : قطعتها ، أو ما هو في هذا المعنى » .

(٦) في س : « حيث » تصحيف .

(٧) البيت في ديوانه ق ٢/٣١ ص ٨٤ وفي ت : « جب آل » وفي س : « حب

آل » وكلاهما تصحيف . وقد احتج الشنتمري ١/٤٥٤ لسيبيويه بقوله : « والحجة

له أنه لم يرو ما بعده أو أخذ البيت مفرداً عن رواه له من العرب ، مع إجماع النحويين على جواز الحذف في مثل هذا » .

١٣١ — وما يجوز له : الاجتزاء بحرف من الكلمة يُدَلُّ<sup>(١)</sup> به<sup>(٢)</sup> على

سائرهما ، كما قال الشاعر :

بِاخْتِيارِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا  
وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا<sup>(٣)</sup>

يريدون : « وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ » ، وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَرِيدَ وَإِلَّا أَنْ

تَشَاءُ .

ومثله :

نَادَوْهُمْ أَنْ أَجِئُوا أَلَّا تَا  
قَالُوا جَمِيعًا كُلُّهُمْ بَلَى فَا<sup>(٤)</sup>

(١) كلمة : « يدل » مكررة في س .

(٢) كلمة : « به » ماقطة من س .

(٣) ينسب البيتان للقيم بن أوس بن أبي ربيعة في نوادر أبي زيد ١٢٦ وشرح شواهد الشافعية ٤/٢٦٢ وفي الممددة ١/٢١٣ عن نوادر أبي زيد أن القائل نعيم بن أوس يخاطب امرأته ، فامل أحد الاسمين تحريف عن الآخر ! وهو لحكيم بن معية التيمي في المحكم لابن سيده ٢/١٩٣ ونسبهما القرطبي ١/١٥٥ لمن سماه « زهيراً » ، وهما بلا نسبة في سيويه والشتنمري ٢/٦٢ وتفسير الطبري ١/٧٠ : ٨/٣٠٤ وسر صناعة الإعراب ٩٤ والدرر اللوامع ٢/٣٣٦ والكامل للمبرد ٢/٢٠ والبحر المحيط ١/٣٥ وإعراب ثلاثين سورة ١٣٧ وتفسير الطبري ١/٢١٣ والموشع ٣٥ واللسان ( تا ) ٢٠/٣٣٠ وفي س : « إلا أثناء » تحريف .

(٤) البيتان بلا نسبة في شرح شواهد الشافعية ٤/٢٦٤ وتفسير القرطبي ١/١٥٦ واللسان ١/٥ والوصافة ٤٦٣ والممددة ١/٢١٣ وتهذيب إصلاح المنطق ١/١٥٥ والأول في أربعة أبيات في إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٣٩



يريدون : « ألا تر كبون ؟ قالوا : بلى فاركبوا » .

١٣٢ - وما يجوز له : بدل<sup>(١)</sup> الهمزة حرفاً من حروف اللين في موضع البدل<sup>(٢)</sup> ، فإذا تم ذلك ، حذف الحرف للجزم ، من ذلك قول الشاعر :

جَرِيٌّ مَتَى يُظْلَمُ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ سَرِيْعًاوإِلَّا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ يَظْلِمُ<sup>(٣)</sup>

كان الأصل : « وإِلَّا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ » ، فوَقعت الهمزة ساكنة بالشرط ، وقبلها فتحة ، واحتاج إلى بَدَلِهَا ، فأبدلها أَلْفًا كما يقول في : « رأس » و« كأس » : « راس » و« كاس » ، فلما صارت أَلْفًا حذفها للجزم ، وأبقى الفتحة تدل<sup>(٤)</sup> على حذفها .

١٣٣ - وما يجوز له أن يُخَفَّفَ الهمزة بالبدل ، إذا كانت ساكنة ، ثم لا يَحذف الحرف الذي هو بدلٌ منها للجزم ، كما قال الشاعر :

عَجِبْتُ مِنْ كَيْلَاكَ وَاقْيَاسِيهَا

(١) في ت : « إبدال » .

(٢) لعله يقصد بذلك : موضع إبدال الهمزة حرف لين في اللهجات العربية ، عندما تسكن الهمزة إثر متحرك ، فتبدل حرف لين من جنس حركة ما قبلها ، مثل : راس ويرولم ، في : رأس وبئر ولؤم . وانظر شرح شواهد الشافية ١٠/٤

(٣) البيت لزهير بن أبي سلمى من مملقته المشهورة في شرح القصائد المسموعة ٢٧٩ وشرح القصائد المشرقة ٢٢٢ وديوانه ص ٢٤ وهوله في البحر المحيط ١٥٣/٢ ؛ ٢٧٩/٨ وخزانة الأدب ٤٤٣/١ والأضداد لابن الأنباري ٢١٠ وشرح شواهد الشافية ١٠/٤ والدرر اللوامع ٢٩/١ وبلا نسبة في روح المعاني ١٢٧/١٣ والبحر المحيط ٣٨٦/٥ وفي ص : « يدا » تحريف .

(٤) في ت : « بدل » تصحيف .

من حيث زارتني ولم أورا بها<sup>(١)</sup>

فإنما يريد : « ولم أورا<sup>(٢)</sup> بها » ، قلب الهمزة فردّها بعد الراء ، وقدم الراء<sup>(٣)</sup> ، فصارت : « ولم أورا<sup>(٤)</sup> بها » ، فسكت الهمزة وقبلها مفتوح ، فأبدلت ألفاً ، فصارت : « أورا » ، فلم يحذف الألف للجزم ، وأبقاها على لفظها . ومعنى : « أورا<sup>(٥)</sup> » : « أشعر » ؛ يقال : « ما أوارت به » ، أى ماشعرت به .

١٣٤ — وما يجوز له : إضافة الواحد والاثنين في العدد إلى ما بينهما من الجنس ، كما يفعل في الثلاثة والأربعة ؛ فتقول : « واحد رجال » و « اثنا رجال » كما تقول : « ثلاثة رجال » و « أربعة رجال » ؛ لأن الأصل ذلك ، ولكن اجتزموا<sup>(٦)</sup> برجل ورجلين ، فإذا اضطر الشاعر ردّ إلى الأصل ؛ فن ذلك قول الشاعر :

كَأَنَّ خُصِيَّتَهُ مِنْ التَّدَلُّلِ

(١) البيتان بلانسة في سيبويه والشتيمري ١٦٥/٢ والمختصر ٩/١ والاقتضاب ٣٣١ والدرر اللوامع ٢٨/١ وفيه : « ولم أدرى بها » ولا شاهد فيه . وفي س : « حيث رأتني » تحريف .

(٢) في س : « ولم أورا » تحريف .

(٣) في س : « وقد لمرأ » تحريف .

(٤) في س : « أروأ » تحريف .

(٥) في س : « أورا » تحريف .

(٦) في س : « أخبروا » تحريف .

ظَرَفُ جِرَابٍ فِيهِ ثَمْتًا حَنْظَلٌ<sup>(١)</sup>

فقال : « ثَمْتًا حَنْظَلٌ » ، يريد حنظلتين .

١٣٥ - ومما يجوز له : قلب هذا المعنى ، وإضافة العدد إلى واحد ،

وأجازوا في الشعر أن يقول : « جاءني خمسة رَجُلٍ وَخَمْسُ امْرَأَةٍ » كما قال

الشاعر :

قَدْ جَعَلْتُ مَحْيًى عَلَى الظَّرَارِ

خَمْسَ بَنَانٍ قَانِيءٍ الْأُظْفَارِ<sup>(٢)</sup>

(١) ينسب البيتان لحطام المجاشعي أو جندل بن النثي أو سلمى الهذلية في خزانة الأدب ٣/٣١٤ وزاد في الخزانة ٣/٣٦٧ أنهما ينسبان لدكين أو شماء الهذلية ، وينسبان في الدرر اللوامع ١/٢٠٩ لحطام أو جندل أو أسماء أو شماء ، وهما البعض السعديين في مسيويه والشتنمري ٢/٢٠٢ ولأعرابي في شرح الحماسة للمرزوقي ٤/١٨٤٧ ولجندل أو دكين في فصيح ثعلب ٨٥ ولحطام المجاشعي في التنبهات على أغاليط الرواة ٢٩١ وشرح التصريح ٢/٢٧٠ وبلا نسبة في مسيويه والشتنمري ٢/١٧٧ وشمس العلوم ٢/٤٧ ؛ ٢/١٠١ وشرح ابن يمش ٤/١٤٤ ؛ ٦/١٨ وأمالى ابن السجري ١/٢٠ وإصلاح المنطق ١٦٨ وتهذيب إصلاح المنطق ٢٥٢ والمقتضب ٢/١٥٦ والنصف ٢/١٣١ والمخصص ١٦/٩٨ واللسان ( خصي ) ١٨/٢٥١ وخزانة الأدب ٣/٣٦٠ والتمام لابن جني ١٠٧ والأول في اللسان ( دلل ) ١٣/٢٥٦ والمخصص ١٢/١١٠ والثاني في المخصص ١٣/١٩٦ ؛ ١٧/٨٩

(٢) البيتان بلا نسبة في مسيويه والشتنمري ٢/١٧٧ قال الأعلم : « والظرار جمع ظرر وهي حجارة مستديرة محددة ، يقال : أرض مظرة إذا كانت كثيرة الظرار . ويروى : على الطرار ، بطاء غير معجمة وهو جمع طرة وهي عقيمة من مقدم الناصية ، ترسل تحت التاج في صدغ الجارية ، وربما اتخذت من رامك ، وهو ضرب من الطيب ، وهو أشبه بمعنى البيت » . وعلم بلا نسبة أيضاً في المخصص ٢/٧ =

و «البَنَانُ» واحد ، فأضاف «التَّحْسَنَ» إليه .

وقال صيمويه : سألت<sup>(١)</sup> الخليل عن «ثلاثة كلاب» فقال : يجوز في الشعر ، يشبهونه «بثلاثة قروود» ، معنى هذا الكلام أن العدد فيما دون العشرة إنما يضاف إلى الجمع القليل ، ولا يضاف إلى الكثير ، إلا أن يكون لم يأت لما يُنَّ<sup>(٢)</sup> به العدد جمعٌ قليل ؛ مثل قولهم : «ثلاثة سُوسُوع» ؛ لأنه جمع كثير ، ولم يأت لِشِيعٍ جمعٌ قليل<sup>(٣)</sup> ، فاضطروا إلى هذا الجمع ؛ فالمعنى : ثلاثة من السُّوسُوع<sup>(٤)</sup> ؛ فلذلك قال صيمويه : «يشبهونه بثلاثة قروود» ؛ لأنه لم يأت له جمعٌ قليلٌ ، فلما قالوا : «كلاب» و «أكلب» ، كان الوجه أن يقولوا : «ثلاثة أكلب» ؛ فإن قال الشاعر : «كلاب» ، وجاء<sup>(٥)</sup> به على غير ما يجب ، فإنما يجوز على التشبيه بما لم يأت له جمعٌ قليلٌ ، ويراد : «ثلاثة من الكلاب» .

١٣٦ — وما يجوز له أن يضيف اثنين إلى اثنين ؛ فيقول : «أشبعَت

=واللسان (بن) ٢٠٥/١٦ وصيمويه والشنتمري ٢٠٢/٢ والثاني في الصحاح (بن) ٢٠٨١/٥ واللسان (قرأ) ١٣٦/١ وجميع النسخ فيها : «على الأظفار» وهو موهو واضح . وفي س : «خمس بنات» تصحيف .

(١) في ت : «فسألت» تحريف . وعبارة صيمويه في كتابه ٢٠٢/٢ : ١٢ على نحو ما هنا .

(٢) في س : «لم يبين» تحريف .

(٣) المبراة من قوله : «ومثل قولهم : ثلاثة شسوع» إلى هنا ، ساقطة من س بسبب انتقال النظر .

(٤) في س : «الشيوع» تحريف .

(٥) في النسخ كلها : «جاء» بلا واو ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

بَطْنَيْهِمَا» ، والوجه أن يقول : « أشبعت بطونيهما » . كما قال عز وجل :  
 ﴿ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> ، ولهذا علل <sup>(٢)</sup> ، فإذا احتاج الشاعر ردّ إلى  
 التثنية ؛ كما قال :

فَمَا فِي فُؤَادَيْنَا مِنَ الشَّوْقِ وَالْهَوَىٰ      فَيُجْبَرُ مِنْهَا ضُفُؤَادُ الْمُشْعَفِ <sup>(٣)</sup>  
 وكان الوجه أن يجمع الفؤاد .

١٣٧ — وما يحوز له : حذف همزة تكون أصلا في الكلمة ؛ كما قال  
 الشاعر :

وَيْلُ أُمِّهَا فِي هَوَاءِ الْجَوِّ طَالِبَةً      وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبٌ <sup>(٤)</sup>  
 فحذف الهمزة من « أمها » .

(١) سورة التحريم ٤/٦٦

(٢) انظر في ذلك كتاب سيبويه ٢/٤٠١ : ١٣

(٣) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٥٥٤ والنقائض ٢/٥٥٣ والجل للزجاجي  
 ٣٠٢ وتفسير الطبري ٤/١٨٨ وسيبويه والشتنمري ٢/٢٠٢ والدرر اللوامع ١/٣٦  
 وبلا نسبة في شرح ابن عيسى ٤/١٥٥ وفي س : « بما في فؤادينا » وهي رواية  
 بمض هذه المصادر . وفي جميع النسخ : « المشقف » تصحيف .

(٤) البيت لامرئ القيس في ديوانه ق ٤٨/١٢ ص ٢٢٧ وسيبويه والشتنمري  
 ١/٣٥٣ وشرح ابن عيسى ٢/١١٤ وخزانة الأدب ٢/١١٢ والعمدة ١/٦٠ وجمهرة  
 اللغة ٣/١٨٣ وينسب للنعمان بن بشير الأنصاري في سيبويه والشتنمري ٢/٢٧٢  
 وتفسير القرطبي ١/١٣٦ وينسب في تفسير الطبري ١٤/١٠٢ وفي إحدى نسخ مجاز  
 القرآن ١/٣٦٥ إلى إبراهيم بن عمران الأنصاري . وهو بلا نسبة في التمام لابن جني  
 ١٦ واللسان ( ويا ) ٢٠/٣٠٠

قال أبو إسحاق<sup>(١)</sup>: ما أعرف لهذا نظيراً في كلام العرب إلا شيئاً<sup>(٢)</sup> حكاه  
الفرّاء، من قولهم: «أَيْشٌ عِنْدَكَ»، يريد: «أى شيء عندك»<sup>(٣)</sup>.

وقال قوم في هذا البيت: إنما هو: «وَيْ» مفصولة، و«لَا مَّهَا»، بضم  
اللام، على أن تكون أُلقيت حركة الهزة على اللام وحذفتها.

وهذا أيضاً لا يصلح إلا إذا كان الحرف الذي قبل الهزة ساكناً، فأما  
إذا كان متحركاً، لم يكن هذا من شرائطها.

١٣٨ — وما يجوز له: ببيان التثنية على ألف في الرفع والذنب والجري؛  
فيقول: «جاءني الرجلان» و«مررت بالرجلان» و«رأيت الرجلان»<sup>(٤)</sup>؛  
كما قال الشاعر:

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أَذْنَاهُ ضَرْبَةً دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التَّرَابِ عَقِيمٌ<sup>(٥)</sup>

وكما قال الآخر:

أَيَّ قُلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا

(١) في س: «له أسحق» تحريف.

(٢) في س: «للأشياء» تحريف.

(٣) انظر مثل هذا الكلام في الاقتضاب ١٠/٣٦٥.

(٤) عبارة: «ورأيت الرجلان» ماقطة من س، بسبب انتقال النظر.

(٥) البيت لهو بر الحارثي في اللسان (صرع) ٦٤/١٠ (شطى) ١٦٣/١٩

(هيا) ٢٢٦/٢٠ وفي الجميع: «بين أذنيه» ولا شاهد فيه. وهو بروايتنا لهو بر

الحارثي في غريب الحديث لأبي عبيد ٣٣٥/١ وجمهرة اللغة ٣٢٣/٢ وبالنسبة في

مقدمتان في علوم القرآن ١٠٩ وتفسير القرطبي ٢١٧/١١ والروض الأنف ٢٤٤/٦

وتأويل مشكل القرآن ٣٦ وشرح ابن يمش ١٢٨/٣ والدرر اللوامع ١٤/١ وفي

الآخر: «لم أعر على فائله!» وصدوره في الخزائن ٣٣٧/٣ وابن يمش ١٩/١٠

طَارَوا عَلاَهُنَّ فَطَرَهُ عَلاَهَا  
وَأَشْدُّ بِأَقْوَى حَتَمٍ حَقَّوَاهَا  
نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا<sup>(١)</sup>

فجاء في هذا الرجز ببدل الياء ألفا في «عَلَيْهَا» ، وبنيان القنينة على الألف في «حقواها» ، وألزم الألف في «أباها»<sup>(٢)</sup> .

وقد ذكر قوم أن هذا كله يجوز في الكلام، وقالوا : منه قوله جل وعز : ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾<sup>(٣)</sup> ، وَمَنْ جَمَلَ هَذَا مِنْ اضْطِرَارِ الشَّعْرِ<sup>(٤)</sup> ، اعتلّ لتلك القراءة<sup>(٥)</sup> بما قد شرحته في كتاب «الحروف» على وجهه .

(١) تنسب الأبيات الأربعة لبعض أهل اليمن في نوادر أبي زيد ٥٨ : ١٦٤ وفيه : قال أبو حاتم : سألت عن هذه الأبيات أبا عبيدة فقال : انقط عليه هذا صنعه المفضل ! وهو في الخزانة ٣/ ١٩٩ ؛ ٣/ ٣٣٨ وشرح شواهد المنى ٤٧ قال السيوطي : « وقيل إن الرجز لرؤبة وعزاه الجوهرى لأبي النجم » ولم نثر على هذه النسبة في الصحاح ، وانظر كذلك الخزانة ٣/ ٣٣٨ والأبيات لرؤبة في ملحق ديوانه ق ١/ ٤-١ ص ١٦٨ وهى بلا نسبة في الصحاح (علا) ٦/ ٢٤٣٨ واللسان (علا) ١٩/ ٣٢٢ والدرر اللوامع ١/ ١٤ والأولان بلا نسبة في تأويل مشكل القرآن ٣٦٦ وشرح شواهد الشافية ٤/ ٣٥٥ والثاني والثالث في شمس العلوم ١/ ٤٣ وإعراب ثلاثين سورة ٣١ وشرح ابن يعيش ٣/ ٣٤ ؛ ٣/ ١٢٩ وشواهد التوضيح ٩٨ والثاني وحدة في تفسير القرطبي ١١/ ٢١٧ والرابع بلا نسبة في الصحاح (نجا) ٦/ ٢٥٠١ وفي س : « بأقوى حتف . . . وناجياً إياها » تحريف .

(٢) في س بمد هذا كلمة : « الأب » ، وهى مضروب عليها في ك ت .

(٣) سورة طه ٢٠/ ٦٣

(٤) في س : « الشعراء » .

(٥) انظر في تمثيل هذه القراءة : تفسير القرطبي ١١/ ٢١٦ - ٢١٨

١٣٩ — وما يجوز له : الإخبار عن الاثنين اللذين لا يفارق أحدهما الآخر ، كما يخبر عن الواحد ؛ من ذلك قول الشاعر :

سأجزيك خذلانا بتقطيعي الهوى إليك وخفا زاحفٍ تقطر الدما<sup>(١)</sup>

فقال : « تقطر » ولم يقل : « تقطران » ؛ لأن كل واحد من الخفين لا يفارق صاحبه .

وقال آخر :

وكان بالعينين حبّ قرّ نفلٍ أو سنبلاً كحلت به فانهلت<sup>(٢)</sup>

وكان الوجه أن يقول : « كحلتا » ؛ فأفرد لأنهما لا يفترقان ، فالإخبار عن إحداهما يدل على أنه يريد التثنية .

(١) البيت للمين المتقرى في اللسان ( دى ) ٢٩٤/١٨ وروايته :

وأخذل خذلانا بتقطيعي الصوى إليك وخف راعف يقطر الدما وهو بلا نسبة في اللسان ( زحف ) ٣١/١١ برواية :

سأجزيك خذلانا بتقطيعي الصوى إليك وخفا زاحف تقطر الدما وهو بلا نسبة كذلك في خزانة الأدب ٣٧٦/٣ برواية :

سأجزيك خذلانا بتقطيعي الصفا إليك وخفا واحد يقطر الدما

(٢) البيت لسمي بن ربيعة من بني السيد بن ضبة في خزانة الأدب ٤٠٢/٣ ؛

٣٧٨/٣ وأمالى القالى ٨٢/١ وسمط الآلى ١٧٣/١ ؛ ٢٦٧/١ والتنبية للبكرى

٣٩ وأمالى ابن الشجرى ١٢١/١ والحماسة بشرح الرزوقي ٣/١٧٨ ص ٥٤٦

ولسلمان أو سلمي بن ربيعة في نواذر أبي زيد ١٢١ وينسب لطياء بن أرقم في

الأصمعيات ٢/٥٦ ص ١٨٣ وهو بلا نسبة في المثني لأبي الطيب ٧٧ والمقد الفريد

٣٨٩/٥ والصاحبي ٢٥٣ وخزانة الأدب ٣٧١/٢ ؛ ٣٧٧/٣ ؛ ٥٤٢/٤ والبحر

الحيط ٢/٢٩٢ ؛ ٨٧/٣ وعجزه بلا نسبة في اللسان ( همل ) ٢٢٦/١٤



١٤٠ — ويجوز له قلب هذا ؛ فيجوز أن يخبر عن الواحد منهما بالثنية

كما قال الشاعر :

وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بِدْرَةٍ شَتَّتْ مَا قِيَمَا مِنْ أُخْرٍ<sup>(١)</sup>

فابتدأ بذكر عين واحدة ، ثم أخذ عن الاثنين .

وقال الآخر :

تَسَائِلُ بَابِنِ أَحْمَرَ مَنْ رَأَاهُ أَعَارَتْ عَيْفَهُ أُمٌ لَمْ تَعَارَا<sup>(٢)</sup>

فلما استفهم عن الواحدة ، عطف بالاثنتين في قوله : « أُمٌ لَمْ تَعَارَا » .

١٤١ — ومما يجوز له : حذف الألف من « هاؤلاء » : فيقولون :

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ق ٣٧/٢٩ ص ١٦٦ وشعراء النصرانية ص ٤٤ وشرح الحماسة للمرزوقي ٥٤٧/٢ وأمالى ابن الشجرى ١٢٢/١ ؛ ١٢٣ ؛ ٢٥١/١ والخزانة ٢٣٨/٣ ؛ ٣٧٧/٣ ؛ ٣٧٨/٣ ؛ ٢٠/٤ وشمس الملوّم ٤٠١/١ وجمهرة اللغة ١٢٠/٢ والمخصص ١٨٥/١٦ واللسان ( بدر ) ١١٢/٥ ( آخر ) ٧١/٥ والنصف ٦٨/١ والجيل لأبي عبيدة ١٤٠ وبلا نسبة في الخزانة ٣٧١/٢ والإيتاع لأبي الطيب ٢٦ والمخصص ٥/٢ وتفسير القرطبي ١٠٢/١٣ ؛ ٩٠/١٦ .

(٢) البيت لابن أحرر الباهلي في الاقتضاب ٤٣٤ وأمالى ابن الشجرى ٣٠٢/٢ وخلق الإنسان للأصمعي ١٨٤ وشرح المفضليات ٨٥٦ وأدب الكاتب ٥٣٨ والنقائض ٧٦٩/٢ وتأويل مشكل القرآن ٤٢٧ ومادة ( غور ) من الصحاح ٧٦٠/٢ واللسان ٢٩١/٦ والتاج ٤٣١/٣ ومادة ( غور ) من اللسان ٣٣٩/٦ والتاج ٤٥٩/٣ وجمهرة اللغة ٢٨/١ ؛ ٣٨٩/٢ والمخصص ٦٥/١٤ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٥٥ والأضداد لأبي الطيب ٥٠٨/٢ والقرطبي ١١٢/١ وشرح شواهد الشافية ٣٥٣/٤ وبلا نسبة في شرح ابن يعيش ٧٥/١٠ والمخصص ١٠٣/١ والخزانة ٣٧١/٢ وتهذيب اللغة ١٧٠/٣ ومعاني الشعر للأشنانداني ١١٠ والنصف ٢٦٠/١ ؛ ٤٢/٣ وخلق الإنسان لثابت ١١٧

« هَوْلَاء » ، كما قال الشاعر :

تَجَلَّدَ لَا تَقُلْ هَوْلَاءَ هَذَا      بَكَى لَمَّا بَكَى أَسْفًا وَعِيًّا<sup>(١)</sup>  
قال الفراء : فَعَلَ<sup>(٢)</sup> هذا ؛ لأن الواو ساكنة وقبلها ألف ساكنة .  
فحذف الألف لالتقاء الساكنين<sup>(٣)</sup> .

١٤٢ - ومما يجوز له : قلب الهمزة في مثل : « نَأَى » و « نَاء » ،  
كما قال الشاعر :

صُنِّئْتُ عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ      وَإِنْ شَحَطْتُ دَارَ وَنَاءٍ مَزَارَهَا<sup>(٤)</sup>

١٤٣ - ومما يجوز له أن يقول في « الثالث » : « ثَالِي » ، فيبدل إذا  
احتاج إلى ذلك ، وكذا في سائر أسماء العدد المشتقة من أفعالها ، كما قال الشاعر :

يَفْدِيكَ يَا زُرْعَ أَبِي وَخَالِي  
قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ      وَهَذَا الثَّالِي<sup>(٥)</sup>

---

(١) البيت بلا نسبة في الخزانة ٤٧٠/٢ برواية : « أسفا وغيطا » ويروى فيها  
برواية : « أسفا عليك » كذلك ، وهو في شرح ابن يعيش ١٣٦/٣ برواية الخزانة  
الأولى ، وفي البحر المحيط ١٣٨/١ بالرواية الثانية . ويروى في موارد البصائر  
١٥٥ أ : « أسفا وغيا » . وفي ت : « ميقاوغيا » !

(٢) في س : « فعلى » تحريف .

(٣) جاء في خزانة الأدب ٤٧٠/٢ ما نصه : « قال ابن جني في الخطاريات :  
الأصل هاؤلاء فحذفت الألف ثم شبه هؤل بمضد فسكن ثم أبدل الهمزة واوا وإن  
كانت ساكنة بعد فتحة ، تنبيهها على حركتها الأصلية » .

(٤) البيت بلا نسبة في شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٥٣٢

(٥) البيتان بلا نسبة في شرح شواهد الشافية ٤٤٨/٤ والممتع لابن عصفور

٣٧٨/١ وشرح الشافية ٢١٣/٣ وشرح ابن يعيش ٢٨/١٠ والدرر اللوامع ٢١٢/٢  
واللسان ( ثلث ) ٢٢٦/٢ والثاني منها في شرح ابن يعيش ٤/١٠

فإنما أراد : « الثالث » .

وقال آخر :

كم للفازل من شهرٍ وأعوامٍ      بالمنحني بين أنهارٍ وآجامٍ  
مضى ثلاث سنين مُنذُ حلَّ بها      وعامٌ حُلَّتْ وهذا القابعُ الخامي<sup>(١)</sup>

وإنما<sup>(٢)</sup> يريد : « الخامس » .

وقال آخر :

بُورِزِلُ أعوامٍ أذاعتْ بخمسةٍ      وتَجَعَّلَنِي إن لم يبقِ اللهُ سادياً<sup>(٣)</sup>

يريد : « سادساً » .

وقال آخر :

باعتقرَ قد تثبتَ بالفسادِ

خمسة أعوامٍ وهذا السَّادى<sup>(٤)</sup>

(١) البيتان للحاضرة في ملحق ديوانه ق ١١/٢-٣ ص ٣٥٩ واللسان (خمس)  
٣٦٨/٧ والثاني له كذلك في تهذيب الألفاظ ٥٩١ والقلب والإبدال لابن السكيت  
٦٠ واللسان (خما) ٢٦٧/١٨ ولم ينسب الثاني في إصلاح المنطق ٣٠١ والمخصص  
١١٢/١٧ وشرح شواهد الشافية ٤٤٧/٤ والمتع لابن عصفور ٣٦٩/١ والإبدال  
لأبي الطيب ٢١٨/٢ والدرر اللوامع ٢١٢/٢

(٢) في س : « إنما » بلا واو .

(٣) البيت بلا نسبة في القلب والإبدال لابن السكيت ٦٠ وتهذيب الألفاظ  
٥٩٠ وشرح شواهد الشافية ٤٤٧/٤ والمخصص ١١٢/١٧ والعقد الفريد ٤٧٤/٣  
والجاسة البصرية ٣٦٧/٢

(٤) من هذا الرجز أربعة أبيات في الإبدال لأبي الطيب ٢١٨/٢ منها الثاني =

وقال آخر :

وقد مرّت به من بعد عهدي ثمانية وهذا العام تاسي<sup>(١)</sup>

يريد : « تاسعاً » .

\* \* \*

هذا ، وما قدمنا يجوز للشاعر في شعره ؛ لضيق الشمر ، وما يوجب الوزن والروي ، ومن كان متكلماً فهو في<sup>(٢)</sup> فسحة من لفظه ، أن يضطر إلى معيب منه . ونحن وإن لم نحيط بكل ما يجوز له ، فقد جئنا بأكثره ، وكلام العرب أخذت بعضه برقاب بعض ، ففي ماجئنا به دليل على ما شذّ عفا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

هذا آخر ما أُلّه أبو عبد الله محمد بن جعفر التيمي النحوى ، مما يجوز في ضرورة الشعر ، والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله الطيبين<sup>(٣)</sup> الطاهرين ، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين<sup>(٤)</sup> .

== هنا ، ونصها :

قد لحق القوم أبو زياد  
غنية لا رجع إلى التناد  
تقتلهم عفراء قتل عاد  
خمس أزواج وهذا السادي

(١) البيت وممه آخر بلا نسبة في الإبدال لأبي الطيب ٣٢٦/٢

(٢) كة : « في » ماقظة من س .

(٣) كلمة : « الطيبين » ماقظة من س .

(٤) عبارة : « كثيرًا إلى يوم الدين » ليست في س .

## الفهارس الفنية

---

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأمثال وأقوال العرب .
- ٣ - فهرس اللغة .
- ٤ - فهرس القوافي .
- ٥ - فهرس الأعلام .
- ٦ - فهرس القبائل والجماعات .
- ٧ - فهرس الأماكن والبلدان .
- ٨ - فهرس الكتب .
- ٩ - فهرس موضوعات الكتاب .



# ١ - فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية

رقم الصفحة

## ٥ - المائدة

- ٧١ فَمَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ٢١٩  
 ١١٦ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٢٧٤

## ٦ - الأنعام

- ١٣٧ وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَهُمْ ٢٨٩  
 ٩ - التوبة

- ١١٧ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ٢٨٧

## ١٢ - يوسف

- ٦٣ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعْ مِنَّا الْكَيْلُ ٢٧٤  
 ٨٢ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ١٨٤

## ١٤ - إبراهيم

- ٢٢ وَمَا أَنتُمْ بِمُعْزِزِينَ ٣٠٦

## ١٧ - الإسراء

- ١١ وَيَدْعُو الْإِنْسَانَ ٢٩٧

## ٢٠ - طه

- ٦٣ إِنَّ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ ٣٥٥

رقم الصفحة

رقم الآية

٢١ الأنبياء

- ١ اقترِبْ لِلنَّاسِ ٢٢٠
- ٣ وَأَسْرُوا النُّجُومَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ٢١٩
- ٢٦ - الشعراء
- ٢١٠ وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطُونُ [ هِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ] ١٩٢
- ٣٧ - الصافات
- ١٤٧ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ١٢٦
- ١٦٤ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ٣٢٣
- ٣٩ - الزمر
- ٦٤ قُلْ أَفَغِيرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدَ ٣٢٠
- ٥٣ - النجم
- ٥٠ - ٥١ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادَ الْأُولَى ، وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى ١٢٤
- ٦٦ - التَّحْرِيمُ
- ٤ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ٣٥٣
- ٧١ - نوح
- ١٧ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ٢٦٨
- ٧٣ - الزمل
- ٨ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتَلًا ٢٦٩
- ٧٥ - القيامة
- ٣١ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ٢٧٧



رقم الآية	رقم الصفحة
١	إذا السماء انفطرت
١٨	سَفَدَعُ الزبانية
١ - ٢	إذا زلزلت الأرض زلزالها ، وأخرجت الأرض أثقالها
٣	أحسب أن ماله أخله
٨٢ - الانفطار	
٨٤ - الانشقاق	
٩٦ - العلق	
٩٩ - الزلزلة	
١٠٤ - الهزة	

## ٢ — فهرس الأمثال وأقوال العرب

---

١٣٢ أْبْعِدِي ظُلِّيَّ مِنْ ظِلِّكَ أَجَلِ حَمْلِي وَحَمْلِكَ .

١١٢ أَطْرَقَ كَرًا .

١٣٦ اسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ .

١١٢ افْتَدَرَ مَخْنُوقٌ .

١٨٤ بَنُو فَلَانٍ قَطَّوْهُمُ الطَّرِيقَ .

٩٣٠ ذَهَبَ فَلَانٌ فِي السَّمَمِ .

٢٩٢ هَذَا جُجْرٌ ضَبٌّ خَوْبٍ .

١٠٣٣ هُوَ أَعَزُّ مِنَ الْكِبَرِيَّةِ الْأَحْمَرِ .

### ٣ - فهرس اللغة

١٣٢	قنوخ	قنوخ
١٥٤	الجرموز	جورمز
١٥١	الإجازة	جوز
١٣١	الأخفس	خنس
١٣٤	دارس	درس
١٣٥	الدَّوْم	دوم
١٣٤	الدير فندج	ردج
٢٢٥	الروائس	روس
١٣٠	السُّمَّيْن	سمه
١٥٠	السَّناد	سند
١٣٢	شَرْج اللحم	شرح
١٨٥	الشراع	شرع
١٣٦	المِثْل	شلل
١٣٦	الشلول	شلل
١٣٧	الشَّلْشُل	شَلل
١٣٧	الشَّوْل	شول
١٣٦	الصَّيْعَرِيَّة	صعر

١٨٥	عَدَسٌ	عَدَس
١٨٣	العَذِيرُ	عَذَر
٢٢٥	العَطْمُوسُ	عَطْمَس
١٨٩	عَفْرٌ	عَفَر
١٣٤	أَعْوَصٌ	عَوْص
٢٤٧	الْقَتِيرُ	قَتَر
١٤٨	الإِقْوَاءُ	قَوَى
١٣١	الْكِرْطَامُ	كَظَم
١٣٢	يَنْتَصِينُ	نَصَى
١٥٤	الْوَجَازُ	وَجَذ
١٥١	الإِيطَاءُ	وِطَاءٌ
٢٠٤	الْوَلَقُ	وَلَق

## ٤ - فهرس القوافي

### ( الهبزة )

١٩٠	( عروة بن حزام العذري )	رجز	عفراء
١١٠	( عروة بن حزام العذري )	رجز	لما شاء
١١٠	( عروة بن حزام العذري )	رجز	والمال
٣٤٦	( الأخطل )	خفيف	وظباء
٢٨٤	—	طويل	بقاه
٢٩٦	( مسلم بن معبد الوالي )	وافر	نفقاءوا
٢٩٦	( مسلم بن معبد الوالي )	وافر	دواء
١٦٨	حسان بن ثابت	وافر	وماء
٢١٥	( الربيع بن ضيع الفزاري )	كامل	والفتاء
٣٠٥	( ابن هومة )	منسرح	وتفكروها
٢١٧	( أبو المقدام )	رجز	شيشاء
٢١٧	( أبو المقدام )	رجز	واللهاء
٣٠٠	أبو النجم	رجز	جوزائه

### ( ب )

٣٢٠	—	رجز	الخرب
٣٢٠	—	رجز	عبد المطلب

٢٤٢	(الأعشى)	طويل	الصَّبَا
٢٥٦	(الأعشى)	طويل	مُخَضَّبَا
٢٦٥	(مَعْرُوف بن عبد الرحمن <sup>(١)</sup> )	رجز	أَثُوبَا
٣٤١	(العجاج)	رجز	أَقْرَبَا
١٦٥	(رؤبة)	رجز	أَخْصَبَا
٢٦١	(الأغلب العجلي)	رجز	ثَلْبِيَّة
٢٦١	(الأغلب العجلي)	رجز	مُتَمِّمَةٌ
٣١٥	(عبيد الله بن قيس الرقيات)	خفيف	طَبِيهَا
٣٣٥	(الفضل بن عبد الرحمن القوشى)	طويل	جَالِبُ
٢٩٧	—	طويل	رَطِيبُ
٢٥٧	(عروة بن حزام العذرى)	طويل	قَرِيبُ
٢٤٣	(العجير السلولي)	طويل	نَجِيبُ
٢١٨	(الفرزدق)	طويل	أَقَارِبَةٌ
٣٠٩	(الفرزدق)	طويل	يَقَارِبَةٌ
٣٥٣	(أمرؤ القيس)	بسيط	مَطْلُوبُ
١٢٥	ذو الرمة	بسيط	الْهَرَبُ
٣٠٤	(جابر بن رَأْلَان الطائى <sup>(٢)</sup> )	وافر	مُتَلَطِّبُ
٢٢٤	(هذيلة بن خشرم العذرى)	وافر	قَرِيبُ

(١) أو حميد بن نور الهلالي .

(٢) أو إياس بن الأرت .

١٩٥	مجزوء الكامل ( عبيد الله بن قيس الرقيات )	وأطيبها
٢٨٦	رجز ( زياد الأعجم )	عجبة
٢٨٦	رجز ( زياد الأعجم )	أضربة
١٩٦	منسرح ( عبيد الله بن قيس الرقيات )	مطاب
١٤٤	طويل الغابة الذبياني	الحباحب
٢٢٤	طويل ( هدية بن خشرم العذري )	سكوب
١٤٢	طويل الأخطل	ولا جذب
٢٤٦	طويل قيس بن الخطيم	الجنادب
١٨٠: ١٩٦	طويل المتنبى	السحاب
١٤٣	طويل الغابة الذبياني	بعضائب
١٤٣	طويل الغابة الذبياني	غالب
٣٤٣	طويل ( قيس بن الخطيم )	ففضارب
٣١١	بسيط ( حسان بن ثابت )	ولم نصيب
٢٥٧	—	السحاب
١٤٠	كامل ( مسلم بن الوليد )	الذاهب
٢٦٣	كامل ( طفيل الغموى )	لم يقب
٣٠١	مجزوء الكامل الأعشى	تراها
٢٧١	—	البيبة
٣٥٩	—	وانقيابها

٣٥٠	—	رجز	أورابها
٣٤٥	(الأعشى)	خفيف	الخطوب
٣٣٣	(عمر بن أبي ربيعة)	خفيف	والتراب
١٨٣	(النايفة الجعدى)	متقارب	مَوْحَب
٢٥٨ : ٢٥٦	(الأعشى)	متقارب	أودى بها
٣٠١	مجزوء الكامل الأعشى		تراها

( ت )

١٦٠	(جذيمة الأبرش)	مديد	شمالات
٢٩٨	—	وافر	الأساة
١٩٠	—	وافر	بَلَوْتُ
١٣٠	روية	رجز	كبريت
٢٠٠	(سراقة البارقي)	وافر	بالترهات
٣٥٦	(سالم بن ربيعة الضبي <sup>(١)</sup> )	كامل	فانهلت
١٤٨	(شبيب بن جميل التغلبي)	كامل	أجنت
١٤٩	(شبيب بن جميل التغلبي)	كامل	أرنت
٢٥٩	(علياء بن أرقم اليشكري)	رجز	السعلات
٢٥٩	(علياء بن أرقم اليشكري)	رجز	الغاة
٢٦٠	(علياء بن أرقم اليشكري)	رجز	أكيات

(١) أو علياء بن أرقم .



( ج )

٣٣٧	( بعض أهل اليمن )	رجز	حَجَجْنَجْ
٣٣٧	( بعض أهل اليمن )	رجز	بَجْ
٣٣٨	—	رجز	وَأَمْسَجَا
٢٧٢	( هميان بن قحافة )	رجز	مفاججا
٢٧٢	( هميان بن قحافة )	رجز	عاججا
١٣٧	أبو ذؤيب	طويل	ويموجْ
٣٤٧	الشاخ بن ضرار	طويل	المتوهجْ
٣٤٧	الشاخ بن ضرار	طويل	اليرندجْ
١٧٨	( ذو الرمة )	بسيط	الفواريجْ
٢٩١	( ذو الرمة )	بسيط	محلوجْ
١٥٧	( أبو دواد الإيادي )	خفيف	بالنباجْ

( ح )

٣٩٣	( المفيرة بن حَبَاء التميمي )	وافر	فأستريحا
٢٣٣ ؛ ٢٠٨ ؛ ١١٤	( يزيد بن الطثوية <sup>(١)</sup> )	وافر	السَّريحا
٩٢٣	أبو نواس	كامل	صياحا
٢٦٩	—	رجز	رباحا

(١) أو مضر بن ربيعة .

٢٦٩	—	رجز	فركاحا
٢٦٩	—	رجز	نجاحا
٢٦٩	—	رجز	فلاحا
٣٠٨	(روية)	رجز	عصحا
٢٨٨	(الحارث بن نهيك <sup>(١)</sup> )	طويل	الطوامح
١٠٢	(أبو ذؤيب الهذلي)	بسيط	الأماديح
٢٠٨ : ١١٣	المتنبي	كامل	الشيح
٢٧٦	(سعد بن مالك بن ضبيعة <sup>(٢)</sup> )	مجزوء الكامل	لابراخ

( خ )

٣٣٩	—	بسيط	طباخ
-----	---	------	------

( = )

٢٠٥	(عبد مناف بن ربيع الهذلي)	بسيط	الجلدا
٢٦٨	شقيق بن جزء	وافر	عوادا
١٩٢	—	كامل	السيدا
١٧٩	(بعض المدنيين المولدين)	مجزوء الكامل	مزادة
١٢٩	روية	رجز	يدا
٢٧١	—	رجز	زهدة

(١) أو لبید ، أونھشل بن حرى ، أمرة بن عمرو النھشلى ، أو ضرار بن نھشل .

(٢) أو سعد بن ناشب .

٢٧١	—	رجز	مَوْدَدَةٌ
٣٠٧	—	رجز	واحدَةٌ
٣٠٧	—	رجز	بزائِدَةٌ
١٢٩	رؤبة	رجز	الأسودا
١٢٤	قيس بن سعد بن عبادة	طويل	شهودُ
١٢٤	قيس بن سعد بن عبادة	طويل	ثمودُ
١٨٤	—	بسيط	السُّودُ
١٣١	—	بسيط	السَّيْدُ
١٦٧	—	وافر	تعوذُ
١٤٧	الناطقة الذبياني	كامل	الأسمودُ
١٥٣	—	رجز	عبّادُ
١٥٣	—	رجز	أوكادوا
١٥٣	—	رجز	الفرشاطُ
١٥٣	—	رجز	ملطاطُ
٢٥٢	( الأشهب بن رميلة النهشلي <sup>(١)</sup> )	طويل	خالدُ
٢٣٩	طرفة	»	باليدُ
١٤٢	الناطقة الذبياني	»	وتالدي
١٤٢	الناطقة الذبياني	»	بحامدُ

(١) أو حريث بن مخنف.

٢٧٣	( الطرماح )	طويل	في غِد
٣١٢	( عامر بن الطفيل <sup>(١)</sup> )	»	المتهدّد
٢٨٧	( طرفة )	»	مخلدي
٣٠٢	( الحطيثة )	»	موقد
٣٤٤	( الفرزدق )	بسيط	تقد
١٠٦	المتنبي	وافر	بالتناد
٣١٧	( حسان بن ثابت <sup>(٢)</sup> )	وافر	في رماد
١٠٥	أبو تمام	»	وجيد
١٥٨	( قيس بن زهير العبسي )	»	بنو زياد
٢٣٢	( خفاف بن قذبة )	كامل	الإعمد
١٣٤	ابن أحر	»	متجدّد
١٤٧	الناطقة الذبياني	»	مزود
٢٢٢	( زهير )	»	الموقد
١٢٣	مسلم بن الوليد	»	وتجلّد
٢٣٣	( الأعشى )	»	وداد
٣٥٩	—	رجز	بالفساد
٣٥٩	—	»	السادى

(١) أوطرفة

(٢) أو جرير ، أو حسان بن المنذر .

١٦٣	رجز	(رؤبة)	الإهاد
١٦٣	»	( » )	الرواد
١٦٣	»	( » )	تسكاد
٢٨٤	»	( حميد الأرقط <sup>(١)</sup> )	قدي
١٨٨	»	( عاصم بن ثابت )	محمد
١٥٩ : ١٠٩	خفيف	( موسى شهوات )	يزيد
( ذ )			
١٥٤	رجز	( عمرو بن جميل <sup>(٢)</sup> )	وجاز
١٥٤	»	( عمرو بن جميل <sup>(٢)</sup> )	أقياض
( ر )			
٢٠٤	رجز	( المعجاج )	الحبر
٢٦٣	»	—	الفجور
٢٦٣	»	—	الذكور
١٨٩	»	( أبو الفجم )	انصر
١١٩	رمل	طرفة	وطير
٢٠٦	»	( طرفة )	مستعر
٢٠٦	رمل	( طرفة )	يسر
١٦٦	مقارب	امرؤ القيس	أجر

(١) أو أبو نخيلة .

(٢) أو أبو محمد النقصى .

١٥١	امروء القيس	متقارب	أفر
١٥١	»	»	بشر
١٥١	»	»	صبر
١٠١	»	»	المنفطر
١٦٦	( النمر بن تولب )	»	نسر
٢٢٠ ؛ ١٦١	امروء القيس	»	النمر
٣٥٧	( امرؤ القيس )	»	آخر
٢٦٣	( زيد الخليل الطائي )	طويل	الأباعر
١٧٤	( النابغة الجعدي )	»	أظهرا
٣١٦	( رجل من بني عقيل )	»	خمر
٢٥٥	( امرؤ القيس )	»	يعمر
٢٤٢	( رجل من باهلة )	بسيط	اعتمرا
٣٥٧	( ابن أحر )	وافر	تعار
٢٩٨	—	»	خمرارا
١٧٩	مجزوء الكامل الأعشى		الجزارة
٢٣٧	—	رجز	قرا
٢٣٧	—	رجز	شرا
٢١٦	( الأعور بن براء السكلي )	»	خنزرة
٢١٦	( الأعور بن براء السكلي )	»	كمره

١٧٤	(عدي بن زيد)	خفيف	والفقيرا
١٦٠	(الأعشى)	مبتقارب	عارا
١٠٨	الكهيت بن زيد	»	عشارا
٢٣١	(عوف بن عطية بن الخرع)	»	فزارا
٢٥٩	—	»	العاشره
٣٣٦	—	طويل	آسِرْ
٣٣٥	(زهير)	طويل	تذكو
٢٩٥	(قيس بن زهير العبسي)	»	عامر
١٧٠ : ١٦٩	(الفوزدق)	»	متساكر
١٧٥	( » )	»	مقيسر
١٠٣	(حسان بن ثابت)	»	ومفخر
١٠٣	( » » » )	»	المقخير
٢٤٩	(ذو الرمة)	»	ناظر
٣٢١	( » )	»	هوبر
١٨٤ : ١٠٥	(الحطيئة)	»	حاضر
٣٥٨	—	»	مزارها
٢٥١	(أبو ذؤيب الهذلي)	»	يضيروها
١٣٩	الأخطل	بسيط	الشرر
٣٣٩ : ٣٣٨	—	»	ديار

٢٨٠	( حريث بن جبلة المذري <sup>(١)</sup> )	بسيط	دهارير
١٣٨	الأخطل	»	زفر
١٣٨	»	»	جزز
٢١٢	( ابن هرمة )	»	فأنظور
١٧٠ ؛ ١٦٨	( خداش بن زهير <sup>(٢)</sup> )	وافر	حمار
٢٤٣	( الشماخ بن ضرار )	»	زمير
١٤٩	( حميد )	كامل	ويقت
٩٩٤	( الأعشى <sup>(٣)</sup> )	سريع	ياعامر
١٩٤	( الأعشى <sup>(٣)</sup> )	»	ناصر
١٢٥	ليلى الأخيلية	طويل	بالكراكر
٢٥٨	( الفواح الكلابي )	»	المشعر
٢٧٥	—	»	طاهر
١٨٩	الأخطل	»	عفر
٢٦٢	( حريث بن عتاب الطائي )	»	المشهور
١٠١	أبونواس	مديد	في حجره
٩٠٣	»	»	في نفره
٣٠١	( الراعي النيري )	بسيط	كالأثر

(١) أو عثير بن لبيد المذري ، أو جبلة المذري ، أو رجل من أهل نجد .  
(٢) أو ثروان بن فزارة ، أو زرارة بن فزوان .  
(٣) أو أعرابية .



٢٧٩	( الفرزدق )	بسيط	الدهارير
٢٢٨	( عمر بن أبي ربيعة )	»	بالقمر
٢٢٨	( عمر بن أبي ربيعة )	»	في الصور
١٣٤	أبو محمد المكي	»	قصاص
٩٣٣	أبو زيد الطائي	»	المنافير
٢٥٣	( دريد بن الصمة )	وافر	صبر
١٨٣	( النابغة الجعدي )	وافر	قفار
٢٤٨	الفرزدق	كامل	الأبصار
١٤٩	( الربيع بن زياد العبسي )	»	الأطهار
١٥٥	( النابغة الذبياني )	»	الأكوار
٢٧٣	( الحطيئة )	»	بالعذر
١٧٧	—	رجز	الدار
٣٥١	—	»	الغزار
٣٥١	—	»	الأظفار
٢٠٦	—	»	السري
٢٠٦	—	»	جعفر
٣٠٢	—	»	باتر
٣٠٢	—	»	وجائر
١١٢	( المجاج )	رجز	عذيري

٣٣٠. إعساري خفيف ( بعض الأنصار )

٢١٧ المقدر متقارب ( حسان بن ثابت )

( ز )

٢٢٠ — طويل عنز

١٥٤ — رجز المقفز

( س )

١٨٤ — رجز عدس

١٨٥ — » والفرس

١٨٥ — » جاس

١٠٠ مجزوء المكامل أبو نواس غلس

١١٩ الكامل المتنبي نسيسا

٢٢٥ ( غيلان ) رجز الروائسا

٢٢٥ ( » ) » العظامسا

٢٤٧ جوير بسيط بالفواقيس

٣٩٠ — وافر تاريني

٢٨٢ أبو نواس كامل للناس

( ض )

٣٣٠ ( أبو خراش الهذلي ) طويل محض

١٩٣ ( ذو الإصبع المدواني ) هزج العوض

٣٣٧ : ١١٥	( رؤبة )	رجز	إِباضٍ
٣٣٧ : ١١٥	( » )	»	الْمَاضِي
٣٣٧ : ١١٦	( » )	»	بِالْإِيْمَاضِ
١٥٤	—	»	الْمُنْقَضُ
١٧٢	—	»	الْمُنْقِزُ
١٧٢	( العجاج )	»	نَقْضِي
١٧٣	( » )	»	عَرْضِي

( ط )

١٩٩ : ١٩٨	( المتنخل الهذلي )	وافر	العباط
-----------	--------------------	------	--------

( ظ )

١٥٤	( عمرو بن جميل <sup>(١)</sup> )	رجز	أَقْيَاضٍ
١٥٤	( عمرو بن جميل <sup>(١)</sup> )	»	وَجَازٍ

( ع )

١٥٣	( جواس بن هرم <sup>(٢)</sup> )	رجز	صَقْعٌ
١٣٧	الراعي	طويل	إِصْبَعًا
٣٤٦	( الراعي )	»	مَقْسَرَعًا
٢٣٩	( هشام المري )	»	مَفْرَعًا

(١) أو أبو محمد الفقيسي .

(٢) أو خراش بن هرم .

٢٤٤	مالك بن حريم الهمداني	طويل	مقنعا
٣١٤	( القطامي )	وافر	السباعا
٢٦٧	( » )	»	انباحا
١٨١	( » )	»	جياعا
٢٣١	( » )	»	الوداعا
٢٠٠	—	مقارب	يضيعا
١٨٢	—	طويل	أجمع
٢٦٦	( لبيد بن ربيعة )	»	بلاقع
٣٢٠	( الصلتان العبدى )	»	مجامع
٢٩٣	( الحكيم بن معروف )	»	واسع
١٢١	النايفة الذبياني	»	واسع
٢٧٦	—	»	رجوشها
١٣١	أبو ذؤيب الهذلي	كامل	الإصبع
١٧١	( جرير )	»	الخشع
٣١٢	( الفوزدق )	»	البرقع
٢٥٠	( جرير بن عبد الله البجلي <sup>(١)</sup> )	رجز	يا أقرع
٢٥٠	( جرير بن عبد الله البجلي <sup>(١)</sup> )	»	قصرع
٢٩٣	ذو الرمة	طويل	البلاقع

(١) أو عمرو بن خثارم البجلي .

١٥٩	ولم تدع	بسيط	( أبو عمرو بن العلاء )
١٨٥	بشراع	كامل	( المسيب بن علس )
٢٣٧	واجمع	رجز	( أبو الفجيم )
١٦٥	تدعى	»	( » )
١٦٥	أصنع	»	( » )
٢٠١	الواقع	سريع	( أنس بن العباس بن مرداس <sup>(١)</sup> )
١٩٣	في جمع	مقاروب	( العباس بن مرداس )
			( غ )
١٥٣	صدغ	رجز	( جواس بن هريم <sup>(٢)</sup> )
			( ف )
١٤١	ضعفا	بسيط	( الناشء الأكبر )
٣٥٣	المشعف	طويل	( الفرزدق )
١٨٦	رادف	طويل	( أوس بن حجر )
١٩٥	تسعن	كامل	( بشر بن أبي خازم )
٢٠٩	عجاف	»	( عبد الله بن الزبيري )
٢٥١	وكف	منسرح	( عمرو بن امرئ القيس الخرزجي <sup>(٣)</sup> )

(١) أو أبو عامر جد العباس بن مرداس .

(٢) أو خراش بن هزيم .

(٣) أو قيس بن الخطيم .

٢١٣	( الفرزدق )	بسيط	الصياريف
٢٢٨	( بشر بن أبي خازم )	وافر	شاف
٣٢٦	( بنت مرة بن عاهان الحارثي )	كامل	شافي

( ق )

٢٠٣	( رؤبة )	رجز	المخرق
٢٠٣	( » )	»	الطقق
٢٤٨	»	»	المقيق
٢٠٤	( » )	»	الولق
٢٢٧	( » )	»	الحقق
٢٠٤	( » )	»	ضيق
٢٠٥	( » )	»	وعشق
٢٨١	»	»	نفق
٢٤٨	»	»	البقق
٣٠١	( عبيد الله بن قيس الرقيات )	مديد	وهقا
١٢٧	( زهير ( بن أبي سلمى )	بسيط	والفرقا
٢٩٦	—	رمل	رققا
٢٩٦	—	»	وتقى
٣٠٠	ذو الرمة	طويل	أخلق
٢٨٣	( الأعمش )	»	ونمق

٢٨٣	( الأعشى )	طويل	موفق
١٤٤	الأعشى	»	يسبق
٢١٥	—	»	رواهه
١٨٨	—	كامل	الموثوق
٢٧٨	( خلف الأحمر )	رجز	حوازي
٢٧٨	( » )	رجز	تقات
١٣٣	أبونواس	سريع	مطروق
٢٢٤	( أمية بن أبي الصلت )	منسرح	يوانقها
٢٠٢	( أمية بن أبي الصلت )	منسرح	ذائقها
٣٠٤	—	وافر	العتيق
١٤٥	أبونواس	كامل	تخلق
١٨٦	( روبة )	رجز	طاق
١٨٦	( » )	»	غاق
١٤٣	—	»	الفائق
١٣٢	أبونواس	منسرح	مخنوق
١٣٣	»	»	مديوق
٢٣٨	عدي بن زيد	خفيف	السلقي
	( ك )		
٣٤٠	( الأعشى )	طويل	لسوائسكا

٢٣٢	—	طويل	عيايسكا
٣٠٢	—	رجز	آركا
٣ ٣	—	»	باركا
٣٣٤	( حميد الأرقط )	»	إياكا
٣٠٣	—	»	مثلكا
٢٤٤	—	»	هواكا
٣٢٧	( زهير بن أبي سلمى )	يسيط	نفسلك
٢٠٢	( » )	»	ركك
٢٠٣	( روبة )	رجز	الفمك
( ل )			
٢٩٠	( خطام المجاشعي <sup>(١)</sup> )	رجز	مأ كول
٣٣٢	( غيلان بن حريث الزبيعي )	»	العمل
٣٣٢	( » » » )	»	بذل
٣٣٢	( » » » )	»	بجل
١٧٥	( جبار بن جزء بن ضرار )	»	مشمعل
١٧٦	( » » » » » )	»	الكسيل
٢٣٨	( كعب بن جعيل التغلبي )	رمل	تمل
١٢٦	( لميد ( بن ربيعة ) )	»	وجدل
١٢٦	( لميد ( بن ربيعة ) )	»	وزحل

(١) أو روبة ، أو حميد الأرقط .



٢٢١ : ١٢٦	( عبيد بن الأبرص )	رمل	لوصال
٢٨٥	( عامر بن جوبن الطائي )	طويل	أفعله
٣٠٠	( النابغة الجعدي )	بسيط	الآلا
٢٣٤	( ابن أحرر الباهلي )	وافر	أثالا
٢١٠	( حسان بن ثابت )	»	تبالا
٣١٥	( عبد العزيز السكلابي )	»	مسلسيلا
٢٠٠	—	»	سبيلا
٢٢٠ : ١٨٨ : ١٦٢	( الأخطل )	كامل	الأغلا
٣٤٢	( روبة )	رجز	حلائلا
٣٤٢	( » )	»	حائلا
٢٣٥	—	رجز	وحنظلا
٣٣٣	( حضرمي بن عامر )	منسرح	عجلا
٣٣٣	( حضرمي بن عامر )	منسرح	نبلا
٢٣٩	( العباس بن مرداس السلمي )	مقارب	كميلا
٢٣٩	( العباس بن مرداس السلمي )	مقارب	هديلا
٢٠٩	( أبو الأسود الدؤلي )	مقارب	قليلا
٢٥٥	( عامر بن جوبن الطائي )	مقارب	إبقالها
٣٤٦	( أمية بن أبي الصلت )	طويل	أعزل
١٩٧	( جرير )	»	تقول
٢٩٧	—	»	متضافل

٢٤٦	الفرزدق	طويل	وحنائله
٢٨١	(الشمر دل بن شريك اليربوعي)	»	داخله
٢٨١	(الشمر دل بن شريك اليربوعي)	»	عامله
٢٧٧	—	»	واحتفائها
١٧٦	(الأخطل)	طويل	جليانها
٢٨٣	(عمرو بن البراء من بني عبد الله بن كلاب)	»	وخائلها
١٣٥	كعب بن زهير	بسيط	تفضيل
١٣٦	الأعشى	»	شول
٢٥٧	(طفيل الغنوي)	»	مكحول
٢٩٥	الأعشى	»	نقتل
١٢٢	(الناشئ الأكبر)	»	ولم يتلوا
١١٧	(أبو حية النيري)	وافر	أوزيل
١٢٩	أبو النجم	رجز	أوله
٣٢٣	(ذو الرمة)	طويل	بالمهل
١١٨	امرؤ القيس	»	تنسل
٣٢٢	(الناطقة الذبياني)	»	ذائل
١٤٠	كثير	»	سبيل
٢٩٩	(الناطقة الذبياني)	»	عاقل
١٤٠	جميل	»	عقل
٢٠٧	(النجاشي الحارثي)	»	ذا فضل
١٤١	امرؤ القيس	»	محول

٢٩١	امرؤ القيس	طويل	مزمل
٢٦٠	الخطيئة	»	مهمل
١١٨	امرؤ القيس	»	يفعل
١٠٤	أبو تمام	بسيط	الحمل
١٢٢	(الناشيء الأكبر)	»	عجل
٢٦١	—	وافر	الرحال
٢٨٥	(زيد الخيل)	»	مالي
٣٤٣	المتنبي	كامل	آله
٢٠١	(لبيد)	»	جعال
٣٥٨	—	رجز	وخالي
٣٥٨	—	»	القالي
٣٥٠	(خطام المجاشعي <sup>(١)</sup> )	»	القديل
٣٥١	(خطام المجاشعي <sup>(١)</sup> )	»	حنظل
١٤٢	أبو النجم	»	الأول
١٤٢	»	»	يفضل
١٣٧	»	»	التفزل
٢٧٠	(أبو النجم)	»	الأجل
٢١٢	—	»	الخالل

(١) أوجندل بن المثنى ، أوسلمى الهذلية ، أودكين ، أو شماء الهذلية ، أو بعض السعديين .

٢٠٧	( عمرو بن يثرب الضبي )	رجز	الجلبي
٢٠٧	( عمرو بن يثرب الضبي )	»	علي
٢٩١	( العجاج )	»	المرمل
١٨٥	( أبو الفجعم )	»	المنسل
١٨٥	( » )	»	الأطول
٢٧٢	( العجاج )	»	وأظلل
٢٢٩	( منظور بن مرثد الأسدي )	»	حلّ
٢٢٩	( منظور بن مرثد الأسدي )	»	الطول*
١٦٣	( منظور بن مرثد الأسدي )	»	عيل*
٢٢٥	( امرؤ القيس )	سريع	واغل
١٩٢	—	خفيف	قيل
٣٣١	( عبد الرحمن بن حسان )	مقارب	الإمجل
( م )			
١٥٢	—	رجز	المقاديم
٣٢٩	( أوس بن حجر )	طويل	حذيم
٣٥٦	( اللعين المفقري )	»	الدم
٣١٤	( طرفة <sup>(١)</sup> )	»	فيعضا
٥١٩	حسان بن ثابت	»	دما

١٧٨	( درنی بنت عبعبه <sup>(١)</sup> )	طويل	خدعاهما
١٢٧	المرقش الأكبر	»	قائما
٢١٤	—	»	معظما
١٢٨	الفاغنة الذهباني	بسيط	الحزما
٢٣٤	( جرير )	وافر	أماما
٣٢٥	( شمير بن الحارث الضبي <sup>(٢)</sup> )	»	ظلاما
٤٨٣	( الأعشى )	»	فعاما
١٣٥	حميد بن ثور	كامل	مكموما
١٦٤	( رؤبة )	رجز	الأضخمًا
١٨٧	( العجاج )	»	القدما
١٨٧	( » )	»	الشجعما
٢٧٢	—	»	ادلهمما
٢٤٩	( أبو خراش الهذلي )	»	أثما
٢٤٩	( أبو خراش الهذلي )	»	باللهما
٣٣٠	—	»	درهما
٣٣٠	—	»	الدرما
٢٤٠	—	»	كثما
٢٤٠	—	»	باللهما

(١) أو عمرة الخنعمية ، أو امرأة من قيس .

(٢) أو الفرزدق ، أو تأبط شرا .

٢٤١	—	رجز	مسألة
١٧٧	عمرو بن قتيبة	سريع	لامها
٢٤٥	(بشر بن أبي حازم)	متقارب	الحزاما
٢٥٣	(التمر بن تواب)	»	بعدها
١٨٩	—	طويل	آدم
٢٧٥	(مزاحم العقيلي)	»	قديم
٣٠٩	(عمر بن أبي ربيعة <sup>(١)</sup> )	»	يلوم
١٤٧	النايفة الذبياني	بسيط	إظلام
١٠٩	المتنبى	»	سقم
٢٣٤	(أوس بن حبناء التيمي)	»	قد علموا
٣٢٩	(الأحوص)	وافر	السلام
١٥٧	(الأحوص)	»	السلام
٢٢٣؛ ٢٢٢	(جرير)	»	حرام
١٣١	أبو النجم	رجز	مخطمة
٢١٨	(أمية بن أبي الصلت)	متقارب	ألوم
١٧٢	(ذو الرمة)	طويل	الفواسم
٣٥٩	(زهير بن أبي سلمى)	»	يظالم
٣٤٥	(جرير <sup>(٢)</sup> )	»	تسجيم

(١) أو المزار الفقمي ، أو المزار الأسدي .

(٢) أو حكيم بن ممية ، أو حميد الأرقط .

١٢٤	زهير بن أبي سلمى	طويل	فتنظيم
٢٤٠	الفرزدق	»	رجام
٣٥٤	(هوير الحارثي)	»	عقيم
١٣٥	المتلمس	»	مكدم
٣٥٩	(الحادرة)	بسيط	وآجام
٣٥٩	( » )	»	الخامى
١٤٧	الباقفة الذبياني	»	لأقوام
١١٥	المتنبي	»	الظلم
٣٢٢	(الخطيئة)	»	سلام
١٠٧: ١٠٦	(عمرو ذو السكاب الهذلي)	وافر	الحرام
١٧٢	(جرب) (جرب)	»	المتيم
٢٩٩	(النايفة الجعدى)	كامل	الرجم
٣١٣	(عفتره)	»	المكدم
١٤١	(جرب) (جرب)	»	بسلام
٣٢٤	(عفتره العيسى)	»	تحوم
١١٩	عفتره (العيسى)	»	يكلم
١١٩	عفتره (العيسى)	»	وتسكروى
٢٧٢	—	رجز	وأعصى
٣٢٣	(أبو الأسود الجاني <sup>(١)</sup> )	»	لم تيشم

(١) أو حكيم بن ممية ، أو حميد الأرقط .

٣٢٣	( أبو الأسود الجاني <sup>(١)</sup> )	رجز	وميسم
٢١١	العجاج	»	الحمي
٢١٢	—	»	حمي
٣٣٩	(العجاج <sup>(٢)</sup> )	»	فمّة
٣٣٩	—	»	شبه
٢٢٦	( أبو نخيلة )	»	قوّم
٢٢٦	( » )	»	العوّم
٣٤٠	—	»	كمّة
٢٦٤	—	خفيف	السكر
( ن )			
١٥٢	—	رجز	تدرين
١٥٢	—	»	المقادير
٢٩٠	( خطام المجاشعي )	سريع	يؤثّفين
٢٧٠	الأعشى	متقارب	يقن
٣١٨	—	بسيط	تروحوفا
١٢٠	جور	»	قتلانا
١٣٢	المرار العلوي	وافر	يفتصينا

(١) أو حكيم بن ممية ، أو حيد الأرقط .

(٢) أو العمانى ، أو الأقبيل القيني .



٣٣٤	( ذو الإصبع العذواني <sup>(١)</sup> )	هزج	إيانا
١٨٠	( المسيب بن زيد مناة )	رجز	سبيفا
١٨١	( » )	»	شجينا
٢٧٥	—	»	الليمة
٢٧٥	—	»	أربعوة
٢٧٥	—	»	دهينة
١٠٣	أبونواس	طويل	وسفون
١٠٣	»	»	بنون
١٧٠ ؛ ١٦٩	( قعقب بن أم صاحب )	بسيط	ضنفوا
١٤٥	أبونواس	كامل	خفقان
٢٤٥	يعلى بن الأحوال الأزدي	طويل	أرقان
١٩٠	( عمرو الجني <sup>(٢)</sup> )	طويل	أبوان
١٩١	( ذو الإصبع العذواني )	بسيط	أبين
١٩١	( » )	»	فسيكيدوني
٣٤٩	( حسان بن ثابت <sup>(٣)</sup> )	»	مثلان
١٢٥	الشماع	وافر	الطحين
١٥٠	( عبيد بن الأبرص )	»	عين
١٥٠	( » )	»	الليجين

(١) أو أبو بجيلة ، أو بعض اللصوص .

(٢) أو رجل من أزد السراة .

(٣) أو كعب بن مالك ، أو عبد الرحمن بن حسان .

٣١٩	«	(الأعشى <sup>(١)</sup> )	وافر	تخوفيني
٢١٠	«	(الأعشى <sup>(٢)</sup> )	»	داعيان
١٩١	«	(الجوير)	»	دونى
١٩١	«	( » )	»	آخرين
٢٣٦	«	— —	»	عنى
٣١٩	«	(عمرو بن معد يكرب الزبيدى)	»	فليتى
٢٧٣	«	(شمر بن محرز الخنفي <sup>(٣)</sup> )	كامل	يفيتى
١٤٣	«	(ليبد)	»	الألوان
٢٢٧	«	(مجزوء الكامل / وضاح اليماني)	مجزوء الكامل	اليماني
٢٢٧	«	«	»	بالجلجلان
٢٣٠	«	(قارب بن سالم الموي <sup>(٤)</sup> )	رجز	القطن
٢٣٠	«	(دهلب بن قريع)	»	أنى
٢٣٠	«	( » )	»	الوشحن
«	«	(هـ)	«	«
٢٧٧	«	أبو كاهل الشكري	طويل	أرائها
٢٨٨	«	(بعض السعديين)	بسيط	فوادها

(١) أبو أبوحية التمرى .

(٢) أو الحطيئة ، أو ربيعة بن جشم ، أو دنار بن شيبان التمرى .

(٣) أو رجل من بني سلول .

(٤) أو جنبل ، أو دهلب بن قريع .

(٥) أو جنبل ، أو دهلب بن قريع .

٣٥٤	(رؤبة <sup>(١)</sup> )	رجز	تراها
٣٥٥	(رؤبة <sup>(١)</sup> )	»	علاها
٣٥٥	(رؤبة <sup>(١)</sup> )	»	حقواها
٣٥٥	(رؤبة <sup>(١)</sup> )	»	إياها
١٢٩	رؤبة	»	السمه

( و )

٣٦٦	(زؤبة)	رجز	غذوا
٣٢٨	(يزيد بن الحكم بن أبي العاص <sup>(٢)</sup> )	طويل	بمرعوى

( ي )

٣٥٩	—	طويل	صاديا
٣٠٥	—	»	والايماليا
٣٠٥	—	»	آليا
٢٩٤	(امراة من عقيل)	»	باديا
٢٩٤	(امراة من عقيل)	»	شماليا
٣٢٧	(ليبند)	»	ذاليا
١٩٩	(الفرزدق)	»	مواليا

(١) أو أبو النجم ، أو بعد أهل النجم .

٣٥٨	—	وافر	وعيا
٣١٠	( المستوغر بن ربيعة <sup>(١)</sup> )	»	ندايا
٣١٠	( » )	»	المظايا
٣١٠	( » )	»	إنايا
٣١٠	( » )	»	الشفايا
٢٦٧	—	»	تنزيّا
٢٦٧	—	»	صديّا
١٩٧	( الفرزدق )	»	يعيليا
١٩٧	( » )	»	مقلوليا
٢٢٢	( امرأة من بني عقيل )	»	والسنّي
٢٦١ : ٢٢١	( امرأة من بني عقيل )	»	المئي
٢٦١	( امرأة من بني عقيل )	»	وعلي
٣٠٦	( الأغلب المجلي )	»	ياتاقّ
٣٠٦	( الأغلب المجلي )	»	بالمرضى

( الألف اللينة )

٣٤٨	( لقيم بن أوس بن أبي ربيعة <sup>(٢)</sup> )	رجز	شرقا
-----	---	-----	------

(١) أو أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان .

(٢) أو حكيم بن ممية التميمي .

٣٤٨	( لقيم بن أوس بن أبي ربيعة <sup>(١)</sup> )	رجز	أن تا
٣٤٨	—	»	ألانا
٣٤٨	—	»	بلى فا
٢٩٢	( أبو صفوان الأسدي )	مقارب	النوى
٢٩٢	( أبو صفوان الأسدي )	مقارب	السا

\* \* \*

---

(١) أو حكيم بن مصبة التميمي .

## ٥ - فهرس الأعلام

ابن أحر ١٣٤

الأخطل ١٣٨ : ١٤٢

أبو إسحاق ( الزجاج ) ٣٥٤

الأصمى ١٢٤ : ١٢٦ : ١٩٥

الأعشى ١٣٦ : ١٤٤ : ١٤٥ : ٢٦٩ : ٢٩٥

الأعمش ٣٠٦

أمرؤ القيس ١٠١ : ١١٨ : ١٤١ : ١٥١ : ١٦١ : ١٦٦ : ٢٩١

أوس بن حجر ٣٢١

أبو تمام ١٠٤

جرير ١٣٠ : ٢٤٧ : ٣٢١

جميل ( بثينة ) ١٤٠

ابن حذيم ٣٢١

حسان ( بن ثابت ) ١١٩ : ١٦٨

الحسن ( البصرى ) ١٩٢

أبو الحسن على بن سليمان الأخفش ١٢٢

الخطبة ٢٦٠ : ٢٧٣

حميد بن ثور ١٣٥

الخليل ( بن أحمد ) ٣٥٢

داود ( عليه السلام ) ٣٢٢

ذو الرمة ١٢٥ : ٢٩٣

أبو ذؤيب ( الهذلي ) ٢٣١ : ١٣٧

الراءى ( النمرى ) ١٣٧

رجل من أزد السراة ٢٣٢

رؤبة ١٢٩ : ٢٤٨ : ٢٨١

أبو زيد ( الطائي ) ١٣٣

زهير ( بن أبي سلمى ) ١٢٤ : ١٢٧

مُسلمان ( عليه السلام ) ٣٢٢

سيويه ١٦٥ : ١٦٩ : ١٧٦ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٦ : ١٨٧ : ٢٢٨ : ٢٤٩ :

٢٥٠ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٩٢ : ٣٤١ : ٣٤٧ :

٣٥٢

الشاخ ١٣٥ : ٢٤٧

طريقة ١٢٩ : ١٣٦ : ٢٢٩

أبو الطيب أحمد بن الحسين ( التنجي ) ١٠٦ : ١٨٠ : ٣٤٣

زظفر بن الحارث ١٣٨ : ١٣٩

أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٣ : ٢٢٣ : ٢٥٠ : ٣٤٣

عبد الله بن عباس ٣٢٠

أبو عبد الله محمد بن جعفر النحوي ٩٩ : ٣٦٠

عدى بن زيد ٢٣٨

أبو علي الحسين بن إبراهيم الأمدى ١٢٢

عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ٢٢٣

عنتر ١١٩

الفراء ٢٧٩ : ٣٥٤ : ٣٥٨

الفرزدق ٢٤٠ : ٢٤٦ : ٢٤٧

قيس بن الخطيم ٢٤٦

ابن قيس الرقيات ١٩٥

قيس بن سعد بن عبادة ١٢٤

كثير ( عزة ) ١٤٠

كعب بن زهير ١٣٥

الكميت ١٠٨

ليد ١٢٦

ليلى الأخيلية ١٢٥

التمس ١٣٥

الرار المدوى ١٣٢

المرقش ( الأصفر ) ١٢٧

مزاحم المقيلى ٢٧٤

مسلم بن الوليد ١٢٢ ؛ ١٢٣

ابن منجوف ١٣٩

النافعة الديباني ١١٩ ؛ ١٢١ ؛ ١٢٨ ؛ ١٤٢ ؛ ١٤٣ ؛ ١٤٦ ؛ ١٤٨

أبو النجم ١٢٨ ؛ ١٣١ ؛ ١٣٧ ؛ ١٤٢ ؛ ٣٠٠

أبو نواس ١٠٠ ؛ ١٠٢ ؛ ١٢٢ ؛ ١٢٣ ؛ ١٣٢ ؛ ١٤٥ ؛ ٢٨٢

وضاح اليماني ٢٢٧

يزيد بن هوبر ٣٢١



## ٦ - فهرس القبائل والجماعات

بنو أمية ١٣٩

البصريون ٢٢٣ ؛ ٢٤١ ؛ ٢٤٢ ؛ ٣٢٩ ؛ ٣٣٧

ثمود ١٢٥

طيء ٢٦٢ ؛ ٢٦٣

عاد ١٢٥

الكوفيون ٢٤١ ؛ ٢٤٢ ؛ ٢٨٥ ؛ ٢٩٥ ؛ ٣٠٧ ؛ ٣٢٩ ؛ ٣٣٧ ؛ ٣٣٨

---

## ٧ - فهرس الأماكن والبلدان

دير الوليد ٢٤٧

ساتيما ١٧٧

صوَّار ٢٤٦

الكوفة ٢٤٦

---

## ٨ - فهرس الكتب

الحروف للقرآن القيرواني ١٧١ ؛ ٣٥٥

## ٩ - فهرس موضوعات الكتاب

مقدمة الكتاب .	٩٩
مأخذ على أبي نواس في بعض شعره .	١٠٠
مأخذ على أبي تمام في بعض شعره .	١٠٤
مأخذ على أبي الطيب المتنبي في بعض شعره .	١٠٦
من عيوب الشعر في الماني .	١١٧
من أغلاط الشعراء في الألفاظ .	١٣٤
نما أخذ على الشعراء من فساد الماني .	١٣٨
الإكفاء .	١٤٦
الإقواء .	١٤٨
السناد .	١٥٠
الإيطاء والإجازة .	١٥١
( ١ ) صرف ما لا ينصرف .	١٥٥
( ٢ ) تنوين المنادى المفرد .	١٥٦
( ٣ ) إجراء المقتل مجرى السالم .	١٥٧
( ٤ ) تأكيد المثبت .	١٥٩
( ٥ ) إثبات ألف ( أنا ) وصلا .	١٦٠
( ٦ ) ألف خطا تا .	١٦١
( ٧ ) التشديد في الوقف .	١٦٣
( ٨ ) حذف الرابط .	١٦٥
( ٩ ) اسم ( كان ) نسكرة .	١٦٧
( ١٠ ) تأنيث المذكر .	١٧١

١٧٣ ✓	(١١) إظهار الضمير .
١٧٥	(١٢) الفصل بين الجار والمجرور .
١٨٠	(١٣) الإفراد بمعنى الجمع .
١٨١	(١٤) الجمع بمعنى المفرد .
١٨٢	(١٥) القلب المعنوي .
١٨٢	(١٦) الإخبار عن الشيء بما ليس من جنسه .
١٨٦	(١٧) إعراب على غير وجهه .
١٨٨	(١٨) حذف الفعل المتصل بحرف الجر .
١٨٨	(١٩) حذف حرف الجر .
١٨٩	(٢٠) إسكان المفتوح .
١٩١	(٢١) إجراء نون الجمع بالإعراب .
١٩٣	(٢٢) ترك صرف ما ينصرف .
١٩٦	(٢٣) إجراء المعتل مجرى السالم .
١٩٩	(٢٤) رد الهمزة في موضع التخفيف .
٢٠١	(٢٥) قطع ألف الوصل .
٢٠٢	(٢٦) تحريك الساكن .
٢٠٥	(٢٧) تخفيف المشدّد .
٢٠٧	(٢٨) حذف النون الخفيفة .
٢٠٩	(٢٩) حذف التنوين .
٢١٠	(٣٠) حذف لام الأمر في الغائب .
٢١١	(٣١) حذف بعض حروف السكامة .
٢١٢	(٣٢) إشباع الضمة .
٢١٤	(٣٣) إثبات جائر الحذف .
٢١٥	(٣٤) إدخال النون في المدد .

ص	
٢١٦	(٣٥) مد القصور .
٢١٧	(٣٦) لغة أكلوني البراغيث .
٢٢٠	(٣٧) حذف نون جمع المذكر والمثنى .
٢٢٢	(٣٨) حذف باء الإلحاق .
٢٢٣	(٣٩) حذف ( أن ) من جواب عسى .
٢٢٥	(٤٠) حذف الياء من الجمع المكسر .
٢٢٥	(٤١) حذف الإعراب .
٢٢٩	(٤٢) تشديد المخفف .
٢٣٠	(٤٣) حذف الهاء في الترخيم .
٢٣١	(٤٤) وصف فاعل نعم وبئس .
٢٣٢	(٤٥) تقديم ( إلا ) في الاستثناء .
٢٣٣	(٤٦) حذف ياء المنقوص غير المنون .
٢٣٣	(٤٧) الترخيم في غير النداء .
٢٣٥	(٤٨) التفرقة بين التمييز والعدد .
٢٣٦	(٤٩) إدخال ( يا ) على ما فيه ( أل ) .
٢٣٧	(٥٠) إبدال ياء الإضافة ألفا .
٢٣٨	(٥١) التفريق بين حرف الجزاء والفصل .
٢٣٩	(٥٢) الجمع بين الموض والموض منه .
٢٤٢	(٥٣) إجراء الوصل مجرى الوقف في الحذف .
٢٤٥	(٥٤) تثنية ما لا تأتي له .
٢٤٧	(٥٥) جمع المذكر كالمؤنث .
٢٤٩	(٥٦) حذف الفاء من جواب الشرط .
٢٥١	(٥٧) حذف النون من جمع المذكر .
٢٥٣	(٥٨) حذف ( ما ) من ( إمّا ) .

س	
٢٥٤	(٥٩) حذف تاء التانيث .
٢٥٩	(٦٠) إبدال السين تاء .
٢٦٠	(٦١) إثبات التنوين في موضع حذفه .
٢٦١	(٦٢) حذف التنوين في موضع إثباته .
٢٦٢	(٦٣) إبدال الياء ألفا .
٢٦٤	(٦٤) حذف واو العطف .
٢٦٤	(٦٥) إجراء ( قَمَل ) المقتل مجرى السلم في الجمع .
٢٦٥	(٦٦) رد المحذوف .
٢٦٦	(٦٧) إجراء مصدر المقتل مجرى مصدر السلم .
٢٦٧	(٦٨) إجراء المصدر على غير فعله .
٢٧٠	(٦٩) فك التضعيف .
٢٧٣	(٧٠) الإتيان بالماضي في معنى المستقبل .
٢٧٤	(٧١) إثبات الهاء في صفة المؤنث .
٢٧٦	(٧٢) وضع ( لا ) مكان ( ما ) .
٢٧٧	(٧٣) إدخال ( إلا ) في المثبت مع ( كل ) .
٢٧٧	(٧٤) بدل الحروف بعضها مع بعض .
٢٨١	(٧٥) الإيجاز في الإخبار .
٢٨١	(٧٦) الإتيان بالمصدر على غير وزنه .
٢٨٢	(٧٧) عطف المفرد على الجمع .
٢٨٣	(٧٨) ترك تنوين : أفرعات وعانات .
٢٨٣	(٧٩) حذف الضمير الواجب الإظهار .
٢٨٤	(٨٠) حذف بعض حروف المعاني .
٢٨٥	(٨١) الحذف والتغيير .
٢٨٨	(٨٢) رفع الاسم بتأويل معنى في الكلام .
٢٨٩	(٨٣) إدخال السكاف على السكاف .
٢٩٠	(٨٤) الخفض على الجوار .
٢٩٢	(٨٥) قصر الممدود

ص	
٢٩٢	(٨٦) صه وإيه بالتنوين وعدمه .
٢٩٣	(٨٧) إدخال لام القسم على ( إن ) .
٢٩٦	(٨٨) دخول الحروف بعضها على بعض .
٢٩٧	(٨٩) حذف واو الجمع .
٢٩٨	(٩٠) القلب المعنوى .
٣٠٢	(٩١) عطف اسم الفاعل على المضارع .
٣٠٣	(٩٢) جمع حرفين بمعنى واحد .
٣٠٤	(٩٣) تقديم خبر ( ما ) المقترن بالباء .
٣٠٥	(٩٤) تقديم المجدد عن موضعه .
٣٠٥	(٩٥) كسر ياء المتكلم المفتوحة
٣٠٧	(٩٦) إفراد واحد كلنا .
٣٠٨	(٩٧) إدخال ( أن ) في جواب ( كاد ) .
٣٠٩	(٩٨) وضع الكلام في غير موضعه .
٣١٠	(٩٩) تصحيح حروف العلة .
٣١١	(١٠٠) بدل الهمزة .
٣١٣	(١٠١) إدخال الفاء في جواب المثبت .
٣١٤	(١٠٢) إعراب بعض الكلام على المعنى .
٣١٦	(١٠٣) تنوين ( قبل ) و ( بعد ) .
٣١٧	(١٠٤) رد ألف ( ما ) في الاستفهام .
٣١٨	(١٠٥) سكون ميم ( لم ) في الاستفهام .
٣١٨	(١٠٦) حذف نون الوقاية في الفعل .
٣٢٠	(١٠٧) الإتيان باسم وإراحة غيره .
٣٢٢	(١٠٨) تغيير الأسماء .
٣٢٣	(١٠٩) حذف ( مَسْنُ ) .
٣٢٤	(١١٠) زيادة ( مَسْنُ ) .
٣٢٤	(١١١) إجراء الوصل مجرى الوقف في ( مَنْ ) الاستفهامية .
٣٢٦	(١١٢) التوكيد بالنون في الشرط بدون ( ما ) .

٣٢٧	(١١٣) تقديم هاء التنبيه على بعض الكلام .
٣٢٨	(١١٤) تقديم واو المطف على المطوف عليه .
٣٢٩	(١١٥) حذف الياء وهى لام الفعل .
٣٣١	(١١٦) تحريك الواو فى الجمع .
٣٣١	(١١٧) قطع (أل) .
٣٣٢	(١١٨) حذف ألف الاستفهام .
٣٣٤	(١١٩) الإتيان بالضمير المنفصل مكان المتصل .
٣٣٥	(١٢٠) حذف الواو بعد التحذير .
٣٣٦	(١٢١) ضمير المنصوب فى مكان المجرور .
٣٣٦	(١٢٢) التعجب من صيغة (أفعل) .
٣٣٧	(١٢٣) إبدال الياء المشددة جيمًا .
٣٣٨	(١٢٤) محىء الضمير المتصل بعد (إلا) .
٣٣٩	(١٢٥) زيادة ما لم يحذف .
٣٤٠	(١٢٦) إجراء الظرف مجرى غيره من الأسماء .
٣٤١	(١٢٧) الكاف بمعنى : مثل .
٣٤٣	(١٢٨) المجازاة بإذا .
٣٤٥	(١٢٩) إضمار الهاء بعد (إن) قبل الشرط .
٣٤٧	(١٣٠) حذف جواب رُبَّ .
٣٤٨	(١٣١) الاجتزاء بحرف من الكلمة .
٣٤٩	(١٣٢) إبدال الهمزة حرف علة وحذفه للجزم .
٣٤٩	(١٣٣) إبدال الهمزة حرف علة وعدم حذفه للجزم .
٣٥٠	(١٣٤) إضافة الواحد والاثنيين فى المدد إلى الجنس .
٣٥١	(١٣٥) إضافة المدد فى ما دون العشرة إلى المفرد أو جمع السكثرة .
٣٥٢	(١٣٦) إضافة اثنين إلى اثنين .
٣٥٣	(١٣٧) حذف الهمزة الأصلية .

ص	
٣٥٤	(١٣٨) إلزام المثنى بالالف .
٣٥٦	(١٣٩) الإخبار عن الاثنين المتلازمين بواحد .
٣٥٧	(١٤٠) الإخبار عن الواحد بالمثنى .
٣٥٧	(١٤١) حذف ألف هؤلاء .
٣٥٨	(١٤٢) قلب الهمزة قلبا مكانيا .
٣٥٨	(١٤٣) الإبدال في العدد .



## مصادر البحث والتحقيق

- ١ - الإبدال ، لأبي الطيب اللغوى - تحقيق عز الدين التنوخى - دمشق ١٩٦٠
- ٢ - الإبل ، للأصمعى ( ضمن كتاب السكز اللغوى فى اللسن العربى ) تحقيق هفتر - ليزج ١٩٥٥
- ٣ - أبواب مختارة من كتاب أبى يوسف يعقوب بن إسحاق الإصفهاني - تحقيق عبد العزيز المينى - القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٤ - الإبتاع ، لأبي الطيب اللغوى - تحقيق عز الدين التنوخى - دمشق ١٩٦١
- ٥ - إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الاربعة عشر ، للبنى - القاهرة ١٣١٧ هـ .
- ٦ - أخبار النحويين البصريين ، للسيرافى - نشر محمد عبد المنعم خفاجى - القاهرة ١٩٥٥
- ٧ - أدب السكاتب ، لابن قتيبة الدينورى - تحقيق جرونت - ليدن ١٩٠٠
- ٨ - أراجيز العرب ، للسيد توفيق البكرى - القاهرة ١٣٤٦ هـ .
- ٩ - الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقى - حيدرآباد بالهند ١٣٣٣ هـ .
- ١٠ - أساس البلاغة ، للزمخشري - القاهرة ١٩٢٣
- ١١ - أسرار البلاغة ، لمبد القاهر الجرجانى - تحقيق ريتز - استانبول ١٩٥٤
- ١٢ - أسرار العربية ، لأبى البركات بن الأنبارى - نشر محمد بهجة البيطار - دمشق ١٩٥٧
- ١٣ - إشارة التبيين إلى تراجم النحاة واللغويين ، لأبى المحاسن عبد الباقي التنبى - مخطوط بدار الكتب المصرية ١٦١٢ تاريخ .

- ١٤ - الأشباه والنظائر في النحو ، للسيوطي ، - حيدر آباد بالهند ١٣٥٩ هـ .  
١٥ - الاشتقاق ، لابن دريد الأزدي - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة

١٩٥٨

- ١٦ - إصلاح المنطق ، لابن السكيت - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون -

القاهرة ١٩٥٦

- ١٧ - الإصميات ، للأصمى - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - القاهرة

١٩٥٦

- ١٨ - الأضداد ، لأبي حاتم السجستاني ( ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ) - نشر

هفنز - بيروت ١٩١٣

- ١٩ - الأضداد المنسوب للأصمى ( ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ) - نشر هفنز -

بيروت ١٩١٣

- ٢٠ - الأضداد ، لابن السكيت ( ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ) - نشر هفنز -

بيروت ١٩١٣

- ٢١ - الأضداد ، لقطرب - تحقيق هانص كوفلر في مجلة إسلاميك ( ١٩٣٢ )

٢٤١/٥ - ٢٨٤

- ٢٢ - الأضداد ، ل محمد بن القاسم الأنباري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -

الكويت ١٩٦٠

- ٢٣ - الأضداد في كلام العرب ، لأبي الطيب اللغوي - تحقيق الدكتورة عزة حسن

دمشق ١٩٦٣

- ٢٤ - إعجاز القرآن ، للباقلاوي - تحقيق السيد أحمد صقر - القاهرة

١٩٥٤

- ٢٥ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، لابن خالويه - تحقيق عبد العزيز الميعنى - القاهرة ١٩٤١
- ٢٦ - إعراب القرآن ، المنسوب للزجاج - تحقيق إبراهيم الإبيارى - القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٥
- ٢٧ - الأعلام النفيسة ، لابن رسته - تحقيق دى غويه - لندن ١٨٩١
- ٢٨ - الأعلام ، لحير الدين الزركلى - القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٥٩
- ٢٩ - أعلام الكلام ، لابن شرف القيروانى - نشر عبد الميز أمين الحانجى - القاهرة ١٩٢٦
- ٣٠ - الأغانى ، لأبى الفرج الإصفهاني - بولاق ١٢٨٥ هـ .
- ٣١ - الأغانى ( دار ) ، لأبى الفرج الإصفهاني - طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٧ - ١٩٦٢
- ٣٢ - الإعراب فى جدل الإعراب ، لأبى البركات بن الأنبارى - تحقيق سعيد الأنقانى - دمشق ١٩٥٧
- ٣٣ - الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب ، للبطلوسى - نشر عبد الله البستانى - بيروت ١٩٠١
- ٣٤ - الإقناع فى العروض وتخريج القوافى - تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين - بغداد ١٩٦٠
- ٣٥ - الألفاظ الكتابية ، لعبد الرحمن بن عيسى الهمذانى - القاهرة ١٩٢٢
- ٣٦ - أمالى الزجاجى - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٨٢ هـ .
- ٣٧ - الأمالى ، لابن الشجرى - حيدر آباد بالهند ١٣٤٩ هـ .
- ٣٨ - أمالى الشريف المرتضى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٤
- ٣٩ - الأمالى ، لأبى على القالى - بولاق ١٣٢٤ هـ .

- ٤٠ - الأمايى ، لليزيدى - حيدر آباد بالهند ١٩٤٨
- ٤١ - الأمثال = كتاب الأمثال لزيد بن رفاعه - حيدر آباد بالهند ١٣٥٨ هـ .
- ٤٢ - الأمثال - لأبى بكرمة الضبي - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - دمشق ١٩٧٤
- ٤٣ - الأمثال ، لأبى فيسد مؤرج بن عمرو السدوسى - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧١
- ٤٤ - أمثال العرب ، للمفضل الضبي - مطبعة الجوائب باستانبول ١٣٠٠ هـ .
- ٤٥ - إنباه الرواة على أنباء النحاة ، للقفطى - تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٥٥
- ٤٦ - أنساب الخيل فى الجاهلية والإسلام وأخبارها ، لابن السكابي - تحقيق أحمد زكى باشا - القاهرة ١٩٤٦
- ٤٧ - الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيّين ؛ لأبى البركات بن الأنبارى - تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد - القاهرة ١٩٥٣
- ٤٨ - الأوائل ، لأبى هلال المسكرى - تحقيق محمد السيد الوكيل - المدينة المنورة ١٩٦٦
- ٤٩ - الإيضاح المضدى ، لأبى على الفارسى - تحقيق الدكتور حسن فرهود - القاهرة ١٩٦٩
- ٥٠ - إيضاح الوقف والابتداء ، لأبى بكر بن الأنبارى - تحقيق محيى الدين رمضان - دمشق ١٩٧١
- ٥١ - الأيام والليالى والشهور ، للقراء - تحقيق إبراهيم الإيبارى - القاهرة ١٩٥٦
- ٥٢ - البارع فى اللغة ، لأبى على القالى - قطعة مصورة نشرها فولتون - لندن ١٩٣٣

- ٥٣ - البحر المحيط = تفسير أبي حيان ، القاهرة ١٣٢٨ هـ
- ٥٤ - البديع في نقد الشعر ، لأسامة بن منقذ - تحقيق الدكتور أحمد بدوى ،  
والدكتور حامد عبد المجيد - القاهرة ١٩٦٠
- ٥٥ - بروكان = *Geschichte der Arabischen Litteratur, = GAL (S)*  
Bd. I. II., Leiden 1943 — 1949 und Suppl. I. — III, Leiden  
1937 — 1942.
- ٥٦ - بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، للفيروز ابادى - تحقيق الشيخ  
محمد علي النجار - القاهرة ١٣٨٣ هـ وما بعدها .
- ٥٧ - بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي - تحقيق محمد أبو الفضل  
إبراهيم - القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٥
- ٥٨ - البلاغة ، لأبي المباسم المبرد - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة  
١٩٦٥
- ٥٩ - البلاغة في تاريخ أئمة اللغة ، للفيروز ابادى - مخطوط برلين ١٠٠٦١
- ٦٠ - البلاغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ، لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق  
الدكتور رمضان عبد التواب - من مطبوعات مركز تحقيق التراث بالقاهرة  
١٩٧٠
- ٦١ - البيان والتبيين ، لأبي عمرو الجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة  
١٩٤٨ - ١٩٥٠
- ٦٢ - البيان في غريب إعراب القرآن ، لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق الدكتور  
طه عبد الحميد طه - القاهرة ١٩٦٩ - ١٩٧٠
- ٦٣ - تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي - القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- ٦٤ - تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري -  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٠ - ١٩٧٠
- ٦٥ - تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة الدينوري - تحقيق السيد صقر - القاهرة  
١٩٥٤
- ( ٢٧ - الضرائر الشعرية )

٦٦ - تحرير التحرير ، لابن أبي الإصبع المصري - تحقيق الدكتور حنفى شرف -  
القاهرة ١٩٦٣

٦٧ - التذكير والتأنيث فى اللغة مع تحقيق رسالة أبى موسى الحامض فى المذكر  
والمؤنث ، للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٧

٦٨ - تفسير أرجوزة أبى نواس - صنعة أبى الفتح عثمان بن جنى - تحقيق محمد  
بهجة الأثرى - دمشق ١٩٦٦

٦٩ - تفسير الطبرى = جامع البيان فى تفسير القرآن - بولاق ١٣٢٣ هـ .

٧٠ - تفسير الطبرى ، لمحمد بن جرير الطبرى - تحقيق محمود شاكر - القاهرة  
١٣٧٤ هـ وما بعدها .

٧١ - تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي - القاهرة ١٩٦٧

٧٢ - تكملة إصلاح ماتنطاط فيه العامة ، للجوالقي - تحقيق عز الدين التنوخى -  
دمشق ١٩٣٦

٧٣ - التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، للصاغاني - تحقيق  
عبد العالم الطحاوى - القاهرة ١٩٧٠

٧٤ - تليق القوافى ، لابن كيسان - نشر المستشرق رايت فى كتاب جرزة الحاطب  
وتحفة الطالب - ليدن ١٨٥٩

٧٥ - التمام فى تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكرى ، لابن جنى - تحقيق  
أحمد ناجى القيسى وآخرين - بغداد ١٩٦٢

٧٦ - التنبيه على أوهام القالى فى أماليه للبكرى - القاهرة ١٩٢٦

٧٧ - التنبيهات على أغاليط الرواة ، لصلى بن حمزة البصرى - تحقيق  
عبد العزيز الميمى - القاهرة ١٩٦٧

٧٨ - التنبيه على حدوث التصحيف ، لحمزة الإصفيهانى - تحقيق الشيخ محمد حسن  
آل ياسين - بغداد ١٩٦٧

٧٩ - تهذيب إصلاح النطق ، للتبريزى - القاهرة ١٩٠٧

- ٨٠ - تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت - نشر لويس شيخو - بيروت ١٨٩٥
- ٨١ - تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهري - تحقيق عبد السلام هارون وآخرين -  
القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧
- ٨٢ - توجيه إعراب أبيات مافزة الإعراب ، للنسوب للرماني - تحقيق سعيد الأنغاني  
دمشق ١٩٥٨
- ٨٣ - التيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو الداني - استانبول ١٩٣٠
- ٨٤ - الثلاثة ، لابن فارس - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧٠
- ٨٥ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، للشمالي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -  
القاهرة ١٩٦٥
- ٨٦ - الجمانة في إزالة الرطانة ، لابن الإمام - تحقيق حسن حسني عبد الوهاب -  
القاهرة ١٩٥٣
- ٨٧ - جمع الجواهر ، للحصري - تحقيق علي البجاوي - القاهرة ١٩٥٣
- ٨٨ - الجمل ، للزجاجي - نشر العلامة ابن أبي شنب - باريس ١٩٥٧
- ٨٩ - جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشي - تحقيق علي محمد البجاوي -  
القاهرة ١٩٦٧
- ٩٠ - جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،  
وعبد المجيد قطامش - القاهرة ١٩٦٤
- ٩١ - جمهرة اللغة ، لابن دريد الأزدي - تحقيق كرنكو - حيدر آباد بالهند  
١٣٤٤ - ١٣٥١ هـ .
- ٩٢ - جيمية هيمان بن قنافة السعدي في وصف الإبل - جنبها وحققها الدكتور  
رمضان عبد التواب - مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة - الجزء السابع  
والعشرون - فبراير ١٩٧١
- ٩٣ - حاشية الصبان على هامش شرح الأشموني لألفية ابن مالك - طبعة عيسى  
البابلي الحلبي - القاهرة ( بلا تاريخ ) .

- ٩٤ - الحجة في علل القراءات السبع ، لأبى على الفارسي - تحقيق الأستاذ على النجدي وآخرين - القاهرة ١٩٦٥
- ٩٥ - الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها ، لابن السكيت اللغوي - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٩
- ٩٦ - الحماسة ، للبحتري - تحقيق كمال مصطفى - القاهرة ١٩٢٩
- ٩٧ - الحماسة البصرية ، لصدر الدين بن أبي الفرج البصري - تحقيق الدكتور مختار الدين أحمد - حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٦٤
- ٩٨ - حماسة الخالدين = الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمختصرين للخالدين - تحقيق السيد محمد يوسف - القاهرة ١٩٥٨
- ٩٩ - الحماسة ، لابن الشجري - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٥ هـ .
- ١٠٠ - الحور العين ، لنشوان بن سعيد الحميري - تحقيق كمال مصطفى - القاهرة ١٩٤٨
- ١٠١ - حياة الحيوان الكبرى ، للدميري - القاهرة ١٩٦٥
- ١٠٢ - الحيوان ، لأبى عمرو الجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٣٨ - ١٩٤٥
- ١٠٣ - خزائن الأدب ، لعبد القادر البغدادي - بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ١٠٤ - الخصائص ، لابن جني - تحقيق محمد علي النجار - دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٥٢ - ١٩٥٦
- ١٠٥ - خلاصة تذهيب السكال في أسماء الرجال - القاهرة ١٣٣٢ هـ .
- ١٠٦ - خلق الإنسان ، للأصمعي ( في كتاب الكنز اللغوي في اللسان العربي ) - نشر هفتر - ليزنج ١٩٠٥
- ١٠٧ - خلق الإنسان ، لثابت بن أبي ثابت - تحقيق عبد الستار فراج - الكويت ١٩٦٥
- ١٠٨ - الخليل ، لأبى عبيدة ميمون بن المثنى - حيدر آباد الهند ١٣٥٨ هـ .



١٠٩ - الدرر اللوامع على همع الموامع لأحمد بن الامين الشنقيطى - القاهرة  
١٣٣٨ هـ .

١١٠ - درة الفواص فى أوهام الخواص ، للحريرى - طبع الجوايب باستانبول  
١٣٩٩ هـ .

١١١ - دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجانى - القاهرة ١٣٣١ هـ .

١١٢ - ديوان أبى الأسود الدؤلى - تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين -  
بغداد ١٩٦٤

١١٣ - ديوان أبى تمام - تحقيق محمد عبده عزام - القاهرة ١٩٥١

١١٤ - ديوان أبى زبيد الطائى - تحقيق الدكتور نورى حمودى القيسى -  
بغداد ١٩٦٧

١١٥ - ديوان أبى نواس - تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالى - القاهرة ١٩٥٣

١١٦ - ديوان الأحوص الأنصارى - تحقيق عادل سليمان - القاهرة ١٩٧٠

١١٧ - ديوان الأخطل - نشر أنطون ضالحانى - بيروت ١٨٩٦

١١٨ - ديوان الأعشى الكبير ( = الصبح المنير فى شعر أبى بصير ) - تحقيق  
جاير - لندن ١٩٢٨

١١٩ - ديوان امرىء القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٨

١٢٠ - ديوان أمية بن أبى الصامت - تحقيق شولتس - لينزج ١٩١١

١٢١ - ديوان أوس بن حجر - تحقيق محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٦٠

١٢٢ - ديوان بشر بن أبى خازم - تحقيق عزة حسن - دمشق ١٩٦٠

١٢٣ - ديوان جرير بن عطية الخطمى - نشر محمد إسماعيل عبد الله الصاوى -  
القاهرة ١٣٥٣ هـ .

١٢٤ - ديوان جميل شعر الحب المنرى - تحقيق حسين نصار - القاهرة  
( بلا تاريخ ) .

١٢٥ - ديوان الحادرة - تحقيق الدكتور ناصر الدين الأمد - القاهرة ١٩٦٩

- ١٢٦ - ديوان حسان بن ثابت - نشر عبد الرحمن البرقوقي - القاهرة ١٩٢٩
- ١٢٧ - ديوان الخطيئة - تحقيق نعمان أمين طه - القاهرة ١٩٥٨
- ١٢٨ - ديوان حميد بن ثور الهلالي - صنعة عبد العزيز اليمنى - القاهرة ١٩٥١
- ١٢٩ - ديوان خفاف بن ندبة - تحقيق الدكتور نوري، حمودى القيسى - بغداد ١٩٦٧
- ١٣٠ - ديوان ذى الرمة - تحقيق كارليل هنرى هيس - كبرج ١٩١٩
- ١٣١ - ديوان الراعى = شعر الراعى النيرى وأخباره - جمع ناصر الحانى - دمشق ١٩٦٤
- ١٣٢ - ديوان رؤبة بن العجاج - تحقيق أهلوت - ليبزج ١٩٠٣
- ١٣٣ - ديوان زهير بن أبى سلمى ، بشرح ثعلب - القاهرة ١٩٤٤
- ١٣٤ - ديوان زيد الخيل الطائى - تحقيق الدكتور نوري حمودى القيسى - النجف الأشرف ١٩٦٨
- ١٣٥ - ديوان سراقه البارقي - تحقيق حسين نصار - القاهرة ١٩٤٧
- ١٣٦ - ديوان الشماخ بن ضرار الديباني - تحقيق الدكتور صلاح الدين الهادى - القاهرة ١٩٦٨
- ١٣٧ - ديوان صريع الغواني - تحقيق الدكتور سامى الدهان - القاهرة ١٩٥٧
- ١٣٨ - ديوان طرفة بن العبد البكرى - بشرح الشنتمرى - نشر مكس ساكسون - باريس ١٩٠١
- ١٣٩ - ديوان الطرماح - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٩٦٨
- ١٤٠ - ديوان طفيل الفتوى - نشر كرنسكو - لندن ١٩٢٧
- ١٤١ - ديوان عامر بن الطفيل - تحقيق لایل - لندن ١٩١٣
- ١٤٢ - ديوان العباس بن مرداس السلى - جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبورى - بغداد ١٩٦٨
- ١٤٣ - ديوان عبد الرحمن بن حسان الأنصارى - جمع وتحقيق الدكتور سامى مكى العاني - بغداد ١٩٧١

١٤٤ - ديوان عبيد بن الأبرص - تحقيق الدكتور حسين نصار - القاهرة ١٩٥٧

١٤٥ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات - تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٥٨

١٤٦ - ديوان المعجاج والزفيان - نشر أهلوت - برلين ١٩٠٣

١٤٧ - ديوان عدى بن زيد العبادى - تحقيق محمد جبار المعيد - بغداد ١٩٦٥

١٤٨ - ديوان عروة بن حزام - تحقيق إبراهيم السامرائى وأحمد مطلوب - بغداد ١٩٦١

١٤٩ - ديوان علقمة بن عبدة (فى العقد الثمين) - تحقيق أهلوت - لندن ١٨٧٠

١٥٠ - ديوان عمر بن أبى ربيعة الخزومى ، بشرح محمد محيى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٦٥

١٥١ - ديوان عمرو بن قتيبة - تحقيق تشارلس لايل - كبردج ١٩١٩

١٥٢ - ديوان عمرو بن قتيبة - تحقيق حسن كامل الصيرفى - القاهرة ١٩٦٥

١٥٣ - ديوان عنزة بن شداد - تحقيق عبد المنعم شامى - القاهرة ( بلا تاريخ ) .

١٥٤ - ديوان الفرزدق - نشر عبد الله إسماعيل الصاوى - القاهرة ١٩٣٦

١٥٥ - ديوان القطامى - تحقيق بارت - ليدن ١٩٠٢

١٥٦ - ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد - القاهرة ١٩٦٢

١٥٧ - ديوان كثير عزة - تحقيق الدكتور إحسان عباس - بيروت ١٩٧١

١٥٨ - ديوان كعب بن مالك الأنصارى - تحقيق سامى مكى العائى - بغداد ١٩٦٦

١٥٩ - ديوان السكيت بن زيد الأسدى - جمع وتحقيق الدكتور داود سلوم - بغداد ١٩٦٩

١٦٠ - ديوان ليلى بن ربيعة العامرى - تحقيق إحسان عباس - الكويت ١٩٦٢

١٦١ - ديوان لى الأخيلية - جمع وتحقيق خليل وجيل إبراهيم العطية - بغداد ١٩٦٧

- ١٦٢ - ديوان المتنبي ، بشرح عبد الرحمن البرقوقي - القاهرة ١٩٣٠
- ١٦٣ - ديوان المتلمس - نشر فوللرز - لينيزج ١٩٠٣
- ١٦٤ - ديوان مجنون ليلى - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ( بلا تاريخ ) .
- ١٦٥ - ديوان النابغة الجعدي - تحقيق مارية نلينو - روما ١٩٥٣
- ١٦٦ - ديوان النابغة الذبياني - صنعة ابن السكيت - تحقيق الدكتور شكري فيصل - بيروت ١٩٦٨
- ١٦٧ - ديوان النمر بن تولب - صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي - بغداد ١٩٦٨
- ١٦٨ - ديوان الهذليين = شرح أشعار الهذليين ، للسكري - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٦٥
- ١٦٩ - ديوان ابن هرمة = شعر إبراهيم بن هرمة القرشي - تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان - دمشق ١٩٦٩
- ١٧٠ - ذم الخطأ في الشعر ، لابن فارس - القاهرة ١٣٤٩ هـ .
- ١٧١ - رسائل الجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٤
- ١٧٢ - رسالة النفران ، لأبي العلاء المعري - تحقيق الدكتورة بنت الشاطيء - القاهرة ١٩٦٣
- ١٧٣ - روح المعاني ، للألويسي - طبعة المطبعة المنيرية بالقاهرة ( بلا تاريخ ) .
- ١٧٤ - الروض الأنف في شرح سيرة ابن هشام ، للسهيلى - تحقيق عبد الرحمن التوكيل - القاهرة ١٩٦٧
- ١٧٥ - زهر الآداب ، للحصري - تحقيق علي البجاوي - القاهرة ١٩٥٣
- ١٧٦ - الزينة في الحكامات الإسلامية العربية ، لأبي حاتم الرازي - تحقيق حسين الهمداني - القاهرة ١٩٥٧
- ١٧٧ - زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - بيروت ١٩٧١

- ١٧٨ - سر صناعة الإعراب ، لابن جنى - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة  
١٩٥٤
- ١٧٩ - سرقات أبي نواس ، لمهلهل بن يموت - تحقيق محمد مصطفى هدارة -  
القاهرة ١٩٥٧
- ١٨٠ - السليقة اللغوية والضرائر الشعرية - مقالة للدكتور رمضان عبد التواب ،  
بمجلة الأفلام العراقية - السنة الثالثة ( الجزء الثالث ) نوفمبر ١٩٦٦
- ١٨١ - سبط الآلى فى شرح أمالى القالى، لآبى عبيد البكرى - تحقيق عبد العزيز  
الميمى - القاهرة ١٩٣٦
- ١٨٢ - سيرة ابن هشام = السيرة النبوية ، لابن هشام - تحقيق مصطفى السقا  
وآخرين - القاهرة ١٩٥٥
- ١٨٣ - شجر الدر فى تداخل الكلام ، لآبى الطيب اللغوى - تحقيق محمد  
عبد الجواد - القاهرة ١٩٥٦
- ١٨٤ - شرح أدب الكاتب للجوالقى - نشر مصطفى صادق الرافعى - القاهرة  
١٣٥٠ هـ .
- ١٨٥ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - مطبعة عيسى البابى الحلبي بالقاهرة  
( بلا تاريخ ) .
- ١٨٦ - شرح التصريح ، للشيخ خالد الأزهرى ، على التوضيح لابن هشام المصرى -  
القاهرة ١٣٣٥ هـ
- ١٨٧ - شرح درة القواص فى أوهام الخواص ، للحريى - تأليف أحمد شهاب  
الدين الخفاجى - مطبعة الجوائب باستانبول ١٢٩٩ هـ
- ١٨٨ - شرح السيرافى لكاتب سيويه - مخطوط بدار الكتب المصرية رقم  
١٣٧ نحو .
- ١٨٩ - شرح شافية ابن الحاجب ، للأستاذ أبازى ، مع شرح شواهد لمبد القادر  
البندادى - تحقيق محمد الزفزاف وآخرين - القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- ١٩٠ - شرح الشريشى على مقامات الحريى - بولاق ١٣٠٠ هـ .

- ١٩١ - شرح الشواهد ، للشنتمرى - على هامش كتاب سيويوه - بولاق .  
١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .
- ١٩٢ - شرح شواهد الكشف ، لمحج الدين أفندى - بولاق ١٢٨١ هـ .
- ١٩٣ - شرح شواهد المغنى ، للسيوطى - بتصحيح الشنقيطى - القاهرة ١٣٢٢ هـ .
- ١٩٤ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لابن الأنبارى - تحقيق عبدالسلام هارون - القاهرة ١٩٦٣ .
- ١٩٥ - شرح القصائد المشعر ، للخطيب التبريزى - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد -  
القاهرة ١٩٦٤ .
- ١٩٦ - شرح مايقع فيه التصحيف ، لأبى أحمد العسكري - تحقيق عبد العزيز أحمد - القاهرة ١٩٦٣ .
- ١٩٧ - شرح المختار من لزوميات أبى العلاء - تحقيق الدكتور حامد عبد الحميد -  
القاهرة ١٩٧٠ .
- ١٩٨ - شرح المضمون به على غير أهله ، لمبيد الله بن عبد الكافى - نشر إسحاق بنيامين - القاهرة ١٩١٣ .
- ١٩٩ - شرح المعاني السبع ، للزوزنى - القاهرة ١٣٥٢ هـ .
- ٢٠٠ - شرح مقصورة ابن دريد ، للتبريزى - دمشق ١٩٦١ .
- ٢٠١ - شرح ابن عيش للمفصل - المطبعة المنيرية بالقاهرة ( بلا تاريخ ) .
- ٢٠٢ - شروح سقط الزند - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٤٥ .
- ٢٠٣ - شعراء النصرانية - جمع لويس شيخو - بيروت ١٨٩٠ .
- ٢٠٤ - الشعر والشعراء ، لابن قتيبة الدينورى - تحقيق أحمد محمد شاكر - القاهرة  
١٩٦٦ .
- ٢٠٥ - شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل ، لشهاب الدين الخفاجى -  
١٣٢٥ هـ .
- ٢٠٦ - خمس الملوهم ودواء كلام العرب من الكلوم ، لنشوان بن سعيد الحميرى -  
مطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة ( بلا تاريخ ) .

- ٢٠٧ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك -  
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة ١٩٥٧
- ٢٠٨ - الصاحبى فى فقه اللغة ومبنى العرب فى كلامها ، لابن فارس - تحقيق الدكتور  
مصطفى الشويمى - بيروت ١٩٦٣
- ٢٠٩ - الصحاح للجوهري = تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبى نصر الجوهري  
تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - القاهرة ١٩٥٩
- ٢١٠ - الصداقة والصدق ، لأبى حيان التوحيدي - تحقيق الدكتور إبراهيم  
كيلانى - دمشق ١٩٦٤
- ٢١١ - الصناعتين ، لأبى هلال العسكري - تحقيق على البجاوى ومحمد أبو الفضل  
إبراهيم - القاهرة ١٩٥٢
- ٢١٢ - طبقات الشعراء ، لابن المعتز - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٥٦
- ٢١٣ طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجهمى - تحقيق محمود شاكر - القاهرة  
١٩٧٤
- ٢١٤ - طبقات النحويين واللفويين ، للزبيدي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -  
القاهرة ١٩٥٤
- ٢١٥ - الطرائف الأدبية - جمع وتحقيق عبد العزيز الميمى - القاهرة ١٩٣٧
- ٢١٦ - عبث الوليد - لأبى العلاء المعرى - القاهرة ١٩٧٠
- ٢١٧ - العقد الفريد ، لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين وآخرين - القاهرة  
١٩٤٨ - ١٩٥٣
- ٢١٨ - العمدة فى صناعة الشعر ونقده ، لابن رشيق القيروانى - القاهرة ١٩٠٧
- ٢١٩ - عيار الشعر ، لابن طباطبا - تحقيق طه الحاجرى ومحمد زغلول سلام -  
القاهرة ١٩٥٦
- ٢٢٠ - العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدى - تحقيق الدكتور عبد الله درويش -  
بغداد ١٩٦٧

٢٢١ - العيني = شرح الشواهد الكبرى - على هامش خزانة الأدب للبغدادى -  
بولاى ١٢٩٩ هـ .

٢٢٢ - العيني - على هامش شرح الاثمنونى لألفية ابن مالك - القاهرة  
( بلا تاريخ ) .

٢٢٣ - عيون الأخبار ، لابن قتيبة الدينورى - القاهرة ١٩٢٨ - ١٩٣٠  
٢٢٤ - غريب الحديث ، لأبى عبيد القاسم بن سلام - حيدر آباد بالهند  
١٩٦٤ - ١٩٦٧

٢٢٥ - الغريب المصنف فى اللغة ، لأبى عبيد القاسم بن سلام - تحقيق الدكتور  
رمضان عبد التواب ( تحت الطبع ) .

٢٢٦ - الفائق فى غريب الحديث ، للزمخشري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -  
١٩٤٥ - ١٩٤٨

٢٢٧ - الفاخر ، للمفضل بن سلمة - تحقيق عبد العليم الطحاوى - القاهرة ١٩٦٠  
٢٢٨ - الفاضل ، للمبرد - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٥٦

٢٢٩ - خولة الشعراء ، للأصمعى - نشر محمد عبد المنعم خفاجى - القاهرة ١٩٥٣  
٢٣٠ - فصل المقال فى شرح كتاب الامثال ، لأبى عبيد البكرى - تحقيق  
عبد المجيد عابدين وإحسان عباس - الخرطوم ١٩٥٨

٢٣١ - الفصول والفايات ، لأبى العلاء المعرى - نشر محمود حسن زى -  
القاهرة ١٩٣٨

٢٣٢ - فصيح ثعلب والشروح التى عليه - نشر محمد عبد المنعم خفاجى - القاهرة  
١٩٤٩

٢٣٣ - فلمات وأفلمات ، للزجاج - تحقيق محمد عبد المنعم خفاجى ( ضمن فصيح  
ثعلب ) القاهرة ١٩٤٩

٢٣٤ - فهرسة مارواد عن شيوخه من الدواوين المصنفة ، لابن خير الإشبلى -  
القاهرة ١٩٦٣



- ٢٣٥ - القاموس المحيط ، للافيروزابادى - القاهرة ١٩١٣
- ٢٣٦ - قراضة الذهب ، لابن رشيق القيروانى - نشر الحانجى - القاهرة ١٩٢٦
- ٢٣٧ - القرطين ، لابن مطرف السكنانى - القاهرة ١٣٥٥ هـ .
- ٢٣٨ - القراز القيروانى ، حياته وآثاره ، للمنجدى السكعي - تونس ١٩٦٨
- ٢٣٩ - القلب والإبدال ، لابن السكيت ( ضمن السكز اللغوى فى اللسن العربى )  
تحقيق هفتر - بيروت ١٩٠٣
- ٢٤٠ - قواعد الشعر ، لأبى العباس ثعلب - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب -  
القاهرة ١٩٦٦
- ٢٤١ - القوافى ، لأبى العباس المبرد - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب -  
القاهرة ١٩٧٢
- ٢٤٢ - السكافى فى العروض والقوافى ، للخطيب التبريزى - تحقيق الحسانى حسن  
عبد الله - مجلة معهد المخطوطات العربية - المجلد الثانى عشر ( الجزء الأول )  
القاهرة ١٩٦٦
- ٢٤٣ - السكافى فى علم القوافى ، لأبى بكر الشنترينى - تحقيق الدكتور محمد رضوان  
الداية ، مع كتاب المعيار فى أوزان الأشعار للشنترينى - دمشق ١٩٦٨
- ٢٤٤ - السكامل فى اللغة والأدب ، للمبرد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد  
شحاته - القاهرة ١٩٥٦
- ٢٤٥ - الكتاب ، لسيدويه - بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .
- ٢٤٦ - كتاب القوافى ، للقاضى أبى يعلى التنوخى - تقديم وتحقيق عمر الأسعد  
ومحمى الدين رمضان - بيروت ١٩٧٠
- ٢٤٧ - كراهة توالى الأمثال فى أبنية العربية - مقالة للدكتور رمضان عبد التواب ،  
فى المجلد الثامن عشر من مجلة المجمع العلمى العراقى سنة ١٩٦٩
- ٢٤٨ - كشف الظنون عن أسامى المكتب والفنون ، لحاجى خليفة - استانبول  
١٩٤٣
- ٢٤٩ - السكلمات الفاخرة والأمثال السائرة ، لجزرة الإصفهاني - يظهر قريباً بتحقيق  
الدكتور رمضان عبد التواب .

- ٢٥٠ - الكنايات للجرجاني = المنتخب من كتاب كنايات الأدباء وإشارات  
الظرفاء ، لأحمد بن محمد الجرجاني - القاهرة ١٩٠٨
- ٢٥١ - لباب الآداب ، لإمامة بن منقذ - تحقيق أحمد محمد شاكر - القاهرة  
١٩٣٥
- ٢٥٢ - لحن العامة والتطور اللغوي ، للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة  
١٩٦٧
- ٢٥٣ - لحن الموام ، لأبي بكر الزبيدي - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب -  
القاهرة ١٩٦٤
- ٢٥٤ - لسان العرب ، لابن منظور الإفريقي - بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ .
- ٢٥٥ - لغة الشعر وكتاب مايجوز للشاعر - مقالة للدكتور محمد زغلول سلام ،  
بمجلة مجمع اللغة العربية - الجزء السابع والعشرون - فبراير سنة ١٩٧١
- ٢٥٦ - اللامات ، للزجاجي - تحقيق الدكتور مازن المبارك - دمشق ١٩٦٩
- ٢٥٧ - ليس في كلام العرب ، لابن خالويه - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار -  
القاهرة ١٩٥٧
- ٢٥٨ - ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد ، للمبرد - تحقيق عبد العزيز  
المعني - القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٢٥٩ - ما تلحن فيه الموام ، للسكسائي - تحقيق عبد العزيز المعني ( ضمن ثلاث  
رسائل ) - القاهرة ١٣٤٤ هـ .
- ٢٦٠ - المؤلف والمختلف ، للآمدي - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٦١
- ٢٦١ - المأثور عن أبي الميثل الأعرابي وهو كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه -  
تحقيق كرنسكو - بيروت ١٩٢٥
- ٢٦٢ - المثل السائر ، لضياء الدين بن الأثير - تحقيق الدكتور أحمد الحوفي  
والدكتور بدوي طبانة - القاهرة ١٩٥٩
- ٢٦٣ - المثني ، لأبي الطيب اللغوي - تحقيق عز الدين التنوخي - دمشق ١٩٦٠

٢٦٤ - مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى - تحقيق فؤاد مزين - القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٦٢

٢٦٥ - مجالس نعلب ، تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٠

٢٦٦ - مجالس العلماء ، للزجاجى - تحقيق عبد السلام هارون - الكويت ١٩٦٢

٢٦٧ - مجمع الأمثال ، للميدانى - القاهرة ١٣١٠ هـ .

٢٦٨ - مجموعة المعاني ، لمؤلف مجهول - مطبعة الجوائب باستانبول ١٣٠١ هـ .

٢٦٩ - المحاسن والمساوىء ، للبيهقى - القاهرة ١٩٦٢

٢٧٠ - محاضرات الأدباء ، للراغب الإصفهاني - القاهرة ١٣٢٦ هـ

٢٧١ - المحتسب فى تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لأبى جنى - تحقيق على النجدي ناصف وآخرين - القاهرة ١٣٨٦ هـ

٢٧٢ - الحكم والمحيط الأعظم فى اللغة ، لابن سيده الأندلسى - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٨ وما بعدها .

٢٧٣ - المحمدون من الشعراء وأشعارهم ، للقفطى - تحقيق حسن معمرى - الرياض ١٩٧٠

٢٧٤ - المختار من شعر بشار - اختيار الخالدين ، وشرحه لأبى الطاهر التجيبى - نشر السيد محمد بدر المولى - القاهرة ١٩٣٤

٢٧٥ - مختارات ابن المشجرى = ديوان مختارات شعراء العرب ، اختيسار ابن الشجرى - القاهرة ١٣٠٦ هـ .

٢٧٦ - المحض فى اللغة ، لابن سيده الأندلسى - بولاق ١٣١٦ - ١٣٢١ هـ .

٢٧٧ - مدرسة الكوفة ومنهجها فى دراسة اللغة والنحو ، للدكتور مهدى الخزومى - القاهرة ١٩٥٨

٢٧٨ - المذكر والمؤنث ، لأبى زكريا الفراء - تحقيق مصطفى الزرقا - بيروت حلب ١٣٤٥ هـ .

٢٧٩ - المذكر والمؤنث ، لأبى العباس المبرد - تحقيق الدكتور رمضان عبدالتواب والدكتور صلاح الدين الهادى - القاهرة ١٩٧٠

٢٨٠ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لليافعى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٣٨ هـ .

٢٨١ - الموضع فى السكى ، لابن الاثير - نشر سيولند - فايمار ١٨٩٦

٢٨٢ - المزهرة فى علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين - القاهرة ١٩٥٨

٢٨٣ - المسائل والاجوبة للبطلينوسى ( فى ضمن رسائل فى اللغة ) تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائى - بغداد ١٩٦٤

٢٨٤ - مسائل خلافة فى النحو ، للمكبرى - تحقيق محمد خير الحلوانى - حلب ١٩٧١ .

٢٨٥ - مسالك الابصار فى ممالك الامصار ، لابن فضل الله العبرى - مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٥٥٩ معارف عامة .

٢٨٦ - المستقصى فى أمثال العرب ، للنزمخشى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٦٢

٢٨٧ - المسلسل فى غريب لغة العرب ، لآبى طاهر التيمى - تحقيق محمد عبد الجواد القاهرة ١٩٥٧

٢٨٨ - المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير ، للفيومى - القاهرة ١٣١٠ هـ .

٢٨٩ - المصون فى الادب ، لآبى أحمد العسكري - تحقيق عبد السلام هارون - الكويت ١٩٦٠

٢٩٠ - معاني الشعر ، للأشنادانى - تحقيق صلاح الدين المنجد - بيروت ١٩٦٤

٢٩١ - معانى القرآن ، للفراء - تحقيق الشيخ محمد على النجار - القاهرة ١٩٥٥ وما بعدها .

٢٩٢ - المعانى الكبير ، لابن قتيبة الدينورى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٤٩

٢٩٣ - معجم الادباء ، لياقوت الحموى ؛ تحقيق أحمد فريد رفاعى - القاهرة ١٩٣٦

٢٩٤ - معجم البلدان ، لياقوت الحموى ، تحقيق فستفيلد - لينزج ١٨٦٦ - ١٨٧٠

٢٩٥ - معجم الشعراء ، للمرزبانى - تحقيق عبد الستار فراج ، القاهرة ١٩٦٠

- ٢٩٦ - معجم من أسماء البلاد والمواقع ، لأبى عبيد البكرى ، تحقيق مصطفى السقا ، القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١
- ٢٩٧ - العرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم ، للجوالقي - تحقيق أحمد شاكر - القاهرة ١٣٦١ هـ .
- ٢٩٨ - المعدرون والوصايا ، لأبى حاتم السجستاني ، تحقيق عبد المنعم عامر ، القاهرة ١٩٦١
- ٢٩٩ - منى اللبيب عن كتب الأعراب ، لابن هشام المصرى ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ( بالإنجليزية ) .
- ٣٠٠ - المفضليات ، بشرح أبى محمد القاسم بن بشار الأنبارى - تحقيق لایل - بيروت ١٩٢٠
- ٣٠١ - مقاييس اللغة ، لابن فارس - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ .
- ٣٠٢ - المختضب ، لأبى العباس المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٨
- ٣٠٣ - مقدمتان فى علوم القرآن ، وهما مقدمة المبانى ، ومقدمة ابن عطية ، نشر المستشرق آرثر جفرى - القاهرة ١٩٥٤
- ٣٠٤ - المقصور والمدود ، لابن ولاد - تحقيق برونله - لندن / ليدن ١٩٠٠
- ٣٠٥ - الممتع فى التصريف ، لابن عصفور الإشبلى - تحقيق نحر الدين قيساوة - حلب ١٩٧٠
- ٣٠٦ - النصف ، لابن جنى - شرح التصريف المازنى - تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين - القاهرة ١٩٥٤
- ٣٠٧ - موارد البصائر لفرائد الضرائر ، لمحمد سليم بن حسين بن عبد الحليم - مخطوط بهار المكتبة المصرية رقم ٦٠ أدب ق .
- ٣٠٨ - الموازنة بين أبى تمام والمعتزى - نشر محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٤
- ( ٢٨ - الضرائر الشعرية )

٣٠٩ - الموجز في النحو ، لابن السراج - تحقيق الدكتور مصطفى الشومى - بيروت

١٩٦٥

٣١٠ - الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، للمرزبانى - تحقيق على البجاوى -

القاهرة ١٩٦٥

٣١١ - النبات والشجر ، للأصمى - تحقيق لويس شيخو - بيروت ١٩٠٨

٣١٢ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبى البركات بن الأنبارى - تحقيق محمد

أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٧

٣١٣ - نظام الغريب ، للربعى - تحقيق بولس برونله - مطبعة هندسية بالقاهرة

( بلاتاريخ ) .

٣١٤ - النقائص = نقائص جرير وافرزدق - تحقيق أنطونى بيفان - لندن

١٩٠٥ - ١٩٠٧

٣١٥ - نقد الشعر ، لتمامة بن جعفر - تحقيق بوندياكر - لندن ١٩٥٦

٣١٦ - نهاية الأرب في فنون الأدب ، لشهاب الدين النويرى - القاهرة ١٩٢٩ -

١٩٥٥

٣١٧ - النهاية في غريب الحديث والآثر ، لابن الأثير - تحقيق محمود الطناحى -

القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٥

٣١٨ - النوادر في اللغة ، لأبى زبد الأنصارى - نشر سعيد الشرتونى - بيروت

١٨٩٤

٣١٩ - النوادر ، لأبى على القالى ( وهو ذيل كتاب الأمالى له ) بولاق ١٣٢٤ هـ

٣٢٠ - نور القبس المختصر من المقتبس المرزبانى - اختصار الحافظ اليعمورى -

تحقيق رودلف زلهام - فيسبادن ١٩٦٤

٣٢١ - هدية العارفين في أسماء المؤلفين والمصنفين ، لإسماعيل باشا البندادى -

استانبول ١٩٥٥

٣٢٢ - همع المواعع شرح جمع الجواهر ، للأيوطى - القاهرة ١٣٢٧ هـ .

- ٣٢٣ - الوافي بالوفيات ، للصفدى - دمشق ١٩٥٣
- ٣٢٤ - الوحشيات ( أو الحماسة الصفري ) لأبي تميم - تحقيق عبد العزيز اليعقبي  
ومحمود شاكر - القاهرة ١٩٦٣
- ٣٢٥ - الوساطة بين المتنبي وخصومه ، لعلي بن عبد العزيز الجرجاني - تحقيق علي  
البيجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥١
- ٣٢٦ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان - تحقيق محمد محيي الدين  
عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٨

\* \* \*